المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية اللغة العربية
شعبة اللغويات

تمت التصويبات المطلوبة
حسب توجيهات لجنة المناقشة

تمت التصويبات المطلوبة

تمت التصويبات المطلوبة

شرح اللمع في النحو

تأليف
الشيخ الأستاذ أبي نصر القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي النحوي الضرير
«من علماء القرن الخامس الهجري»

دراسة وتحقيق
محمد المهدي عبد الحي عمار

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية الدكتوراه

إشراف
الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الله هاشم

المجلد الثاني

العام الجامعي ١٤١٢هـ

بـــاب المعرفـــة والنكـــرة

الاسم على ضربين : معرفة ونكرة (فالنكرة مالم يخص الواحد من جنسه[١] نحو : رجل ، وفرس[٢]) ألاترى أنَّ هذا الاسم لايصلح لواحد[٣] بعينه .

(وتعتبر النكرة) بشيئين[٤] : بأن يحسن فيها لام التعريف نحو : الرجل، وبرُبَّ تقول[٥] : رُبَّ رجلٍ .

((كَيْف)) نكرة ، لأنَّ جوابَها نكرة ، تقول : كيف زيدٌ ؟ فجوابه : صالحٌ .

---

١) اختلفت عبارات النحويين فى حد النكرة ، فعرفها الجرجانى التتمة ٩٢ فقال : ((والنكرة مايقع على كل أُمته كرجل وامرأة، وحدها الزجاجى بقوله "النكرة كل اسم شائع فى جنسه لايُخَصُّ به واحد دون غيره) الجمل ص ١٧٨ ، والبسيط ١ : ٣٠٠ ، وحدها ابن الحاجب فى الكافية ص ١٦٦ ، فقال : ((والنكرة ماوضع لشئ لا بعينه)) وانظر المفصل ١٩٨ ، وشرح ألفية ابن معط للموصلى ١ : ٦٢٩ ، وتوجيه اللمع ق ٩٣ .

٢) فى متن اللمع ((وغلام))

٣) فى الاصل ((للواحد))

٤) فى متن اللمع ((وتعتبر النكرة باللام وبرب))

٥) ذكر ابن معط علامات النكرة فى ألفيته فقال :

وكل مايقبل رُبَّ أو أل ... أو كم مضافة عليه تُدْخَـــل
أو مِنْ للاستغراق أو كلاًّله ... فإنَّه مُنكر مُمَثَّلَــــه
رُبَّ غُلَامٍ قَدْ مَلَكْتُ أو كَمْ ... وكُلِّ عبدماله من درهـم

شرح الالفية ص ٦٢٨ ، وقال ابن مالك :

نكرة قابل أل مؤثـــرا ... أو واقع موقع ماقد ذكـــرا

"مَنْ" تصلح أن تكون معرفة ونكرة، وكذلك: "كَمْ[1] وأَيْنَ[2]"، لأنَّهُ يصلح أن تقول: إذا قيل لك: أين زيدٌ؟ تقول: في الدار، وفي دارٍ.
وإذا[3] قلت: زَيْدُ رَجُلٍ فهو نكرة، لإضافته إلى النكرة[4]، فكما[5] اكتسى الأول من الثاني التعريف إذا أُضيف إليه كذلك يكتسي التنكير.

---

١) ذهب جمهور النحاة إلى أنَّ مَنْ ومَا، الاستفهاميتين نكرتان، وخالفهم في ذلك ابن كيسان فقال إنَّهما معرفتان،
قال الصبان: ((لأن جوابهما معرفة نحو: زيد، ولقاؤك، في جواب من عندك؟، وماادعاك إلى كذا؟ وشرط الجواب مطابقة السؤال، ورُدّ بجواز أن يقال في الجواب: رجل من بني فلان وأُمرُّهم)) حاشية الصبان على الاشموني ١ : ١١٥، وحاشية بن ١ : ٩٤، وانظر ابن كيسان النحوي ص ٢٧٥، وانظر شرح الألفية للمرادي ١ : ص١٢٥، وابن يعيش ٤ : ٥ والشارح تابع في كلامه لابن السراج فإنَّه قال في الاصول ١ : ١٥٨، ((وَمَنْ وَمَا يكونان معرفة ونكرة، لأن الجواب فيهما يكون بالمعرفة والنكرة))
٢) كلمة ((كم)) ساقطة من ج
٣) في ج ((فاذا))
٤) في ج ((الى نكرة))
٥) في أ و ب ((كما بدون الفاء))

والنكرات بعضها أعم من بعض (فأعم الأشياء[1] وأبهمها قولهم[2] شئ[3]) لأنه يقع على كل عَيْن وَحَدَث ، وَحاضِر وَغائب ، مُحْدَث وَقَديم " ثم إنَّ قولك[4] " مُحدث أخص من شئ " ، لأنَّ كل مُحدث شئ وليس كلّ شئ مُحدثاً .

وجسم أَخص من مُحدث ، لأنَّ كل جسم مُحدث وليس كل مُحدث جِسماً .

وإنسان أخصّ من جسم ، لأنَّ كلَّ إنسان جسم وليس كل جسم إنسانا ، فعلى هذا تجرى النكرات فى الإبهام والتخصيص[5].

والنكرة أصل للمعرفة ، لأنَّ الجمل التى تقع بها الفائدة نكرات ، ولهذا إذا انضم فيما لاينصرف إلى التعريف غيره من العلل أعتدَّ به ثِقَلاً[6].

---

١) فى ج ((النكرات)) وفى متن اللمع ((الاسماء ، والرواية فى شرحه للأصفهانى وتوجيه اللمع موافقة للشارح .

٢) كلمة ((قولهم)) ساقطة من ج

٣) ماذكره الشارح من أن ((شيئا)) هى أعم الاشياء هو رأى اللغويين الذين يطلقونها على الموجودات الذهنية والخارجية . أمَّا علماء الكلام فقد اتفقوا على أنَّها تطلق على الموجود أما المعدوم فمنهم من لايطلق عليه اسم الشئ ، لأنَّ المعدوم لاحقيقة له ممتازة عن غيرها ، ومنهم من يطلقه عليه ، انظر فى هذه المسألة شرح اللمع للأصفهانى ص ٦١٧ ، والتعريفات ١٣٠ ، وشرحه لابن الخباز ق ٩٣ ، ٩٤ .

٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ و ب

٥) انظر فى هذا المبحث توجيه اللمع ق ٩٣

٦) للنحاة فى كون النكرة هى الأصل عدة تعليلات ففى توجيه اللمع ق ٩٢ " والأصل النكرة ولذلك بدأ بها ، وكانت الأصل لوجهين : أحدهما أنك لاتجد معرفة إلا وله نكرة ، وتجد كثيرا من النكرات لامعرفة له ... الثانى : أنَّ الشئ مُنْذُ أول وُجوده تلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له بعد ذلك الاسماء الخاصة ، ألاترى أنَّ الآدمى إذا ولد سمى ذكرا أو أنثى ، وإنسانا ومولودا ، ورضيعا ، وشيئا ، وموجودا ، وهذه الاسماء مشتركة المعانى ثم يعرض بعد ذلك اللقب والكنية والاسم كعبدالله وأبى عمرو وبطة ... وانظر شرح ألفية ابن معط للموصلى ١ : ٦٢٨ ، والتصريح ١ : ٩١ .

(فأمّا[1] المعرفة فهي خمسة أضرب) :ـ المضمر[2] ، والمبهم[3] ، والعلم ، وماتعرف بالألف واللام ، وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة ،

وأعرفها المضمرات ، لأنّك لاتضمرها إلا وقد عرفتها ، ولهذا لم توصف[4] .

ويليها العلم وهو[5] عند سيبويه أعرف من المبهم ، قال : لأنّه معرفة بموضوعه[6] .

وعند ابن السراج أنّ المبهم أعرف[7] ، فعلى قول سيبويه يجوز أن تصف العلم بالمبهم ، ((ولاتصف[8] المبهم بالعلم ،

---

١) في ب ((وأما))

٢) عرفها ابن جمعة الموصلي في شرحه لألفية ابن معط فقال في ص ٦٣١ ((المعرفة في الاصل مصدر عرفت الشئ أعرفه معرفة وعرفانا ، وفي الصناعة هي الاسم الدال على حقيقة واحدة معينة))وعرفها ابن جني في اللمع فقال: في ص ١٨٦ ((وأمّا المعرفة فماخص الواحد من جنسه))

٣) في المتن ص ١٨٧ ((واسماء الاشارة)) والشارح في تعبيره تابع لسيبويه ففي الكتاب ٢ : ٥ ((والاسماء المبهمة)) إلا أن سيبويه ، بين مراده بالاسماء المبهمة فقال: ((وأمّا الاسماء المبهمة فنحو : هذا وهذه ..) فكلامه صريح في أنّ المراد عنده بالمبهمات اسماء الاشارة ، وقد تبعه في ذلك المبرد كما في المقتضب ٤ : ٢٧٧ ، وابن السراج في الاصول ١ : ١٤٩ ، والصيمري في التبصرة والتذكرة ١ : ٩٥ ، وانظر في ترتيب المعارف المسائل المنثورة لابي علي ص ٤٩ .
وبناء على ذلك يمكننا القول بأن المبهمات عند النحاة القدامى تقصد بها اسماء الإشارة فقط .
أما النحاة المتأخرون فالمبهمات عندهم تشمل اسماء الإشارة واسماء الموصولات قال الرضي في شرحه للكافيه ٢ : ١٣٠ ،((ويعني بالمبهمات اسماء الإشارة والموصولات ... وإنّما سميت مبهمات وإن كانت معارف، لأنّ الاسم الإشارة من غير إشارة حسية إلى المشار إليه مبهم عند المخاطب ، لأن بحضرة المتكلم أشياء يحتمل أن تكون مشارا إليها ، وكذا الموصولات من دون الصلات ، مبهمة عند المخاطب))
ـ وانظر مفتاح العلوم ٧٨ ، والفوائد الضيائيه ٢ : ١٥٠ ،والنكت الحسان ٤٤ ===

=== ولباب الإعراب ص ١٧٤ وشرحه للسيرافي الغالي ص ٤٨٧ ، تحقيق برهان،
وعلى اعتبار الموصولات واسماء الاشارة قسما واحدا تكون المعارف خمسة كما ذكر الشارح اقتداء بسيبويه وعلى اعتبارها قسما مستقلا تكون المعارف ستة أنواع عند من لايعتبر المنادى المقصود معرفة أمّا الذين يجعلونه معرفة فيقولون إنّها سبعة أنواع ،وقال ابن كيسان إنّها ثمانية والثامن عنده هو مَنْ وَما الاستفهاميتان، وقد تقدم الحديث عنهما في ص ٣٨٧ الحاشية (١)
وانظر في اقسام المعرفة شروح الألفية عند قول ابن مالك :-
وغيره معرفة كهم وذى وهندَ وابن والغلام والذى .

٤) هذا هو رأى جمهور النحاة انظر التبصره والتذكره ١ : ١٧٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٣٦ ، وشرحها لابن هشام ص ٢٦١ ، والمساعد ١ : ٧٧ ،والمقتضب ٤ : ٨١ والانصاف ٧٠٧ ، ابن يعيش ٣ : ٥٦ ، والرضى ١ : ٢٨٨ ، وارتشاف الضرب ١ : ٤٥٩ ،

٥) فى ج ((الاعلام وهى))

٦) المشهور عن سيبويه هو القول بأن الضمير هو أعرفها ونسب له ماذكره الشارح وقد يقوى هذا الرأى كونه بدأ بذكر العلم عند تعداده للمعارف انظر الكتاب ٢ : ٦ ، وممن اختار هذا الرأى لسيرافى كما فى الانصاف ٢ : ٧٠٨ ، ونسبه أبو حيان فى الارتشاف ١ : ٤٥٩ ، إلى الكوفيين .

٧) انظر الاصول ١ : ١٤٩ ، والانصاف ٧٠٨ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢٦١ ، والارتشاف ١ : ٤٦٠ ، والرضى ٢ : ٥٣ والتصريح ١ : ١٦٢ ، والاشمونى ١ : ١١٨ .

٨) من هنا بدأ السقط من أ

وعند ابن السراج يجوز ذلك[1]، وإنما لم يجز أن تصف المبهم بالعلم[2]، لأنه أعرف منه ومن شأن الصفة أن تكون مثل الموصوف أو أقل منه ، ولاتكون أعرف منه ، والألقاب كأنف الناقة[3] ، والكنى كأبى عبدالله تجريان مجرى العلم[4] .

ويلى هذه المعارف مافيه الألف واللام ثم المضاف وهو على قدرما أضيف إليه[5] .

وإنما كان العلم معرفة ، لأنه علم لما سمى به[6] وكان[7] يجب أن لايوصف ، لأنه معروف[8])) فلما كثرت الاسماء احتيج إلى تمييزها فوصف[9] ،

وكان[10] المبهم معرفة ، لأنك تشير إليه وتعرفه بعينك وقلبك[11] ومافيه الألف واللام معرفه ، لأنك لاتقول ذلك إلا لمن بينك وبينه عهد[12] .

والمضاف يتعرف بما أضيف إليه[13] .

---

١) قال سيبويه فى الكتاب ٢ : ٦ ، واعلم أن العلم الخاص من الاسماء يوصف بثلاثة اشياء بالمضاف الى مثله وبالألف واللام وبالاسماء المبهمة وقال فى ص ٧ ((واعلم أن المبهمة توصف بالاسماء التى فيها الألف واللام والصفات التى فيها الألف واللام جميعا) .
وكلام ابن السراج فى الاصول مطابق لكلام سيبويه وليس فيه مايفهم منه جواز وصف المبهم بالعلم ، انظر الاصول ٢ : ٣٢ ،

٢) مابين الأقواس (( )) ساقط من الاصل

٣) فى ج ((زيادة وعايد الكلب))

٤) قال ابن مالك في تعداده لانواع العلم .
واسما أتى وكنية ولقبا وأخرن ذا إن سواه صحبا
واللقب هو كلما اشعر برفعة أو ضعة ، والكنية هى ماصدر بأ أو أم أو ابن ، وللعلم تقسيمات أخرى مذكورة فى الكتب المطوله .

٥) انظر الحواس ((٤ ، ٦ ، ٧)) ص ٩٠

٦) فى ب ((لماسمى له))

٧) فى ج ((فكان))
وقال سيبويه ((وإنما صار معرفة ، لأنه اسم وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر أمته) الكتاب ٢ : ٥ ، والمقتضب ٤ : ٢٧٦

٨) قوله ((لأنه معروف)) ساقط من ب

٩) فى ب ((احتيج إلى تعريفها أى : تميزها بالوصف) وانظر المقتضب ٤ : ٢٧٦

١٠) فى ب و ج ((وصار))

١١) انظر الكتاب ٢ : ٥ ، والمقتضب ٤ : ٢٧٧

١٢) انظر الكتاب ٢ : ٥ والمقتضب ٤ : ٢٧٧

١٣) انظر المرجعين السابقين .

، كلٌّ وأجمعونَ ، وجَمْعاء ، وجُمَع(١) معارف لصفتك بها المعارف(٢) ((الذى)) معرفة عرفت وبصلتها(٣) والألف واللام فى ((الذى(٤))) زائدة كما قالوا : أم العمرو(٥) ويدلك(٦) على تعريفها بالصلة أنّ أخواتها ((مَنْ ، وَما وأيّ)) تعرفن بصلاتهن ، وليس فى أولهن لام التعريف(٧) . والعزى(٨) ، معرفة ، لأنه اسم علم لصنم معروف ، واللام زائدة(٩)

---

١) كلمة ((وجمع)) ساقطة من ج

٢) سبق له الحديث عنها فى ص٢٢٤ فارجع إليها وإلى المراجع المذكوره فى حاشيتها .

٣) فى ((عرفت بصلتها بالألف واللام

٤) فى ج ((فيها))

٥) هذا هو اختيار أبى علىّ الفارسى وجمهور النحاة ، لأنها عندهم معرفة بصلتها كما ذكر الشارح .
وخالفهم فى ذلك الأخفش فقال إنَّ الذى تعرف بالألف واللام) انظر فى هذه المسأله شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٣٥ ، والمساعد ١ : ٧٧ والاشمونى وحاشية الصبان عليه ١ : ١٩٠ ، وفى زيادة أل فى الذى يقول ابن مالك
وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللاتى

٦) فى ب ج ((ويدلك))

٧) ماذكره الشارح من تعريف ((مَنْ ، وَما)) بصلتهن صحيح ، أمّا أى ، فإنّها تتعرف بالإضافة ، انظر شرح الجمل لابن عصفور ، ٢ : ١٣٥ ، والمساعد١ : ٧٧ والارتشاف ١ : ٤٦٠ ، والأشمونى ١ : ١٩٠ ،

٨) فى ج ((واللات والعزى))

٩) انظر شروح الألفية عند قول ابن مالك :-
وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللاتى
والجنى الدانى ص ٢١٩ .

فأمّا[1] أوصاف هذه المعارف فإنّ العلم والمضاف يوصفان بثلاثة أشياء :ـ
بما فيه الألف واللام كقولك : زيدٌ الظريف ، وعبدالله العاقلُ .
وبما أضيف إليه[2] كقولك : زيدٌ غلامُ عمرٍ ، وعبدالله ذوالجمة ((وبالمبهم[3] كقولك زيدٌ هذا ، وعبدُالله ذاك[4] .
فأمّا[5] ما فيه الألف واللام فيوصف بشيئين[6] :ـ بما فيه الألف واللام كقولك : الرجل العاقل ، وبما أضيف ((إلى ما فيه الألف واللام[7])) كقولك: الرجلُ غلامَ زَيدٍ ، ولايوصف بالمبهم[8])) ؛ لأنّ المبهمَ ((أعرفُ منه[9])) .

---

١) فى ب و جـ ((وأما))
٢) ساقط من ب و جـ
٣) من هنا بدأ السقط من جـ
٤) انظر الكتاب ٢ : ٧٠٦ ، والمقتضب ٢٨١ ، ٢٨٢ ، والاصول ٢ : ٣٢ ،
٥) فى ب ((وأما))
٦) ساقط من ب
٧) قوله ((الى ما فيه الألف واللام ، زياده من ب وهو الموافق لما فى الكتاب والمقتضب والاصول ولكن مثال الشارح لا ينطبق على ذلك لعدم وجود ((أل)) فى المضاف وانّما ينطبق على ما فى الاصل من عدم تقييد الاضافة .
٨) هنا أنتهى السقط من جـ
٩) فى أ ((أعرف منها))

وأَمّاَ المبهم فيوصف بما فيه الألف واللام حَسْبُ ، وإنّمَا وُصف بذلك ، لأنّه يُبيِّنُ من حيث ألبس[١]، فإذَا قلت : «هذا» أشرت إلى اجناس ، فاحتجْتَ[٢] إلى تبيينها بالألف واللام فقلت : هذا الرجل ، وهذا الفرس[٣] ، ولايجوز[٤] أنْ تَفصل بين «هذا» وصفته بشئ ، لاتقول : مررت بهذا اليوم الرجلِ ، لأنّ «هذا» قد صار لاحتياجه إلى مابعده كلام التعريف، فكما لايُفْصل بين لام التعريف ومابعدها كذلك لايفصل بين هذا والرجل[٥].

وأَمّاَ المضمرات فلاتوصف ، لأنّهَا إِذَا أُضْمرتَ فقد عُرِفَتْ فاستغنى عن وصفهـــا[٦] .

---

١) فى ج ((من حيث التبس))

٢) فى ج ((ثم احتجت))

٣) انظر الكتاب ٢ : ٧ والمقتضب ٤ : ٢٨٢ والأصول ٢ : ٣٢ ،

٤) الواو ساقط من أ

٥) انظر التبصرة والتذكره ٢ : ١٧٣

٦) قال سيبويه فى الكتاب ٢ : ١١ ، ((واعلم أنَّ المضمر لايكون موصوفا من قبل أنّك إنّما تضمر حين ترى أنَّ المُحدَّث قد عرف من تعنى، ولكن لها اسماء تعطف عليها تعم تؤكد ، وليست صفة ، لأنَّ الصفة تحلية نحو الطول))

وانظر المقتضب ٤ :٢٨١، وابن يعيش ٣ : ٥٦ ، والاشباه والنظائر ٢٠ : ٩٢

- هذا هو مذهب الجمهور وأجاز الكسائى وصف ضمير الغائب وجعل منه قوله تعالى ﴿ لَاإِلَهَ إِلاهُوَ العزيزُ الحكيمُ ﴾ وقولك :مررت بِهِ المسكينِ) الرضى ١ : ٣١١ ، والمغنى ٢ : ١٤٨ .

والمنفصل يكون في المرفوع والمنصوب[١]، ولايكون في المجرور ؛ لأنَّ المجرور لايقوم بنفسه ، فَأَمَّا المرفوع ((فأَنَا للمتكلم[٢])) والاسم الهمزة والنون، والألف[٣] التي بعد النون (حرف جئ به[٤]) لبيان الحركة[٥]، لأنَّهُم قالوا : ((أَنَهْ)) فجاءوا بهاء للسكت[٦]، وأيضا فقد قال الله سبحانه وتعالى[٧]: ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾[٨] ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ ﴾[٩] فحذف الألف فعلمت أنَّهَا زائدة .

---

١) لخص ابن مالك هذين القسمين في الخلاصة فقال :

وذو ارتفاع وانفصال أنا هو وأنت والفروع لاتشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا إيَّايَ والتفريع ليس مشكلا

٢) في ب ((فقولك أنا للمتكلم))
٣) في أ و ب ((الألف والنون))
٤) قوله : ((جئ به)) ساقط من أ و ج
٥) في ب ((لبيان الحركة التي بعد النون))
٦) ماذكره الشارح من زيادة الألف هو منهب البصريين أَمَّا الكوفيون فيجعلون الضمير ((أنا)) بكامله . وفيها لغات أخرى وهي : هنا ، وآن وأن انظر ابن يعيش ٣ : ٩٣ ، والرضى ٢ : ٩ والمساعد ١ : ٩٨ ، وشفاء العليل ١ : ٤٧٣ ، والأشموني ١ : ٧٢ ، والمغني ١ : ٢٤ ، وشرح اللمع للعلوي ق ١٢٥
٧) في أ ((وقال سبحانه)) وفي ب ((وأيضا فقال الله سبحانه وتعالى))
٨) هذا المثال لايوجد في ج وهو جزء من الآية ١٣ من طه ، وقد قرأها حمزة ﴿ وأنَّا اخترناك ﴾ ، بتشديد النون من ((أنا)) واخترناك ، بصيغة الجمع ، وقرأ الباقون ((وأَنَا اخْتَرْتُكَ)) قال النحاس : ((أَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾ ههنا أولى من وجهين : أحدهما : أنه أشبه بالخط ، والثانية أنَّه أولى بنسق الكلام لقوله جل وعز : ياموسى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ)) وعلى هذا النسق جرت المخاطبة . إعراب القرآن ٢ : ٣٣٣ ، والغاية في القراءات العشر ص ٢٠٥ والسبعة ص٤١٧ والنشر ص ٢ : ٣٢٠ ،
٩) هذا المثال ساقط من أ وهو جزء من الآية ١٦٣ ، من الانعام وجزء من الآية ١٤٣ ، من الاعراف .

وكلُّ ما يُبَيَّن ((فَإِنَّما[1] بُيِّنَ[2] بالهاء إلا ثلاثة أحرف بينت بالألف وهي: ((أَنَا))
وحيهلا ، وَهلُم جُرًّا[3])) ((فَإِنَّمَا بُنِيَ (أنا) على الفتح ، لأنه وقع موقع
التمكن[4])) وقد بينت بالهاء وهو قليل[5] .

فأما[6] تثنية ضمير المتكلم وجمعه فنحن ، وإنَّما لم يُثَنَّ ولم يُجْمَع على حد
التثنية ، لأنَّ التثنية[7] ، إذا اختلف الاسمان فيها بطلت ، وأَنَا للمتكلم ((فإنَّما[8]))
بنيت معه غيره فقد اختلف الاسمان ، لأنَّهُ ضميرُ متكلمٍ[9])) أو ضمير مخاطب
أو غائب فلهذا قلت : نحن .[10] ((وبنيته على الضم ، لأنه يدل على الجمع ، وجماعة
المضمرين يدل عليهم الواو والميم نحو : فعلوا وأنتم والواو من جنس الضمة
فحركت بالضم و الضم من الواو ألاترى أنَّ واو الجماعة إذا حركت لالتقاء
الساكنين ضمت نحو ﴿ اشتروا الضلالة ﴾[11]

---

١) فى أ ((انما))
٢) فى أ ((تبين))
٣) قوله : ((هلم جرا)) ساقط من أ و ب
انظر الكتاب ٣ : ٣٠٠ ، وابن يعيش ٤ : ٤٥ ، واللسان (/ حيا)) ١٨ : ٢٤٣
٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب و ج
٥) فى ج زيادة ((مثل قوله تعالى (ما أغنى عنى ماليه))(ولم يتسنه)
وانظر المراجع السابقة فى الحاشية (٦) ص٣٩٦
٦) فى أ ((وأما))
٧) قوله ((لأن التثنية)) ساقط من ب
٨) فى ج ((وانما))
٩) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب
١٠) من هنا بدأ السقط من أ و ب
١١) جزء من الآية ١٦ والآية ١٧٥ من البقرة وبنهاية هذه الآية ينتهى
السقط من أ و ب .

وبنى ((أنا)) على الفتح[1] للفرق بينه وبين ضمير المخاطب[2] وزيدت الألف فيه دون غيره لخفتها[3].

وأما ضمير[4] المخاطب فإنه بفتح التاء[5] للمذكر وكسرها للمؤنث، فإذا ثنيت قلت: أنتما فزدت[6] ميما وألفا مذكرا كان أو مؤنثا[7].

وإذا جمعت المذكر زدت ميما وواوا فقلت[8]: أنتمو، وإنما زدت حرفين، لأنه ليس هو أسوأ حالا من المؤنث، وفي المؤنث[9] تزيد حرفين فتقول: أنتن، فكان المذكر أولى بالزيادة، والأكثر أن تحذف الواو، وإنما حذفت الواو كراهية أن يكون اسم في آخره واو وقبلها ضمة، ولأنه لا يلتبس[10] بالواحد، لأن معه ميما، ولا بالتثنية، لأن التثنية تكون بميم[11] وألف، واستخفوا[12] حذف الواو، وإثباتها الأصل[13].

---

١) في أ ((وبنى أنا على الفتح)) وفي ب ((وإنما بنى على الفتح))
والقول ببناء ((أنا)) على الفتح هو قول البصريين أما الكوفيون فيرون أنه مبنى على السكون وألف أصلية، انظر ابن يعيش ٢ : ٩٤ والمساعد ١ : ٩٨.

٢) عند من يرى أن التاء زائدة وهم البصريون وينسب إلى الفراء القول بأن الضمير هو كلمة ((أنت)) ولم أعثر على ما نسبه إليه في معاني القرآن، وذهب ابن كيسان إلى أن التاء هي الضمير كما في ((فعلت)) وكثرت بأن. انظر ابن يعيش ٢ : ٩٤ ، والمساعد ١ : ٩٩.

٣) انظر الحاشية (١)

٤) قوله ((وأما ضمير)) ساقط من ب

٥) في ب و ج ((فأنت بفتح التاء))

٦) في ب و ج ((زدت ميما))

٧) انظر الكتاب ٤ : ٢٠١ ، وابن يعيش ٢ : ٩٥

٨) انظر المرجعين السابقين والمساعد ١ : ١٠٠

٩) في ج ((وأنت هناك

١٠) في ج ((يلبس

١١) في ب ((لأنها تكون بميم))

١٢) في ب ((فأستحقوا))

١٣) انظر ابن يعيش ٢ : ٩٥

والاسم من ((أنت)) الهمزة والنون (١) ، والتاء حرف خطاب، لأنها (٢) لوكانت اسما لم تخل من أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة ٠

فلاتكون مرفوعة ، لأنها ليست أحد الأقسام الخمسة المرفوعة (٣) ، ولاتكون منصوبة ، لأن النصب يكون بعوامل : وأن (٤) ليست فعلا ولافيها معنى فعل، وأيضا فلم يتم قبلها الكلام فتنصب (٥) على الحال والتمييز، ولاتكون مجرورة ، لأن الجر يكون إما (٦) بالإضافة أو بحرف الجر ، وليس فيها (٧) شيء من هذين ، فإذا لم يكن لها موضع من الإعراب كانت حرفا (٨) ٠ ونظيرها في أنها حرف الكاف من رويدك زيداً ، لأن الكاف من رويدك (٩) ٠ لاتكون اسما ، لأنها لوكانت اسما لكانت منصوبة بـ (رويد)) وهولا يتعدى إلى اسمين ، وقد تعدى إلى ((زيد)) (١٠) ، ومثل هذه الكاف الكاف (١١) في ((ذلك ، وأولئك)) الكاف حرف ولاتكون اسما ، لأن ((ذا)) معرفة لاينكر (١٢) والمعارف لاتضاف (١٣) ٠

---

١) في أ وب ((الألف والنون))

٢) في أ و ب ((حرف الخطاب))

٣) الاسماء المرفوعة هي : الفاعل ونائبه ، والمبتدأ وخبره واسم كان وخبر "إن" وهي على هذا ستة إلا إذا جعلنا الفاعل ونائبه قسما واحدا ٠

٤) في ج ((وأنها))

٥) في ب ((فتنتصب))

٦) كلمة ((اما)) ساقط من أ و ب

٧) في أ ((فليس))

٨) انظر ص ٣٩٨ الحاشية (٢)

٩) مابين الأقواس (( )) ساقط من ج

١٠) انظر الكتاب ١ : ٢٤٤ ، ٢٤٥

١١) كلمة الكاف الثانية ساقطة من أ و ب

١٢) في ج ((يتنكر))

١٣) انظر الكتاب ١ : ٢٤٤

وأمَّا الغائب فضميره : هُوَ وتثنيته : "هُمَا" ، وجمعه : "هُمُّم وَهُمُو"[1] والمؤنث[2] : "هى" ، والتثنية[3] "هُمَا[4]" ، والجمع : ((هُنَّ)) والهاء والواو من "هو" بمجموعهما الاسم[5] ،
وقال الكوفيون[6] : الاسم الهاء وحدها ، وهذا غير صحيح ، فإن استدلوا بحذف الواو من التثنية ، فإنَّما حذفت تخفيفا لا أَنَّهَا زائدة[7] .

ومن ذلك إذا قلت : ((زَيْدٌ قَامَ)) ففى ((قام)) ضمير يدلك عليه ظهوره فى التثنية والجمع[8] ((تقول : الزيدان قاما ، والزيدون قاموا .))
((وإنَّمَا استتر فى الواحد وظهر[9] فى التثنية والجمع[10] لأَنَّهُ معلوم أَنَّهُ لايكون فاعلٌ أَقَلَّ من واحد ، وقد يجوز أن يكون الفاعل اثنين أو أكثر[11] ، فاحتاجوا إلى تثنيته وجمعه ، ولم ينعكس هذا فى الواحد ، وظهر فى التثنية[12] والجمع ؛ مخافة أن تصير علامة التثنية والجمع[13] واحدةً .

---

١) فى ب ((همو أو هم وفى جـ هم وهمو))
٢) فى ب ((والمؤنثة وفى جـ ((وللمؤنثة))
٣) فى جـ وللتثنية والجمع))
٤) كلمة ((هما)) ساقطة من جـ
٥) فى ب ((والهاء والواو بمجموعهما من هو الاسم)) وانظر فى هذه المسألة ابن يعيش ٢ : ٩٦ ، والمساعد ١ : ٩٨
٦) والزجاج وابن كيسان انظر المساعد ١ : ٩٩ ، وشفاء العليل ١ : ١٨٨
٧) قوله ((اذا قلت)) ساقط من ب
٨) من هنا بدأ السقط فى أ
٩) فى ب ((فظهر))
١٠) هنا أنتهى السقط من أ
١١) فى جـ ((وأكثر))
١٢) فى ب ((ويضمر)) وفى جـ ((فى الواحد وفى التثنية))
١٣) كلمة ((والجمع)) ساقطة من جـ

فَأَمَّا[1] المنصوب المتصل فنحو الكاف في[2] ضَرَبْتُكَ، وفي التثنية ضَرَبْتُكُمَا والجمع: ضَرَبْتُكُمْ[3]، وللغائب: ضَرَبْتُهُ وَضَرَبْتُهُمَا وَضَرَبْتُهُمْ. وللمؤنث: ضَرَبْتُهَا وَضَرَبْتُهُمَا وَضَرَبْتُهُنَّ. ومتى قدرت على الضمير المتصل لم تأت بالمنفصل، لأَنَّ المتصل أخص.[4]

---

١) في ب ((وأما))

٢) في ب ((من))

٣) في الاصل وج ((وفي التثنية والجمع : ضربتكما وضربتكم))

٤) انظر الكتاب ٢ : ٣٥٠ و ٣٥٥ وقد أشار ابن مالك إلى ذلك بقوله في الخلاصة

وفي اختيار لايجيء المنفصل ... إذا تأتى أن يجيء المتصل

واستثنى النحاة من هذا الحكم مسألتين يجوز فيهما الاتيان بالمنفصل مع إمكان مجيء المتصل وهما :

أ) أن يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر اعرف منه مقدم عليه وليس مرفوعا كالهاء من قولك : الخير سلينه، يجوز فيه سلني إياه ومنه الحديث ((إِنَّ اللَّهَ مَلَّكَكُمْ إِيَّاهُمْ))

ب) أن يكون منصوبا بكان أو إحدى أخواتها نحو الصديق كنته أو كنت إِيَّاه، وقد أشار ابن مالك إلى ذلك بقوله في الخلاصة :

وصل أو افصل هاء سلنيه وما ... أشبهه في كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا ... اختار غيري اختار الانفصالا

انظر شروح الألفية عند الكلام على هذين البيتين،

وانظر سيبويه ٢ : ٣٥٥ ، ٣٥٦

فأما المنصوب المنفصل فنحو : إِيَّاه[1] ((وتثنيته وجمعه))[2] إِيَّاهُمَا وإِيَّاهُمْ ، وإِيَّاكَ وإِيَّاكُمَا ، وإِيَّاكُمْ ، وقد أختلف فى ((إِيَّاكَ)) فقال قوم[3] : إِيَّاكَ كلها اسم واحد[4] ، وقال آخرون[5] : الكاف وحدها[6] اسم وجئ بإِيَّا لتعتمد عليها الكاف[7] ، وقال آخرون : الكاف حرف و إِيَّا اسم مضمر والمضمرات لاتضاف[8] ، وقال آخرون : إِيَّا اسم ظاهر يضاف إلى المضمر ، لأنّ المضمرات لاتضاف[9] ، فهذه أربعة مذاهب ، وليس للمنفصل[10] سوى إِيَّا وما جاء منه[11] .

---

١) فى ج ((فنحو إياه وإياهم))

٢) مابين الأقواس (( )) ساقط من ج

٣) هم الكوفيون غير الفراء ويحكى عن ابن كيسان ، انظر ابن يعيش ٢ : ١٠٠ وشفاء العليل ١ : ١٩٠ ، والارتشاف ١ : ٤٧٤ ، والتصريح ١ : ١٠٣ ، والانصاف ٢ : ١٩٥ ،

٤) كلمة ((واحد)) ساقطة من أ

٥) ينسب هذا القول إلى الفراء وبعض البصريين ولم أعثر عليه فى معانى القرآن)) وانظر المراجع السابقة فى الحاشية (٣)

٦) كلمة "وحدها" ساقطة من أ و ب

٧) كلمة "الكاف" ((ساقطة من أ))

٨) هذا هو رأى سيبويه والاخفش وأبو عليّ وجمهور المحققين) انظر الكتاب ٢ : ٣٥٦ ، المساعد ١ : ١٠١ وشفاء العليل ١ : ١٩٠ ، والارتشاف ١ : ٤٧٤ والتصريح ١ : ١٠٣ ، والانصاف ٦٩٥ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص ٦٢٢

٩) ذهب إلى ذلك الزجاج ، انظر معانى القرآن واعرابه ١ : ٤٨ ، وانظر سرصناعة الإعراب ١ : ٣١٢ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص ٦٢٢ ، وابن يعيش ٢ : ١٠٠ والرضى ١ : ١٢ ، والمساعد ١٠٢ ، وشفاء العليل ١ : ١٩٠ والارتشاف ١ : ٤٧٤ ، بقى رأى خامس لم يذكره الشارح وهو أن إِيَّا ضمير ومابعدها ضمير وهى مضافة إليه ، وهذا الرأى هو اختيار الخليل ، ففى كتاب سيبويه ١ : ٢٧٩ =====

=== ((وقال الخليل : لو أن رجلا قال : إِيَّاكَ نَفْسِكَ لم أعنفه ، لأَنَّ هذه الكاف مجرورة ، وحدثني من لا اتهم عن الخليل أَنَّهُ سمع أعرابيا يقول :
إذا بلغ الرجل الستين فَإِيَّاهُ وإِيَّا الشواب)) ١
وانظر المراجع السابقة في هذه الحاشية واللسان ((أَيا)) والدر المصون ١ : ٥٥ .
وفي إِيَّاك ، لغة أخرى وهي هِيَّاكَ ، ذكر ذلك الأخفش في معاني القرآن ١ : ص١٦
١٠) في أ و ب ((وليس المنفصل))
١١) في ج زيادة وهي ((إيا اسم للمضمر المنصوب إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات نحو : إياك ضربت فإيا منصوب بوقوع الفعل عليه موضع الكاف خفض بإضافة إيا إليه)) .

وأمَّا المتصل فيكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا[1] فالمرفوع نحو : قُمْ[2] - فالضمير الذى فيه مرفوع والتاء من ضَرَبْتُ[3] وقمتُ وقمتما ، وقمتمْ ،

والمنصوب نحو الكاف فى أكرمتك[4] وأعطيتك ، وأمَّا المجرور فنحو : بك ، وبه ،

وأما[5] ضربنى فالياء هى الاسم والنون جئ بها لتسلم حركة الفعل لئلا ينكسر ، وزيدت النون[6] دون غيرها ؛ لشبهها بحروف المد[7] .

---

١) جمع ابن مالك الضمائر المتصلة بقوله فى الخلاصة

وذو اتصال منه مالا يبتدا ولايلى إلا اختيارا أبـــــدا

كالياء والكاف من ابنى أكرمك والياء والها من سليه ما ماك

للرفع والنصب وجر ناصلـــح كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

وألف والواو والنون لمـــــا غاب وغيره كقاما واعلمـــــا

فانظر شرح الألفية للمرادى ١ : ١٣١ والتصريح ١ : ٩٧ ،

٢) كلمة ((نحو)) ساقطة من ج

٣) فى ب و ج ((فى ضربت))

٤) فى ب و ج ((من اكرمتك))

٥) فى ب و ج ((فأما))

٦) كلمة النون ساقطة من ج

٧) قال ابن مالك فى الخلاصة :ـ

وقيل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسى قد نظم

انظر شروح الألفية عند الكلام على هذا البيت .

((فإذا[1] اجتمع ضمير المتكلم ، والمخاطب، والغائب. قُدِّم المتكلم ، ثم المخاطب، ثم الغائب إذا كان متصلا نحو : الحاجةَ أَلزمْكُها[2]، وأبو العباس لايرتب[3].

واعلم أنهم يستغنون بالشئ عن الشئ من ذلك :

((حتى ومذ ، ومنذ ، وذو)) لم يضيفوها إلى المضمرات إذ[4] استغنوا عنها بغيرها[5]، فلا يقولون : حتاه ، استغنوا ب ((إليه[6])) ولايقولون : مذه استغنوا ب ((أمده[7])) ولايقولون : ذوه[8]، استغنوا عنه[9] بصاحبه ، وأبو العباس[10] يجيز ذلك .

---

١) فى ب و جـ ((واذا))

٢) قال ابن مالك :

وقدم الأخص فى اتصال وقدِّمَنْ ماشئت فى انفصال

وفى اتحاد الرتبة الْزَمْ فصلا وقد يُبيح الغيب فيه وصلا

وانظر سيبويه ٢ : ٣٦٥ والمساعد ١ : ١٠٦ وشفاء العليل ١ : ١٩٥ ، وشرح الألفية للمرادى ١ : ٤٩ ، وارتشاف الضرب ١ : ٤٧٧ ،

٣) قال ابن مالك فى التسهيل ص٢٧ ((ووجب فى غير ندور تقديم الأسبق رتبة مع الاتصال خلافا للمبرد والكثير من القدامى)) وانظر المساعد وشفاء العليل الصفحات السابقة فى الحاشية (٢)

٤) كلمة ((اذ)) ساقطة من جـ

٥) فى ب و جـ ((استغنوا بغيرها عنها))

٦) هذا هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين انظر الكتاب ٢ : ٣٦٥، ٣٨٢ والتسهيل ١٤٦ ، والجنى الدانى ص ٤٩٩ ، والمغنى ١ : ١٣١ ، والهمع ٢ : ٢٣

٧) فى سيبويه ٢ : ٣٨٣ ((واستغنوا عن الإضمار فى ((مذ)) بقولهم : مذ ذاك ، لأنَّ ذاك اسم مبهم)) وانظر شرح اللمع للاصفهانى ص ٥٤١ ،

٨) انظر شرح المقدمة المحسبة ١ : ١٢٤ والهادى فى الإعراب ص٤٠ وابن يعيش ١ : ٥٣ ،

٩) كلمة ((عنه)) ساقطة من أ و ب

١٠) جرت عادة الشارح أنَّه إذا اطلق ((ابا العباس)) فهو يقصد المبرد ، ومعه الكوفيون انظر المغنى ١٣١ ، والجنى الدانى ٤٩٩ والهمع ٢ : ٢٣ ،

فصـــــل

((عسى)) إذا اتصل بها مضمر[١] نحو : عَسَانَا ، وَعَسَاكَ ، فمذهب سيبويه أنَّ موضع المضمر نصبٌ كما يكون بعد ((لَيْتَ))[٢] ، ومذهب أبى العباس كمذهب سيبويه إِلَّا أَنَّه يضمر الفاعل[٣] .

وقال الأخفش[٤] موضع ذلك الضمير مرفوع كما تقول : فى الظاهر إِذا قلت : عَسَى زَيْدٌ[٥] .

---

١) فى ب ((ضمير))

٢) انظر الكتاب ٢ : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،

٣) أى : المبرد قال فى المقتضب ٣ : ٧١ ((فأمَّا قول سيبويه إنها تقع فى بعض المواضع بمنزلة لعل مع المضمر فتقول : عساك وعسانى فهو غلط منه ؛ لأنَّ الأفعال لاتعمل فى المضمر إلَّا كما تعمل فى المظهر فأمَّا قوله :

تَقُولُ ابْنَتِى قَدْأَنَى أَنَاكَـــا   يَاأَبَتِى عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَــــا

وقال آخر :

وَلِى نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا   تُنَازِعُنِى لَعَلِّى أَوْ عَسَـــانِى

فَأَمَّا تقديره عندنا ، أَنَّ المفعول مقدم والفاعل مضمر ، كأَنَّهُ قال : عَسَاكَ الخيرُ أو الشرُّ ، وكذلك : عَسَانى الحديث ، ولكنه حُذف لعلم المخاطب به وجُعِلَ الخبر اسما على قولهم : عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُسَا .

٤) فى جـ ((قال)) بدون الواو

٥) فى حاشية الكتاب ٢ : ٣٧٥ ((رأى أبى الحسن أن الكاف فى لولاك فى موضع رفع على غير قياس كما قالوا : ما أنا كأنت ولا أنت كأنا ، وهذا علم الرفع وكذلك عسانى ، وانظر المقتضب ٣ : ٧٣ ، وانظر فى الآراء الثلاثة الخصائص ٢ : ٩٦ ، ٣ : ٣٥ ، وابن يعيش ٧ : ١٢٣ ، والرضى ٢ : ٢٠ ، والأمالى الشجرية ٢ : ١٠٤ ، والجنى الدانى ص ٤٣٤ ، وأسرار العربية ١٢٦ والمغنى ١ : ١٦٢ ، والخزانه ٢ : ٤٣٥ ، ٤٤١ .

فأما : «لولاك» ولولاه» فموضع المضمر عند الأخفش رفع كما يكون المظهر بعد ((لَوْلَا))[١].

وقال سيبويه : هو جر ب ((لولا))[٢] ، وقال أبو العباس المذهبان خطأ والأجود أَنْ يأتى بالمنفصل كما فى التنزيل ﴿ لَوْلَا أَنتُمْ ﴾[٣] فأتى بالمنفصل[٤].

((فإذا[٥] ادخلت النون على إنَّ وأخواتها فقلت[٦]: إنَّنى فالأجود أن تظهر النونات ويجوز أن تحذف إحدى النونات لاجتماعها[٧].

---

١) انظر الكتاب ٢ : ٣٧٥ ، الحاشيه (٦) والمقتضب ٣ : ٧٣ ، وانظر المراجع السابقه فى الحاشيه (٥) ص ٤٠٦

٢) انظر الكتاب ٢ : ٣٧٣

٣) من الآية ٣١ من سورة سبأ

٤) ما بين الاقواس (( )) ساقط من أ

وانظر رأى المبرد فى رغبة الآمل بشرح الكامل ٨ : ٤٨ ، والمقتضب ٣ : ٧٣

٥) فى ب ((واذا))

٦) فى ج ((قلت))

٧) ذكر ابن مالك حكم نون الوقاية فى الخلاصة فقال :

وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقايه وليس قد نظم

وليتنى فشا وليتى نــــــدرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا

فى لباقيات واضطرارا خففــــا منى وعنى بعض من قد سلفا

انظر شروح الألفيه على الكلام على هذه الابيات ((ابن الناظم ٢٥ ، وابن عقيل ١ : ١١٤ ، والتصريح ١ : ١٠٩ ، والاشمونى بحاشية الصبان ١ : ١٢٢))

وانظر الكتاب ٢ : ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، والجنى الدانى ١٨١ ، وابن يعيش ٣ : ١٣٥ والرضى ٢ : ٢٣ .

وقد اختلف فى المحذوفة فمنهم من يقول : الوسطى هى المحذوفة[١] ، ومنهم من يقول : الأخيرة[٢] لحذفهم[٣] لها فى ((ليت)) إذا قلت : ليتى ، فى ليتنى[٤].

((وكأنَّ[٥] مثل إنَّ يجوز فيها الحذف لاجتماع النونات ، وأمَّا ((لَعَلَّ)) فالحذف فيها أقل من ((إنَّ)) ، لأنَّهَا لم تجتمع فيها النونات ، ويجوز حذفها ، لأنَّ اللام من مخرج النون فكأنَّ النونات قد اجتمعت[٦].

وأمَّا ((ليت)) فالحذف فيها ضعيف ، لأنَّهُ ليس فى آخرها نون ولاحرف من مخرج النون ، وقد حذفت فى الشعر حملا على أخواتها لئلا ينكسر الباب[٧].

---

١) هذا هو اختيار المالقى ذكر ذلك فى رصف المبانى ص ٤٣٢ ،

٢) هذا هو رأى سيبويه فإنَّه قال فى الكتاب ٢ : ٣٦٩ ((فَلَمَّا كثر استعمالهم إِيَّاها مع تضعيف الحروف حذفوا التى تلى الياء))

٣) فى ج ((كحذفهم))

٤) قوله ((فى ليتنى)) ساقط من ب و ج

٥) فى ب ((فكأن))

٦) انظر المراجع السابقة فى الحاشية (٧) ص ٤٠٧

٧) من امثلة حذفها فى الشعر ماروا سيبويه من قول زيد الخيل :

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِى ... أُصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مالى

انظر الكتاب ٢ : ٣٧٠ ومجالس ثعلب ١٢٩ ، وابن يعيش ٣ : ٩٠ ، والهمع ١ : ٦٤ والخزانة ٢ : ٤٤٦ ، والعينى ١ : ٣٤٦ ، وانظر شروح الألفية عند قول ابن مالك :

وليتنى فشا وليتى ندرا ..

بـــاب النــــداء (١)

الاسم المنادى أحد المفعولات ، إذا قلت : يَاعَبْدَاللَّهِ كأنَّكَ قلت : أُنَادِي عَبْدَاللَّهِ ، وكل منادى فالنصب أصله (٢) ومابنى فلعلة ، وهو على ثلاثة أقسام (٣) :-
مفرد كـ ((يَازَيْدُ (٤))) ومضاف كـ ((يَاعَبْدَاللَّهِ (٥))) ، ومشابه للمضاف من أجل طوله كـ (٦) ((يَاضَارِباً زَيْداً)) ، وَيَاعِشْرِينَ رَجُلاً (٧) ،

---

١) النداء بالكسر والضم الصوت ، انظر الصحاح والقاموس ((ندا)) وفي توجيه اللمع ق ١٠١ ((يقال : نِدَاء وَنُدَاء ، فمن كسر قال : هو مصدر فاعل ، ومن ضم قال : هو صوت)) ويطلق النداء ويراد به الدعاء والنداء في اصطلاح النحاة هو : طلب المتكلم إقبال المخاطب إليه بحرف من حروف النداء .

٢) لأنه أحد المفعولات كما ذكر الشارح ، والمفعولات حكمها النصب ،

٣) ذكر ابن مالك هذه الأقسام وبين حكمها في الخلاصة فقال :

وابن المعرف المنادى المفردا	على الذى فى رفعه قد عهدا
وانو انضام مابنوا قبل النداء	وليجر مجرى ذى بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا	وشبهه انصب عادما خلافا
ونحو زيد ضم وافتحن من	نحو أزيدُ بنُ سعيد لاتهن

انظر في هذه المسائل شرح الألفية للمرادى ٣ : ٢٨١ ، وبقية شروح الألفيه وانظر كفاية الغلام في إعراب الكلام ص٩٨ ، وشرح ألفية ابن معط للموصلى ٢ : ١٠٣٦ ،

٤) في ب ((مثل يازيد))

٥) في ب ((وياعبدالله))

٦) في ب ((مثل))

٧) في ب و جـ ((رجلا))

((فأمّا المفرد فإنّما بُنيَ لوقوعه موقع الكاف)) [١] من ((أدعوك)) وأشبهها من ثلاثه أوجه :ـ منها أنّه مفرد كما أنّها مفرد [٣]، ومعرفة كما أنّها معرفـة، " ومخاطب كما أنّها كذلك " [٤].

و بُني على حركة، لأنّ لها [٥] أصلا فى التمكن " وحرك بالضم [٦]، لأنّ الفتح والكسر قد يكونان له إعرابا [٧]، فبنى على حركة ليست له إعرابا [٨].

---

١) فى الأصل ((فأمّا المفرد فهو لوقوعه موقع الكاف وفى ج ((فبنى لوقوعه موقع حروف الخطاب))

٢) هذا هو منهب البصريين فقد صرح بذلك المبرد فى المقتضب ٤ : ٢٠٤ ، وانظر سيبويه ٢ : ١٨٢ ، وانظر كلام السيرافى فى حاشية ، وانظر المقتصد ٢ : ٧٦١ وشرح اللمع للاصفهانى ص ٦٤٣ ،
وقال الموصلى فى شرحه لألفية ابن معط ٢ : ١٠٣٧ ، وإنّما بُنى المفرد فى الأعرف لأمرين : أحدهما أنّه أشبه المضمر لفظا ومعنا ، أمّا لفظا فلأنّه مفرد كلفظ المضمر ، وأمّا معنىً من حيث التعريف والخطاب، لأنّ المنادى مخاطب فى المعنى فالأصل فى ((يازيد)) ياأنت ....
الثانى : أنّه أشبه الأصوات، لأن الغرض من النداء التنبية بالصوت وحريك المدعو للقبول لاالاخبار ، والأصوات مبنية كهلا وعدس .... الخ))
أما الكوفيون فيرون آنه معرب مرفوع بغير النونين
ونهب الفراء من الكوفيين الى أنه مبنى على الضم ولكنه ليس بفاعل ولا مفعول، انظر الانصاف ص ٣٢٣ ، والتبيين ص ٤٤٠ ، وابن يعيش ١ : ١٢٧ ، وأمالى الزجاجى ص ٨٣

٣) فى أ و ج ((مفرد كما أنها مفرد))

٤) فى ب ((ومخاطب كما أنه مخاطب كذلك))

٥) فى ب ((لأنه له))

٦) فى أ ((وحركته الضم))

٧) فى أ و ب ((الفتح والكسر له اعراب))

٨) قال ابن جمعه فى شرحه لألفية ابن معط ٢ : ١٠٣٦ ((وخص بالضم لأمور :ـ =====

والمنادى على ضربين : اسم معرفة قبل النداء وبعده نحو : يازَيْدُ ، وقد اختلف في هذا الاسم هل هذا التعريف[1] الذى كان له أو[2] تعرف بالقصد .

فمنهم من قال : هو التعريف الأول وزاد بالقصد تعريفا[3] ، ومنهم من قال : ذلك التعريف قد زال وهذا تعريف القصد ، ((قال : لِأَنَّ في الاسماء مالايَتَنَكَّر[4] كالفرزدق ونحوه))[5] .

==== أحدها : تقوية له ، لأنَّ له أصلا في التمكن .
وثانيها : أنَّهَ لولم يضم لكان مفتوحا أو مكسوراً و كلاهما محال ، لأَنَّ الأول يلتبس بغير المتصرف والمضاف إلى ياء المتكلم بعد قلبها ألفاً والاجتزاء بالفتحة .
وفى الثاني المضاف إلى ياء المتكلم إذا اجْتُزِئ بالكسرة .
وثالثها : أنَّه إذا كان مضافا أو نكرة مبهمة كان مفتوحا ، ومضافا إلى ياء المتكلم مكسورا ، فضم في الإفراد لِتَسْتَوفى الحركات كما فعلوا في قَبْل وبَعْد لاشتراكهما في الغاية)) وانظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٨٦

١) في أ ((وقد اختلف في هذا التعريف هذا الاسم هل هذا التعريف
وفي ج ((هل هو التعريف))
٢) في أ و ب ((أم))
٣) ممن قال بذلك ابن السراج انظر الأصول ١ : ٣٣٠ ، وشرح ألفية ابن معط ٢ : ١٠٣٨ ، والارتشاف ٣٤٤ ، والهمع ٢ : ١٧١
٤) في ب ((ماينكر))
٥) مابين الأقواس (( )) وقع في ج بعد قوله ((وزاد بالقصد تعريفا))
وهذا القول قال به المبرد والسيرافى والفارسى . انظر المقتضب ٤ : ٢٠٥ وشرح ألفية ابن معط ٢ : ١٠٣٨ وشرح اللمع للاصفهانى ص ٦٤٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٨٩ والهمع ٢ : ١٧١

والثانى ماكان قبل النداء[1] نكرة فإذا قَصَدْتَ قَصْدَه تعرف، تقول : يارَجُلُ إِذَا أردت[2] رجلا بعينه، فهذا والذى قبله مضموم فى النداء[3] .
((فإن لم تقصد رجلا بعينه[4])) ولكن أردت أن[5] كُلَّ من أجابك فهو الذى ناديته فهذا منصوب تقول : يارَجُلاً خُذْ بِيَدِى[6]، فأما الطويل[7] ((فإنَّما[8])) نصب لمشابهته المضاف[9]، ووجه الشبه[10] من ثلاثة أوجه :-
أحدها أنَّ الأوَلَ عاملٌ فى الثانى، والثانى من تمام الأول، والأول يقتضى الثانى كما أنَّ المضاف كذلك .

---

١) انظر المراجع السابقه فى الحاشيه (٢) ص ٤١٠
٢) فى ب ((قصدت))
٣) قال ابن معط فى ألفيته :
وإنَّما يُبنى على الضم العلم ... أو متنكر مواجه يضم
يقول : يا زَيْدُ ويا غُلامُ ... فيستوى المنكور والاعلام
٤) ما بين الأقواس ساقط من جـ
٥) فى جـ ((ولكن ان اردت))
٦) انظر شروح ألفية ابن مالك عند قوله :-
والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا
وانظر شرح اللمع للأصفهانى ص ٦٤٤، والاصول ١ : ٣٣١
٧) المراد بالطويل ماتعلق به شئ من تمام معناه نحو : ياخيراً من زيد وياضارباً زيداً، ويامضروبا غُلَامُه، ويا حَسَناً وَجْهُهُ، ويا ثلاثةً وثَلَاثِينَ ا
انظر المقتصد ٢ : ٧٨٠، وابن يعيش ١ : ١٢٧، والملخص ١ : ٤٥٥، وشرح اللباب للفالى تحقيقنا ص ٣٩٣ .
٨) فى ب ((فانه))
٩) فى جـ ((للمضاف))
١٠) فى أ ((ووجه التشبيه))

فلما أشبهه من هذه الوجوه حُمِلَ عليه فنُصِب كنصبه، فإنْ ناديت رجلا اسمه: « زيد وعمرو)) قلت: يازيدا وعمرا أقبل، لطوله بالعطف/ فإن قلت: / ٥٨ أ ياثَلاثَةً وثَلاثِينَ فجعلت الاسمين اسما لشيء واحد نصبت كما مضى[١].
((فإن[٢])) قصدت قوما عدتهم هذه قلت: ياثلاثة وثلاثون اقبلوا فضممت[٣] الاسمين كما لو وجهت الخطاب الى كل واحد من الاسمين[٤].

---

١) قال أبو عليّ الفارسي ((أو تجعله اسم شيء بعينه فيصير بمنزلة ((زيد)) في النداء، ألاترى أنّك لوسميت رجلا ثلاثةً وثَلاثِين لقلت : ياثَلاثَةً وثَلاثِينَ، فنصبت للطول.))
وقال الجرجاني : ((فالنصب في «ثلاثة» لأجل النداء، وفي «ثلاثين» لأجل أنّه لَمّا كان يتبعها في الكلام بحرف العطف لأجل المعنى الموجب للعطف من ذكر العدد ثم سمي به أجرى ذلك المجرى وإن لم يكن فيه معنى عطف على الحقيقة إذ قد سميت بالأجزاء كلها فنصب الثاني لنصب الأول ثباتا على المنهاج الأول.)) المقتصد ٢ : ٧٨١، ٧٨٣، وانظر شرح لباب الإعراب القسم الثاني ص ٣٩٣،
٢) في ب و ج ((وان))
٣) في أ و ب ((ضممت))
٤) انظر المرجعين السابقين في الحاشية (١)

فَإِن[1] كان فى الثانى ألف ولام جاز لك فيه الرفع والنصب، تقول : يا ثلاثة والثلاثون والثلاثين[2])) كقولك : يا زيدُ والحارثُ والحارثَ[3].

والعامل فى المنادى ((يا)) وأخواتها على الخَلَفِ من الفعل[4]، والدليل على أنَّهَا تشبه الفعل إِمَالَتَهم لها ونصبهم الحال عنها وَتَعْدِيَتَهم لها تارةً باللام وأُخْرَى بغير لام، وكلّ[5] هذا مختص[6] بالفعل .

---

١) فى جـ ((وان))

٢) فى الاصل ((يا ثلاثة والثلاثين والثلاثون))

٣) انظر المقتصد ٢ : ٧٨٤

٤) قال سيبويه فى الكتاب ١ : ٢٩١ ((ومما يدلك على أنَّه ينتصب على الفعل وأن ((يا)) صارت بدلا من اللفظ بالفعل قول العرب ((يَا إِيَّاكَ)) إِنَّمَا قلت : يَا إِيَّاك أعنى ولكنهم حذفوا الفعل فصار ((يَا)) وأَيَا وأَىْ بدلا من اللفظ بالفعل))
وقال المبرد فى المقتضب ٤ : ٢٠٢ ، ((اعلم أنَّكَ إِذَا دعوت مضافا نصبته ، وانتصابه على الفعل المتروك إظهاره وذلك قولك : أَيَا عَبْدَاللَّهِ ؛ لِأَنَّ ((أيا)) بدل من قولك : ((ادعو عبدالله وأريد)) وذكر الصبان فى حاشيته على الاشمونى أنَّ ((يا))تسد مسد الفعل فى اللفظ عند سيبويه وتسد مسده فى اللفظ والمعنى عند المبرد) وانظر ابن يعيش ١ : ٢٢٧ والرضى ١ : ١١٩ وانظر الصبيان ٣ : ١٠٨ ، وشرح اللباب للغالى القسم الثانى ص ٣٤٠ .

٥) فى ب ((فكل))

٦) فى جـ ((يختص))

وحروف النداء خمسة : ((يا)) [١] وهي أم الباب ، لأنها تدخل في جميع ضروب النداء و[٢] الندبة والاستغاثة و ((أيا ، وهيا ، وأي ، والهمزة)) فالأربعة الأولى[٣] تستعمل للقريب والبعيد ، والهمزة تستعمل للقريب دون البعيد[٤] وقد يجوز حذف حرف النداء[٥] قال الله تعالى : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾[٦]

---

١) قال سيبويه في الكتاب ٢ : ٢٢٩ ((فأما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة أشياء : بيا ، وأيا ، وهيا ، وأي ، والألف)) وقال ابن السراج في الاصول ١ : ٣٢٨ : ((الحروف التي ينادى بها خمسه : يا ، وأيا ، وهيا ، وأي ، وبالألف)) وانظر التبصرة والتذكره ١ : ٣٣٧ ،

٢) الواو ساقطة من ب

٣) في الاصل ((الاولى))

٤) انظر المراجع السابقة))

٥) قال سيبويه في الكتاب ٢ : ٢٣٠ ((وإن شئت حذفتهن كلهن استغناء كقولك : حارِ بنَ كعبٍ ، وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضرته يخاطبه)) وانظر المقتضب ٤ : ٢٥٨ ، وابن يعيش ٢ : ١٥ ، والرضي ١ : ٤٥ ، والمغني ٢ : ١٧٢ والاشباه والنظائر ٢ : ٥٠٢ ، وخص الرماني جواز الحذف ب ((يا)) ؛ لأنها أم الباب ، انظر ابن يعيش ٨ : ١١٨ والمقرب ١ : ١٧٥ ، والرضي ٢ : ٣٨١ وشرح ألفية ابن معط ٢ : ١٠٤١ ، والبرهان ٤ : ٣٤٥ ، وشرح اللمع للاصفهاني ص٦٤٥ ويستثنى من جواز الحذف ماكان منادى به اسم الله تعالى ، والنكرة المقصودة والمبهمة ، وإلى هذه الأشياء أشار ابن معط في ألفيته بقوله :ـ

واحرف النداء قد تنحذف ... كمثل ربنا ومثل يوسف

إلا عن اسم الله والإشاره ... فالحذف فيهما احذر اختصاره

لوقلت هذا في النداء والله ... وشبه هذا وقع اشتباه

انظر شرح الفية ابن معط للموصلي ٢ : ١٤٠ ،

٦) الآية ٢٩ من سورة يوسف .

((ويجوز حذف حرف النداء من كل منادى لم يجز أن يقع وصفا لأى))[١]

((ولا يجوز : رَجُلُ اقبل ، وإنَّما[٢] لم يجز أن يحذف من هذا ، لأنَّهُ كان الأصل أن يكون الرجل وصفا لأى[٣] فتقول : يا أيُّها الرَّجُلُ فحذفت ((أيًّا)) والألف واللام[٤] ، ولو حذفت[٥] ((يا)) لكان[٦] إجحافاً))

وأمَّا هذا فعلى ضربين :- إِنْ وجهت النداء نحوه جاز أنْ تحذف ((يا)) منه فتقول : هَذا اقبلْ ، كما تقول : زَيْدُ أقبلْ))

((وإن[٧] جعلت ((هَذَا)) صفة لأى فى الوصل أو وُصْلَةً إلى نداء الرجل لم يجز حذف حرف النداء كما لم يجز حذف يا من الرجل[٨]))

---

١) مابين الأقواس (( )) وقع فى ج قبل الآية السابقة

٢) فى ج ((وهذا اقبل))

٣) مابين الأقواس مضاف فى الاصل عند التصحيح))

٤) انظر الكتاب ٢ : ٢٣٠ ، والمقتضب ٤ : ٢٥٨

٥) فى ج ((فلو))

٦) فى ب ((كان احجافا))

٧) فى ج ((فان))

٨) انظر الكتاب ٢ : ٢٣٠ ، والمقتضب ٤ : ٢٥٨ ، ٢٦٥ وهذا هو مذهب جمهور البصريين . ونهب الكوفيون إلى جوازه ، انظر شرح ألفية ابن معط ٢ : ١٠١٤٢ والرضى ١ : ١٦٠ والفوائد الضيائيه ١ : ٣٤٨ . واختار ابن مالك رأى الكوفيين ولكنه جعله قليلا فقال فى الخلاصة :

وذاك فى اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذلـــه

وقال فى التسهيل ((ويقل حذفه مع اسم الاشاره)) انظر المساعد ٢ : ٤٨٤ وشرح الكافية الشافية والاشمونى وحاشية الصبان عليه ٢ : ١٣٦ .

فإنْ وصفت المضاف والاسم[1] الطويل بمفرد وبمضاف[2] لم يكن / في الصفة /٥٨ ب إلَّا النصب، تقول[3] ياعَبْدَاللّهِ الظريفَ، وياعَبْدَاللّه ذا المَالِ، وكذلك :التأكيد كقولك ((يا أَصْحَابَنا أَجْمَعِين وكلَّهُمْ[4] .

فأمَّا المفرد فإنْ وَصَفْتَه بمضاف فالنصب لاغير ، تقول : ((يازَيْدُ ذا الْجُمَّةِ[5]

فإنْ وصفته بمفرد كان لك فيه وجهان : الرفع والنصب، الرفع على اللفظ، والنصب على الموضع[6] فإنْ أكدت بمضاف لم يكن فيه إلا النصب تقول : ياتميمُ كلَّهُم كلهم[7] فإنْ أكدته بمفرد كان كالوصف تقول : ياتَميمُ أجْمَعِينَ وأجْمَعُونَ[8]

---

١) في ج ((أو اسم))

٢) في ج ((بمضاف وبمفرد))

٣) قال سيبويه في الكتاب ٢ : ١٨٤ ((وأمَّا المضاف في الصفة فهو ينبغي له أنْ لايكون إلاانصباإذا كان المفرد ينصب في الصفة))
وقال المبرد في المقتضب ٤ : ٢٠٩ ، ((فأمَّا المضاف المنادى فنعته لايكون إلا نصبا مفردا كان أو مضافا ،))

٤) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٩١

٥) قال سيبويه في الكتاب ٢ : ١٨٤ ((وقال الخليل رحمه الله وسألته عن ((يازَيْدُ نَفْسَهَ وَياتَميمُ كلُّكُمْ ، وياقَيْسُ كلَّهم فقال : هذا كله نصب كقولك : يازَيْدُ ذَا الْجُمَّةِ)) وقال المبرد في المقتضب ٤ : ٢٠٩ ((وإذا نعت مفردا بمضاف لم يكن المضاف إلا منصوبا تقول : يازيد ذا الجمة ، ويازيدُ غلامَ عمرو

٦) انظر المقتضب ٤ : ٢٠٧ ، ٢٠٨ وشر ألفية ابن معط ٢ : ١٠٤٨ ،

٧) انظر الكتاب ٢ : ١٨٤.

٨) الكتاب الصفحة السابقة وفي هذا يقول ابن معط في ألفيته ،
وارفع أو انصب ياتميم جُمَعُ وكلكم وكلهم لايرفع

فمن قال : كلهم جاء بلفظ الغيبة ، لأنهم غيب ، ومن قال[1] : كلكم كأنه واجههم بالخطاب .

فإن قيل : كيف جاز أن تصف ((زيدا)) وهو واقع موقع المبنى ، والمبنى لايوصف ؟ قيل له : ، لأن[2] المنادى قد أشبه الظاهر ، يدلك على ذلك أنه[3] قد وقع[4] موقع الظاهر .

ويجوز أن يقال : إنما وصف المنادى ، لأنه فى الأصل معرب ثم طرأ عليه ما أوجب له البناء ، فإذا وصف روعى فيه الأصل والأصل جواز الصفة .

فإن قلت[5] : يازيد الظريف العاقل ، فإن جعلت العاقل صفة لزيد كان لك فيه الرفع والنصب ، وإن جعلته صفة للظريف كان إعرابه[6] كإعراب الظريف[7] .

وتقول : يازيد حسن الوجه ، فيجوز فى " حسن " الرفع والنصب ، ((فالنصب[8])) ، لأنه مضاف ، والرفع ، لأنك تنوى فى حسن الانفصال[9] ، فإن قلت : الحسن / لم يجز / ٥٩ أ فيه إلا النصب ، لأنه مضاف .

---

١) فى ج ((من قال)) بدون الواو
٢) فى ب و ج ((ان))
٣) فى ج ((بدليل أنه))
٤) كلمة ((قد)) ساقطة من ب و ج
٥) فى ج ((قيل))
٦) قوله ((اعرابه)) ساقط من أ و ب
٧) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٩٤ ، والكتاب ٢ : ١٩٣ ، والمقتضب ٤ : ٢١٩
٨) مابين الأقواس (( )) مضاف فى الاصل عند التصحيح .
٩) مضاف عند التصحيح .

وقال سيبويه : الرفع أجود[١]، لأنَّه لو لم يكن فيه الألف واللام[٢] لما كان إلا مرفوعا ، ولو كان كما قال أبو عمرو من أنَّ الألف واللام كالإضافة لم يجز في الحارث إلا النصب كما لايجوز في المضاف إلا النصب. وأما قوله عز وجل[٣] ﴿ يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ والطَّيْرَ ﴾[٤] فقُرِئ[٥] بالرفع[٦] والنصب[٧] على ما مضى .

ففي النصب في الآية ثلاثة أوجه[٨] :ـ

العطف على الموضع[٩]، وعلى ((أعني)) وعلى أن يكون الواو بمعنى ((مع[١٠]))

---

١) في الكتاب ٢ : ٣٠٥ ،((وقال الخليل رحمه الله :من قال : يازَيْدُ والنَّضْرَ فنصب فإنما نصب، لأنَّ هذا كان من المواضع التي يُرَدُّ فيها الشئ إلى أصله ، فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يازَيْدُ والنضرُ وقرأ الاعرج ﴿ يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ والطَّيْرُ ﴾ فرفع ، ويقولون ياعمروُ والحارثُ . قال الخليل رحمه الله : هو القياس كأنَّه قال : وَياحَارِثُ)) وانظر كلام السيرافي في حاشيته وفي المقتضب ٤ : ٢١٢ ((أما الخليل وسيبويه والمازني فيختارون الرفع فيقولون : يازَيْدُ والحَارِثُ اقْبِلا، وقرأ الأعرج ﴿ يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ والطَّيْرُ ﴾ .

وفي الاصول ١ : ٣٣٦ ((وكان أبو العباس يختار النصب في قولك : يازيدُ والرجلُ ويختار الرفع في الحارث إذا قلت : يازيدُ والحارثُ، لأن الألف واللام في " الحارث " دخلت عنده للتفخيم والألف واللام في ((الرجل)) دخلتا بدلا من ((يا)) ، لأنَّ قولك : المنصبر والحارث ، ونصر وحارث بمنزلة))

وقال ابن مالك في الكافية الشافيه ٣ : ١٣١٠ :ـ

وإنْ يَك المنسوق مقرونا بأل فهو يرفع أو بنصب يحتمل
وسيبويه والخليل فضلا رفعا، ونصبا يونس وابن العلا
كيونس محمد في كالمنع وهو كسيبويه فيما كاليسع

٢) في ج ((ألف ولام))

٣) قوله : عز وجل ، لايوجد في أ و في ج ((تعالى))

٤) الآية ١٠ من سورة سبأ

٥) في الاصل ((تقرأ))

=======

٦) ==== قرأ به الأعرج كما فى الكتاب ٢ : ٣٠٥ ، والمقتضب ٤ : ٢١٢ ، والاصول ١ : ٣٣٦ وهى من الشواذ انفرد بها ابن مهران عن روح ، وتروى عن عاصم وأبى عمرو انظر النشر ٢ : ٣٤٩ ، والاتحاف ٣٥٨ ،

قال فى غيث النفع ص ٣٠٨ ((لاخلاف بينهم فى نصبه وماروى عن البصرى وعاصم وروح من رفعه وإن كانت له أوجه صحيحة من العربية لايقرأ به لضعفه فى الرواية .

٧) قرأ به الجمهور انظر المراجع السابقة والبحر المحيط ٧ : ٢٦٣

٨) قوله ((ثلاثة أوجه)) ساقط من أ

٩) كلمة الموضع ساقطة من ج

١٠) فى ب ((العطف على الموضع وعلى أن يكون بمعنى مع وعلى أعنى))

فى معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤ : ٢٤٣ ، والنصب من ثلاث جهات :ـ

أن يكون عطفا على قوله : ولقد آتينا داود منا فضلا والطيرَ ؛ أى وسخرنا له الطير، حكى ذلك أبو عبيدة عن أبى عمر بن العلاء .

ويجوز أن يكون نصبا على النداء ، المعنى : ياجبال أوبى معه والطيرَ ، كأنه قال : دعونا الجبال والطير ، فالطير معطوف على موضع الجبال فى الاصل ، وكل منادى عند البصريين كلهم فى موضع نصب .

وفى معانى القرآن للفراء ٢ : ٣٥٥ ((والطيرَ منصوبةٌ على وجهين :

أحدهما : أن تنصبها بالفعل بقوله : ولقد آتينا داود منا فضلا وسخرنا له الطير فيكون مثل قولك : اطعمته طعاما وماء تريد وسقيته ماء ، فيجوز ذلك ، والوجه الآخر بالنداء ، لأنك إذا قلت : ياعمروُ والصلت أقبلا نصبت الصلت ، لأنه يدعى بيا أيها فإذا فقدتها كان كالمعدول عن جهته فنصب ، وفى إعراب القرآن للنحاس ٢ : ٦٥٨ ((والنصب عند أبى عمرو بن العلاء بمعنى وسخرنا له الطير ، وقال الكسائى معطوف على ((فضلا)) أى آتيناه الطير .

وعند سيبويه معطوف على الموضع أى ناديتا الجبال والطير ويجوز أن يكون مفعولا معه كما تقول : استوى الماء والخشبة أى مع الخشبة) وانظر البحر المحيط ٧ : ٢٦٣ ـ

وفي الرفع وجهان : أحدهما : أن ترفع على اللفظ .
والثاني : على المضمر في ((أوبي)) وقد قام معه مقام التأكيد[١] .
وتقول : ((يازيدُ زيدُ ففي[٢] "زيد" ((الثاني ثلاثة أوجه :- الضم بلاتنوين على البدل ، والضم بالتنوين على أن تجعله عطف بيان على اللفظ ، والنصب على أن / تجعله عطف بيان على الموضع[٣] / ٥٩ ب

---

١) قال النحاس في إعراب القرآن ٢ :٦٥٨ ((والرفع من جهتين :
أحدهما على العطف على جبال والأخرى على العطف على المضمر الذي في ((أوبي)) وحسن ذلك ،لأن بعده معه))
وقال الفراء في معاني القرآن ١ : ٣٥٥ ((ويجوز رفعه على أوبي أنت والطير ،أي بالعطف على الضمير المرفوع في قوله : ((أوبي)):
وزاد فيه الزجاج وجها آخر فقال في معاني القرآن وإعرابه ٣ : ٢٤
((فالرفع من جهتين إحداهما أن يكون نسقا على مافي أوبي المعنى : ياجبال رجعي التسبيح أنت والطير ، ويجوز أن يكون مرفوعا على البدل المعنى : ياجبال ويا أيُّهَا الطيرُ أوبي معه))
فقد ذكر أنه يجوز اعرابه بدلا .
وذكر أبو حيان وجها آخر وهو أن يكون مبتدأ محذوف الخبر فقال في البحر ٧ : ٢٦٣ ((والطير بالرفع عطفا على لفظ ((ياجبال)) وقيل : عطفا على الضمير في أوبي وساغ ذلك للفصل بالظرف ، قيل رفعا بالابتداء والخبر محذوف أي : والطير تؤوب
٢) في أ و ج ((في زيد))
٣) قال ابن السراج في الأصول ١ : ٣٣٤ ((تقول : يازيدُ زيداً فتعطف على الموضع ويا زيدُ زيدٌ))

فأَمَّا قول الشاعر[١]:

إنِّى وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْـــرَا لقائلن يانَصْرُ نَصْرٌ نَصْـــرَا

فنصرٌ الأول مضموم على النداء، وفى الثانى ثلاثة أوجه :-
الضم بالتنوين على البدل، والرفع عطف بيان على اللفظ، والنصب على الموضع[٢].
وأَمَّا[٣] الثالث: فلايجوز فيه إِلَّا النصب لأجل القافية.

---

١) رؤبة بن العجاج وقد تقدمت ترجمته فى ص ٢٦، وهذا البيت من شواهد سيبويه فى الكتاب ٢ : ١٨٥، وفى ملحقات ديوان رؤبة ص١٧٤، والمقتضب ٤ : ٢٠٩، والخصاص ١ : ٣٤٠، والاصول ١ : ٣٣٤، والتيصره والتذكره ٢ : ٣٤٨ وشرح المقدمة المحسبة ٤٢٢، وأبن يعيش ٢ : ٣، والمغنى ٢ : ٣٨٨، والهمع ١ : ٤٤٧، والخزانة ١ : ٣٢٥ والعينى ٤ : ١١٦، وايضاح شواهد الايضاح ١ : ٣٤٠ وشرح الابيات للنحاس ١٧٦ والايضاح العضدى ص ٢٨١.
٢) بناء على هذه الأوجه الجائزه اختلفت روايات البيت فمنهم من رواه بنصب نصر الثانيه ومنهم من رواه برفعها.
وروى أبو عبيدة ((نضرا نضرا)) بالضاد المعجمة، وقالوا إنَّ ((نضرا)) هذا كان حاجب نصر بن سيار، فالشاعر يغريه به، ويجوز فى نصر الثانية النصب على المصدر به"، انظر المراجع السابقة
٣) فى ج ((فأما))

ونصبه من ثلاثة[١] أوجه : على المصدر كأنَّكَ قلت : انصرني نصراً، أو على الإغراء، كأنَّك قلت: خُذ نَصْراً .

والثالث: أن تجعله عطف بيان على الموضع. فأمَّا[٢] :((قول الآخر))[٣]

يَاتَيْمُ تَيْمَ عديٍّ ((لَا أَبَا لَكُم لا يُلْقِيَنَّكُمْ في سَوْءَةٍ عُمَرُ))[٤]

فيجوز في ((تيم)) الأول الضم على النداء[٥] والنصب من[٦] وجهين :-

على أنْ يقدر حذف المضاف من الأول كأنَّك قلت: ياتَيْمَ عَدِيٍّ تَيْمَ عَدِيٍّ ، وحذفت عديًا الأول[٧] وبقى الثاني دالا عليه[٨]، أو تجعل تيما لغوا كأنَّك : قلت: ياتَيْمَ عَدِيٍّ ، ولايجوز في تيم الثاني إلا النصب ، لأنَّه مضاف وُصِفَ به مفرد[٩] .

---

١) في ج ((على ثلاثة اوجه

٢) انظر الحاشية ٢ ص ٥٨٥

٣) قوله ((قول الآخر)) ساقط من أ و ب

٤) هذا البيت من بحر البسيط وقائله هو جرير ، والموجود منه في أ وب هو قوله ((ياتيم تيم عدى)) انظر ديوانه ص ٢١٢ ،وهو من شواهد سيبويه ٢ : ٢٠٥ ، والمبرد في المقتضب ٤ : ٢٢٩ ، وانظر الجمل ١٥٧ ، والتبصره والتذكره ١ : ٣٤٢ ، والخصائص ١ : ٣٤٥ والأمالي الشجرية ٢ : ٨٣ ، وابن يعيش ٢ : ١٠ والمغني ص ٤٥٧ ، والهمع ٢ : ١٢٢ ، والدرر ٢ : ١٤٥ ، والاشموني ٢ : ٢٤٢ ، وتيم هؤلاء هم تيم ابناء عبد مناه ، وعمر هو بن لجأ ، ويروى لايوقعنكم .

٥) في المقتضب ((الأجود ياتَيْمُ تَيْمَ عدي، لأنَّه لاضرورة فيه ولاحذف ولاإزالة شيء عن موضعه)) المقتضب ٤ : ٢٢٩ .

٦) في أ ((على وجهين))

٧) في ج فحذف عدى الأول

٨) في أ و ب ((ودل الثاني عليه)

٩) انظر المراجع السابقه في الحاشية (٤)

وتقول: يازيد بن عمرو فلك فى ((زيد)) وجهان :ـ
الضم والفتح، فالضم على الأصل، والفتح على أنْ تَتْبَع حركةُ الدال حركةَ النون، ولايكون هذا إلا فيما كان صفة بين علمين وجاز هذا فيها، لأنّ الصفة والموصوف كالشئ الواحد، والانسان لايخلو من اسم علَم له ((ولأبيه[١]))، فكأنّك جمعت ثلاثة أشياء وجعلتها كالاسم الواحد فثَقُل فخفف بالاتباع.
ولايجوز أن تتبع فى ((يازَيْدُابْنَ أخينا)) ، لأن الانسان قد يخلو من ابن أخ فلم تجتمع ثلاثة أشياء لوازم كما اجتمعت فى : يازَيْدُ بْنَ عَمْرو[٢].
وإذا حصل ابن صفة بين علمين جاز لك[٣] فيه ثلاثة أشياء :ـ
أن يتبع فى النداء وأن يحذف التنوين، وأن تسقط الألف فى الخبر من الخط[٤] وإنّما حذفها[٥]، لأنّ الاسمين قد صارا كالشئ الواحد فاستخفوه بحذف الألف والتنوين، ومنه قوله تعالى[٦] ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ[٧] ﴾ فيمن لم ينون[٨]، ويجوز أن يكون حذف التنوين لإلتقاء الساكنين[٩]، ومن نون جعل ((عُزَيراً)) مبتدأ ومابعده خبره[١٠]، فلم يقع ابن[١١] صفة بن علمين.

---

١) فى ب ((لأمه))
٢) انظر فى هذه المسألة سيبويه ٢ : ٢٠٣ والمقتضب ٤ : ٢٣١ والتبصرة والتذكرة ١ : ٣٤١ وشرح الكافية الشافية ٣ : ١٢٩٧ .
٣) فى الاصل ((جاز فيه))
٣) قال ابن مالك فى الكافية الشافيه ٣ : ١٢٩٩
وألف ابن واقع كذا حـــذف خطا وذا دون الندا أيضا عرف
مع حذف تنوين الذى قيل ابن ركائن ابنه ولا استثنـــى
وانظر الدر المصون ٤ : ٤٩٢
٤) فى ب و ج ((حذفتها))
٥) فى أ و ب ((فاستحقوا حذفه))
٦) فى ب ((عز وجل))
٧) الاية ٣٠ ، من سورة التوبة
٨) وهى قراءة السبعة عدا عاصم والكسائى انظر السبعة ٣١٣ ، والحجة ٣١٦ والبحر ٥ : ٣١ والدر المصون ٦ : ٣٨
٩) وقيل إنّ التنوين حذف لوقوع الابن صفة له ، فهو مبتدأ وابن صفة به، والخبر محذوف أى عزير ابن العرينا :
ويجوز أن يكون "عُزَير" خبر مبتدأ مضمر أى : نَبيُّنا عُزير ،
الثامنه أنه إنّما حذف تنوينه، لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .
١٠) فى الاصل ((خبرا))
١١) كلمة ((ابن)) ساقطة من أ و ب

وتقول : يا أيها الرجل ، فأى منادى ، "وها" عوض مما منعته[1] "أى" من الإضافة ، لأنها لا[2] تكون فى غير هذا الباب إلا مضافة[3] والرجل صفة لأى[4].

---

١) فى ب ((منعت))
٢) كلمة ((لا)) ساقطة من الاصل .
٣) الشارح فى هذا الرأى تابع للزجاج والسيرافى ، وقال الزجاج فى معانى القرآن ١ : ٦٤ ((وها لازمة لأى للتنبيه وهى عوض من الإضافة فى "أى" ، لأنَّ أصل "أىّ" أن تكون مضافة فى الاستفهام والخبر))
وقال السيرافى فى حاشيته على الكتاب ٢ : ١٨٨ ((والزموها ((ها)) لتكون دلالتها على خروجها عما كانت عليه فى الكلام وعوضا من المحذوف منها ، والذى حذف منها الإضافة ... الخ
وذكر المبرد فى المقتضب ٤ : ٢١٦ أنها للتنبيه فقال :
((وها للتنبيه ، لأنَّ الاسماء التى فيها الألف واللام صفات للمبهمة مبنية عنها))
وأبطل الأصفهانى فى شرحه للمع القول بكونها عوضا فقال فى ص ٦٤٨ ((وهذا الذى ذكره باطل أيضا ، لأنا رأيناهم حذفوا المضاف إليه من أسماء ومع ذلك لم يعوضوا عنه شيئا قال الله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ والاصل إنا كلنا فيها ، فحذف المضاف إليه من ((كل)) ولم يعوض شئ منه ، وقال أيضا (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ والتقدير من قبل كل شئ ، ومن بعد كل شئ ، فحذف المضاف إليه ولم يعوض منه ، فما بال أبى اسحاق يزعم هذا وليس نظيره .
وذكر السمينى أنَّ بعضهم يزعم أنَّ الياء فى هذا السياق اسم فعل " الدر المصون ١ : ١٨٤
٤) انظر الكتاب ٢ : ١٨٨ ، وانظر كلام السيرافى فى حاشيته والمقتضب ٤ : ٢١٦

ولايجوز فيه إِلّا الرفع[1] وإِنْ جاز في غيره من المضاف[2] النصب والرفع، والمازني[3] يجيزه[4]، وهو عند النحويين خطأ .

قالوا : لِأَنَّ الحمل على الموضع حمل على التأويل ولايحمل على التأويل مالم يتم الكلام ((دونه[5])) .

((وأيضا فقد صار أيٌّ والرجل كاسم واحد[6]، ولو ناديت اسما مفردا لم يكن إِلّا مضموما[7]))، وأيضا فإِنَّ النداء كان يجب أن يكون للرجل إلا أَنَّه منع من ذلك مانع وهو كون الأَلف واللام فيه فأُدخلت ((أيًّا)) للتوصل[8] إلى ندائه كما أُدخلت الألف التي للوصل للتوصل الى النطق بالساكن فلهذه الأوجه لم يجز في صفة ((أي)) إِلّا الرفع[9] .

---

١) في ج ((الصفات))

٢) عنون سيبويه لهذه المسألة بقوله :ـ
((هذا باب لايكون الوصف المفرد فيه إلا رفعا ولايقع في موقعه غير المفرد وذلك قولك : يا أَيُّها الرجلُ ...)) الكتاب ٢ : ١٨٨ .

٣) تقدمت ترجمته في ص ٥٦

٤) قال الزجاج في معاني القرآن واعرابه ١ : ٩٨ ((والمازني يجيز في ((يا أيها الرجل النصب)) في ((الرجل)) ولم يقل بهذا القول أحدٌ من البصريين غيره ، وهو قياسي ، لِأَنَّ موضع المفرد المنادى نصب فحملت صفته على موضعه .. وانظر شرح اللمع للاصفهاني ٦٤٨ ، وشرح الأَلفية للمرادي ٣ : ٢٩٨ ، والدر المصون ١ : ١٨٥

٥) مابين الأَقواس ساقط من أ و في ب ((مالم تيم به الكلام))

٦) في أ ((فقد صار كاسم واحد))

٧) مابين الأَقواس (( )) ساقط من ب

٨) في ب و ج ((كما ادخلت ألف الوصل))

٩) انظر المراجع السابقه في الحاشية (٤) ..

وقال[1] أبو عليّ[2] رادا على[3] المازنى[4] : ((لايخلو نصبه لهذا الاسم أنّ يكون من جهة القياس أو السماع ، فالسماع لم يرد بنصبه ، والقياس يوجب الرفع لما ذكرنا من العلل.[5]

وقال الأخفش[6]: الرجل صلة لأى[7] وليس بصفة كما يقول النحويون ، وتقديره عنده[8]: يا أيها هو الرجل[9]، وقد رد أبو على ذلك بأن قال : لوكان صلة لجاز أن يظهر المبتدأ المحذوف فى موضع من المواضع.[10]

وأيضا فان الصلة تكون بالجملتين وبالظرف ، ولم نرهم وصلوا أياً بواحدة من الجمل إلا بالابتداء والخبر على قوله ؟

---

١) الواو ساقطة من أ

٢) تقدمت ترجمته فى ص ٣١

قوله ((ردا علــى)) ساقط من ب

٤) تقدمت ترجمته فى ص ٥٦

٥) انظر الايضاح العضدى ١ : ٢٣٣ والمسائل العسكريه ٢٤٨ ، وابن يعيش ٢ : ٨ والمقتصد ٢ : ٧٧٨ والمساعد ٢ : ٥٠٦ ، ٥٠٧

٦) تقدمت ترجمته فى ص ٢٣

٧) فى ب صفة ((وهى خطأ))

٨) كلمة ((عنده)) ساقطة من ج

٩) انظر شرح اللمع للاصفهانى ص ٦٤٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ١ : ١٤٦ ، وإعراب القرآن ومعانيه ١ : ٩٨ ،

١٠) انظر المراجع السابقة فى الحاشيه (٥)

وأيضا فإنَّ الخبر لايفيد إذا كان معرفة ، وهاهنا الرجل فيه الألف واللام وأنت لوقلت : " هو الرجل " لم يكن كلاما مفيدا ، وأيضا فلوكان صلة لطال الاسم به (١) ونُصِبَ كما يُنصَبُ الطويل (٢).

فأمّا ((ها)) فقال أبو عليّ : لاتكون عوضا من حذف الاضافة ؛ لأنّ في الاسماء ماجاء مضافا ابدا قد حذفت الاضافة منه (٣) لم يعوض وهو ((كُلّ)) " وبَعْض " ولو عوض في " كل وبعض " لوجب الحذف في هذا الموضع ؛ لأنه (٤) باب حذف ، وهو (٥) عنده استئناف نداء آخر .

---

١) في ج ((لكان الاسم يطول))
٢) المنادى الطويل هو ما تعلق به شيء من تمام معناه نحو (ياخيران زيد وياضاربا زيدا .
٣) في أ ((لأن ماجاء مضافا ابد و ماحذفت الاضافة " . وفي ب وفي ب " ماجاء مضافا أبدا وحذفت "
٤) تقدم الحديث عنها في ص ٤٢٥ الحاشية ٣
٥) في ب و ج ((وهي))

فإن جئت بصفة بعد ((الرجل)) فقلت: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ العَاقِلُ ، رفعت ، لأَنَّهُ صفة لمعرب مرفوع[1] ، ويجوز النصب على تقدير فعل ، فإنْ كانت الصفة مضافة بعد الرجل فالرفع جيد[2] والنصب جائز من ثلاثة أوجه : على نداء آخر ، وعلى البدل من أى ، وعلى تقدير فعل ، فإن كان فى / الاسم[3] ألف ولام لم يجز نداؤه ، / ٦١ أ
لأَنَّ ((يا)) تُحْدِثُ فى الاسم تخصيصا[4] ، واللام للتعريف ، ولايجمع بين تعريفين[5] .

---

١) كلمة ((مرفوع)) ساقطة من أ و ب
وانظر الكتاب ٢ : ١٩٢ ، والمقتضب ٤ : ٢١٨ ، والتبصرة والتذكره ١ : ٣٤٤
والمساعد ٢ : ٥٠٧ ، والاصول ١ : ٣٣٨

٢) اكثر كتب النحو التى اطلعت عليها توجب رفعه سواء كان مفردا أو مضافا ،
انظر الكتاب ٢ : ١٩٢ ، والمقتضب ٤ : ٢١٨ ، والأصول ١ : ٣٣٦ ، والتبصرة ،
والتذكره ١ : ٣٤٤ ، وشرح اللمع لابن الخباز ق ١٠٣ ، وشرح الكافية الشافية
٣ : ١٣١٩ ، وشرح الألفية للمرادى ٣ : ٣٠٠ ،

٣) فى ج ((لأن يا تحدث ضربا من التخصيص))

٤) فى ب ((فلا تجمع))

٥) قال سيبويه فى الكتاب ٢ : ١٩٥ ((واعلم أَنَّه لايجوز لك أَنْ تُنَادِى اسما فيه الألف واللام البتة .))
وقال ابن مالك فى الكافية الشافيه ٣ : ١٣٠٦ ،
وباضطرار خص جمع يا و أل   إلا مع اللَّه ففيه يحتمـــل
وانظر التبصرة والتذكرة ١ : ٣٤٤ والمساعد ٢ : ٥٠٢ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص ٦٤٩ ، وشرح الألفية للمرادى ٣ : ٢٨٦ ، وأسرار العربية ص ٢٢٩ ، والملخص ١ : ٤٦٢ ، والمقرب ١ : ١٧٦ ، وكشف المشكل ١ : ٥٢٢ ، والهادى ص ٨٢ ، وشرح الكافية لابن جماعة ، واللمع ص ١٩٣ ،

فأما قولهم : ((يا اللهُ اغفرْ لي)) فجوازه من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنَّ الألف واللام قد صارتا فيه كبعض حروفه[1] لمَّا لم ينفصل عنه ، وأيضا فلكثرة استعماله[2] جاز فيه مالا يجوز في غيره، وأيضا فإنَّ اللام فيه عوض من همزة إِلَه ، فكما كانت تثبت الهمزة لو نودي وهي فيه ، فكذلك ماقام مقامها[3] ، فأمَّا قولهم :

فَيا الغُلامانِ اللَّذانِ كسَرَا[4] .

فقليل ولايجيء إلا في الشعر[5] .

---

١) في ج ((كبعض حروف الاسم))

٢) في أ ((الاستعمال))

٣) قال سيبويه في الكتاب ٢ : ١٩٥ ((واعلم أنَّهم لايجوزون لك أنْ تُنادي اسما فيه الألف واللام البتة ، إِلَا أنَّهم قد قالوا : ياالله اغفرْ لَنا ، وذلك من قبل أنَّه اسم يلزمه الألف واللام ولايفارقانه وكثر في كلامهم فصار كأنَّ الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف ... وكأنَّ الاسم والله اعلم "إِلَه" فلمَّا أُدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف وصارت الألف واللام خلفا منها، فهذا أيضا مما يُقوّيه أن يكون بمنزله ماهو من نفس الحرف .)) وانظر المراجع السابقه في الحاشية ٥ ص.٤٣٠

٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب و ج

والمثال بيت من شطور الرجز أو شطر بيت من تامه

وهو من الأبيات الشائعة التي لايعرف قائلها ، والرواية في المراجع التي اطلعت عليها ((اللذان فرا)) وبعده

إِيَّاكُمَا أنْ تُكْسِبَا ناشَراَ

وبهذا البيت استشهد البغداديون والكوفيون على جواز نداء ما فيه الألف واللام ، ولكن البصريين لم يسلموا ذلك .

قال المبرد في المقتضب ٤ : ٢٤٣ ((وأما هذا البيت الذى انشده بعض النحويين :

فَيا الغُلامانِ اللَّذانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أنْ تَكسِبَا نَاشَرا ====

وقد زيدت[1] فى اسم الله تعالى[2] ميم عوضا من ((يا)) فقالوا : اللّهمّ[3]،
ولايجمعون بينهما ، إلا فى الشعر ، لأنّه جمع بين العوض والمعوض ولايجوز هذا
قال الشاعر :

فاغفرْ لَنا اللّهمّ يا اللّهمّا[4]

وزيدت الميم مشددة كما أنّ يا على حرفين وهى عوض منها ، وقال الفراء : معنى
((الميم)) أمّنا بخير[5] ولايجوز هذا ، لأنّهم يقولون : اللّهمّ أمّنا منك بخير ،
فلو كان كما قال الفراء لكانوا[6] قد جمعوا بينهما[7] ومعناهما واحد[8].

---

١) فى أ ((زيد))
٢) فى ب ((عز وجل))
٣) فى الكتاب ٢ : ١٩٦ ((وقال الخليل رحمه الله : اللّهمّ نداء . والميم هاهنا بدل من ((يا)) فهى هاهنا فيما زعم الخليل رحمه الله آخر الكلمة بمنزلة ((يا)) فى أولها .. الخ .
وانظر المقتضب ٤ : ٢٣٩ ، ومعانى القرآن للفراء ١ : ٢٠٣ والانصاف ٣٤٣ ، والتبصره والتذكرة ١ : ٣٤٦ ، والرضى ١ : ١٤٦ ، وشرح الكافية الشافيه ٣ : ١٣٠٧
٤) هذا بيت من مشطور الرجز أو شطر بيت من تامه ولم أعثر عليه بهذه الرواية فى المراجع التى بين يدى وانما الموجود فيها هو مانسب لابى خراش الهذلى أو امية بن الصلت وهو : ((أقولَ يا اللّهمّ يا اللّهمّا)) وفى رواية دعوت)) انظره فى المراجع السابقه فى الحاشيه (٣)
٥) كلمة ((بخير)) ساقطة من أ ومكانها من ب مطموس .
٦) فى أ و ب ((كانوا))
٧) فى ج ((ب بين العوض والمعوض))
٨) انظر معانى القرآن للفراء ١ : ٢٠٣ ، وانظر الرد عليه فى شرح اللمع للاصفهانى ص ٦٥١

فَأَمَّا وصف هذا[1] الاسم وفيه الميم فمنهم من قال يجوز وصفه كما جاز أَنْ يُوصَف وفيه ((يا)) وهذه الميم عوض من ((يا)) [2] وسيبويه لايجيزه [3] ، قال أبو عليّ : المنادى كان يجب ألا يوصف ، لِأنَّهُ واقع موقع المبنى ، والمبنى لايوصف إِلا أَنَّهم وصفوه لشبهه بالظاهر فى قولهم : / ياتَميمُ كُلُّهم [4] / ٦١ ب فلما زادوا عليه حرفا آخر امتنع من الصفة لشبهه بالأصوات والأصوات لاتوصف ، ولاتشبه الميم ((يا)) فتصف معها كما تصف مع ((يا)) من قبل أَنَّكَ لاتستطيع أن تحذفها وأنت تريد هذا المعنى كما تحذف ((يا)) ولا يتغير الحكم .

((فإن قيل : لافلا رَجُلَ)) قد بنى مع الحرف ومع هذا يجوز وصفه ، قيل : هذا لايشبه ماذكرناه من قبل أَنَّ رَجُلاً لم يكن فى الأصل لايجوز وصفه ثم طرأ عليه الحذف كما كان المنادى [5])) وليس فى ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ ﴾ [6] شاهد لجواز أن يكون على نداء [7] ثان [8] .

---

١) فى ب ((فهذه))

٢) ممن أجاز وصفه المبرد فقد قال فى المقتضب ٤ : ٢٣٩ ،((ولايجوز عنده وصفه ، ولا أراه كما قال ، لأنها إذا كانت بدلا فكأنك قلت : يا اللَّهُ ثم تصفه كما تصفه فى هذا الموضع ...
وانظر الانصاف ٢١١ ، واسرار العربية ٢٣٢ ، والامالى الشجريه ٢ : ١٠٣ ، والتبصره والتذكرة ١ : ٣٤٦ والاشباه ١ = ١٨١ ، ٢ : ١٦٢ ، والمساعد ٢ : ٥١١

٣) قال فى الكتاب ٢ : ١٩٦ ((وإذا الحقت الميم لم تصف الاسم من قبل أَنَّه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت ،كقولك : ياهناه . ،

٤) لم أعثر على هذا الكلام فى كتب أبى على التى تحت يدى وقد وردت نسبته له فى الدر المصون ٣ : ١٠٠

٥) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ

٦) الآية ٤٦ من سورة الزمر

٧) وإلى ذلك ذهب سيبويه انظر الكتاب ٢ :١٩٦ ، والمقتضب ٤ : ٢٣٩ ، والدر المصون ٣ : ١٠٠ ، ١٠١ ،

٨) فى فى ج((على نداء ثان نصب))

فَإِنْ أضفت المنادى إلى نفسك فقلت : ياغلامِى[1] / ويارَبِّى جازت لك فيه[2] أربعة أوجه :ـ

إثبات الياء وسكونها لثقل الحركة على الياء[3] ((وفتح الياء[4] لأنّ الاسم قد صار على حرف واحد ((فضعف[5])) فقوى بالحركة ، ولأنه يشبه[6] الكاف من "غلامكَ" وتلك مفتوحة ، ويجوز أن تقلب الكسرةَ فتحةً والياءَ ألفاً فتقول : ياغلاما أقبل)) ((فتخفف[7])) أيضا[8] .

والأجود أن تحذف الياء وتجتزئ بالكسرة عنها ، لأنه أو جز من غير إخلالٍ[9]

---

١) فى جـ ((ياغلامى أقبل))

٢) فى ب جاز فيه))

٣) قال سيبويه فى الكتاب ٢ : ٢١٠ : واعلم أنّ بقيانَ الياء لغة فى النداء ، فى الوقف والوصل تقول : ياغلامى أقبل ، وكذلك إذا وقفوا.))
وانظر المقتضب ٤ : ٢٤٧ ، والأصول ١ : ٣٤٠ والتبصرة ١ : ٣٥٠ ،

٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب
قال المبرد فى المقتضب ٤ : ٢٤٧ ((والوجه الثالث أن تثبت الياء متحركه تقول : ياغلامِىَ اقبلْ ، وياصاحبىَ هلُمَّ ، فتثبت الياء على أصلها وأصلها الحركة ..) وانظر التبصرة والتذكرة ١ : ٣٥٠

٥) فى ب ((وضعف))

٦) فى جـ ((لانه يشبه)) بدون الواو ، وفى ب ((ولايشبه)) وهو خطأ

٧) فى ب و جـ ((للتخفيف))

٨) فى كتاب سيبويه ٢ : ٢١٠ ((وقد يُبدِلون مكان الياء الألف، لأنها أخف.. وذلك قولك : يارَبَّا تَجاوَز ، وياغُلاما لاتفعل ..
وانظر الأصول ١ : ٣٤٠ والتبصرة والتذكره ١ : ٣٥٠ ، وشرح اللمع للأصفهانى ص٦٥٢ والمساعد ٢ : ٣٧٥ ،

٩) قال سيبويه فى الكتاب ٢ : ٢٠٩ ((واعلم أنّ الياء لاتثبت فى النداء ، كمالم يثبت التنوين فى المفرد ، لأن الإضافة فى الاسم بمنزلة التنوين.. وصار حذفها هنا لكثرة النداء فى كلامهم حيث استغنوا بالكسرة عن الياء ولم يكونوا ليثبتوا حذفها إلا فى النداء ...، وانظر المقتضب ٤ : ٢٤٥ ، والأصول ١ : ٣٤٠ ، والتبصره ١ : ٣٥٠ ، ويُنسب إلى الأخفش إجازة حذف الألف والاستغناء عنها بالفتحة ، انظر المساعد ٢ : ٣٧٥ ، ـ

((وهكذا لك[1] هذه الأوجه فى ((يا ابنَ عمّ ، ويا ابنَ أمّ[2])) ويجوز فيهما وجه[3] خامس وهو أن تَبْنِيَ الاسمين اسماً واحداً كخمسةَ عشرَ فتقول: يا ابنَ أمَّ[4].

وتقول: مررتُ بعثمانَ البزّازِ ، تصف على الموضع دون اللفظ ، وتقول: يازيدُ الظريفُ ، والظريفَ ، والفرق بينهما أنّك وصفت على اللفظ فى النداء ، لأنه قد اطرد الضم فى كل منادى فصار كالفاعل المرفوع ، ولم يطرد أن يكون كل اسم لاينصرف على حركة ،[5] فلهذا وصفت المنادى على اللفظ ولم تصف مالا ينصرف على اللفظ[6].

==== وانظر فى أحكام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم شرح الكافيه الشافيه ٣ : ١٣٢٢ ، وشروح الخلاصة عند قول ابن مالك:

واجعل منادى صح أن يُضفْ ليَـا كعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْداً عَبْدِيَا

وانظر النشر ٢ : ٢٦١ ، والاتحاف ص ١٠٨ ، وشرح الشاطبيه ١٢٧ ، ١٤٥

١) كلمة ((لك)) ساقطة من جـ

٢) فى الاصل: ((ولك هذه الأوجه فى ابن عم وابن أم))
وانظر سيبويه ٢ : ٢١٠ ، وانظر كلام السيرافى فى حاشيته ص ٢١١ ، والمقتضب ٤ : ٢٥٠ ، ٢٥١ والاصول ١ : ٣٤٠ والتبصره ١ : ٣٥١ ، والمساعد ٢ : ٣٧٩ وفى هذا يقول ابن مالك فى الكافية الشافية:

وفتحٌ أو كسرٌ وحذفُ اليا اشتهر فى يا ابنَ أُمِّ يا ابن عَمِّ وندر
كسرٌ وفتحٌ مع ياء أو ألــف كيا ابنَ أمى ابنة عما فاعتـرف

انظر شرح الكافية الشافيه ٣ : ١٣٢٤ .

٣) فى ب وجـ ((ويجوز فى يا ابن عم ويا ابن ام وجه خامس))

٤) انظر الكتاب ٢ : ٢١١ والمقتضب ٤ : ٢٥١ والامالى الشجريه ٢ : ٧٤، والتبصره ١ : ٣٥١ وابن يعيش ٢ : ١٢ ، والرضى ١ : ١٣٥

٥) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ و جـ

٦) انظر الكتاب ١ : ١٨٣ والمقتضب ٤ : ٢٠٧ ، والاصول ١ : ٣٣٣، وشرح الكافية الشافيه ٣ : ١٣١١ .

فإذا اضطر شاعر إلى تنوين المنادى فنونه[١] / فسيبويه يدعه على / ٦٢/ أ
رفعه ، لأنه إنما اضطر إلى تنوينه[٢] ، وأما عيسى بن عمر[٣] فقال[٤] : لما[٥] نونته
عاد إلى الأصل وأصله[٦] النصب[٧] ، وقد قالوا[٨] :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا[٩] :

وَيَا مَطَـــراً .

---

١) كلمة ((فنونه)) ساقطه من ج

٢) انظر الكتاب ٢ : ٢٠٢

٣) هو عيسى ابن عمر مولى خالد بن الوليد الذى نزل فى ثقيف ونسب إليهم ، إمام فى العربية والقراءة أخذ عن عمرو بن العلاء وأخذ عنه الحسن البصرى توفى سنة ١٤٩ ، وقيل ١٠٥ رحمه الله وارضاه .

٤) فى أ ((وعيسى بن عمر قال))

٥) فى أ و ج ((اذا))

٦) فى ج وأصل المنادى))

٧) قال سيبويه فى الكتاب ٢ : ٢٠٣ ، ((وكان عيسى بن عمر يقول : ((يا مطراً)) يشبهه بقوله : ((يا رجلاً)) يجعله إذا نون طال كالنكرة ، ولم نسمع عربيـــا يقوله ، وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة .))
وعيسى بن عمر تابع فى ذلك لشيخه أبى عمرو بن العلاء ، قال المبرد فى المقتضب ٤ : ٢١٣ ((وأبو عمرو بن العلاء وأصحابه يلزمونه النصب ... والأحسن عندى النصب وأن يرده التنوين إلى أصله كما كان ذلك فى النكرة والمضاف .))

٨) القائل هو عبدالله بن محمد الأنصارى الملقب بالأحوص ترجمته فى طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٨٦ ، والشعر والشعراء ص ٢٦٢ .

٩) فى ب ((علينا)) ولايوجد فى ج ، وهذا المثال شطر من بيت . من بحر الوافر وعجزه .

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّـــلَامُ .

وهو من قصيدة للأحوص وبعده :

- فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَلَّ أُنْثَـــى فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَراً حَـــرَامُ =======

ويجوز في النداء الزيادة ، والنقصان ، والتغيير ، فالزيادة كقولهم[1] : ((يا نومان)) للنائم[2] والنقصان ، ((يا فل)) يريد يا فلان ، والتغيير : يا فساق ، ويا غدار . ((للفاسقة والغادرة[3] ، و ((يا فسق ، ويا غدر)) للفاسق والغادر ، وهذا إنما[4] يقال للمبالغ في الفسق ، فإذا لم يبالغ ((فيه[5])) قيل : يا فاسق ويا فاسقة[6] .

==== ولهذه القصيدة قصة مذكورة في كثير من كتب الأدب كأمالي الزجاجي ص ٥٣ ، ومجالس ثعلب ٩٢ ، والخزانة ١ : ٢٩٤ ، والعيني ١ : ١٠٨ ، وشرح اللباب للفالي ص ٣٩٨ ، وهذا البيت من شواهد سيبويه في الكتاب ٢ : ٢٠٢ ، والمبرد في المقتضب ٤ : ٢١٤ ، وانظره في الجمل ص ١٦٦ ، والمحتسب ٢ : ٩٣ ، والتبصرة والتذكرة ١ : ٢٢٥٥ ، والامالي الشجريه ١ : ٣٤١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٥٥٢ والايضاح في شرح المفصل ١ : ٢٥٧ ، والانصاف ص ٣١١ ، والشذور ١١٢ ، والمغني ص٣٤٣ وشرح شواهده للسيوطي ١٦٠ ، والتصريح ١ : ١٧١ ، والأغاني ١٤ : ٦١ ، والهمع ٢ : ٨١ وديوانه ١٨٩ ، والاشموني ٣ : ٢٣٠ .

١) في ب ((كقولك))

٢) كلمة ((للنائم)) ساقطة من أ

٣) في ب ((للغادرة والفاسقة))

٤) كلمة ((انما)) ساقطة من أ و ج

٥) كلمة ((فيه)) ساقطة من أ

٦) انظر الكتاب ٢ : ١٩٨ ، وانظر كلام السيرافي في حاشية (١) وشرح الألفية للمرادي ٤ : ٦ ، ٧ ، والمساعد ٣ : ٥٤٢ .

بـــاب الترخيـــم[1]

(الترخيم[2] حذف يلحق أو اخر الاسماء في النداء تخفيفا[3])

وإنما يجوز ترخيم الاسم إذا اجتمعت فيه شرائط منها[4] :ـ أن يكون مفردا[5] منادى على أكثر من ثلاثة أحرف[6] مضموما[7] ، معرفة ، وإنما[8] رخم هذا ؛ لأنه قد قوى بإخراجه من الإعراب إلى البناء ((فأما[9] النكرة والمضاف[10] والطويل فلا يجوز ترخيمه ؛ لأنه[11] لم يقو بالإخراج من الإعراب إلى البناء))

---

١) الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه ومنه قولهم : كلام رخيم أي لين "
قال محيسن الهمذاني :
يا حبذا قرينتي زعـــوم وحبذا منطقها الرخيـــم
وفي الاصطلاح : حذف ، أواخر الاسماء المفردة المضمومة في النداء ؛
انظر توجيه اللمع ق ٥٠٤ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣٢ ، وشرح اللمع لابي البركات العلوي ق ١٤٧ ،

٢) في أ ((والترخيم))

٣) انظر شرح اللمع لأبي البركات العلوي ق ١٤٧ ، وشروح الألفيه عند قول ابن مالك :
ترخيما احذف آخر المنـــادى كياسما في فيمن دعا سعادا
وقال ابن الخباز في توجيه اللمع ق ١٠٤ ، بعد أن عرفه ((وإنما اختص بالآخر لوجهين :ـ أحدهما : أن الأواخر محال التغيير ، ،
الثاني : أن معظم الاسم إذا مضى على السلامة كان أدل على باقيه .))

٤) زيادة من ((ب))

٥) قال في توجيه اللمع ق ١٠٤ ((وإنما لم ترخم المضاف والمشابه له ؛ لأنهما في النداء مثلهما في غير النداء حيث كانا معربيين ، فلا أثر للنداء فيهما .)) وانظر الكتاب ٢ : ٢٤٠ والأمالي الشجرية ٢: ٧٨ ، =====

=== والمقتصد ٢ : ٧٩١ ، والانصاف ١ : ٣٤٧ .

٦) قال فى توجيه اللمع ق ١٠٤ ((وإنّما اختص ذلك بالنداء ، لأنّ النداء كثير فى كلامهم فخففوا فيه الاسماء .)) وانظر المراجع السابقة فى ص٤٣٩ الحاشية (٥)

٧) خلافا للكوفيين الذين أجازوا ترخيم الثلاثى إذا كان متحرك الوسط ،، انظر الانصاف ١ : ٣٥٦ ، والرضى ١ : ١٣٦ ، والايضاح فى شرح المفصل ١ : ٢٩٩ ، وشرح اللباب للفالى ص ٤٥٧ ، القسم الثانى والاشمونى ٣ :١٤٩ ، وأسرار العربية ٢٣٧

٨) قال فى توجيه اللمع ق ١٠٤ ((الثالث : المضمومة فلا يجوز ترخيم النكرة المحضة ، لأنّ النداء لم يغيرها))
وانظر الكتاب ٢ : ٢٣٩ ، والامالى الشجريه ٢ : ٢٩ ، والمقتصد ٢ : ٧٩١ ، وشرح اللمع لأبى البركات العلوى ق ١٤٧ ، وشرح اللباب للفالى ص ٤٥٧ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤ : ٣٥ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص ٦٥٤،والتبصرة والتذكرة ١ : ٣٦٦

٩) فى الاصل ((وأما))

١٠) خالف الكوفيون فى ذلك فأجازو ترخيم المضاف ، انظر الانصاف ١ :٣٤٧ ،واسرار العربية ٢٣٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١١٤ ، والرضى ٢ : ١٤٩ ، وابن يعيش ٢ : ٢٠ ، والتصريح ٢ : ٢٣٢ .

١١) مابين الاقواس (( )) ساقط من ج ، وانظر المراجع السابقة .

وأَمّا الثلاثى فلا يرخم ، لأنه أعدل الأصول ، لأَنَّ الخماسى إذا رُخِّمَ أُلحق بالرباعى ، وكذلك الرباعى إذا رُخِّمَ أشبه[1] الثلاثى[2].

فإذَا حذف من الثلاثى لم يكن فى الاسماء ما يحمل عليه ، وإنَّما كان أعدل الأصول الثلاثى[3] ، لأَنَّهم ابتدأوا بحرف وسكنوا على حرف ، وجعلوا حرفا حشوا[4].

فأمّا ماآخره تاء التأنيث فيجوز ترخيمه وإن كان على ثلاثة أحرف[5] كَثُبَة[6] و[7] وجاز ذلك لثلاثة أشياء :ـ

أحدها أنَّ تاء التأنيث بمنزلة اسم ضُمَّ إلى اسم ، وإذَا كان كذلك[8] فنحن نحذف الاسم الثانى إذا رخمنا مثل : بَعلَبَك ، وَحَضرَموت ، فكذلك هذا[9]. وأيضا فما كان على أقل من ثلاثة أحرف فلابد من تقدير حذف حرف ، وأيضا : فإنَّ تاء التأنيث لَمّا كانت فى الوصل تاءا وفى الوقف هاء كان تغييرا ، والتغيير يؤنس بالتغيير ، فحذفت التاء لذلك[10].

---

١) فى ب و ج ((وكذلك تحذف منه ليشبه الثلاثى .))
٢) انظر المراجع السابقة فى الحاشية ((٧)) ص ٤٤٠ ، وانظر أوضح المسالك ص ١٤٥ ، والمساعد ٢ : ٥٥٢
٣) زيادة من ((ب))
٤) انظر الانصاف ١ : ٣٥٧ ، وشرح اللباب للغالى القسم الثانى ص ٤٥٧ .
٥) وفى هذه المسألة يقول ابن مالك فى الخلاصة :

وجوزنه مطلقا فى كل ما	أنث بالها والذى قد رخما
بحذفها وفّره بعد واحظلا	ترخيم مامن هذه الها قد خلا
إلا الرباعىَ فما فوق العلم	دون إضافة وإسناد متم

وانظر شرح ألفية ابن معط لابن جمعه ٢ : ١٠٦٦ والتبصرة والتذكره ١ : ٣٦٨
٦) الثُبَة : الجماعة . المفردات فى غريب القرآن ص ٨٤
٧) فى ج ((كثبة وقذة)) والقذة واحدة رينش السهم : وتطلق أيضا على البرغوث الصحاح ((قذذ)) ٢ : ٥٦٨.
٨) فى أ و ج ((وإذا كان بمنزلة اسم ضم الى اسم))
٩) قوله ((فكذلك هذا)) ساقط من ب وفى ج ((وكذلك)) ، وانظر أسرار العربية ٢٣٨ ، وتوجيه اللمع ق ١٠٧ ،
١٠) انظر شرح ألفية ابن معط لابن جمعه ٢ : ١٠٦٨ .

((فإن[1] كان فى الاسم تاء التأنيث لم يحذف فى الترخيم غيرها[2]، تقول فى ترخيم رجل اسمه ((مَرْجَانَة)): يا مَرْجَانُ أقبل ، ولو لم تكن تاء التأنيث[3] لحذفت الألف والنون ، لأنهما زائدتان كالألف والنون فى ((عثمان))

((وكذلك[4] تحذفها إذا سميت رجلا ((زيدان أو زيدون أو مسلمات))[5] تحذف الزائدين، لأنهما زيدا معا[6] ، وكذلك[7] إن سميته ((بِكُرْسِى)) حذفت ياء النسب ،

والترخيم على ضربين : منهم من يحذف ما يحذف ويترك ما بقى من الاسم على حركاته وسكونه كما كان قبل الحذف فيقول: فى حارث : ياحارِ ، وفى ((مالك)) يا مالِ ، وفى ((بُرْثُن)) يا بُرْثُ .

ومنهم من يحذف ويدع ما بقى من الاسم[8] كاسم لم يحذف منه شيء فيضمه ((إذا ناداه))[9] فيقول : ياحارُ ويامالُ ، والأول أكثر[10].

---

١) فى ب و ج ((فاذا))

٢) انظر التبصرة والتذكره ١ : ٣٦٨ ، وابن يعيش ٢ : ٢٠ ، والرضى ١ : ١٥٠ ،

٣) فى أ و ب ((ولو لم تكن التاء لحذفت))

٤) فى ب ((وهكذا))

٥) فى ب و ج ((بزيدان)) او بزيدون أو بمسلمات))

٦) أشار ابن معط إلى هذا الحكم فقال فى ألفيته :

وتحذف الحرفين إن زيدا معا ... تقول : ياعُثْمُ ويا اسْمُ اسمعا
تريد عثمان واسماء وقل ... يامَنْصُ ياعَمَّ ويا زِحْلِ فزل
حرفين حرف المد والمؤخر ... إذا بقى ثلاثة أو أكثر

انظر شرح ألفية ابن معط لابن جمعه ٢ : ١٠٧١ ، والكافية الشافيه ٣ : ١٣٥٠ وابن عقيل ٣ : ٢٩٠ والتبصره ١ : ٣٧٠

٧) فى أ و ج ((وهكذا))

٨) كلمة ((من الاسم ساقطة من ب

٩) قوله ((اذا ناداه)) ساقط من أ و ب

١٠) قال الغالى فى شرحه للباب ص ٤٥٩ ، القسم الثانى : ((فى المرخم وجهان : أحدهما أن يكون المحذوف فى حكم الثابت ، لأنه مراد قطعا ، ======

فإن كان قبل الطرف حرف مد حذفته مع الطرف إذا اجتمعت فيه ثلاث[1] شرائط :
أن يكون حرف مد زائدا ساكنا وماقبله[2] / منه ويبقى بعد الحذف ٦٣/ أ
ثلاثة أحرف نحو قولك في مَنْصُور ((يا مَنْصُ))[3] حذفت الراء للترخيم ، وحذفت الواو
لاجتماع الشرائط فيه[4] ، وإنَّما أتبعت الواوَ الراءَ ، لأنَّكَ لَمَّا اتبعت الزائد
الزائد كان اتباع الزائد الأصلي أولى .
فإن رخمت عِمَادًا لم يجز أن تحذف الألف ، لأنه يبقى بعد الحذف حرفان[5] .

=== وإذا كان مرادا فيبقى حكمه هذا هو القياس .
والوجه الثاني : أنَّه يجعل المحذوف نسيا منسيا ، ووجه بأنه حذف لا لإعلال
ومن قواعدهم أن المحذوف لا لإعلال يقدر نسيا منسيا ، ويجرى الإعراب على مابقي
فيقال : يَدٌ ، يداً ، يدٍ ، بعد حذف الياء ...) وانظر شرح الألفية لابن معط
٢ : ١٠٦٩ ، والتبصرة ١ : ٣٦٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١١٦ ، وشرح الكافية
الشافية ٣ : ١٣٦٢ ، وقال ابن مالك في التسهيل : ((تقدير ثبوت المحذوف
للترخيم أعرف من تقدير التمام .)) انظر المساعد ٢ : ٥٥٣ ، وانظر شرح اللمع
للأصفهاني ص ٦٥٤ ، ٦٥٥

١) كلمة ((ثلاثة)) ساقطة من أ و ب
٢) في أ ((ساكنا ماقبله منه)) وفي ب ((ساكنا ماقبله)) بدون ((منه))
٣) في أ و ب نحو : يامنص))
٤) تقدم الكلام عليه في الحاشية (٦) ص ٤٤٢
٥) ينسب للفراء جواز ترخيمه على أن يقال فيه عِمَ)) انظر المساعد ٢ : ٥٥١
وشرح الكافية الشافية ٣ : ١٣٥٧ .

وهكذا لايحذف الألف من ((مختار)) و ((مُنْقَاد)) ، لأنهما عينان أصلهما ((خَيَر)) و ((قَوَد)) وليسا زائدين[1] ، ولوسميت رجلا ((بَسَنَّوْر)) لم تحذف الواو وإن كانت زائدة ، لأنَّ ماقبلها مفتوح[2] وليس منها ، فتقول على قول[3] من قال : يَاحَارِ : يَاسَنَّوْ أقبل بسكون الواو ، ومن قال يَاحَارُ ، يَاسِنَّا لتحركها وانفتاح ماقبلها ، لأنَّ كل اسم فى آخره واوٌ أوياءٌ تحركتا[4] وانفتح ماقبلهما قُلبَتَا أَلِفًا كَعَصًا ورَحًى ، فإن كان قبلهما ألف قُلِبَتا همزة ككِسَاء ورِدَاء ، لأنَّهما من الكُسْوَة ، والرِّدْيَة .

ولو رخمت ثَمُودًا أو عَجُوزًا[5] قلت فيمن قال : ياحَارِ يَاثَمُو[6] ، ويَاعَجُو ، وفيمن قال : ياحَارُ ياثَمِى ، وياعَجِى)) تقلب الواو ياء ، لأنَّهُ ليس فى الكلام اسم فى آخره واو قبلها ضمة ، وإذا حصل[7] ذلك قلبوا الواو ياء والضمة كسرة ، فقالوا فى جمع دَلْوٍ أَدْلٍ ، وأصله : أَدْلُوٌ كَفَلْس وَأَفْلُس ، وإنَّما كرهوا هذا فى الاسم لما يلحقه من التغيير بالتنوين والإضافة والنسب ونحو ذلك ، وكان يثقل أن تقولوا أَدْلُوٌ ((وأَدْلُوى فى الإضافة[8] .))

---

١) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٣ : ١٣٥٤ ، ((وخرج بذكر الزيادة نحو : مختار ، علما ، فإنَّ ألفه بدل من ياء أصلية .)) وانظر المساعد ، ٢ : ٥٤٩ وفيه ((وأجاز الأخفش حذفه نحو يامُخْتَ ويامُنْقَ))

٢) ينسب إلى الفراء والجرمى جواز حذف الواو المفتوح ماقبلها ، انظر شرح الكافية الشافية ٣ : ١٣٥٦ ، والمساعد ٢ : ٥٥٢ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢٥٦ ، وتوضيح المقاصد ٣ : ٤٨ ،

٣) فى أ و ج ((على من قال))

٤) فى أ ((حركتا ((وفى ج ((وحركتا))

٥) فى الأصل ((ثمودا وعجوزا)) وكلمة ((أو عجوزا)) ساقطة من ج

٦) ينسب إلى الفراء القول بجواز حذف الواو فيقال فيه ((ياثم)) انظر المساعد ٢ : ٥٥١ ، وتوضيح المقاصد ٣ : ٤٨ ، والمقتصد ١ : ٧٩٦ ، والأمالى الشجرية ٢ : ٨٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١١٦ ، وأوضح المسالك ٣ : ٢٩٩

٧) فى ب و ج ((فاذ))

٨) مابين الأقواس (( )) ساقط من ج ، وانظر المراجع السابقة فى الحاشية(٢)

فَأَمَّا الفعل من يغزو فلا يثقل هذا فيه[1] ، لِأَنَّهُ لايلحقه من/ هذه الأشياء ٦٣ب/٢٦٣ شئ ، وهكذا[2] المضمر كـ ((هو)) قد وقعت فى آخره واو وقبلها ضمة ، لِأَنَّهُ لايلحقه التنوين ، ولاتلحقه الإضافة[3] ، فأَمَّا[4] "أخوك" فلم يقع الواو فى آخره ، وتقول فى ترخيم "حَوْلَايَا[5] ، وبَرْدَرَايَا[6])) فيمن قال : يَاحَارِ يَاحَوْلَاى ((أقبل))[7] وَيابَرْدَرَاى أقبل[8] ، ومن قال : يَاحَارُ همزه لتحرك الياء ، وقبلها ألف .[9]

---

١) قوله ((هذا فيه)) ساقط من ب

٢) فى ج ((فهكذا))

٣) فى أ ((ولا الاضافة))

٤) انظر أوضح المسالك ٣ : ٢٩٩ ، والتصريح ١ : ١٨٩

٥) بلدة من عمل النهروان . انظر القاموس ((حول))

٦) موضع بنهروان بغداد كما فى القاموس ((برد))

٧) قوله ((اقبل)) ساقط من أ و ج

٨) قوله ((اقبل)) ساقطة من أ و ج

٩) هذان الوجهان هما مذهب البصريين وأجازت الكوفيون حذف الزوائد الثلاثة وترخيمه على : ياحول ، ويابرد)) انظر المساعد ٢ : ٥٥٠ ، والتبصره ١ : ٣٧١

وتقول فى ترخيم ((داود)) يادَاوُ على من قال : ياحَارِ ويادَا على: ياحَارُ[1] ،
فإن رخمت ((طَيْلَسَان[2])) فيمن كسر قلت على من قال : ((ياحَارِ)) ياطَيْلِسَ ((اقبل[3]
ولم يجز ترخيمه[4])) على من قال : ياحَارُ ، لأنه ليس فى الصحيح اسم على
فَيْعِل وهو فى المعتل كـ ((سَيِّد : وَمَيِّت[5])) .
وقد أجازه أبو سعيد[6] وإنْ لم يكن فى الاسماء ((مثله[7])) كما جاء مَنْضُ على
((مَنْع[8])) وليس مثله .

وتقول : فى رجل اسمه ((حُبْلَيَان)) فيمن قال : ياحارِ ، ياحُبْلَى أقبل ، ومن
قال : ياحارُ ، ((لم يجز ترخيمه[9] ، لأنه يحصل ((حُبْلَى)) فتحرك الياء وقبلها
فتحة فتقلب ألفا ، وألف ((فُعْلَى)) لاتكون أبدا منقلبة عن ياء ولا واو[10]

---

١) فى ب ((يادا و على ياحار ، ويادا على ياحار)) فى فى ج ((وتقول
فى ترخيم داود على من قال ياحارِ يادَاوُ وعلى ياحارُ يادَا ،
٢) فى الصحاح ((طلس)) الطيلسان بفتح اللام واحد الطيالسة ، والهاء فيه
للعجمه ، لأنه فارسى معرب والعامة تقول : طيلِسان بكسر اللام فلو رخمت
هذا فى النداء لم يجز ، لأنه ليس فى كلامهم فَيْعِل بكسر العين إلا معتلا
نحو : سَيِّد وَمَيِّت)) وانظر القاموس "طلس "
٣) كلمة ((اقبل)) ساقطة من ج
٤) كلمة ((ترخيمه)) ساقطة من ج
٥) انظر كلام الجوهرى فى الحاشية السابقة وانظر الأمالى الشجرية ٢ : ٩٦ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٢٠ ، والرضى ١ : ١٥٥ ، وشرح اللباب للغالى
ص ٤٦٧ ،
٦) السيرافى انظر رأيه فى المراجع السابقة فى الحاشيه(٣) وانظر توضيح المقاصد
٣ : ٥٦ .
٧) كلمة ((مثله)) ساقطة من ب
٨) فى أ و ب ((منعل))
٩) فى أ ((لم يجز لأنه)) و ب ((لم يرخمه لأنه))
١٠) انظر المقتضب ٤ : ٥٠٤ ، والأمالى الشجريه ٢ : ٩٨ وشرح اللمع للأصفهانى
ص ٦٥٧ ، والرضى ١ : ١٥٥ .

بـــاب النـدبــــة

وهى تفجع وإعلام أنَّ النادب قد وقع فى أُمر عظيم ، وأكثر من يتكلم بها[1] النساء[2] وعلامتها : ((يا)) و ((وا[3])) ولايستعمل غيرهما ، وتزيد فى الآخر[4] ألفا لمد الصوت ، وبعد الألف هاء لتبيين[5] الألف فتقول : َوازَيْداه ، وإن شئت لم تلحق الألف والهاء واكتفيت بدلالة الحال[6] ((فتقول[7] : َوازَيْدُ)) ولاتندب نكرة ولامبهما ، لِأَنَّهُ لايكون لك فيه عذر[8] ، فلا تقول[9] : َوارَجُلَاه ولاَ واهذاه[10] .

---

١) فى ب ((به))

٢) انظر الاصول ١ : ٣٥٨ ، واللمع ص٢٠٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ق٤٨ ، وشرحه للاصفهانى ص ٦٥٩ ، وشرحه لأبى البركات العلوى ق ١٥٣ ، وتوجيه اللمع ق ١٠٨ ، وابن يعيش ٢ : ١٤ ، والمساعد ٢ : ٥٣٤ ،

٣) انظر الكتاب ٢ : ٢٢٠ ، والاصول ١ : ٣٥٥ ، واللمع ص ٢٠٢ ، وشرح اللمع لأبى البركات العلوى ق ١٥٤ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص ٦٥٩ ، وأوضح المسالك ، ص١٤٤ ، والمساعد ٢ : ٥٣٤ ،

٤) فى ب ((فى آخره))

٥) فى ب ((لبيان))

٦) قال ابن مالك فى الخلاصة .

ومنهى المندوب صلهٌ بالألف   مَتلوها إن كان مثلها حذف

وواقفا زدها ٌسكت إن تــرد   وإن تشأ فالمد والها لاتزد

٧) فى الاصل ((تقول))

٨) فى ب ((لأنه لاعذر لك فيه : وفى ج ((لانك لايكون لك))

٩) فى أ و ب ((لاتقول))

١٠) قال ابن مالك فى الخلاصة :

ما للمنادى اجعل لمنكوروما   نكر لم يندب ولاما أبهما

انظر شروح الألفية عند الكلام على هذا البيت ، والتبصرة والتذكرة ١:٣٦٢ وتوجيه اللمع ق١٠٩ ، والمساعد ٢ : ٥٣٥ ، وشفاء العليل ٢ : ٨٢٠ .

وقد[1] قالوا : وامَنْ حَفَرَ بِئرَ زَمْزَماه ، لأنه معروف وهو اسماعيل ((عليه السلام))[2]
فإذا ندبت اسما موصوفا : أوقعت علامة الندبة عند سيبويه على الموصوف[3]؛
لأنه ((هو))[4] الذى يلحقه التغيير[5]. وعند يونس على الصفة ؛ لأن الصفة
والموصوف كالشئ الواحد وذلك قولك : وازَيْدُ الظريفُ[6] ، وَوازَيْدُ الظريفاه[7] عند
يونس[8] ، وقال[9] سيبويه : لوجاز هذا لجاز أن تقول : وازيد[10] أنت[11] الفارس
البطلاه ، وهذا لم يقله أحد[12].

---

١) كلمة ((قد))
٢) قوله ((عليه السلام)) ساقط من ج
٣) فى ب . علامة الندبة على الموصوف عند سيبويه .
٤) ساقط من أ و ب
٥) قال فى الكتاب ٢ : ٣٢٥ ((هذا باب مالاتلحقه الألف التى تلحق المندوب
وذلك قولك : وازَيْدُ الظريفُ والظريفَ ، وزعم الخليل رحمه الله أنه منعه
من أن يقول : الظريفاه أن الظريف ليس بمنادى ولوجاز ذا لقلت : وازيد
أنت الفارسى البطلاه ، لأن هذا غير منادى كما أن ذلك غير منادى
٦) فى ج ((زيداه الظريف))
٧) فى ب ((وعند يونس وازيد الظريفاه))
٨) فى الكتاب ٢ : ٣٢٦ ((وأما يونس فيلحق الصفة الألف فيقول : وازيدالظريفاه))
وانظر كلام السيرافى فى حاشيته ، وانظر الأصول ١ : ٣٥٨ ،
٩) الواو ساقط من ب
١٠) فى ب و ج يازيد)) كما فى الكتاب ٢ : ٣٢٦ ،
١١) كلمة ((أنت ساقطة من أ وهى من كلام سيبويه كما فى الكتاب ٢ : ٣٢٦
١٢) انظر كلام سيبويه فى الحاشيتين (٥) و (٨)

فإن ندبت ((غلامهم)) قلت : واغلامهموه[1] ، وكان الأصل[2] ((غلامهمو)) بواو ثم زدت ألف الندبة فصادفت واوا[3] مضمومة فانقلبت الألف لانضمام ما قبلها واوا ، فاجتمعت واوان فحذفت الأولى وأبقيت[4] الثانية ، لأنها لمعنى ، وتقول : واغلامكاه للمذكر ، وواغلامكيه للمؤنث ، للفصل بينهما[5] .

فإن ندبت ((غلامك)) فعلى من قال : ((ياغُلامَ)) تقول : ياغُلاماه ، تزيد الألف فتفتح الميم ، لأنّ[6] الألف لايكون ما قبلها إلا مفتوحا ،

ومن قال : يَاغُلامِيَ[7] قال : وَاغُلامَيَاه ، فلم[8] يحذف شيئا ، لأنّ الياء متحركة فلم يبق ساكنان .

ومن قال : ((يَاغُلامِي)) فله[9] وجهان :ـ التحريك لالتقاء الساكنين فتقول : وَاغُلامَيَاه ، أو تحذف لالتقاء[10] الساكنين فتقول[11] وَاغُلامَاه[12] .

---

١) انظر الكتاب ٢ : ٢٢٧ ، والاصول ١ : ٣٥٧ ، والمقتضب ٤ : ٢٧٤

٢) كلمة ((الأصل)) ساقطة من ج

٣) كلمة ((واوا)) ساقطة من ج

٤) فى ب ((وبقيت))

٥) انظر المراجع السابقة فى الحاشيه (١)

٦) انظر الكتاب ٢ : ٢٢١ واللمع ٢٠٤

٧) فى ب و ج ((ياغلامى))

٨) فى أ و ج ((ولم))

٩) فى أ ((له وجهان))

١٠) فى أ و ب ((لالتقائهما))

١١) فى ب ((فيقال))

وانظر الكتاب ٢ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، والمقتضب ٤ : ٢٧٢ والاصول ١ : ٣٥٦ ، ومتن اللمع ص٢٠٤ ، والرضى ١ : ١٤٣ ، والتصريح ٢ : ١٨٣ ، والاشمونى ٢ : ٣٩١ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص ٦٥٩

١٢) قوله ((واغلاماه)) ساقط من ج

بـــاب إعـــراب الأفعـــال وبنائهـا

الأفعال على ثلاثة أقسام، تنقسم[١] بأقسام[٢] الزمان : ماض، وحاضر، ومستقبل[٣]،
وأصل الإعراب أنْ يكون للأسماء للحاجة إلى ذلك : لأَنَّها تكون فاعلة ، ومفعولة
ومجرورة ، فأرادوا أن يفصلوا بين هذه المعاني[٤] ((ولأنها[٥] تدل بصيغة واحدة
على معانٍ مختلفة - ((أعني الأسماء[٦]))- فاحتيج إلى إعرابها[٧].
والأفعال[٨] تدل بصيغ مختلفة[٩] على معان مختلفة فاستغنى عن إعرابها[١٠].
وإنَّما أُعرب منها ما في أوله إحدى[١١] الزوائد الأربع لمضارعته الاسم ،

---

١) في أ ((وتنقسم))
٢) في أ ((بانقسام))
٣) انظر في هذا التقسيم توجيه اللمع لابن الخباز ق ١٧٠
٤) في أ و ب ((أن يفصلوا بينها))
٥) من هنا بدأ السقط من أ
٦) قوله ((اعني الاسماء)) ساقط من ب
٧) هنا انتهى السقط من أ
٨) في ب و ج ((والفعل))
٩) في أ ((بصيغة واحدة))
١٠) في ب و ج ((اعرابه))
١١) في ج ((أحد))

ووجه المضارعة بينهما من ثلاثة أوجه [١] :

أحدها : أنّها تكون [٢] للحال والاستقبال ، فإذا أدخلت عليها السين أو سوف [٣] خلصت للاستقبال ، كما أنّ الاسم إذا قلت : رجل صلح لكل رجل ، فإذا أدخلت عليه لام التعريف خلص لرجل بعينه .

وأيضا فلام الابتداء الداخلة على الاسم تدخل عليه تقول : ((إنّ زيداً ليقوم))

((وأيضا فإنّه يقع صفة كما أنّ الاسم يقع صفة [٤] ، فلما أشبهه من هذه الأوجه [٥] أعرب ، وما بقي من الأفعال والحروف [٦] مبني .

وإنّما رفع المستقبل ، لوقوعه موقع الاسم ، سواء أكان الاسم [٧] مرفوعا ، أو منصوبا [٨] أو مجرورا ، تقول : مررت برجلٍ قائمٍ ، ثم تقول مررت برجلٍ يقومُ [٩] ، وهذا رجلٌ قائمٌ ثم تقول : هذا رجلٌ يقومُ ، فالفعل مرفوع على كل حال [١٠] .

---

١) تقدم ذكر هذه الأوجه وغيرها في ص١٩ الحاشية (٢)
٢) في ج ((أن تكون))
٣) قوله ((أو سوف)) ساقط من أ و ب
٤) في ب و ج بدلا من هذا ((وايضا فانه يصلح للحال والاستقبال كما أن الاسم كذلك))
٥) في أ ((الوجوه))
٦) كلمة ((الحروف ساقطة من أ و ب
٧) في أ و ب ((سواء كان))
٨) في ب ((مرفوعا ومنصوبا))
٩) في ب ((تقول : مررت برجل قائم ، وهذا رجل قائم ، ثم تقول : مررت برجل يقوم))
وفي ج ((تقول : رأيت رجلا قائما ثم تقول رأيت رجلا يقوم
١٠) في ب ((بكل حال : وفي ج على كل حال مرفوع)) وما ذكره الشارح من أنّ الرافع للمضارع هو وقوعه موقع الاسم : هو مذهب جمهور البصريين ،
قال سيبويه في الكتاب ٣ : ١٠ ((وكينونتها في هذه المواضع ألزمتها الرفع وهي سبب دخول الرفع فيها)) وانظر المقتضب ٢ : ٥ والاصول ١ : ٥٣ ، وانظر شرح اللمع للاصفهاني ص٦٦٤ ، وشرحه لابن الخباز ق ١١٢ ، وذهب الكسائي إلى أنّه مرفوع بحروف المضارعة وضعف هذا القول بدخول النواصب والجوازم مع حروف المضارعة .
وقال الفراء : إنّه مرفوع بتجرده من الناصب والجازم ، وضعّف قوله باستدعائه تقدم النصب والجزم على الرفع . انظر معاني القرآن ١ : ٥٣ ، وانظر شرح اللمع لابن الخباز الورقه السابقه وشرحه للعلوي ق ١٥٦ ، والتصريح ٢ : ٢٢٩ ، والاشموني ٣ : ٢٠٩ وأسرار العربية ص٣٢٨ ، والتبصرة والتذكرة ١ : ٣٩٥ والانصاف ٢ : ٥٥١ والأشباه والنظائر ١ : ٢٣٨ .

وقال ابن درستويه[١] : الفعل يرتفع لوقوعه بنفسه موقع الاسم، وينتصب لوقوعه مع غيره موقع الاسم، فإذا لم يقع بنفسه موقع الاسم ولامع غيره[٢] أعطى الجزم[٣] واستحق الرفع تشبيها بالابتدا.

وأمّا الماضي فهو مبني[٤] وأكثر بنائه/ على الفتح نحو: ضَرَبَ[٥]، وقد يبنى / ٦٥ أ على الضم إذا اتصل به ضمير الجمع نحو: قاموا، وذهبوا، وقد يبنى على السكون إذا اتصل به تاء المتكلم أو المخاطب، أو نون ((جماعة النساء[٦])) نحو: قُمْتُ[٧]، وقُمْتَ، وقُمْنَ[٨]، وقد يكون آخره ألفا فلا يتبين فيه الإعراب[٩] نحو: قضى ودعا، وإنّما استحق الماضي البناء، لأنّه الأصل، وبني على حركة لأنّه وقع موقع[١٠] المضارع في الصفة والجزاء[١١] فالضم نحو: مَرَرْتُ برجلٍ يقومُ، وبرجلٍ قامَ[١٢]، والجزاء: إنْ تكرمني أُكرمك وإن أكرمتني أكرمتك[١٣].

---

١) هو أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي تلقى العلم عن المبرد وثعلب وابن قتيبة وكان شديد التعصب للمذهب البصري له عدة مؤلفات منها الارشاد واسرار النحو واخبار النحويين توفي ببغداد سنة ٣٤٧، انظر في ترجمته نشأة النحو للطنطاوي ص ١٥٠

٢) في ب و ج ((فاذا لم يقع بنفسه ولامع غيره موقع الاسم))

٣) لم أعثر على نسبة هذا الكلام له في المراجع التي تحت يدي.

٤) قال ابن مالك في الخلاصة .

وفعل أمر ومضي بنيا :.

٥) في ج نحو ((ضرب وانطلق وتحرج))

٦) في أ ((أو نون جمع النساء)) وفي ج ((وجميع النساء))

٧) كلمة ((قمت)) ساقطة من ج

٨) ماذكره الشارح من أنّ الماضي قد يبنى على الضم أو السكون، رأي لبعض النحاة وذهب الجمهور إلى أنه يلازم البناء على الفتح وما قد يحصل له من السكون أو الضم فهو لأمر عارض كالاحتراز من توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة أو مجانسة الواو، والفعل في كلا الحالتين مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة، انظر أسرار العربية ٣١٥ والبسيط ١ : ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،

يبقى عليه من مواضع البناء على السكون أن تتصل به ((يا)) الفاعلة ،

٩) في ب و ج ((أعراب))

١٠) في ج ((واقع))

١١) قوله ((والجزاء فالصفة)) ساقط من أ

١٢) في ج ((ومررت برجل قام))

١٣) انظر الجمل ص ٢١ وابن يعيش ٧ : ٤ واسرار العربية ٣١٦ والبسيط ١ : ٢٢٠

وجعلت حركته الفتح، لأنه لم يخل أن يضم أو يفتح أو يكسر، فلم يضم؛ لثقل الضمة، ولم يكسر، لأنّ الكسر الطارئ لايدخل[1] على الفعل فأولى أن لايدخل عليه اللازم، واللازم حركة البناء والطارئ حركة الإعراب[2].

وقال الفراء[3]: إنّما بني على الفتح، لأنّه أول مايلي الواحد التثنية، والتثنية مفتوحة، فوجب أن يكون الواحد محمولا عليها[4][5]. وهذا فاسد، لأنّ الواحد الأصل، والتثنية فرع ((عليه[6])) ولايحمل الأصل على الفرع، ويجوز أن يكون بني على الفتح، لأنّ الفتحة أخف من الضمة والكسرة[7].

وحركته تشبه حركة الاعراب من وجهين

أحدهما[8] أنّ هاء السكت[9] التي تدخل على المبنيات لاتدخله، لاتقول: اضربه وأنت تريد السكت كما تقول: كيفه ولمه وانما لم تقله لئلا يلتبس بالمفعول

((والثاني: أنّ التشديد الذي يلحق المعرب قد يلحقه نحو: أخصبّ، كما تقول: جعفرّ، في الوقف[10])).

---

١) في ب ((ولايدخل))
٢) انظر المراجع السابقة في الحاشية (٨) ص ٤٥٢
٣) تقدمت ترجمته في ص ٦٢
٤) في ب ((عليه))
٥) قال ابن عصفور في شرحه للجمل ٢ : ٣٣٤ ((وزعم الفراء أنّه حرك بالفتح حملا على التثنية.))
وفي شرح اللمع للاصفهاني ص٦٦٢، ((وقال الفراء اختير الفتح، لأنّه يصير إلى حالة لابد له فيها من الفتح وذلك إذا اتصل به ضمير الاثنين نحو: ضربا وقعدا وهذا باطل، لأنه يصير إلى حالة لابد له فيها من الضم كقولهم: ضربوا وقعدوا ومع ذلك لم يبن على الضم))
٦) في ج ((عليها))
٧) في ج ((والفتحة أخف الحركات))
٨) كلمة ((أحدهما)) ساقطة من أ و ب
٩) في أ و ب ((لأن هاء السكت))
١٠) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ و ب

وقد أُختلف فى فعل الحال والمستقبل أَيُّهما أسبق ؟ فمنهم من قال : المستقبل، ومنهم من قال: الحال، وهو أولى[١].

وقال أبو سعيد[٢]: إنَّما كان الأصل فى الفعل الذى فيه حروف المضارعة أن لايعرب[٣]؛ لأنَّهُ عامل، فلو أدخلنا عليه عاملا لاحتاج عامله إلى عامل فكان[٤] يتسلسل[٥].

واعلم أنَّ أواخر الأفعال على أربعة أقسام[٦]:-

((صحيح))[٧] نحو : يضرب ، ويأكل ، فهذا يُضَمُّ فى الرفع ويُفتَحُ فى النصب ويُسَكَّنُ فى الجزم تقول : هو يَذْهَبُ ((ولن يَذْهَبَ))[٨] ولم يَذْهَبْ .

الثانى : ماآخره واو أوياء نحو : يغزو ويرمى[٩] ، فهذا يسكن فى الرفع؛ لتثقل الضمة على حروف المد ، ويفتح فى النصب ((لخفة الفتحة))[١٠] ويحذف فى الجزم لئلا يكون له حكم المنصوب[١١].

---

١) انظر تفصيل هذا الخلاف فى الايضاح فى علل النحو ص ٨٦ ، ٨٧ ، وشرح الكتاب للسيرافى ١ : ٥٨ ، ٥٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٢٨ ،

٢) جرت عادة الشارح أنه اذا اطلق هذه الكنية اده السيرافى وقد تقدمت ترجمته فى ص ٥٧

٣) فى الأصل ((أن لاتعرف))

٤) فى ب و ج ((وكان))

٥) لم اعثر على مانسبه الشارح للسيرافى فى شرحه الكتاب عند حديثه عن الأفعال ولم أقف عليه منسوبا له فى مرجع آخر .

٦) فى ب ((أضرب))

٧) فى ب ((حرف صحيح))

٨) قوله ((ولن يذهب)) ساقط من ج

٩) فى ب ((ماآخره ياء أو واو نحو يرمى ويغزوا)) وفى ج والثانى

١٠) قوله ((لخفة الفتحة)) ساقط من ب و ج

١١) انظر الكتاب ٤ : ٣٨١ ، ومابعدها ، وأسرار العربية ص ٣٢٢ ، وتعليق الفوائد ١ : ١٧٤ ، ١٧٥ ، والنكت الحسان ص ٤٠ ، ومتن الكافية ١٩١ .

وإنّما حذفت حرفا من نفس الكلمة في الجزم؛ لأنّ الجازم مثله مثل الدواء الحاد[1]، إن وجد خلطاً رديئا أخذه، وإلّا أخذ من نفس الذات[2]، وكذلك الجازم إن وجد حركة حذفها وإلا حذف ((جزءًا))[3] من الأصل[4][5].

الثالث: ـ ما آخره ((ألف)) نحو: يخشى، ويرضى، فهذا يسكن في الرفع والنصب، وإنّما لم يفتح؛ لأنّ الألف لاتتأتى فيها الحركة لا الخفيفة ولا الثقيلة، ويحذف في الجزم على ما مضى[6].

---

١) في أ ١٥ الكلم ..

١) قوله ((الحاد)) ساقط من أ و ب

٢) في ب من نفس الكلمة وذاتها))

٣) كلمة ((جزء)) ساقطه من أ و ب

٤) هذه المقولة نسبها ابن الخباز في شرحه للمع إلى ابن السراج ولم اعثر عليها في الاصول. انظر توجيه اللمع ق ١١٢، وانظر الاصول ٢ : ١٦٤، وشرح اللمع للأصفهاني ص ٦٦٥،

٥) انظر المراجع السابقة

وقد لخص ابن مالك في الخلاصة أحكام الفعل المعتل فقال :

وأي فعل آخر منه ألف   أو واو أو ياء فمعتلا عرف

فالألف أنو فيه غير الجزم   وأنو نصب ما كيدعو يرمي

والرفع فيهما أنو واحذف جازما   ثلاثهن تقض حكما لازما

الرابع[١]: ما آخره نون وهى خمسة أمثلة : يضربان ، وتضربان ، ويضربون ، وتضربون ، وتضربين[٢]، فهذا إذا ثَنَّيتَ فاعل الفعل أو جمعته ،((أو[٣] خاطبت ((به[٤]))المؤنث[٥] كان رفعه بثبات النون ونصبه وجزمه بحذفها فقلت : أنتما تَفْعَلَانِ ، وهما يَفْعَلَانِ ، وأنتم تَفْعَلُونَ وهم يَفْعَلُونَ ، وأنْتِ تَفْعَلِينَ يا امرأة ولن تفعلا، ولن تفعلوا ، ولن تفعلى، ولم تفعلا ، ولم تفعلوا ، ولم تفعلى[٦]))

وفتحت[٧] النون من يفعلون[٨]: تشبيها بجمع الاسماء ((فَإِنْ خاطبت المؤنث[٩])) فتحت[١٠] النون من تفعلين[١١] تشبيها بذلك أيضا[١٢]، وإِنْ كانت واحدة ، لِأَنَّ قبلها ياءً مكسورا ما / قبلها، فأشبه لذلك[١٣] الزَّيْدِينَ ، وكسرت النون من ((تضربان)) تشبيها بتثنية الاسماء ،

---

١) فى ب ((والرابع))
٢) قال ابن معط فى ألفيته مبيِّناً إعراب الأفعال الخمسة :
ثم ثبوت نون يفعلونا ... وتفعلان مع تفعلينا
علامة لرفعه المبين ... واجزمه وانصبه بحذف النون
انظر شرحها لابن جمعة ١ : ٣٦١
وقال ابن مالك فى ألفيته :
واجعل لنحو يفعلان النونا ... رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للنصب والجزم سِمَه ... كلم تكونى لترومى مظلمه
والنحاة يُعَرِّفون هذه الأفعال بأنَّهَا كل فعل مضارع أسند إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .
٣) من هنا بدأ السقط من أ
٤) كلمة ((به)) ساقطة من ب
٥) من هنا بدأ السقط من ب
٦) هنا انتهى السقط من أ و ب
٧) فى ج ((فتحت)) بدون الواو
٨) فى أ ((من يضربون)) وفى ب ((فى يضربون))
٩) مابين الأقواس (( )) ساقط من ج
١٠) فى ج ((وفتحت))
١١) فى أ ((فتحت النون فى تضربين)) وفى ب ((فتحت النون تضربين))
١٢) فى أ و ب ((شبيها بها)) وكلمة أيضا ساقطة منهما))
١٣) قوله ((لذلك)) ساقط من ج

وهذه الأمثلة الخمسة ليس فيها حرف إعراب ، لأنَّهَ لايخلو أن يكون حرف الإعراب من يضربان الياء أو الألف أو النون، فلا يكون الياء لجواز تسكينها للجزم، والألف لايسكن ماقبلها ولايكون الألف ، لأنَّها الفاعلة وإعراب الفعل لايكون الفاعل ، ولايكون النون ، لِأنَّهُ[1] لم يأت ((بعدها[2])).

وأيضا فلا يخلو النون من أن تكون إعرابا[3] للفعل ، أو الفاعل[4] فلاتكون للفاعل؛ لِأنَّهُ مبني ، ولاتكون للفعل لفصلك بينهما بالألف[5].

---

١) في ج ((لأنها))
٢) في ب و ج ((بعده))
٣) في أ : ((لاتخلو أن تكون النون إعرابا)) وفي ب ((لاتخلو النون من أن اعرابا))
٤) في ج ((أو للفاعل))
٥) اختلف النحاة في علامة الرفع في هذه الأفعال الخمسة ،فذهب سيبويه والجمهور إلى أنَّ النون هي علامة رفعها ، وزعم الأخفش أنَّ النون دليل الإعراب وليست علامته وبقوله قال ابن درستويه والسهيلي ، وقال بعضهم إنَّها مرفوعة بالحروف التي قبل النون ، الألف والواو والياء .
وينسب إلى أبي علي الفارسي القول بأنه معرب ولا إعراب فيه ، وكلامه في الايضاح العضدي صريح في أن النون هي علامة رفعه فقد قال فيه ص٢٤ ((فإن ثنيت الفاعل في الفعل المضارع المرفوع ألحقت لعلامة التثنية ألفا ولعلامة الرفع نونا مكسورة وذلك نحو : هما يضربان ويذهبان ..)) وانظر رأي سيبويه في الكتاب ١ : ١٩ ، وانظر الايضاح في علل النحو ٧٢ ، ٧٦ ، والتبصره ١ : ٧٣ ، والمقتصد ١ : ١٧٢ والبسيط ١ : ١٨٨ ، والتسهيل ٩ والمساعد ١ : ٣٠ ، والكافية الشافيه ١ : ٢٠٧ ، وشرح ألفية ابن معط ١ : ٣٦١ والارتشاف ١ : ٤٢٠ ، .

(أوزان الفعل الثلاثي[1])

واعلم أنَّ الماضي الثلاثي على ثلاثة أمثلة :ـ
((فَعَلَ)) كـ ((ضَرَب)) و ((فَعِلَ)) كـ ((عَلِمَ)) و ((فَعُلَ)) كظَرُفَ[2]

فَعَلَ :

فأمّا[3] ((فَعَل)) فقد جاء متعديا وغير متعد ، فالمتعدى : ((كضَرَب)) وغير المتعدى كجَلَس[4].

فأمّا مستقبله فالأكثر فيه ((يَفْعِل[5])) كـ ((يَضْرِب : ويَجْلِس : وقد يجئ منه : ((يَفْعُل[6])) كـ ((يَعْكُف[7]))

---

١) هذا العنوان غير موجود في نسخ الخطوط ولكن المقام يستدعيه ، وهذا المبحث أدرجه الشارح هنا : وهو غير موجود في متن اللمع وغير موجود أيضا في شرحه لأبي البركات العلوى وشرحه لابن برهان وشرحه للاصفهاني وشرطه لابن الخباز كل هذه الشروح لم تتطرق إلى هذا المبحث في هذا المكان

٢) أشار ابن مالك إلى أوزان الفعل المجرد فقال في لامية الافعال :
بفَعَلَلَ الفعل ذو التجريد أو فَعُلا يأتي ومكسور عين أو على فَعَلا
وقال في الخلاصة :
وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضُمن
وانظر الكتاب ٤ : ٥ والمقتضب ١ : ٧١ ، والتكمله لأبي على ص ٥٠٨ والمفتاح في الصرف للجرجاني ص ٣٦ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٧٤٣ والكافية الشافية ٤ : ٢٢١٣ وحاشية الرفاعي على شرح لامية الافعال لبحرق اليمنى ص١٩ واحمرار ابن زين الشنقيطي على لامية الافعال مخطوط ق (٤) والتصريح ٢ : ٣٥٧

٣) في أ و ب ((ضرب))

٤) في أ ((جلس)) وانظر المقتضب ١ : ٧١ والمفتاح في الصرف ٣١

٥) يتعين هذا الوزن في مواضع سيذكر الشارح بعضها فيما بعد .

٦) في جـ ((وقد يجئ فيه يفعل))
وقد هنا لاتفيد التقليل ، لأن هذا الوزن كثير جدا وله مواضع يتعين فيها وسيذكر الشارح بعضا منها .

٧) في ب ((مثل يعكف))
والفعل يعكف مما جاء فيه الضم والكسر ، انظر القاموس ((عكف))

ولايجيء على ((يَفْعَل)) إلّا أن تكون عينه أو لامه أحد حروف الحلق[2]، وهي : الهمزة والهاء[3]، والحاء والخاء ، والعين ، والغين ، تقول : قرأ يقرأ وصَنَع يَصْنَعُ، وقد يجيء فيها ما يجري[4] على الأصل قالوا : نَطَح يَنْطِح[5]، فإن كانت الفاء أحد حروف الحلق جاء على الأصل لبعدها عن الطرف كقولك : خَبَتَ يَخْبُتُ[6] .

---

١) في ب ((الا اذا كانت))

٢) أشار ابن مالك إلى ذلك فقال في لامية الافعال :ـ

وفتح ماحرف حلق غير أولـه   عن الكسائي في ذا النوع قد حصلا

في غير هذا لذا الحلقي فتحا اشع   بالاتفاق كآت صيغ من ســألا

إن لم يضاعف ولم يشهر بكسرة أو   ضم كيبغى وماصرفت من دخــلا

انظر حاشية الرفاعي على شرح بحرق للامية الافعال ص ٤٠ ، ٤١ ، وانظر احمرار ابن زين على لامية الافعال ق ٣٠ ، ٣١ ،

٣) في ب ((وهي الهمزة والألف)) وهو خطأ ، لأن الالف ليست من حروف الحلق

٤) قوله ((مايجري)) ساقط من أ و جـ

٥) قال ابن مالك في الكافية الشافية :ـ

وغير فتح فيه أيضا قد يــرد   وبعضه التعليل فيه قد عهــد

انظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ٢٢٣٠ ، وانظر الكتاب ٤ : ١٠١ ، ١٠٢ ، والمقتضب ١ : ٧١ ، وشرح الشافية للرضى ١ : ١١٨ ،

٦) انظر شرح الشافيه الصفحة السابقة .

فإن كانت[1] عين الماضى أو لامه معتلة ياء ، أو واوا[2]، ((مثل : غَزَا[3] ورَمَى ، وقَالَ[4] ، وبَاعَ ، جَاءَ المستقبل ، فيما كان من الواو على يَفْعُل نحو: غَزَا يَغزو وقال يقول ، وعلى يَفْعِل[5] فيما كان من الياء نحو : يرمى ، ويبيع[6] ، فإن كانت الفاء معتله نحو : وَعَد[7] ، حذفت الواو فى المستقبل[8] تقول : وَعَد يَعِد ، وإنَّما حذفتها لوقوعها بين الياء والكسرة ((فإن وقعت بين ياء وضمة ، أو بين ياء[9] وفتحة ثبتت مثل : وَلَغَ الكَلْبُ فِى الإِناءِ يَوْلَغ[10]))[11]

---

١) فى ب ((فان كان))
٢) فى أ ((أو الفاء))
٣) فى جـ ((كغزا)) // ٤ـ قوله " وقال " ساقط من أ
٥) فى أ ((يغزو ، وفى ب يغرو ويقول .
٦) فى ب ((وفيما كان من الياء يفعل نحو يرمى ويبيع))
وقد أشار ابن مالك إلى هذه الأحكام فقال فى الكافية الشافية
ماعينه أو لامه اليا من فعل   كسر لعين غير ماضية حصل
وقال أيضا :
عين المضارع أضمم من فَعَلا   إن كان واوِيًّا ك ((جاد وعلا))
شرح الكافيه الشافيه ٤ : ٢٢١٦ ، ٢٢١٩ ، وانظر الكتاب ٤ : ١٠٦ ،
٧) فى الاصل ((نحو وعد يعد))
٨) فى جـ ((من المستقبل))
٩) فى أ ((وبين ياء))
١٠) فى اللسان ((ولغ : ((من العرب من يقول : ولغ يولغ))
١١) ما بين الأقواس (( )) ساقط من جـ

((وَأَمَّا يَطَأُ[1] ، ويَسَعُ[2] ، فإنَّما حذفت الواو[3])) وإنْ كانت قد[4] وقعت بين ياء وفتحة ، لأنَّ الأصل ((يَوْطِئ)) بالكسرة[5] . وإنَّما فتحت الطاء[6] لمكان حرف الحلق[7] ، فإن كانت الفاء ياء لم تحذف لخفتها[8] تقول : ييْئِس ، فلم تحذف الياء لخفتها .

---

١) فى اللسان ((وطأ)) " وَطِئَ الشيءَ يَطؤُه وَطْأً ، درسه قال سيبويه : فأما وَطِئَ يَطأُ فمثل وَرِمَ يَرِم ولكنهم فتحوا يَفْعِل وأصله الكسرة

٢) وَسِع الشئ يسعه أحاط به . انظر اللسان ((وسع)) وفيه السعة نقيض الضيق وقد وَسِعَه يَسَعُه ويَسِعُه سَعَةً وهى قليلة أعنى فَعِل يَفْعِل وإنَّما فتحها .

٣) مابين الأقواس (( )) ساقط من ج

٤) فى ب ((وان كانت وقعت)) وفى ج ((وان وقعت))

٥) قوله ((بالكسرة)) ساقط من ب وفى ج ((بالكسر))

٦) قال سيبويه فى الكتاب ٤ : ١١١ ((وأما يَسَعُ وَيَطأْ فإنَّما فتحوا ، لأنه فَعِل يَفْعَل مثل حَسِبَ يَحْسَب ففتحوا الهمزة والعين كما فتحوا الهمزة ، والعين حين قالوا : يَقْرأ وَيَفْزَع ... ، وانظر الحلبيات ص ١٢٨ ،

٧) كلمة ((الطاء)) ساقطة من أ و ب

٨) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب و ج

أوزان اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي[١]

فإن بنيت ((مفعلا[٢])) للمكان والزمان[٣] والمصدر من الماضي[٤])) قلت : مَضْرَبٌ ، بالفتح للمصدر ، ومَضْرِب للزمان والمكان بالكسر للفرق بينهما ، هذا[٦] هو الأصل[٧] فإن جاء على غير هذا فعلى غير الباب نحو: المَرْجِع والمَحِيض ، والأصل : المَرْجَع ، والمَحَاض ، والمعتل الفاء يجري في المصدر والمكان والزمان مجرى الصحيح[٨] تقول : المَوْعَد / والمَوْزَن في المصدر ، وفي المكان والزمان[٩])) / ٦٨ أ المَوْزِن ، والمَوْعِد بالكسر .

---

١) هذا العنوان زدناه للتوضيح والبيان))
٢) في ج ((فان بنيت من الماضي فعملا))
٣) في أ ((من المكان والزمان))
٤) قوله : ((من الماضي)) ساقط من أ
٥) في أ ((قلت : مضرب للمصدر بالفتح))
٦) كلمة ((هو)) ساقطة من ج
٧) انظر الكتاب ٤ : ٨٧ ، وكلام السيرافي في حاشيته والتبصرة والتذكرة ٢ : ٧٧٧ ، والمفتاح في الصرف ص ٦٠ وشرح الشافية للرضي ١ : ١٦٨
٨) ماذكره الشارح من أن فتح عين المصدر من معتل الفاء وكسرها في اسم الزمان والمكان منه هو الغالب والكثير .
وقد ورد خلافه فقد قال الصرفيون إنّ المثال الواوي يكون منه المصدر الميمي واسم الزمان والمكان على ((مَفْعِل)) بالكسر ومثلوا لذلك بالمَوْعِد مكسور العين في الثلاثة .
انظر الكتاب ٤ : ٩٢ وأدب الكاتب ٥٥٤ ، والتبصرة والتذكرة ٢ : ٧٧٩ ، وابن يعيش ٦ : ١٠٨ ، وشرح الشافية للرضي ١ : ١٧٠ والمفتاح في الصرف ٦٠
٩) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب

فَعِـــــــلَ

وأما ((فَعِل)) فيجئ متعديا وغير متعد ، فالمتعدى كعلم ، وغير المتعدى كسلم[١].

ومن المعتل : خَافَ[٢] ، وَهابَ[٣] ، يدلك على أنَّه على فَعِل قولهم فى اسم الفاعل منه ((خَائِف)) كما تقول : عَالِم . وأمَّا[٤] مستقبله فبابه على ((يَفْعَل[٥])) وقد جاء على ((يَفْعِل)) فى أربعة أفعال : وهى[٦]: حَسِب يَحْسِبُ ، و ((نَعِمَ يَنْعِمُ ، وَيَئِس ، يَيْئِسُ وَبَئِس يَبْئِسُ ، وقد جاء الفتح فيهن[٧] ، هذا من الصحيح[٨] ومن المعتل وَثِقَ يَثِق ، و ((وَمِقَ يَمِقُ ، وَوَرِم يرم ((وَوَلِيَ ، وَوَرِىَ ، وَوَفِقَ ، وَوَرِعَ ، وَوَرِثَ[٩])) .

---

١) فى ب ((وغير المتعدى : سلم ، وانظر المقتضب ١ : ٧١ ، والتكملة ص٥٠٨ والمفتاح فى الصرف ص ٣٩ ،

٢) انظر الصحاح واللسان ((خاف :

٣) انظر المرجعين السابقين ((هيب))

٤) فى ب و ج ((فأما))

٥) قال ابن مالك فى اللامية

وافتح موضع الكسر فى المبنى من فَعِـــلا

وقال فى الكافية الشافية :

وهو على يَفْعَل يأتى من فَعِـــل إن روعى القياس فيه كَبَخِـــل

٦) فى الأصل ((وهو))

٧) وهو الأصل على قاعدة التخالف بين الماضى والمضارع .

٨) هذه الافعال يجوز فى مستقبلها الفتح والكسر ولهذه الأفعال فعل خامس هو يبس وهناك افعال أخرى من المعتل سمع فيها الفتح والكسر ، وقد اشار ابن مالك الى ذلك فى الكافية الشافية فقال :

واشركوا يَفْعِل مع يَفْعَل فـــى مواضع السماع فيهن قُفِـــى

وانظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ٢٢١٤ ====

==== وعدها جميعا فى لامية الافعال فقال :

وجهان فيه من احسب مع وغرت وحرت انعم بئستَ يئست أَوله يبس وهلا

وزاد ابن زين فى احمراره على اللاميه ثلاثة أفعال فقال :

ومثل يحسب ذى الوجهين من فعلا يلغ يبق تحم الحبلى اشتهت أكلا

(انظر حاشية الرفاعى على شرح لامية الأفعال ص ٢٧ ، ٢٨، والاحمرار على اللامية

ص ١٣، ١٤ ، وانظر شرح الشافية للرضى ١ : ١٣٤ ،

٩) مابين الاقواس (( )) ساقط من ب و جـ

وهذه الأفعال لم يرد فى مضارعها إلا الكسر ، وإلى ذلك اشار ابن مالك

فى لامية الافعال بقوله :

وافرد الكسر فيما من ورث وولى ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا

وثقت مع ورى المخ أحوها ....

انظر شرح اللاميه لبحرق ص ٢٨ ، وشرح الشافيه للرضى ١ : ١٣٥ .

معانيها : وثقت به ثقةً وموثقاً وموثقةً إئتمنتة واعتمدت عليه ، ومقه يمقه مقةً أى أحبه ،

ورم الجرح يرم ورمًا إذا انتفخ ، وورم أنفه إذا غضب وولى الأمر يليه ولاية بفتح الواو وكسرها قرب منه .

وفق الفرس يفق حسن حاله ، ووفقت أمرك تفقه صادفته موافقا .

ورى المخ يرى إذا اشتد وكنز .

ورع الرجل عن الشبهات يرع ورعا وورعة إذا عف عنها . ورث الميت يرثه إرثاً ووراثة .

وقد جاء على ((يَفْعُل)) قالوا : فَضِلَ يَفْضُلُ [1] ، والأجود ((أن يكون [2] على فَضَلَ يَفْضُلُ)) .

وتقول في المصدر والمكان : ((مَفْعِل)) بالكسر نحو : مَعْلِم ، وَمَحْسِب [3] .

---

١) اختلف الصرفيون في هذا الفعل فذهب بعضهم الى أن الضم فيه شاذ ، ونهب آخرون الى أنه من تداخل اللغات ، أي أنه سمع فيه لغتان هما فضل كدخل يدخل وسمع فضل يفضل كحذر يحذر ، ثم سبكت من هاتين اللغتين لغة ثالثة أخذ منها ماضي ((فضل يفضل ، ومضارع ، فضل يفضل ، فصارت ((فضل يفضل))

انظر المنصف ١ : ٢٥٦ ، والخصائص ١ : ٣٧٨ ، والمخصص ١٤ : ١٢٦ ، والتيصرة ٢ : ٧٤٧ ، والمفتاح في الصرف ٣٨ وابن يعيش ٧ : ١٥٤ ، وشرح الشافيه ١ : ١٣٦ ، والممتع ١ : ١٧٧ ، والصحاح واللسان ((حضر : وبغية الآمال ص٣٩

٢) في ب ((أن يجيء)) وفي ج ((أن يكون فيه))

٣) لخص ابن مالك ، احكام المصدر الميمي واسم لزمان والمكان فقال في اللامية من ذي الثلاثة لايفعل له ائت بمفعل المصدر أو مافيه قد عملا
كذاك معتل لام مطلقا واذ السفا كان واوا فكسر مطلقا حصلا
ولا يؤثر كون الواو فاء اذا ما اعتل لام كمولى فارع صدق ولا
في غير ذا عينه افتح مصدر او سواه اكسر وشذ الذي عن ذلك اعتزلا
انظر بقية كلامه في حاشية الرفاعي على شرح بحرق ص ٨٥ ، وانظر طره ابن زين على اللامية ص ٧٤ ، ومابعدها .

فَعُـــل

وأمَّا : فَعُل : فلم يجيء متعديا البتة ، ومستقبله[1] على يَفْعُل[2] : كظَرُف يظرُف[3] واسم المكان والزمان والمصدر منه[4] على[5] مَفْعَل مثل المَكْرُم[6]، وقد جاء في المعتل ((المستثنى))، وقد يبنى من ((فَعَل ، وفَعِل ، وفَعُل)) مالم يسم فاعله فهذا حكم الثلاثي .

---

١) في ج ((وجاء مستقبله))

٢) قال ابن مالك في اللامية

والضم من فَعُل الزم في المضارع وافتح موضع الكسر في المبني من فَعِلا

وقال في الكافية الشافيه

مضارع الذي على وزن فَعُل يأتي على يَفْعُل حتما كسَهُل

وانظر المقتضب١ : ٧١ ، والتبصره ٢ : ٧٤٩ ، وشرح الكافيه الشافيه ٤ : ٢٢١٣

٣) في ب و ج ((تقول ظرف))

٤) كلمة ((منه)) ساقطة من أ وفي ج ((فيه))

٥) في الاصل ((وعلى))

٦) في اللسان ((كرم)) كَرُم الرجل وغيره بالضم كَرَماً وكَرامةً فهو كَريمٌ وكَريمَةٌ وكَرامة وَمكْرَم وَمكْرَمةٌ ،

وفيه ((والمَكْرُمَة والمَكْرُمُ مثل الكَرَم ، وفي الصحاح واحدة المكارم ولانظير له الا مَعُون من العون،لأن كل مَفْعَلة فالهاء لها لازمة إلا هذين))

وهذه الكلمة وردت في الاصل مضبوطة بالضم .

أوزان الفعل الرباعي

فأما الرباعي : فقد جاء متعديا وغير متعد ، فالمتعدى كـ ((تَحْرَجَ))
وغير المتعدى كـ سَلْهَبَ[١] ومستقبله يجيء مضموم الأول[٢] للفرق بينه وبين
الثلاثي ، وما زاد على الرباعي ،
وإنما ضمت أول المستقبل فيما كان[٣] على أربعة أحرف[٤] وفتحت ما سواه ، للفصل
بينهما ، وخصت مالم يكن رباعيا بالفتح ، لكثرته في الكلام .

---

١) سلهب الرجل والفرس طال وحسن حاله . اللسان والقاموس ((سلهب))
وإلى وزن الرباعي أشار ابن مالك بقوله في لامية الافعال :
بفعلل الفعل ذو التحريد :.
وانظر حاشية الرفاعي على بحرق ص ١٩ ، وانظر احمرار بن زين عليها ص٤
٢) قال ابن مالك في الكافية الشافيه .
مضارع الرباعي بالضم ابتدى وغيره فتحا أئل كتهتدى
شرح الكافية الشافيه ٤ : ٢٢٢٩
وقال ابن الحاجب في الوافيه :
واضم به الأول في الرباعي وافتح به الغير بلا دفاع
شرح الوافيه نظم الكافيه ٣٤٠ ،
٣) في ب ((اول مستقبل ماكان))
٤) في الاصل ((فيما كان أربعة)) وفي ج في الرباعي .

ومن العرب من يكسر حرف المضارعة فيقول : يِضْرِبُ ، وتِعلَم ، فإن كان مكان التاء ياء لم تكسر لثقل الكسر على الياء[1] ، فأما اسم الفاعل فهو يعمل عمل الفعل[2] كجلس[3] فهو جالس ، والاصل فى هذه الأشياء[4] العاملة الفعل ثم اسم الفاعل ثم الصفة المشبهة باسم الفاعل ثم أفعل منك .

فأما الفعل فيعمل مقدما ومؤخرا ، ومعتمدا[5] وغير معتمد[6] ويتحمل[7] الضمير ،

---

١) فى ب ولانكسر الياء اشتقالا للكسرة عليها ((وفى ج (الثقل الكسرة على الياء ، وقد أشار ابن مالك إلى هذه المسألة فقال فى الكافية الشافية

وكسره إن لم يكن ياء ابح فى كل ما وازن ماضيه ربح

وتنسب هذه اللغة إلى تميم وقيس وربيعة وأسد ، انظر الكتاب ٤ : ١١٠ ، وحاشية الرفاعى على يحرق ص ٥٩ ، وفتح اللطيف ص ٤٨ وشرح الكافية الشافيه ٤ : ٢٢٣١ .

٢) وردت فى ب : وج زيادة فى هذا المكان وسيأتى فى أ مايقرب منها فى مكان متأخر ففى ب ((إن كان فعله متعديا ، مثل ضرب ، واسم الفاعل ضارب وهو متعد ، وإن كان الفعل غير متعد مثل جلس فهو جالس فهذا غير متعد ، وفى ج ((إن كان فعله يتعدى بعد هو كضرب فهذا يتعدى فضارب اسم الفاعل متعد فإن كان لايتعدى لم يتعد اسم الفاعل كجلس فهو جالس))

٣) فى أ ((وهو كجلس))

٤) كلمة ((الاشياء ساقطة من ج

٥) فى أ ((معتمدا وغير معتمد))

٦) مثال عمله مقدما : رأيت زيدا ، ومؤخرا : زيدا رأيت ومعتمدا : مارأيت زيداً ، وهل رأيت زيدا .

٧) فى أ ((ويحمل الضمير)) وفى ب ((ويحتمل الضمير))

ثم اسم الفاعل ((وهو يعمل عمل الفعل ، إن كان فعله يتعدى[1] كضرب فهذا يتعدى ، فضارب اسم للفاعل متعد ، وإن كان الفعل لايتعدى لم يتعد اسم الفاعل كجلس[2]))

فلنقصانه[3] عن الفعل لم يعمل إلا معتمدا[4] ، فإذا جرى على غير من هو له برز الضمير[5] ولايثنى الضمير فيه ولا يجمع .

ثم الصفة[6] وهى تنقص عن اسم الفاعل ، ((لأنها[7])) لاتعمل إلا فيما كان من سبب الأول[8] ، ولا يفصل بين الصفة وبين ماتعمل فيه ، وإنّما عملت هذه الصفة لشبهها[9] بأسم الفاعل .

---

١) فى ج ((ان كان فعله مما يتعدى تعدى هو أيضا))

٢) مابين الأقواس وقع فى ب و ج ما يقرب منه فى مكان قبل هذا)) انظر ص ٤٦٩ الحاشية ٢
وفى ج لايتعدى فاسم الفاعل لا يتعدى أيضا //

٣) فى ب ((ولنقصانه))

٤) يزاد على هذا الشرط اشتراط كونه حالا أو استقبالا فإن كان ماضيا لزم الإضافة . قال ابن الحاجب فى نظم الوافيه :

فاشتق من فعل لمن يقوم بـه	على الحدوث فاعل لايشتبه
من الثلاثى فاعل وماعـدا	فكالمضارع بميم يبتـدا
وميمه مضمومة والكسـر	من قبل الآخر مستمـر
يعمل كالفعل والاستقبـال	شرط فى الإعمال لـه والحال
مع اعتماد لازم لصاحبـه	أو همزة أو ما ولا تقال به
وفى المضى يلزم الاضافـة	معنى وقال بعضهم خلافـه

انظر شرح الوافيه ص ٣٢٣ ، والتبصره ١ : ٢١٦ ، وحديقة التصريف ٥٤ ، وحاشية الرفاعى على بحرق ص ٦٧ ، وشرح المقدمة المحسبة ٢ : ٣٨٩ ،

٥) وهو فى ذلك تابع للفعل وفى وجوب ابـراز هذا الضمير فى الفعل يقول ابن مالك :

وابرزنه مطلقا حيث تـلا ماليس معناه له محصـلا

إلا أن الفعل يشترط فيه حصول اللبس عند بعض النحاة ، انظر شروح الألفية لهذا البيت وانظر التبصرة ١ : ٢٢٠ ، وشرح المقدمةالمحسبة ٢ : ٣٨٩

٦) أى المشبهة باسم الفاعل وقد أشار ابن مالك إليها فقال فى الخلاصة :

صفة استحسن جر فاعـل	معنى بها المشبهة اسم الفاعـل
وصوغها من لازم لحاضـر	كطاهر القلب جميل الظاهـر
وعمل اسم الفاعل المعـدى	لها على الحد الذى قد حـدا

٧) فى ب و ج ((فأنها))

٨) قال ابن مالك فى الخلاصة :

وسبق ماتعمل فيه مجتنـب وكونه ذا سببية وجـب

وانظر شرح المقدمة المحسبه ٢ : ٣٩٢

٩) فى ج ((تشبيهـا))

من قبل أنَّها[1] تثنى وتجمع وتؤنث،كما أنَّ اسم الفاعل كذلك،واسم الفاعل يعمل فوجب أن تعمل هذه الصفة .

ثم باب ((أَفْعَل مِنْك ((([2])) وينقص عن الصفة، ولايعمل فى ظاهره وإنَّما تعمل فى المضمر[3] ولاتثنى ولاتجمع[4].

فهذا ترتيب العوامل من الفعل واسم الفاعل والصفة وأفعل منك ،

---

١) انظر الملخص فى قوانين العربية ١ : ٣٠٩

٢) فى الاصل ((ثم إن افعل منك تنقص)) وفى ج ((فينقص))
أقول : وهذا الباب يسميه النحاة باب أفعل التفضيل))

٣) أفعل التفضيل نوعان ،نوع مسبوق بالألف واللام وهذا يعمل فى الظاهر والمضمر ، ونوع مسبوق بـ« مِنْ » وهو الذى يقصده الشارح هنا وقد اختلف النحاة فى رفع هذا النوع للظاهر .
فذهب الزمخشرى إلى أنَّه لايرفع الظاهر مطلقا ، وروى عن سيبويه أنه حكى فى لغة ضعيفة رفعه للظاهر وهى قولهم : مررت برجل أفضل منه أبوه، ولم اعثر فى كتاب سيبويه على هذا المثال ، وهو منسوب له فى أكثر كتب النحو ، ونهب الجمهور إلى عدم رفعه الظاهر إلا فى مسألة واحدة مثلوا لها بقولهم : مارأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ، وضابطها أن يكون الشئ فى موضع يفضل نفسه فى جميع المواضع ، انظر الكتاب ٢ : ٣١ والمقتضب ٢ : ٢٤٨ ، والتبصره ١ : ١٧٩ ، وشرح الوافيه ص٣٣٤ ، ٣٣٥ ، وابن يعيش١ : ١٠٥ ،والملخص ١ : ٣١٣ والبسيط ٢ : ١٠٦٩ ، والمساعد ٢ : ١٨٤ ، وتوضيح المقاصد ٣ : ١٢٧ ، والتصريح ٢ : ١٠٦

٤) فى حالة اتصاله بـ«من» فإن اتصلت به الألف واللام جازت تثنيته وجمعه . انظر المراجع السابقة .

ومما يعمل عمل الفعل ((فَعَّال)) / كَضَرَّاب ، وَفعُول كَضَرُوب ، ومِفْعَال ٦٧ / ((كمِطْعَام[١])) و ((فَعِيل)) كَرَحِيم ، و ((فَعِل)) كَحَذِر ، فهذه الخمسة الأشياء تعمل[٢] ، وإنَّما عملت لما فيها من المبالغة ، فإن لم تكن فيها مبالغة لم تعمل كجليس ، تقول : هذا ضَرُوبٌ رؤسَ القومِ ، ورَحِيمٌ النَّاسَ ، وَحَذِرٌ[٣] أموراً ، وَضَرَّابٌ زَيْداً ، ومِطْعَانٌ الْخَيلَ .

وقد اختلف هل يتعدى[٤] حَذِر ، وَرَحِيم ، وماكان مثلهما ، فمذهب سيبويه إعمالهما[٥] ، ومن النحويين[٦] من لا يعملها[٧] .

((واسم المفعول فى العمل كاسم الفاعل[٨])) ، واسم الفاعل[٩] يعمل إذا كان للحال أو الاستقبال ، فإن كان لما مضى لم يعمل[١٠] .

---

١) فى ب كمضرا))
٢) أشار ابن مالك إلى هذه الاشياء الخمسة فقال فى الخلاصة :
فَعَّال أو مِفْعَال أو فَعُول   فى كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل   وفى فَعِيل قل ذا وفَعِل
وقد اختلف النحاة فى إعمال هذه الصيغ الخمسة فذهب سيبويه إلى أنها تعمل جميعا ونهب المبرد والمازني وابن السراج وآخرون إلى أنّ الذى يعمل منها إنما هو ثلاثة فقط : فَعَّال ومِفْعَال ، وَفَعُول ، أما فَعِيل وفَعِل فلا تعملان .
وقد انتصر ابن ولاد وابن السيد لسيبويه ورجحا رأيه وادحضا حجج مخالفيه ، انظر الكتاب ١ : ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، والمقتضب ٢ : ١١٤ ، ١١٧ ، والاصول ١ : ١٢٤ ، ١٢٥ ، والحلل فى إصلاح الخلل ص ٢١٩ ، والبسيط ٢ : ١٠٥٥ ، والملخص ١ : ٣٠٤
٣) فى ب ((وحذرا))
٤) فى ب ((وقد اختلف فى حذر ورحيم هل يتعديان أم لا))
٥) فى ب و جـ ((اعمالها))
٦) كالمازنى والمبرد وابن السراج ومن وافقهم وقد سبقت الإشارة إلى هذا الخلاف فى الحاشية ٢
٧) فى ب ((يعملها))
٨) ما بين الأقواس (( )) ساقط من ب
٩) فى أ و جـ ((واسم الفاعل والمفعول))
١٠) انظر الحاشيه ٤ ص ٤٧٠

وتقول : النساء يَضْرِبْنَ[(١)])) فهذا في الرفع والنصب والجزم على ((حالة[(٢)] واحدة[(٣)]))
ولاتحذف النون ، لأنها فاعلة ، وضمير ((ودليل التأنيث[(٤)]))
وإنما سكنت الباء وإن لم تجتمع فيها أربع متحركات حملا ، على الماضى
إذا قلت : النساء ضَرَبْن ، فسكنت الباء ، لئلا يُجْمَع بين أربع متحركات ، ولم
تسكن[(٥)] الضاد لئلا يبتدأ بالساكن ، ولم تسكن الراء ليعرف بذلك وزن الكلمة ،
ولم تسكن النون ، لأنها فاعلة ، فلم يبق إلا تسكين[(٦)] الباء[(٧)] .

---

١) في ب ((وتقول في النساء))
٢) في أ ((على حال))
٣) هذا المبحث كان من المناسب له أن ياتى به عند حديثه عن اعراب المضارع وبنائـــه .
٤) في ب ((وعلامة التأنيث))
والفعل معها مبنى ، قال ابن مالك :

وفعل امر ومضى بنيـــا وأعربوا مضارعا إن عريـــا
من نون توكيد مباشر ومـن نون إناث كَيَرُ عْنَ مَنْ فُتِـن

٥) في ب و ج ((فلم تسكن))
٦) في الاصل ((لاسكون))
٧) انظر البسيط ١ : ٢٠٥

باب الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلة

وهي على ثلاثة أقسام : حرف يعمل[1] ظاهرا ولايعمل مضمرا ، وحرف يعمل مضمرا ولايعمل مظهرا في ذلك الموضع، وحرف يعمل[1] مظهرا و ((يعمل مضمرا))/ ٦٨ ب/

فالأول[2] ، ماينصب بأن[3] ، ولن ، وكي وإذن[4] .

فأما ((أن)) فعند النحويين أنها إنما عملت تشبيها بأن التي تنصب الاسماء[5].

وقال قوم : إنما عملت لما قويت بنقلها الفعل نقلين : إلى[6] المصدر وإلى الاستقبال[7] .

---

١) كلمة ((يعمل)) ساقطة من ب و ج

٢) في أ ((الأول)) وكان ينبغي أن يكون للحروف ، وفي ج ((ماينتصب بأن))

٤) قال عبيد ربه في نظمه للآجرومية :

ونصبه بأن ولن إذن وكي ولام كي لام الجحود يا أخي

وانظر الكتاب ٣ : ٥ والمقتضب ٢ : ٦ والجمل ص٧ والتبصرة ١ : ٣٩٥ وشرح الوافيه ٣٤٤ وشرح ألفية ابن معط ١ : ٣٣٨ وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٣١ .

٥) قال ابن الخباز في توجيه اللمع ق ١١٤

وإنما عملت في الفعل النصب ، لأنها اشبهت أن الثقيلة من ثلاثة أوجه :- الأول أن لفظها كلفظها إلا في التشديد ، الثاني : أنها مختصة بالأفعال كما أن تلك مختصة بالاسماء الثالث : أنها والفعل بعدها مصدر ، كما أن تلك ومعمولها مصدر وكل واحدة منهما معمولة لغيرها) وانظر أسرار العربية ص٣٢٨

٦) كلمة ((الى)) ساقطة من ج

٧) القول بأن أن تخلص الفعل للاستقبال هو قول الجمهور ، وخالفهم في ذلك أبو بكرالباقلاني فإنه ادعى أن ذلك يؤدي إلى القول بخلق القرآن في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ، لأن ((أن يقول)) في معنى سيقع وهو عين الكفر)) انظر الارتشاف ٢ : ٣٨٧ وانظر التعليق في حاشيته وانظر البحر المحيط ١ : ٣٦٤ .

فأما ((لن)) فعند الخليل أصلها : ((لا أن)) ثم حذف الألف من ((لا)) والهمزة من ((أن)) فبقي ((لن)) وفعل[1] ذلك لتقليل[2] العوامل[3].

وقال سيبويه : العمل لـ((لن)) ولا أصل لها غير هذا ، ورد على الخليل فقال[4]: لوكان كما زعم الخليل[5] لم يجز ((زيدا لن اضرب ، لأنَّ مابعد ((لا أن))[6] لا يعمل فيما قبلها[7].

=== وقد ذكرها في الايضاح العضدى ضمن نواصب الفعل ولم يعلل لذلك ، انظر الايضاح ص ٣٠٩ .

وقال في المسائل المنثورة ص١٣٩ ((فأنْ وقعت لنصب الفعل وذلك أنها مختصة بالفعل وما وضع موضع الفعل)) .

١) في ج ((وفعله))

٢) في الأصل وج ((لثقل العوامل))

٣) انظر الكتاب ٣ : ٥ ، والمقتضب ٢ : ٨

٤) في أ و ب ((وقال))

٥) قوله ((الخليل)) ساقط من آ و ب

٦) في ب ((لأن مابعد ولا لا يعمل : وكلمة ((لا)) ساقطة من ج

٧) انظر الكتاب ٣ : ٥ فقد جاء فيه ((وأما غيره فزعم أنه ليس في ((لن)) زيادة ، وليست من كلمتين ولكنها بمنزلة شئ على حرفين ليست فيه زيادة ، وأنها في حروف النصب بمنزلة ((لم)) في حروف الحزم في أن ليس واحد من الحرفين زائدا .

ولو كانت على مايقول الخليل لما قلت : أما زيدا فلن أضرب ، لأن هذا اسم والفعل صلة فكأنه قال : أما زيدا فلا الضرب له .)) وقد وافق الكسائي الخليل في قوله بتركيبها .

وذهب الفراء إلى أنَّ اصلها : ((لا)) أبدلت ألفها نونا ، انظر الجنى الداني ص ٢٨٤ ، ٢٥ .

وقال المنتصر / للخليل[١] : الحروف إذا تغيرت ودخل عليها مالم يكن / ٦٩ أ فيها تغير معناها ووليها مالم يكن يليها . ألاترى أنَّ ((لو)) يليها الفعل فإذا دخلت[٢] عليها ((لا)) وليها الاسم ((فكذلك))[٣] أن لَمَّا[٤] غُيِّرت تقدم عليها مالم يكن يتقدم ((عليها))[٥] قبل التغيير .

وعملت؛ لأنها تنقل الفعل من المضى إلى ((النفى))[٦] والاستقبال[٧] ،

قال أبو على : لم تعمل "لن" لهذا ((و))[٨] لوكان كذلك لعملت ((لا)) إذا قلت: "لاتقومُ" النصب ، ولم تقم ؛ لأنها قد نقلت[٩] الفعل إلى الاستقبال والنفى .

---

١) ينسب هذا الانتصار إلى المازنى كما فى حاشية الايضاح العضدى ص ٣٠٩ ونسبه الأصفهانى فى شرحه للمع إلى أبى على الفارسى جاء ذلك فى ص ٦٧١ وقد صرح أبو علىّ فى المسائل المنثوره باشكال رأى الخليل فقال فى ص١٣٩ بعد ماذكر رأى الخليل :

((وهذا فيه على الخليل إشكال من قبل أنهم أجازوا : زيداً لن اضرب ، فتجويزهم لهذا دلالة على أنه ليس بمعنى ((لاأن)) ، لان زيدا صلة للفعل والصلة لاتقدم الموصول فهذا يدل على أنه ليس معناها ((لاأن)) .

فكلام أبى على كما ترى موافق لرأى سيبويه . وانظر الجنى الدانى ص ٢٨٤ ، ٢٨٥

٢) فى ج ((أدخلت))

٣) فى أ ((كذلك))

٤) فى ج ((لن))

٥) كلمة ((عليها)) ساقطة من أ و ج

٦) كلمة ((النفى)) ساقطة من أ و ج

٧) قال ابن الخباز فى توجيه اللمع ق ١١٤ ((وإنما نصبت الفعل، لأنها جرت مجرى ((أن)) فى إخلاصه للاستقبال)) وانظر الجنى الدانى ص ٢٨٤ ، ومغنى اللبيب ص ٣١٤ .

٨) الواو ساقطة من أ و ج

٩) فى أ ((لأنها تقلب))

وأما ((كي)) فقد اختلف فيها ، فبعضٌ يُعْمِلُها بنفسها[١] ولايقدر معها ((أن))
ودليله: ((لكيلا)) فأ ولاها الحرف ، ولوكانت حرفا لم يلها حرف .[٢]
ومنهم من ينصب بها بإضمار ((أن)) وعملت لنقلها الفعل إلى الاستقبال والغرض،[٣]
وأمّا[٤] إذَنْ[٥] فلها ثلاثة أحوال : موضع تعمل فيه لاغير ، وموضع لاتعمل فيه[٦]،
وموضع تعمل فيه تارة ولا تعمل فيه[٧] أخرى .
وإنّما كان لها هذا التصريف ، لأنها في الأفعال نظيرة ((ظننت)) في تصرفها[٨]
في الأسماء[٩] فالموضع الذى تعمل فيه ((إذن)) هو إذا اجتمع فيها أربع
شرائط : تكون مبتدأة ، والفعل الذى بعدها مستقبلا[١٠] لافعل الحال، وتكون جوابا
ولايكون مابعدها معتمدا على ماقبلها .

---

١) كلمة ((بنفسها)) ساقطة من ج
٢) ذكر النحاة في ((كي)) ثلاثة مذاهب :
أحدها : أنها حرف جر دائما وهو مذهب الاخفش .
الثاني : أنها حرف مصدري بمعنى أن دائما وهو مذهب الكوفيين .
الثالث : أنها تكون حرفا مصدريا تارة وتكون حرف جر تارة أخرى، فتكون حرفا مصدريا إذا دخلت عليها اللام، لأن الحرف لايدخل على الحرف .
وتكون حرف جر إذا دخلت على ما نحو : كيمه ، لأنّها صارت من عوامل الاسماء وهذا هو رأى الجمهور . انظر في هذا المبحث الكتاب ٣ : ٦ والايضاح ١ : ٣١ ، والمسائل المنثورة ص١٤٠ ، والمقتصد ٢ : ١٠٥١ ، والجنى الداني ٢٧٦ وشرح اللمع للأصفهاني ص٦٧١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٤٠ ، والانصاف ٥٧٠ .
٣) جاء بالغرض تأكيدا لمعنى الاستقبال حيث إنّ الغرض يدل على ذلك .
٤) في ج ((فأما))
٥) في نسخ المخطوط ((إذاً)) بالألف وهو أحد الآراء في كتابتها ، وينسب إلى المازني والجمهور ، ونهب المبرد إلى كتابتها بالنون وتمنى أن يكوى يد من يكتبها بالألف وينسب إلى الفراء القول بالتفصيل وهو أنها تكتب بالنون إذا أعملت وبالألف إذا لم تعمل ،
انظر رصف المباني ١٥٥ والجنى الداني ١٤٦ ، والمغني ١٦ والاشموني ٤ : ٢٩١
٦) كلمة ((فيه)) ساقطة من ب و ج
٧) كلمة ((فيه)) ساقطة من أ و ج
٨) كلمة ((تصرفها)) ساقطة من أ و ج
٩) وجه الشبه بينهما هو أن ظن تعمل متقدمة فاذا تأخرت جاز إعمالها والغاؤها .
١٠) في ب ((مستقبل))

فمتى نقص من هذه الشرائط الأربع[1] شئ لم تعمل ، فلو قلت[2] : زيدٌ إذن يقوم « لم يجز النصب ، ((لأن يقوم معتمد على زيد ، وهكذا لوقلت))[3] ، مبتدئا : إذن أكرمك ، لأنه لم يتقدم مايكون « إذن » جوابا له[4] . ومن النحويين من جعل ((إذن)) تنصب بإضمار ((أن)) قال[5] أبو علي[6] : لاتخلو أن تكون أن[7] / ٦٩ ب / مقدرة أو منطوقا بها ، ولايجوز أن تكون منطوقا بها لأشياء :

أحدها : أنَّه لوكان تقديرها ((إذ أن)) لم تكتب ((إذاً))[8] ((بألف)) فكتبهم لها ((إذاً)) بألف دليل على أنّ أنْ ليست منطوقا بها[9] .

وأيضا لوكانت منطوقا بها لم يجز إلا أن تعمل في كل موضع[10] ، فالغاؤهم ((لها))[11] في بعض المواضع[12] دليل على أنها ليست منطوقا بها .

((وأيضا))[13] لوكان تقديرها ((إذْ أَنْ)) لوقعت خبرا عن المبتدأ إذا كان مصدرا[14] .

---

١) في أ ((من الاربع شرائط)) وفي ج من الشرائط الاربع .
٢) في أ و ب ((لوقلت))
٣) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ و ب
٤) اشار ابن مالك إلى هذه الشروط في الخلاصة فقال :

ونصبوا باذن المستقبلا ... إن صدرت والفعل بعد موصلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا ... إذا إذن من بعد عطف وقعا

انظر شروح الألفية عند هذين البيتين . وانظر الكتاب ٣ : ١٢ ، والمقتضب ٢ : ٦ والايضاح العضدى ١ : ٣١٠ والمسائل المنثوره لأبى على ص١٤١ ، والجمل ص٧ والغرة لابن الدهان ق ٦٩ .
٥) في الكتاب ٣ : ١٦ ((وقد ذكر لي بعضهم أن الخليل قال : أن مضمرة بعد اذن))
وفي المقتضب ٢ : ٧ ((وكان الخليل يقول : إنّ ((أن)) بعد ((إذن)) مضمرة))
٦) تقدمت ترجمته في ص٣١
٧) كلمة ((ان)) ساقطة من ب
٨) في أ ((بالألف))
٩) هذا الكلام لايصلح اعتراضا إلا على من يرى كتابتها بالألف وهم الجمهور كما تقدمت الاشارة إليه في ص٤٧٨ الحاشية (٥)
١٠) في ج ((لم يجز ألّا تعمل في بعض المواضع))
١١) في ب ((اياها))
١٢) في أ و ب ((في موضع))
١٣) في ب ((وأيضا فانه))
١٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من ج

وأيضا لوكان تقديرها ((اذ أن)) لم يقع بعدها فعل الحال ، وأنت تقول لمن يحدثك[١] إذن اظنك صادقا ، ولوكان أصلها[٢] : إِذْ أَنْ ، لم يقع بعدها المبتدأ وأنت تقول : إِذاً زيد يقوم . فلهذه العلل لم تكن ((أَنْ)) الناصبة للفعل . ولايجوز أن تكون أَنْ[٣] عملت مضمرة ، لأنَّ ((أَنْ)) لاتضمر إلا بعد حرف العطف واللام ، وليس شئ من هذين هاهنا ، فاذا لم تكن ((أَنْ)) مقدرة ولا منطوقا بها كانت ((إِذَنْ)) هي العاملة[٤] .

وعملت ((إِذاً)) لنقلها الفعل إلى الاستقبال والجزاء ، وقال[٥] سيبويه هي جواب وجزاء[٦] .

والموضع الذى لاتعمل فيه إذا نقص من الشرائط الأربع شرط ، وقد ذكرت ذلك[٧] .

والموضع[٨] الذى ، تعمل فيه مرة ولاتعمل أخرى إذا جاءت بعد ((الواو والفاء))

تقول : إِنْ تكرمنى أكرمك ، فاذن أَزُورَك . وأَزُورُك[٩])) وقد يجوز الجزم عطفا على أكرمك[١٠]

---

١) قوله ((لمن يحدثك)) ساقط من ج

٢) فى ج ((تقديرها))

٣) كلمة ((ان)) ساقطة من أ

٤) هذا الكلام الذى عزاه الشارح لأبى على لم أعثر عليه فى كتبه التى تحت يدى وقد نسب المرادى فى الجنى الدانى إلى أبى على القول بأن الفعل منصوب بأن مقدرة بعد إذن ، وكلام أبى عليّ فى الايضاح العضدى والمسائل المنثورة مخالف لذلك فقد قال : فى الأيضاح ص٣١٠ ((ومما ينتصب الفعل بعده من الحروف التى لاتضمر إذن ، وانما تعمل فى الفعل إذا كانت جوابا .....)) وفي المسائل المنثورة ص١٤١ ((وأما إذن فهى بمنزلة ((أن)) إذا وليت الفعل .... الخ وانظر مانسب إليه فى الجنى الدانى ص٣٥٧ ،

٥) فى أ و ب ((قال)) بدون واو

٦) انظر الكتاب ٣ : ١٢ فى ب و ج (

٧) فى ب و ج ((وقد ذكر ذلك)) وانظر ماذكره فى ص ٤٧٨

٨) فى ج ((والموضع الذى لم تعمل))

٩) انظر الكتاب ٤ : ٢٣٤ ، وانظر المراجع السابقه فى ص ٤٧٩ الحاشية (٤)

١٠) انظر المقتضب ٢ : ١١

فهذا ماتعمل فيه ظاهرا ولاتعمل مضمرا ، ((وأمّا ما تعمل فيه مضمرا[1])) ولاتظهر[2] فذاك[3] ((بعد الواو والفاء[4] وأو / وحتى ، [5] / ٧٠ أ

(فأما الفاء فإذا كانت جوابا لأحد سبعة أشياء[6] :ـ

---

١) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ و ج

٢) في ب ((ولاتعمل مظهرا))

٣) في أ و ب ((فأن بعد الواو))

٤) في ب وج ((بعد الفاء والواو))

٥) انظر في حكم إضمار وأن بعد هذه الحروف الكتاب ٣ : ١٦ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٦ ، والمقتضب ٢ : ٧٠٦ ، والايضاح العضدى ص٣١٢ ، ٣١٧ ،

٦) في الاصل وج ((جوابا لسبعة أشياء))
وقد أوصل النحاة هذه الأشياء إلى العشرة بزيادة ثلاثة على ماذكره الشارح وهى التحضيض ، وفعل الشرط ، وفعل الجزاء ، انظر رصف المبانى ص٤٤٢ ، وانظر المقتصد ٢ : ١٠٦٠ ، والتبصره والتذكرة ١ : ٤٠١ ،
وعامل النصب في الفعل الواقع بعد الفاء محل خلاف بين النحاة فالجرمى يرى أنّه منصوب بالفاء نفسها ، والكوفيون يرون أنّه منصوب بالخلاف ، والجمهور يرون أنه منصوب بأن المقدرة ، وهو ما اختاره الشارح .
انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٤٨ ، والانصاف ص٢٥٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٧ : ٢١ ، والصبان ٣ : ٣٠٥ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص٦٧٣ ، وشرح ألفية ابن معط لابن جمعة الموصلى ١٠ : ٣٤٥ ..

الأمر ، والنهى ، والاستفهام ، والعرض ، والنفى ، والتمنى والدعاء ،)[1]
فالأمر[2] : ((قم فأكرمك)) والنهى : ﴿ لَاتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُم[3] بِعَذَابٍ[4] ﴾
والاستفهام : أين بيتك فازورَك ؟ والعرض : ألَا تنزل عندنا[5] فنتحدَّثَ ، والنفى :
ما أنت بصاحبى ((فَأُخْدِمَكَ[6])) ، والتمنى : ((ليت لى مالا فأنفقَه)) ، والدعاء :
اللَّهُمَّ ارزقنى بعيرا فَأَحُجَّ عليه ، ولفظ الدعاء كلفظ الأمر[7] إلا أنَّه يستعظم
أن يقال لله تعالى ((أمر)) ، والتقدير فى جميع ذلك : قُمْ فَأَنْ أُكْرِمَكَ ((فَأَنْ
الناصبة)) فى جميع هذا مضمرة ولاتظهر ، لأنها لو ظهرت لكنت عاطفا اسما على فعل ،
وكان يلزمك أن تظهر " أنْ " فى الأول ، فلما لم تظهرها[8] فى الأول لم يجز إظهارها
فى الثانى ، ولاتنصب بالفاء ، لأنها لا تختص بالفعل دون الاسم ومالايختص لايعمل .
وقال الجرمى[9] : الواو والفاء هما الناصبتان للفعل ، فيقال له : لوكان كذلك[10]
لجاز أن تدخل عليها واو[11] العطف ، فلما لم تدخل عليها علم أنَّهَا عاطفة ،
وإنما جئ بها ، وبحتى وأو ، واللام بدلا من ((أن)) ، لأنَّ[12] عوامل الأفعال ضعيفة
لم تعمل محذوفة إلا بعوض .

---

١) ترتيب هذه الاشياء فى ((ب وج)) مخالف لترتيبها فى الأصل وترتيب المتن مخالف للجميع ، انظر اللمع ص ١٨٧ .
٢) فى الاصل ((فاما الامر))
٣) الآية ٦١ طه
٤) كلمة ((عذاب)) لاتوجد فى ب و ج
٥) فى الاصل ((ألاتنزل فنتحدث))
٦) فى ب و ج ((فَأُخَدِّثُك))
٧) فى أ ((ولفظ الدعاء لفظ الأمر))
٨) فى الاصل ((ولما لم تظهرها)) وفى ج ((لم تظهر أن))
٩) تقدمت ترجمته فى ص ٦٥ وقد سبقت الاشارة الى رأيه فى الحاشية (٦) ص ٤٨١ فارجع إليها .
١٠) فى ج ((لوكان ذلك كذلك))
١١) فى ج ((فاء العطف))
١٢) قوله ((لأن)) ساقط من ب

فإن قلت : « أَقُومُ فَأُكرِمُك » لم يجز النصب ، لأنه واجب ، وإنما ينتصب ما بعد الفاء إذا كان غيرَ واجبٍ[1] كالأمر والنهي والأشياء التي مضى ذكرها ، وإنما كان هذا[2] الحكم فيها لما كان غير واجب ، لأنه لما اختلف / معناه اختلف / ٧٠ ب / لفظه ، والواجب لَمَّا لم يختلف معناه لم يختلف[3] لفظه ، واختلاف اللفظ أن يكون ((الأول[4])) أمرا أو نهيا أو ما أشبههما .

واتفاق اللفظ كقولك : « أقوم فأكرمك » وأقوم وأكرمك لفظهما واحد .

فأما[5] قول الشاعر[6] :

وَالحَقَ بِالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَـا[7] :.

فإنَّما جاء هذا في الشعر للضرورة[8] ، فَأَمَّا قوله تعالى[9] : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾[10] فالرفع الوجه ، كأنَّه قال : كُنْ فهو يكون[11] ، ومن نصب فهو ضعيف ، لأنه لا يخلو أن يأمر معدوما أو موجودا ، ولا يكون[12] موجودا إذْ لا فائدة في أمر الموجود[13] ، ولا يكون معدوما ، لأن المعدوم لا يؤمر ، وإنَّما نصب ابن عامر[14] على اللفظ ، لأنَّ لفظ ((كن)) لفظ الامر ، وهذا لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر .

---

١) أي ((مثبت))
٢) كلمة ((هذا)) ساقطة من ج
٣) في ج ((لما لم تختلف معناه لما لم يختلف لفظه
٤) كلمة ((الأول)) ساقطة من أ
٥) في ج ((وقول))
٦) هو المغيرة ابن حبناء بن ربيعة الحنظلي التميمي وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الاموية ، انظر ترجمته في المؤتلف ص ١٠٥ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٦٩ ، وخزانة الأدب ٣ : ٦٠٠ .
٧) هذا عجز بيت من بحر الوافر وصدره
سأترك منزلي لبني تميـــم :.
والبيت بكامله في الكتاب ٣ : ٣٩ ، والإيضاح العضدي ص ٣١٣ ، والامالي الشجرية ١ : ٢٧٩ ، والمضرب ١ : ٢٦٣ ، وابن يعيش ١ : ٢٧٩ ، والمغني ١٩٠ ، والشذور ٣٠١ ، والخزانة ٣ : ٦٠٠ ، والاشموني ٣ : ٣٠٥ .
٨) في ب ((فانما جاز في الشعر للضرورة))
٩) في ب و ج ((وأما قول الله عز وجل))
١٠) بعض الآية ١١٧ البقره و٤٧ ، ٥٩ آل عمران و ٧٣ الانعام ، و٤٠ النحل ، و٣٥ مريم و٨٢ يس ، و٦٨ غافـــر .
١١) في ب ((وتقديره كن فهو يكون))
١٢) في أ ((ولايكون))
١٣) في ب ((في الأمر بالموجود))
١٤) تقدمت ترجمته في ص ١٢٩ ، وانظر القراءة في النشر ٢ : ٢١٢ ، وحجة القراءات ص ٦٠٣

((كما[1] قال الله سبحانه[2] ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾[3] ((فالبارئ[4])) سبحانه لايأمر نفسه ، وإنَّما معناه : مَدَّ اللَّهُ لَهُ[5] كما تقول بعكسه[6] : غَفَرَ اللَّهُ لِزَيْدٍ[7] ، ومعناه : لِيَغْفِرِ اللَّهُ لِزَيْدٍ[8] فكما جاء لفظ الأمر ومعناه الخبر[9] كذلك[10] جاء لفظ الخبر ومعناه الأمر في ((غَفَرَ اللَّهُ لَه)) وجاز هذا ، لأنَّ الأفعال كلها جنس واحد .

وأمَّا قوله عز وجل[12] : ﴿ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾[13] فالنصب جيد[14] ، لأنه عطف على : ﴿ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ ﴾

---

١) كلمة ((كما)) ساقطة من ب

٢) في ب ((قال الله تعالى : وفي ب كما قال الله سبحانه .

٣) الآية ٧٥ مريم .

٤) في أ و ج ((الباري))

٥) كلمة ((له)) ساقطة من ج

٦) كلمة ((بعكسه)) ساقطة من أ و ب

٧) في ج ((له))

٨) في أ و ج ((له))

٩) في ج ((فكما جاء لفظ الخبر ومعناه الامر

١٠) كلمة ((كذلك)) ساقطة من أ

١١) في ج ((جاء لفظ الأمر ومعناه الخبر))

١٢) قوله ((عز وجل : ((لايوجد في أ و ج

١٣) من الآية ٨٢ من سورة يس وقد قرأها ابن عامر والكسائي بنصب فيكون كما تقدمت الإشارة إليه وانظر الحجة ٦٠٣

١٤) في ب ((فالنصب يجوز)). والفعل المعطوف هو ((يكون))

وأَمَّا الواو فتنصب إذا كانت[1] بمعنى الجمع تقول : لاتأكلِ السَمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبنَ ((فالنصب[2])) أى : لاتجمع بينهما ، وافعل[3] كل واحد منهما على / ٧١/ أ الانفراد ، والناصب ((أَنْ)) أيضا ، فإن قلت : وَتشْرَبِ اللَّبَنَ ((فقد[4])) نهيته عنهما جميعا[5] .

فأمَّا[6] قوله عز وجل[7] : ﴿ وَلاَ تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ[8] ﴾ فيحتمل أن يكون موضع ((تكتُموا)) نصبا وجزما[9] ، فإذا كان نصبا كانت الواو بمعنى الجمع كأنَّه قال : لاتجمعوا بين لبس الباطل وكتمان الحق ، ويحتمل أن يكون جزما ، ويكون نهيا عنهما ، والنون فى الموضعين[10] تسقط[11] .

---

١) فى الاصل ((فينصب اذا كان))
٢) كلمة ((بالنصب)) ساقطة من أ و ج
٣) فى أ و ب ((افعل))
٤) كلمة ((فقد)) ساقطة من أ و ج
٥) انظر الكتاب ٣ : ٤٢ وشرح اللمع للاصفهانى ص٦٧٤
٦) فى ج ((وأما))
٧) قوله ((عز وجل)) سقط من أ وفى ج ((تعالى))
٨) البقره ٤٢
٩) فى ب ((جزما ونصبا))
١٠) فى ج ((واذا كان جزما كان نهيا عنهما)) وكلمة ((عنهما)) ساقطة من ب
١١) انظر الكتاب ٣ : ٤٤ ، ومعانى القرآن للفراء ١ : ٣٣ وسر صناعة الإعراب ١ : ٢٧٦ وإعراب القرآن للنحاس ١ : ١٧٩ ، وشرح اللمع للاصفهانى ٦٧٤ ، والبحر المحيط ١ : ١٧٩ ، والجنى الدانى ص١٨٧ .

فأما[1] قوله عز وجل[2]: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ[3] ﴾ يُقرأ بالرفع والنصب والجزم[4]، فمن نصب فمعناه: لم يجتمع لهم[5] الجهاد والصبر، ومن جزم نفى أن يكون وقع صبرٌ أو جهاد، فإن قيل: فقد جاهدوا فكيف نفاه؟ قيل: لَمَّا لم يقارنه صبر لم يعتد به كما تقول: تكلمت ولم تتكلم، ومن رفع استأنفه.

وأَمَّا ((أو)) فتنصب إذا كانت بمعنى ((إِلَّا أَنْ)) وأَنْ الناصبة[6]، وإِلَّا[7] جِيءَ بها، لئلا يكون الفعل على التأبيد.

فإذا قلت: لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تُعْطِيَنِي حَقِّي)) فمعناه: إلا أَنْ تُعْطِيَنِي حَقِّي.

وأَمَّا ((حَتَّى)) فقد مضى ذكرها[8].

---

١) في ج ((وأما))

٢) قوله ((عز وجل)) ساقط من أ وفي ج بدلا منه ((تعالى))

٣) الآية ١٤٢ من آل عمران.

٤) قرأها عبد الوارث عن أبي عمرو بالرفع، وقرأها الجمهور بالنصب وقرأها الحسن وابن يعمر وأبو حيوة وعمرو بن عبد، بالجزم، انظر البحر المحيط ٣ : ٦٦، وانظر الكتاب ٣ : ٤٤، والمقتضب ١ : ٢٧، ومختصر الشواذ ٣٢ والاتحاف ١٧٩.

٥) في ب ((له))

٦) انظر الكتاب ٣ : ٤٦، ٤٧، والمقتضب ٣ : ٢٨، والتذكرة ١ : ٢٩٨، والايضاح العضدى ١ : ٣١٥، والمقتصد ٢ : ١٠٧٨.
وقال الأصفهاني في شرحه للمع ص ٦٧٥. وأَمَّا ((أو)) فَإِنَّهُ ينتصب الفعل أيضا على إضمار ((أن)) وقد اختلفوا في تقديره، فمن مقدر يقدره بالإ أن، ومن مقدر يقدره بالى أن: وذلك قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ ١٢٨ آل عمران))
فقال قوم تقديرها إلى أن يتوب عليهم، وقال قوم تقديره إِلَّا أَنْ يتوب عليهم: والوجهان جائزان عربيان .. الخ وانظر معاني القرآن للفراء ١ : ٢٣٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ : ٤٨٠، والبحر المحيط ٣ : ٥٣.

٧) في ب ((وجيء بالا)) وفي ج ((وإنما جى بها))

٨) مضى ذكرها في ص (٣١٥)

باب الحروف التى تجـــزم[١]

وهى : لم ولَمَّا[٢] ، وما زيد عليها ، ولام الأمر ، و لا فى النهى ،((وحروف المجازاة وهى عشرة))[٣]

فأَمَّا ((لم)) فنحو : لَمْ يَقُمْ[٤] زيدٌ و ((لَمَّا)) نحو : لَمَّا يَقُمْ[٥])) والنهى : لاتَقُمْ[٦]

والأمر : لِيَقُمْ للغائب ، فإن كان مواجها حذفت اللام اختصارا ((وقد جاءت مع المواجه[٧] قال الله تعالى : ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾[٩] .

والفرق بين ((لم)) و ((لَمَّا))[١٠] أنَّ لم لاتكفى فى الجواب لوقال قائل :

قام زيد : فقلت : لم ، لم يجز حتى تقول : لم يقم .

---

١) انظر اللمع ص١٩٢

٢) قوله ((ولما)) ساقط من أ و ب

٣) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ

٤) قال سيبويه فى الكتاب ٤ : ٢٢٠ ، ((ولم وهى نفى لقوله : فَعَلَ)) وقال المبرد فى المقتضب ١ : ٤٦ ، ومنها ((لم)) وهى نفى للفعل الماضى ، ووقوعها على المستقبل من أجل أنها عاملة وعملها الجزم ولاجزم إلا لمعرب وذلك قولك : قد فعل فتقول مكذبا : لم يَفْعَلْ : فإنَّما نفيت أن يكون فعل فيما مضى ،

٥) فى ب ((وكذلك لما هحولما يقم)) وفى جـ ((لما يقم زيد ولما يقدم بكر)) وقال الصيمرى فى التبصرة ١ : ٤٠٥ ، الجازم للفعل ((لم)) ولَمَّا ا وألم وألَمَّا ، وأو لم ، وأو لما ، وأفلم ، وأفلما ، والأصل فى جميعها : لم)) وانظر الجمل ص٢٠٧ والايضاح العضدى ص٣١٩ والكتاب١ : ٩٨ ، ١٣٥ ، ٣ : ٨ ، ١١١ ، ٤ : ٢٢٠ ،

٦) قال ابن الداهان فى الغرة ق ٨٠ ، ولاالنهى من عوامل الجزم فى الفعل ، لأنَّها نقيضة اللام فى الأمر كما حمله بعضهم ((لا)) فى النفى على ((إنَّ)) فى الإيجاب ولايجوز حذف واحدة منهما مع بقاء حرف المضارعة) انظر حاشية اللمع ص١٩٢ وانظر رصف المبانى ص٣٢٩ والجنى الدانى ص٣٠٠ والكتاب ٣ : ٨ ====

---

٧) === مابين الأقواس (( )) ساقط من ب ، والمراد بالمواجه المخاطب ودخول اللام على المخاطب محل خلاف بين النحاه . فذهب الأخفش إلى أنها لغة رديئه ، لأن هذه اللام إنّما تدخل في الموضع الذى لا يقدر فيه على إفعل تقول : ليقم زيد ، لأنك لاتقدر على افعل ، انظر الصحاح ٦ : ٢٥٤٨ ، واللسان ١٥ / ٤٤٤ ، والبحر المحيط ٨ : ٧ .
ونهب الجمهور إلى جواز ذلك واستدلوا بقراءة عثمان وأُبَى وأنس لقوله تعالى ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا ﴾ بالتاء وبقوله صلى الله عليه وسلّم : لِتَأخُذُوا مَصافَّكُم ، انظر معانى القرآن للفراء ١ : ٢٦٩ والمحتسب ١ : ٣١٣ ، والقرطبى ٣١٩٢ ، والنشر ٢ : ٢٨٥ ، واللامات ص ٨٩ ، وتهذيب اللغة ١٥ : ٤٠٩ ، وأسرار العربيه ٣١٨ ، والبحر المحيط ٨ : ٧ والرضى ٢ : ٥٥٢ ، ورصف المبانى ٣٠٢ والجنى الدانى ١٥٣ ، والمغنى ١ : ٢٤٧ ،
٨) فى ب ((عز وجل))
٩) من الآية ٥٨ من يونس وقرأها الجمهور ب ((فليفرحوا)) وانظر الحاشية (٧) من هذه الصفحة .
١٠) لَمْ وَلَمَّا تشتركان فى عدة أمور ، وتختلفان فى عدة أمور ، فمما تشتركان فيه الحرفيه ، والاختصاص بالمضارع ، وجزمه وقلب زمانه إلى المضى ، وتختلفان فى أنّ المنفى بلَمَّا مستمر الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المنفى بلم فإنّه قد يكون مستمرا وقد يكون منقطعا .
ثانيا : أنّ لَمَّا تؤذن يتوقع ثبوت مابعدها ولم لا تقتضى ذلك .
ثالثا : أن الفعل يجوز حذفه بعد لَمَّا ولايجوز ذلك بعد لم ، وهذا ما ذكره الشارح .
رابعا : أنّ لَمَّا لاتقترن بحرف الشرط بخلاف لم فإنها تقترن به . انظر الجنىّ الدانى ص ٢٨٢ ، وشرح القطر ٨٣ ، ورصف المبانى ص ٣٥١ .

ويجوز هذا في ((لَمَّا)) تقول : لَقَدْ قام زيدٌ[1]، فيقول : ((لَمَّا)) وإن شئت : لَمَّا يَقُمْ ، وأيضا فبدخول ((ما)) عليها أشبهت الظروف، فجاز أن يجازى بها ، تقول : لَمَّا قام تمت ، أي : وقت قيامه قمت .

وإنَّما عملت هذه الحروف[2] الجزم ؛ لِأَنَّ الأفعال لَمَّا لم تقع بنفسها ولامع الحرف موقع الاسم أعطيت أضعف الإعراب وهو الجزم، ولم[3] ينفى الماضي ، ولَمَّا ينفى ما قرب من الحال إذا قلت[4] : قد جلس زيد[5] ، فقد قربته من الحال ، فينفى هذا بلَمَّا فتقول : / لَمَّا يجلس[6] /٧٢ أ

ولن تنفى المستقبل[7] و لاتنفى[8] ما أريد به المستقبل ((وإن[9])) لم تكن ((معه)) السين ولسوف[10] ، لكن يَرادان ، و ((ما)) تنفى فعل الحال[11] ، وإنَّما يَعمل العامل[12] في الفعل المستقبل دون الحال ، وإنَّما لم يَعمل في الحال ؛ لأنه يشبه الاسماء وعوامل الأفعال لاتعمل في الاسماء .

---

١) في جـ ((قد قام))
٢) في ب ((الأحرف))
٣) في أ و ب ((لم)) بدون الواو
٤) في جـ ((اذا قال))
٥) كلمة ((زيد)) ساقطة من أ
٦) انظر الحاشية ١٠ ص ٦٨٥
٧) ذهب الجمهور إلى أنَّ ((لن))تنفى المضارع وتخلصه للاستقبال بدون أن يكون نصبها ملازما للتأبيد ، وذهب الزمخشري إلى أنَّ لن تدل على تأبيد النفى ، انظر الجنى الداني ٢٨٤ ، والمغني ١ : ٣١٥ ، والمفصل ٣٠٧ ، والكشاف ٢ : ١٤ ، والبحر المحيط ٤ : ١٠٠
٨) قال سيبويه في الكتاب ٤ : ٢٢٢ (وتكون لا نفيا لقوله : يفعل ولم يقع الفعل)
٩) في ب ((فان))
١٠) زيادة من ب
١١) قال سيبويه ((وأما ((ما)) فهي نفي لقوله : هو يفعل إذا كان في حال الفعل .... الخ)) الكتاب ٤ : ٢٢١
١٢) في ب ((العوامل))

بـــاب الشـــرط وجوابـــه

وإِنَّمَا[1] افرد هذا الباب ((من الباب الذى قبله[2])) ، لأنَّ ذلك يعمل[3] فى فعل واحد ، ولِنْ واخواتها تعمل فى فعلين ، لأن حرف الشرط يعقد الجملتين انعقاد الجملة الواحدة فلهذا أُفرد هذا البـــاب[4] .

---

١) فى أ و ب ((انما)) بدون الواو

٢) فى ب ((من الباب الأول الذى قبله))

٣) فى ج ((لايعمل))

٤) عقد سيبويه للشرط بابا سماه باب الجزاء فقد قال فى الكتاب ٣ : ٥٦ ، ((هذا باب الجزاء ، فما يجازى به من الاسماء غير الظروف ((مَنْ)) ومَا وأيهم ، ومايجازى به من الظروف : أى حين ، ومتى ، وأين ، وأنى وحيثمـــا ، ومن غيرها : إن وإذما .

فصـــــــل

والجزاء يكون بحروف وأسماء وظروف، فالحروف إنْ، وإذْما[1]، والظروف: حيثما ومتى ما[2]، وأينَ، وأيَّ حينٍ، وأنّى[3]. والاسماء: من، وما، ومهما، وأي[4].

وأمّا «كيف»[5] فلا يُجازى بها كما[6] يجازى بـ ((متى))، لأنّه لايلزم أن يجازى بجميع حروف الاستفهام.

وقال قوم: إنّما لم يجاز بها لفساد المعنى لو قلت: ((كيفَ تكنْ أكنْ))[7] لاقتضى أن تكون على حاله كيف كان[8].

---

١) أختلف النحاة في ((إذما)) فذهب سيبويه إلى أنها حرف مثل ((إنْ)) وبرأيه أخذ الشارح كما يرى وذهب المبرد وابن السراج وأبو علي وآخرون إلى أنها اسم، انظر الكتاب ٣ : ٥٦، والمقتضب ٢ : ٤٦، والاصول ٢ : ١٣٣، والايضاح العضدي ص٣٢١، والرضي ٢ : ٢٥٣، والمغني ١ : ٩٢ وفي حاشية الاصل إذ اسم، فإذا ادخلت عليها ما صارت حرفا.

٢) في ب ((ومتى ما))

٣) انظر المراجع السابقة

٤) قوله ((وأي)) ساقط من ج وانظر المراجع السابقة في الحاشية (١)

٥) في ب و ج ((فاما))

٦) في ب زيادة لا فوق السطر من هذا المكان وهو خطأ.

٧) اختلف النحاة في مجيء كيف جزاء، فذهب بعضهم إلى أنّه لايجازى بها، قال سيبويه ((وسألت الخليل عن قوله : كيف تصنع أصنع. فقال: هي مستكرهة، وليست من حروف الجزاء ومخرجها عن الجزاء، لأن معناها: على أي حال تكن أكن)) الكتاب ٣ : ٦٠ وذهب آخرون إلى أنّها تأتي جزاء، قال ابن هشام في المغني ص٢٢٥ ((أحدهما أن تكون شرطا فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو: كيف تصنع أصنع، ولايجوز: كيف تجلس أذهب باتفاق .... الخ. وانظر شفاء العليل ٣ : ٩٥٢.

٨) في ب ((كيف كان عليها))

وهذا محال لجواز أن يكون على حالة لايمكنك أن تكون على مثلها[١] ، وقال قوم : إِنَّمَا لَم[٢] يجاز بها ، لِأَنَّ جواب الاستفهام يكون معرفة ويكون/ ٧٢ ب/ نكرة[٣] ، وكيف[٤] لايكون جوابها إلا نكرة ، فلهذا امتنعوا أن يجازوا بها .

واختلفوا في ((مَهْمَا)) فقال الخليل : أصلها :((ما)) وزيدت عليها ((ما)) كما تزاد على : أين ، ومتى ، فصارت ((ماما)) فكرهوا[٥] اجتماع اللفظين فابدلوا من الألف هاء ، فما[٦] الأولى اسم والثانية حرف[٧] .

وقال الأخفش[٨] : أصلها : زجر كما تقول : صه ، وجيء بها للجزاء[٩] فالثانية اسم[١٠]

---

١) في ب ((أن تكون عليها))

٢) ساقط من ب

٣) في أ و ب ((يكون معرفة ونكرة))

٤) في الاصل وج ((وهذه أعني كيف))

٥) في ج ((وكرهوا))

٦) قوله ((فما)) ساقط من أ

٧) قال سيبويه : ((وسألت الخليل عن ((مهما)) فقال : هي ما أدخلت معها ((ما)) لغوا بمنزلتها مع ((متى)) إذا قلت : متى ما تأتني آتك ، وبمنزلتها مع ((إن)) إذا قلت : إن ما تأتني آتك ، وبمنزلتها مع ، أين ، كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾ وبمنزلتها مع ، أي ، إذا قلت : ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظا واحدا فيقولوا : مَامَا ((فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى)) الكتاب ٣ : ٥٩

٨) تقدمت ترجمته في ص ٣٣

٩) في ب ((الجزاء))

١٠) انظر مانسب للأخفش في الرضي ٢ : ٢٥٣ ، والجنى الداني ص٥٥٢ ، وانظر الكلام على مهما في مغني اللبيب ص ٣٦٧ .

وقال الكوفيون : مهما كلها حرف واحد مثل ((حتى)) [1] ، وحروف الجزاء على ثلاثة أقسام :-

قسم : لاتدخل عليه [2] ((ما)) وهى [3] : مَنْ ، وأى ، وما ، وأَنَّى [4] ، وقسم يجوز أن تدخل عليه : « ما » وإنْ شئت لم تدخلها وذلك : أَيْنَ ، وَمَتَى ، وإنْ [5] .

واختلفوا فى ((إنْ)) إذَا لحقتها ((ما)) هل [6] تلزمها النون [7] أم لا؟ فمنهم من يجعل [8] النون لازمة ، ومنهم من لا يجعلها لازمة [9] ، وإنَّمَا دخلت النون وكثر دخولها مع ((إن)) من قبل أَنَّكَ لَمَّا [10] أكدت الحرف كان تأكيد الفعل أولى [11] .

---

١) فى ب ((وقال الكوفيون اصلها حرف واحد)) وماذكر الشارح من أن الكوفيين يرون أن ((مهما)) كلمة واحدة أو حرفا واحدا مخالف لما نسبه لهم بعض النحاة كالأنبارى فى شرح القصائد السبع ٤٥ وابن مالك فى شرح الكافية ٣ : ١٦٢١ ، فقد ذكر أنَّ الكوفيين يرون أن ((مهما)) مركبة من «مه» : التى معناها اكفف وما التى للجزاء ، وقد قال بهذا القول جماعة من البصريين كالزجاج والأخفش والبغداديين . انظر شرح ألفية ابن معط ١ : ٣٢٢ ، والجنى الدانى ص٥٥٢ ، وشرح اللمع للأصفهانى ص٦٨٧ ، وشرح المقدمة المحسبة ١ : ٢٤٦ ، أما القول بحرفية ((مهما)) فقد نسب إلى السهيلى وخطاب الماردى . انظر الجنى الدانى ص٥٥١ ، والبحر المحيط ٤ : ٣٦٣ والارتشاف ٢ : ٥٤٧ ، ومغنى اللبيب ١ : ٣٦٧ .

٢) فى ب و ج ((عليه))

٣) فى ب ((وهى : من وما وأى : وفى ج ((وهو))

٤) كلمة ((أنى)) ساقطة من ب

٥) قال الثمانينى فى شرحه للمع ق ١٩٥ ((وهذه الأشياء التى ذكرتها منها مايلزمه ((ما)) فى الشرط ك ((إذ ما)) ومهما ، وحيثما ، ومنها مالايدخله ((ما)) ك ((من)) وما ، وأنى ، ومنها مايجوز أن يدخله «ما» تارة وتخرج منه أخرى ك ((ان)) وأين)) ومتى ، وأى ، وفى التنزيل : { أَيًّامَّا تَدْعُوا } و { أَيْنَمَا تَكُونُوا } و { أينما تولوا } نقلا من حاشية اللمع ص ١٩٣ ، وانظر التبصرة والتذكرة ١ : ٤٠٨ ، والارتشاف ٢ : ٥٦٣ .

٦) فى ب ((فهل))

٧) أى نون التوكيد))

٨) فى ب ((فمنهم من قال يجعل النون))

٩) فى ب ((ومنهم من قال لاتجعل لازمه))

١٠) فى أ ((اذا))

١١) انظر التبصره والتذكره ١ : ١٤٠ .

القسم الثالث: ((حَيْثُمَا ، وإذْ مَا)) لا بد فيهما من زيادة ((ما))[1] وإنما لزم دخول ((ما)) في هذين الموضعين[2] عوضا من حذفهم الإضافة ، لأن " لا حيث ، وإذ " لا ينفكان من الإضافة ، فإذا جازوا حذفوا ما يضاف إليه ، لأن الإضافة إيضاح وباب الجزاء باب إبهام ، فلهذا حذفت الإضافة ثم أدخلت ما عوضا منها ، وأيضا ((فإن الفعل[3] يقع بعد ((حيث)) موقع[4] المضاف الاسم[5] وهو اسم ، والفعل إذا وقع موقع الاسم كان مرفوعا ، فكان[5] يجزم بحيث ولم يجز ذلك[6] ، لأنه تارة/ ٧٣ أ يطالبك بالرفع لوقوعه موقع الاسم ولأجل الجزاء يكون مجزوما ، ومحال أن يكون فعل[7] مرفوعا مجزوما ، فأدخلت ما لهذا[8])) .

---

١) انظر الحاشية (٥) ص ٤٩٤ والمراجع المذكورة فيها . وقد نظم ابن مالك حكم دخول ((ما)) على أدوات الشرط في الكافية الشافية فقال :

ووصل إذ وحيث في الشرط ب ((ما)) حتم ومع غيرهما لن يحتما
وامنعه مع أنى ومن ومهما والاصل ما ما أومه أو ليت ((ما))

شرح الكافية الشافية ٣ : ١٦١٩

٢) كلمة ((الموضعين)) ساقطة من أ و ب
٣) في أ ((وأيضا ان الفعل)) وفي جـ " وأيضا فالفعل "
٤) في أ ((مقام)) / كلمة " إليه " ساقطة من جميع النسخ ،
٦) في جـ ((وكان))
٧) في جـ ((فلم يجز ذلك)) وكلمة ((ذلك)) ساقطة من أ و ب
٨) في جـ ((فعلا)) وهو خطأ
٩) كلمة ((ما)) ساقطة من أ و جـ

وأصل حروف الجزاء ((إنْ)) لأن ((إن)) [1] لاتصلح لغير الجزاء، وغيرها تكون له [2] معان أخر، فلهذا كانت أم الباب فيجوز فيها مالايجوز فى أخواتها من إيلائها الاسم [3]، تقول [4]: ((إنْ زيداً أكرمته نفعك.

((ولايجوز فى أخواتها أن يليها الاسم)) [5]، وأيضا تقول: ((أنت ظالم إن فعلت)) فيسد الكلام المتقدم مسد الجواب، ولايجوز مثل هذا فى أخواتها [6].

وإنّما جئ بحروف الشرط اختصارا من التكرير، لأنك لوقلت: مكان ((من يكرمنى أكرمه)) إنْ يُكرمْنِي زَيْدٌ أُكْرِمْهُ، أو [7] إن يكرمنى عمرو أكرمه، فعددت وكررت لطال الكلام، فجئت باسم يستوعب الجنس [8] وهو ((مَنْ)) [9].

---

١) فى ب ((لانها))
٢) فى الاصل ((لها))
٣) فى ج ((أن يليها الاسم))
٤) فى أ ((فتقولون))
٥) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ ج
٦) قال ابن الدهان فى الغرة ق ٨١ ((إنما كان حرفه ((إن))، لأن الشرط معنى من المعانى كالنفى والاستفهام والتمنى، وباب هذه المعانى الحروف وليس فى باب الشرط حرف مجمع عليه إلا ((إنْ)) وحدها، ولهذا بنيت الاسماء في باب الشرط لاغير، لأنه غير بابها، ولقوتها فى باب الشرط جاز حذف الفعل معها.)) نقلا عن حاشية اللمع ص١٩٣، وقال الاصفهانى فى شرح اللمع ص٦٨٠ ((إنّما كان الحرف المسئولى عليه ((إنْ)) لأن إنْ فصل بينه وبين فعله بالاسم)) ومثل هذا الكلام ذكره ابن الخباز وزاد عليه فى توجيه اللمع ق ١١٩، وانظر شرح اللمع للعلوى ق ١٦٦
٧) كلمة ((أو)) ساقطة من ج
٨) فى ج ((احتجت أن تجئ بكل اسم يستوعب الحس))
٩) قوله ((وهو من)) ساقط من ج

فإذا[1] جئت بِمَنْ صلحت لكل من يعقل ، كما أنَّ ((ما)) تصلح[2] لجميع ما لا يعقل[3] فلهذا جيء بحروف الشرط[4] .

والشرط وجوابه مجزومان ، أمَّا الشرط فبالحرف ، وأمَّا الجواب فيحتمل أن يكون العامل فيه إنْ ، وفعل الشرط ، أو تكون ((إنْ)) عملت فيهما جميعاً[5] أو تكون إنْ عملت في الشرط والشرط عمل في الجواب[6] ، وإنَّما انجزم الفعلان ، لأنَّ حرف الشرط[7] جعلهما كالشيء الواحد / فطال الكلام فخفف بالسكون . ٧٣ ب/

---

١) في ج ((وإذا))
٢) كلمة ((تصلح)) ساقطة من أ و ج
٣) انظر شرح عوامل الجرجاني المائة للأزهري ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، وتوجيه اللمع ق ١١٩ وشرح اللمع لأبي البركات العلوي ق ١٦٩ ،
٤) في ج ((بحروف الجزم))
٥) كلمة ((جميعا)) ساقطة من أ و ب
٦) العامل في جواب الشرط محل خلاف بين النحاة فالمنسوب لسيبويه أنه منجزم بإنْ ، وكلامه في كتابه يحتمل ذلك فقد قال فيه ((وتنجزم الجواب بما قبله الكتاب ٣ : ٦٣ ، وانظر شرح اللمع للأصفهاني ص٦٩٢ ، وقد اختار هذا الرأي السيرافي ، انظر شرح اللمع لأبي العلوي ق ١٧١ ، وتوجيه اللمع ق ١٢٠ وقال المبرد : إن الجواب مجزوم بإن والفعل ، وكلام سيبويه يحتمل ذلك ، وإلى هذا القول نهب ابن جني ، انظر المقتضب ٢ : ٤٩ ، والخصائص ٢ : ٣٨٨ وشرح اللمع للأصفهاني ص ٦٩٣ ، ونهب الأخفش إلى أنّ أداة الشرط عملت في الشرط والشرط عمل في الجزاء انظر شرح ألفية ابن معط ١ : ٣٣١ ، ونهب الكوفيون إلى أنَّ الجزاء إما مجزوم على الجواب أو المجاورة . كما يجر الاسم اذا جاور المجرور ، انظر الانصاف ص٦٠٢ ، وشرح ألفية ابن معط الصفحة السابقة وتوجيه اللمع ق ١٢٠ ، ونهب المازني إلى أن الفعلين سكنا ، لأنهما وقعا حيث لا تقع الاسماء فهما مبنيان ، انظر شرح ألفية ابن معط ١ : ٣٣٢ ، وشرح اللمع لأبي البركات العلوي ق ١٧١ ، وشرحه للأصفهاني ٦٩٣ وتوجيه اللمع الصفحة السابقة ، وأسرار العربية ٣٣٧ .
٧) في ج ((لان فعل الشرط)) وهو خطأ .

واعلم أَنَّ الجواب يكون أحد ثلاثة أشياء[١] :ـ

فعل : إِنْ تُكْرِمْنِي أُكْرِمْكَ ، والفاء[٢] : إِنْ تُكْرِمْنِي فأنت كريم .

وإنما احتجت إلى الفاء من قبل أَنَّ المبتدأَ والخبر قد وقعا[٣] موقع الفعل متعلقين[٤]

بفعل الشرط ، والاسم لايتعلق بالفعل ، واحتجت الى معلق يعلق الاسم بالفعل

فكانت[٥] الفاء أولى من الواو وثُمَّ ، أَمَّا الواو فلأنها لاترتب ، وأَمَّا ثُمَّ فلما

فيها من المهلة[٦] والتراخي ، والفاء ترتب من غير مهلة[٧] .

وقد يحذف المبتدأ بعد الفاء كثيرا كقوله عز وجل[٨] ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾[٩] فالمعنى[١٠] فهو ينتقم الله[١١] منه[١٢] .

---

١) فى ب ((اقسام))

٢) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٦٣ ((واعلم أنه لايكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بالفاء))

٣) فى أ و ب ((وقع)) وفى ج يقع

٤) فى أ و ب ((متعلقا))

٥) فى الاصل ((وكانت))

٦) كلمة ((المهلة)) ساقطة من أ و ج

٧) قال العلوى فى شرحه للمع ق ٨٦ ((اعلم أن الذى أوجب دخول الفاء فى جواب الشرط هو أن الجزاء شئ مضمون فعله عقيب الشرط وإن هى التى تربط الشرط بالجزاء وتؤثر فيهما الجزم ، وكان من حق الجزاء ألا يقع إلا بلفظ الفعل المستقبل إلا أنَّهم احتاجوا أن يجازوا بالجملة الاسمية ، وحرف الشرط غير عامل فيها ولا داخل عليها فاتوا بالفاء ليقوى بها إن ويصل بها إلى العمل فى التقدير دون اللفظ ، واختاروا الفاء دون الواو وثم ؛ لأن الفاء يوجب التعقيب من غير تراخ ولا مهلة .
وانظر كلام السيرافى فى حاشية الكتاب ٣ : ٦٣

٨) قوله ((عز وجل)) ساقط من أ وفى ج ((تعالى))

٩) الآية ٩٥ من سورة المائدة .

١٠) فى ب و ج ((والمعنى))

١١) لفظ الجلالة)) ساقط من ج

١٢) انظر الكتاب ٣ : ٦٩ وشرح اللمع للأصفهانى ص ٦٩٥ .

الثالث : إِذَا[1] ، وقد جعل جوابا تقول : إن يُصِبْكَ شرٌّ[2] إِذَا أَنْتَ صَابِرٌ[3] ((مثل قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[4] وإِذا[5] ههنا المكانية ، ولاتكون الزمانية[6] ، وموضع الفاء وما بعدها جزم[7].

---

١) فى ب ((والثالث))
٢) فى أ ان يصبك شر بعدها))
٣) من هنا بدأ السقط من أ و ب
٤) الآية ٣٦ من سورة الروم وبنهايتها ينتهى السقط من أ و ب
٥) فى جـ ((فاذا))
٦) قال ابن الخباز فى توجيه اللمع ق ١٢١ ((ومعناها المفاجأة))
وقال العلوى فى شرحه للمع ق ٨٦ ((وقد أقاموا إذا التى بمعنى المفاجأة مقام الفاء ، لأن الشرط هجم بها على الجزاء فكأنه فاجأه وأثاره))
وإذا الفجائية محل خلاف بين النحاة فالزجاج والرياشى ومن وافقهم وينسب للمبرد يرون أنهَّا ظرف زمان ، والمبرد وأبو عليّ وابن جنى يرون أنَّها ظرف مكان ، وهذا مارجحه الشارح هنا .
ونسب هذا الرأى للكوفيين فى الانصاف ٢ : ٧٠٤ ، ونسب أبو حيان إلى الكوفيين القول بحرفيتها ، ووافقهم الأخفش والشلوبين ، من البصريين، ورجحه ابن مالك :
انظر هذه الآراء متفرقة فى المقتضب ٢ : ٥٧ ، ٣ : ١٧٨ ، وسر صناعة الاعراب ١ : ٢٥٦ والبيان للانبارى ١ : ٣٦٩ ، والرضى ١ : ٩٣ ، والجنى الدانى ٣٦٥ المغنى ١ : ٩٢ ، والبحر المحيط ١ : ٦٠ ، ٦ : ٢٥٩
٧) انظر توجيه اللمع لابن الخباز ق ١٢١ ، وشرح اللمع للأصفهانى ص ٦٩٤ ، وشرحه للعلوى ق ٨٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ١٩٨ .

فإن عطفت بعد الفاء / أيضا [١] فقلت : إِنْ تُكْرِمْنى فأكرمك ، وأحسن إليك جاز في ((أحسن)) الرفع [٢] والنصب والجزم ، فالرفع على القطع ، والجزم عطف [٣] على موضع الفاء ، والنصب تشبيها بالجواب بالفاء ومثله ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [٤] يجوز فيه الرفع والنصب والجزم ، والنصب [٥] أضعفها .

إذا [٦] لايجازى بها وإن كان معناها الجزاء من قبل أن مابعد حرف الشرط لايكون مؤقتا ، ومابعد ((إذا)) موقت يصلح لزمان معين ((والجزاء مبنى على الإبهام والشياع [٧])) فلهذا لم يجاز بها [٨] ((ولابد لها من جواب)) [٩] .

---

١) كلمة ((أيضا)) ساقطة من ب

٢) في ج ((الرفع)) بدون الفاء

٣) في ب ((عطفا))

٤) من الآية ٢٨٤ من البقرة ، وقد قرأها ابن عامر وعاصم برفع ((يغفر)) وقرأها الباقون من السبعة بجزمها ، وقرأها ابن عباس والاعرج وأبو حيوة بنصبها ، انظر القرطبي ٣ : ٤٢٤ ، والسبعة ٣٩٥ ، والكشف ١ : ٣٢٣ ، واعراب القرآن للنحاس ١ : ٣٠٤ ، والمحتسب ١ : ١٤٩ ، ومشكل اعراب القرآن ١ : ١٤٦ واملأ مامن به الرحمن ١ : ١٢١ ، والبحر المحيط ٢ : ٢٦٠ ، والدرر المصون ٢ : ٦٨٧ والايضاح في شرح المفصل ٢ : ٤٣ .

٥) في ج ((فالنصب))

٦) في ج ((واذ))

٧) مابين الأقواس (( )) ساقطة من أ و ج

٨) قال المبرد في المقتضب ٢ : ٥٥ ((وإنما منع إذا من أن يجازى بها لانها مؤقتة وحروف الجزاء مبهمة)) وانظر الكتاب ٣ : ٦٠ والامالي الشجرية ١ : ٣٣٣

٩) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ
وفي هذا يقول المبرد ((فأما إذا فتحتاج إلى الابتداء والجواب)) المقتضب ٢ : ٥٥

وأمَّا قوله عز وجل[1]: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾[2] فيحتمل أن تكون الواو زائدة[3]، ويحتمل أن يكون الجواب محذوفاً[4] والتقدير ((دخلوها[5])) ويحتمل أن يكون[6] ((كُرِّمُوا)) ثم حذفت[7].

(وقد حذف الشرط وأقيمت أشياء مقامه)[8] وهي[9]: (الأمر والنهي والعرض والاستفهام والدعاء، والتمني[10])، و ((إنما[11])) فعل ذلك لشيئين: أحدهما: أنَّ معنى الكلام معنى الشرط في قولنا: قُمْ أُكْرِمْكَ.

والثاني: أنَّ هذه الأشياء نائبة عن الشرط وجوابه[12].

---

١) قوله ((عز وجل ساقط من أ و في ج ((تعالى))
٢) الآية ٧١ من سورة الزمر.
٣) قال بذلك الكوفيون وخطأهم البصريون محتجيين بأنَّ الواو تفيد معنىً وهو العطف)) انظر إعراب القرآن للنحاس ٢ : ٨٣٠، والانصاف ٢ : ٤٥٦، والرضى ٢ : ٣٤٢.
٤) هذا هو اختيار البصريين.
وهناك رأى ثالث ذكره الانبارى فقال: ((والثالث أن يكون الجواب (وقال لهم خزنتيها) والواو زائدة وتقديره: حتى إذا جاؤوها قال لهم خزنتها)) البيان ٢ : ٣٢٧ والانصاف ٢ : ٤٥٧.
والرأى الثالث هو اختيار الأخفش انظر معانى القرآن له ص٤٥٧ ومعانى القرآن للفراء ٢ : ٢١١، ٣٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢ : ٦٣٣، والجنى الدانى ١٨١ والتبيان ٢ : ١١١٤.
٥) فى أ ((جاءوها جاءوها)) وفى ب جاوها كرموا.
٦) قوله ((ويحتمل أن يكون)) ساقط من ب
٧) فى ب و ج ((حذفت))
٨) فى المتن ص ١٩٦ ((وأقيمت أشياء مقامه، دالة عليه))
٩) فى المتن ((وتلك الاشياء))
١٠) ترتيب هذه الاشياء فى المتن مخالف لترتيبها هنا.))
١١) كلمة ((انما)) ساقطة من أ
١٢) فى أ و ب ((وحرفه))
وانظر الايضاح العضدى ١ : ٣٢٢، وشرح اللمع للاصفهانى ص ٦٩٥، والمقتصد ٢ : ١١٢٤، وإلى هذه الاشياء أشار ابن الحاجب فى نظم الكافيه بقوله:

وقد روا إن جزمت بعد الطلب ... فى خمسة تضمنت معنى السبب
الأمر والنهى والاستفهام ... عرض تمن خمسة الاقسام
ومنعوا لاتدن ياكلك الاسد ... وللكسائى جواز مقتصد

انظر شرح الوافيه نظم الكافية ٣٥٤

باب التعجب

والتعجب يكون بلفظين: مَا أَفْعَلَهُ[1]، وأَفْعِلْ بِهِ[2]، وقد حُمِلَ عليهما لفظان آخران ((وهما))[3]: هو أَفْعَلُهُمَا، وهو أَفْعَلُ مِنْ هَذَا[4]))

تقول: ما أَحْسَنَ زَيْداً وأَحْسِنْ بِزَيْدٍ، وهذا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا وهو أَحْسَنُهُمَا.

((فكل[5] موضع تعجبت ((فيه بِمَا أَفْعَلَهُ جاز فيه الألفاظ الأخر، وكل موضع تعجبت[6])) فيه بِأَشَدَّ ونحوه ((لم[7])) تتعجب[8] بالألفاظ الأخر[9]

لاتقول: ما أعوره، لعلة[10] ستقف[11] عليها فيما بعد، ولكن تقول: ما أَشَدَّ عَوَرَهُ، وأَشْدِدْ بِعَوَرِهِ، وهذا أشدهما[12] عَوَراً، وهذا أَشَدُّ عَوَراً من هذا.

---

١) فى ج ((بما أفعله))

٢) انظر الكتاب ١: ٧٢، ٤: ٩٧، ١٠٠، والمقتضب ٤: ١٧٣، ١٨٧، والايضاح العضدى ٨٩.

وفى وزنى التعجب يقول ابن الحاجب فى الوافية نظم الشافية:

وأنشأوا ببعضها تعجبا　　لأجله صار عليها لقبا

وصيغتاه جاءتا ما أفعله　　أفعل به كلتاهما محصلة

وقال ابن مالك فى الخلاصة:

بأفعل انطق بعد ماتعجبا　　أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا

٣) قوله ((وهما)) ساقط من ب

٤) فى ب و ج ((والآخر: هذا أفعل من هذا))

٥) في ب و ج ((فكل))

٦) مابين الأقواس (( )) ساقط من متن ب ومثبت فى الحاشية.

٧) قوله ((لم)) ساقط من ب وج.

٨) فى ب و ج ((تعجبت))

٩) فى ب ((بالألفاظ الأخر بمثله))

١٠) العلة هى دلالته على العيب وسيذكر أن مادل على لون أو عيب لايتعجب منه إلا بواسطة الفعل المساعد انظر ص ٥١٩

١١) فى أ و ب ((تقف))

١٢) فى ب ((هو))

فأما اللفظ الأول وهو : ما أَحْسَنَ زَيْداً ، فلا تخلو ((ما))[1] من[2] أن تكون اسما أو حرفا ، فلا تكون حرفا ، لأنها إِمَّا أن تكون كافَّة وليس هاهنا[3] ماتكفه ، أو زائدة ، والزائدة لاتكون أولا ، أو مع الفعل بمنزلة المصدر ، ولاتكون[4] كذلك لئلا تبقى ((ما)) بغير خبر ، أو نافية وليس هاهنا[5] ماتنفيه ((وذا))[6] المعنى غير النفى ، فبقى أنَّها اسم ، فإذا[7] كانت اسما . فلا تخلو من أن تكون بمعنى ((الذى)) أو (بمعنى شئ ، فلا تكون[8]) بمعنى الذى عند سيبويه[9] ، وقال الأخفش : هى بمعنى الذى[10] ، فتجعل ((ما)) بمعنى الذى مبتدأة ، وأحسن صلتها[11] ، والضمير الذى فى ((أحسن)) راجع[12] إلى الذى ، والخبر محذوف .

---

١) فى ب ((فلا يخلوا ما))
٢) كلمة ((من)) ساقطة من أ و ب
٣) فى ب و ج ((هنا))
٤) فى ب ((فلا تكون))
٥) فى ج ((هنا))
٦) فى ب ((وهذا))
٧) فى ج ((واذا))
٨) مابين الأقواس ( ) مضاف فى حاشية الاصل عند التصحيح ومشار إلى مكانه من المتن .
٩) قال فى الكتاب : ١ : ٧٢ ((هذا باب مايعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه ، وذلك قولك : " ما أحسن عبدالله " زعم الخليل أنه بمنزلة شئ أحسن عبدالله ، ودخله معنى التعجب ، وهذا تمثيل ولم يتكلم به)) انظر المقتضب ٤ : ١٧٣ ، والأمالى الشجرية ٢ : ١٣١ ، والانصاف ٨١ ، واسرار العربية ١١٣ ، وابن يعيش ٧ : ١٤٨ .
١٠) فى حاشية الكتاب ١ : ٧٣ ((قال الأخفش : وأن شئت جعلت أحسن صلة لما واضمرت الخبر فهذا أقيس وأكثر)) وانظر المقتضب ٤ : ١٧٧ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص٦٩٨ ، والايضاح العضدى ٨٩ ، والمقتصد ١ : ٣٧٥ والرضى ٢ : ٢٨٨ ، وقد وافقه فى هذا الرأى طائفة من الكوفيين . انظر شرح الكافية للمرادى ٣ : ٥٥ ونهب الفراء وابن درستويه ، وقيل إنه مذهب الكوفيين إلى أنها استفهامية ، انظر المرادى الصفحة السابقة ويروى عن الكسائى القول بأنه لامحل لها من الاعراب .. المرجع السابقه .
١١) فى ب ((وصلتها أحسن))
١٢) فى الاصل ((راجعا))

((وقال : إنما كان كذلك، لأنا لم نر ما في الخبر إلا موصوفة أو موصولة [١]
وهذا عند سيبويه فاسد ، ومعنى ((ما)) عنده شيء، وهو مبتدأ ، وأحسن خبره ،
وزيدا مفعول به ، وفي« أحسن » ضمير يعود إلى المبتدأ .
فإن قيل : هل يجوز أن يظهر الشيء فتقول [٢]: شيء أحسن زيدا ؟ قيل ذلك [٣]
لايجوز من / قبل أن التعجب بابه الإبهام [٤] و((ما)) أشد إبهاما من شيء [٥] /٧٥ أ
، لأنها لاتثنى ولاتجمع والشيء قد يثنى ويجمع .
((فأما [٦] قول الأخفش: إن ((ما)) بمعنى الذي فلا يصح [٧]، لأن الخبر محذوف، ولم
يظهر هذا الخبر في قرآن ولاشعر ، ولوكان كما ذكر لظهر في بعض المواضع .
وأيضا فإن الصلة إيضاح للموصول وبيان له والتعجب بابه الإبهام [٨].
وقد قال المتقدمون : « والتعجب فقد السبب » [٩] ألاترى أننا [١٠] لو رأينا دمى تدور
وليس شيء يديرها لتعجبنا من هذا ، فإذا رأينا مايديرها [١١] زال التعجب [١٢].

---

١) في أ و ج ((لأنه قال لم نر ما في الخبر الا موصوفة أو موصولة ..
٢) في ب ((فيقال))
٣) في ج ((فان ذلك))
٤) قال سيبويه في الكتاب ١ : ٧٢ « وذلك قولك : ما أحسن عبدالله ، زعم الخليل أنه بمنزلة قولك : شيء أحسن عبدالله ، ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولم يتكلم به))
٥) في ب ((ما في أشد ابهاما من شيء))
٦) في ب و ج ((وأما))
٧) في أ و ب ((لايصح)) بدون الفاء .
٨) انظر المقتصد ١ : ٣٧٥ ، وشرح اللمع للاصفهاني ص ٦٩٨ ، وتوجيه اللمع لابن الخباز ق ٦٢ .
٩) قال ابن السراج في الأصول ١ : ١٠٢ ((والتعجب كله إنما هو فيما لايعرف سببه فأما ماعرف سببه فليس من شأن الناس أن يتعجبوا منه » وانظر شرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٧٦ ، فقد قال فيه ((التعجب استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها ، وخرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قل نظيره ..))
وانظر المقرب ١ : ٧١ وانظر توجيه اللمع ق ٦٢
١٠) في ج ((أنا))
١١) في ب ((مايديرها أو شيئا))
١٢) في أ ((زال العجب))

وأما[1] قوله : لم نر ((ما)) إذا كانت خبرا إلا موصولة أو موصوفة[2] فقد[3] حكى سيبويه عن العرب : دققته دقا نعما . أى : نعم الدق[4].
فقد جاءت[5] ((ما)) هاهنا[6] غير مصوفة ولا موصوله[7] .

---

١) فى ج ((فأما))
٢) فى ج ((زيادة فى هذا المكان وهى :
((فانه يريد به علمت مافى الدار ،كأنه قال :
الذى فى الدار فهذه الموصوله ، وأما الموصوفة ، فقولك .. وهذا غير لازم لأنا قد رأيناها غير موصولة .
٣) فى ج ((وقد))
٤) المثال بهذه الصيغة موافق لمافى المقتضب٤ : ١٧٥ ، فقد جاء فيه : ((ومن ذلك قولهم : دققته دقا نعما ، أى نعم الدق))
أما الذى عثرت عليه فى سيبويه فهو قوله : ((ونظير جعلهم ((ما)) وحدها اسما قول العرب :
إنى مما أن أصنع أى : من الأمر أن أصنع ، فيجعل ((ما)) وحدها اسما ، ومثل ذلك غسلته غسلا نعمبا ، أى : نعم الغسل)) الكتاب ١ : ٧٣
٥) فى أ ((قد جاءت))
٦) فى ج ((هنا))
٧) فى ج ((غير موصولة ولا موصوفة))
وفيها زيادة فى هذا المكان وهى :
((وأما قوله : إنَّ الخبر محذوف فيقال له على ذلك : ولم يذكر قط ، وإذا كان مجهولا ولادلالة له على حذفه يطل ما ادعاه ، فان قيل : فأنت تضمر الخبر فى لولا زيد ، ولايظهر البتة . وكذلك هاهنا ، قلنا : هناك إجماع حاصل فى حذف الخبر، ولايمكن فيه غير إضمار الخبر فلذلك جازتقديره الحذف وهاهنا بخلافه .

فصـــل

وتدخل ((كان)) بين فعل التعجب وما[1] فتقول : ماكانَ أحسَنَ زيداً ، والأكثر أن تكون ((كان))[2] هنا[3] زائدة مؤكدة ، ولاتقتضي[4] خبرا ، وأما[5] اسمها فمنهم من قال : لاتحتاج إلى فاعل ، لأنَّهُ لاحكم له[6] ، ومنهم من قال : الفعل لايخلو من الفاعل . فعلى هذا يكون فاعله مضمرا[7] .

وقد قال[8] بعض النحويين فى ((كان)) هنا[9] إنها الناقصة ، ويكون ((أحسن)) خبرها[10] ، وقد رد ابن السراج هذا القول من ثلاثة أوجه :ـ

أحدها : أنَّ فعل التعجب[11] يكون بأفعل/ وكان ليست على هذا الوزن[12] ، /٧٦ أ

---

١) كلمة ((ما)) ساقطة من ج

٢) كلمة ((كان)) ساقطة من ج

٣) فى أ و ب ((هاهنا))

٤) فى أ و ب ((لاتقتضى)) بدون واو .

٥) فى أ ((وأما))

٦) ممن قال بذلك ابن السراج ، وأبو على الفارسى انظر الأصول ١ : ١٠٦ ، والتبصرة ١ : ٢٦٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٨٥ ، وابن يعيش ٧ : ١٥٢ ،

٧) نهب إلى ذلك السيرافى من المتقدمين وابن مالك من المتأخرين ، انظر شرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٨٥ ، وابن يعيش ٧ : ١٥٢ ، وشرح الكافيه الشافية ٢ : ١٠٩٩ .

٨) فى ب ((وقال))

٩) فى أ و ج ((هاهنا))

١٠) ممن قال بذلك الزجاجى ففى الجمل ص ١٠٣ : ((واعلم أنَّ كان تدخل فى باب التعجب وحدها من بين سائر أخواتها ، لاتساعهم فيها ، ولأنها أصل فى كل فعل وحدث ، وذلك قولك : ماكان أحسن زيدا)) ((ما)) رفع بالابتداء وكان فعل ماض فى موضع خبر ابتداء واسمها مضمر فيها ومابعدها خبرها)) .

١١) فى ج ((أنه قال فعل التعجب))

١٢) انظر الأصول ١ : ١٠٦ ، ١٠٨ .

والثانى : أَنَّ التعجب[1] لايكون من الجمل وإِنَّما يكون من المفردات[2] ((وكان))[3] واسمها وخبرها جملة ·

الثالث[4] : قال: ليس[5] لدخول ((كان)) هاهنا فائدة ، لِأَنَّ التعجب يكون من زيد ولايكون من كان ·

فإن قلت : لأى شئ دخلت ((كان)) والفعل يدل على المضى ؟ قيل : لَمَّا لم[6] يتصرف فعل التعجب كان مضيه كلا مضى ، واحتاج[7] إلى مايدل على مضيه فكان[8] هذا الفعل أولى بالزيادة ، لأن كل فعل ماض[9] فيه[10] معنى ((كان))[11] فهى أم الأفعال ، فعلى هذا لايصح : ما أمسى أحسن زيدا ، وقد حكى عن العرب : ما أمسى أبردها ((وهو قليل ·))[12]

---

١) فى ب ((والثانى أن بعد التعجب لايكون))
٢) فى أ و ب ((المفرد))
٣) قوله ((وكان)) ساقط من ج
٤) فى ج ((والثالث))
٥) فى ب ((الثالث أن ليس))
٦) فى ب ((والجواب أنه لمالم))
٧) فى ج ((فاحتاج))
٨) فى أ و ب ((وكان))
٩) قوله ((ماض)) ساقط من ج
١٠) فى ج ((ففيه))
١١) كلمة ((كان)) ساقطة من ب
١٢) قال ابن السراج فى الأصول ١ : ١٠٧ ((ما أصبح أبردها ، وما أمسى أدفأها وأحتجوا بأَنَّ أصبح وأمسى من باب كان فهذا عندى غير جائز·))
وانظر التبصرة والتذكرة ١ : ٢٦٩ ·

وتقول : ما أحسن ماكان زيد ، بالرفع ، فكان هاهنا هى العامة ، وزيد فاعلها ، والتعجب من ((ما)) الثانية ، كأنك متعجب[١] من كون زيد ، ولايجوز نصب زيد لأن مالايكون لمن[٢] يعقل[٣] فإن قلت : ما أطيب ماكان طعامك ، جاز النصب فيه[٤] ، والتعجب إنَّما يكون بالأفعال الثلاثية دون غيرها ؛ لأنهم لايتعجبون[٥] إلا بأفعل والهمزة فيه زائدة فبقى ((فعل)) فعلى هذا لاتقول : ما أدحرجه ؛ لأنه على أكثر من ثلاثة أحرف فإذا أردت التعجب منه أدخلت ((أشد)) ونحوه عليه ، وتعجبت من مصدر ذلك الفعل الرباعى فقلت : ما أشد دحرجته[٦] ، إلا أنَّهم قالوا : ما أعطاه ، وما أولاه ، وهما رباعيان ، فقيل فى ذلك : إنَّ هذا جاء شاذا[٧] عن القياس ، وقيل : إنَّه فعل من أعطى إلى عطا يعطو إذا تناول[٨] .

---

١) فى ج ((فكأنك تتعجب))

٢) فى أ ((لما))

٣) قال المبرد فى المقتضب ٤ : ١٨٥ ((وقد يجوز وهو بعيد ما أحسن ماكان زيدا ، تجعل ((ما)) بمنزلة ، الذى فيصير ما أحسن الذى كان زيدا ، كأنه كان اسمه زيدا ثم انتقل عنه . وإنما قبح هذا لجعلهم ((ما)) للآدميين وإنما هذا من مواضع ((من)) ، لأن ((ما)) إنما هى لذات غير الآدميين وصفات الآدميين .

٤) لأن ((ما)) جاءت على أصلها لغير العاقل ، وهو الطعام .

٥) فى ج ((لم)) يتعجبوا .

٦) لخص ابن مالك شروط الفعل الذى يتعجب منه فقال :ـ

وصغهما من ذى ثلاث صرفا	قابل فضل تم غير ذى انتفا
وغير ذى وصف يضاهى أفعلا	وغير سالك سبيل فعلا
وإن ترد تعجبا بغير ما	جاز الشروط فالتزم ما التزما
من ذكر أشدد أو أشد بعدما	أو مايؤدى ما يؤدى بهما

انظر شرح الكافية الشافية ٢ : ١٠٨٢ ، وانظر الكتاب ١ : ٧٢ ، ٧٣ ، والمقتضب ٤ : ١٧٨ .

٧) فى ج انهما جاء اشاذين .

٨) قال ابن مالك فى الكافية الشافية :

ولشذوذ عند سيبويه	فى نحو ما أعطى فقس عليه

ـ وانظر الكتاب ١ : ٧٣ ، والمقتضب ٤ : ١٧٨ ، والمخصص ١١ : ١٠٩ ، والكامل ٢ : ٣٥

فصــــل(١)

فإن قيل : «ما» فى التعجب عندكم معناها شئ(٢) / فما المعنى فى قول/ ٧٧ أ الناس : ((ما أعظم الله)) وما الشئ هاهنا(٣)؟ قيل : الشئ هو الناس، ويجوز أن يكون الشئ هو البارى عز وجل(٤).

فصــــل

قد ذكرنا أنَّ ماكان على أكثر من ثلاثة أحرف ((لايجوز(٥))) التعجب منه إلا بأشد ونحوه ، فلنذكر(٦) الآنَ الألوان والعيوب الظاهرة ، فأما(٧) الألوان فنحو الصفرة ، والسواد ، فلا يجوز(٨) أن تقول(٩): ما أَصْفَرَه ، ولا(١٠)ما أَسْوَدَه ، إلا أن تريد بالسواد الرفعة(١١) ، وإنَّما لم يجز ذلك(١٢)؛ لأنَّ أَصْفَرَّ وأُسَوَدَّ الأصل فيه : اصْفَارَّ واسْوَادَّ فيجئ على أكثر من ثلاثة أحرف(١٣).

فأما العيوب فنحو العور والحول، لاتقول : ما أَعْوَرَه ، ولاما أَحْوَلَه، لأن أصلـه اعور واحول(١٤).

---

١) هذا العنوان لايوجد فى ب
٢) فى ج ((بمعنى شئ))
٣) قوله ((ههنا)) ساقط من أ و ج
٤) فى أ ((جل وعز)) وفى ج ((جلت قدرته))
   وانظر فى هذا المقتضب٤ : ١٧٦ ،وشرح اللمع للأصفهانى ص٦٩٨ ، والانصاف ص٩٤
٥) فى أ و ج ((فلا))
٦) فى الاصل ((فلنذكر))
٧) فى الاصل ((وأما))
٨) فى ج ((لايجوز))
٩) قوله ((أن تقول)) ساقطة من أ
١٠) كلمة ((لا)) ساقطة من ج
١١) فى ب ((الا أن تريد السواد وهو الرفعة))
١٢) فى ب ((لم يجز هذا)) وفى ج ((لم يجز لأن))
١٣) فى الاصل ((لأن الاصل أصفر واسود ، واصفار واسواد وهو على أكثر من ثلاثة أحرف)) وقوله : ((الاصل فيه)) ساقط من ج ، وانظر الكتاب ٤ : ٩٧ ، ٩٨ ، والمقتضب٤ : ١٨١ ،والأصول ١ : ١٠٢ ، وهذا الذى ذكره الشارح مذهب البصريين ، أما الكوفيون فيذهبون الى جواز التعجب من البياض والسواد مباشرة ،انظر الانصاف ١ : ١٤٨ .
١٤) انظر المراجع السابقة فى الحاشية (٩) والتيصرة ١ : ٢٦٧ .

قال الخليل : لم يجز أن يتعجب من العيوب، لأنها ثابتة لاتنقص ، فكما لايجوز أن تقول[١] : ما أيداه ، إذا تعجبت من يده ، لأنها[٢] لاتزيد ، فكذلك لاتقول : ما أعوره ((وهذه[٣] علة الخليل ، فإن اردت التعجب من هذه[٤] الأشياء فعلت بها ما فعلت بالفعل الرباعى ، إذا تعجبت منه[٥] .

فصـــل

فأما[٦] ((أَفْعِلْ بِهِ)) نحو : أَكْرِمْ بِهِ ، وكقوله تعالى[٧] : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ[٨] ﴾ فمعناه[٩] : ماأسمعهم وأبصرهم[١٠] ، فلفظه[١١] لفظ الأمر ومعناه الخبر، كما جاء[١٢] ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا[١٣] ﴾ ((لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر[١٤])) والبارى سبحانه لا يأمر نفسه ، ولكنه جاء ((كماجاء[١٥])) لفظ الخبر ومعناه الأمر ، قال الله تعالى[١٦] : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ[١٧] ﴾

---

١) فى الاصل و ج ((فكما لاتقول))
٢) فى الأصل ((لأنه))
٣) فى ب ((فهذه))
٤) كلمة ((هذه)) ساقطة من ب
٥) انظر رأى الخليل فى المقتضب ٤ : ١٨٢ ، والاصول ١ : ١٠٢ والكتاب ٤ : ٩٨
٦) فى ب ((أما))
٧) قوله : ((كقوله تعالى)) ساقط من ج
٨) من الآية ٣٨ من مريم وانظر اعراب القرآن للنحاس ٢ : ٣١٦ ، والتبيان ٢ : ٨٧٥ ، والبيان ٢ : ١٢٦
٩) فى أ وج ((ومعناه))
١٠) فى ب ((ما اسمعهم وما أبصرهم))
١١) فى ب و ج ((فاللفظ))
١٢) فى أ ((كما قال))
١٣) الآية ٧٥ من سورة مريم وانظر شرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٨٨ ،
١٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب و ج
١٥) قوله ((كما جاء)) ساقط من ب ، وفى الأصل « بلفظ الخبر »
١٦) فى أ ((كقوله)) وفى ج ((قال تعالى))
١٧) من الآية ٢٣٣ من البقره .

((وبنى[١])) أَفْعلْ به ، على السكون مراعاة للفظ[٢]، وهذا الفعل لا يثنى ولا يجمع. تقول : يازيدان أحسن بالعمرين ، ((ويازيدون أحسن بالعمرين[٣])) وإنما لم يتبين الضمير ولم يجمع ، لأنَّ الفاعل ظاهر وهو الباء وما عملت فيه ، وموضعهما[٤] رفع[٥].
وقال[٦] الزجاج : موضع الجار والمجرور نصب والفاعل مضمر والمعنى : ما أحسن ،
قال : ولم يثن ولم يجمع ، لأنه قد[٧] جرى مجرى المثل والأمثال لا تتغير[٨].
قال أبو على قول الزجاج فاسد من طريق المعنى[٩] ومن طريق اللفظ[١٠].

---

١) قوله : ((وبنى)) ساقط من أ
٢) فى ب ((للفظه))
٣) ما بين الأقواس (( )) ساقط من أ
٤) فى أ و ج ((مضعها))
٥) انظر الجمل ١٠٤ ، والتبصرة والتذكرة ١ : ٢٦٧ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص ٧٠١ والغرة لابن الدهان ق ٩٧ ، نقلا عن حاشية المتن ص ١٩٨ ، واعتبار الجار والمجرور فى محل رفع هو اختيار سيبويه وأبى على وابن جنى ، لأنهم يرون أنَّ «أفعل» إخبار وليست امرا ، وخالفهم فى ذلك الزجاج من المتقدمين ، والزمخشرى من المتأخرين فقالا إنَّ «أفعل» فعل أمر والفاعل مضمر ، والجار والمجرور فى محل نصب مفعول به ، وهذا هو اختيار الكوفيين .
انظر البغداديات ١٦٥ ، ١٧٣ والمنصف ١ : ٣١٧ ، والرضى ٢ : ٣١٠ ، وتوجيه اللمع ق ٦٢ ، وابن يعيش ٨ : ١٣٨ ، ١٣٩ ، وشرح الكافية الشافيه ١ : ١٠٧٨.
٦) الواو ساقطة من ج
٧) كلمة ((قد)) ساقطة من ب
٨) انظر الحاشية (٥) والمراجع المذكورة فيها .
٩) فى ب و ج ((ومن طريقة اللفظ))
وانظر كلام أبى على فى البغداديات ص ١٦٥ ، ١٦٦
١٠) فى أ ((من طريق المعنى واللفظ))
وانظر كلام أبى على فى البغداديات ص ١٦٥ .

بـــاب حبـــذا (١)

اعلم أنَّ ((حَبَّ)) فعل و ((ذا)) فاعله (٢)، وقد غَلَّبت العرب فيها معنى الاسمية (٣).
((وإنما غلبت الاسمية (٤))) لشيئين : أحدهما : أنَّ الاسم مع مثله (٥) يفيد ،
والثانى : أننا لم نر (٦) فعلا جعل مع فعل (٧) كالشيء الواحد وقد جعل الاسم مع
الفعل كذلك فصار هذا قوة للاسم .

---

١) انظر الكتاب ٢ : ١٨٠ ، والمقتضب ٢ : ١٤٥ ، والأصول ١ : ١١٥ ، والجمل ١١٠ ، واللمع ٢٠٢ ، تحقيق حامد المؤمن

٢) هذا أحد الآراء فى إعراب ((حبذا)) وفيها آراء أخرى . وهى :
أ) أنَّ ذا زائدة للاشارة والاسم المرفوع بعدها هو الفاعل .
ب) أن ((حبذا)) كلمة واحدة اسم مبتدأ والمخصوص هو الخبر .
ج) أنها اسم واحد خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر ، انظر فى هذه الاراء شرح اللمع للعلوى ق ١٨٢ ، وتوجيه اللمع ق ١٢٦ ، وشرحه للأصفهانى ص ٧٠٩ ٧٢٠ ، وابن يعيش ٧ : ١٣٩ ، والرضى ٢ : ٣١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٦٩ وانظر المراجع السابقة فى الحاشية (١) والتسهيل ص ١٢٩ ، وشرح الكافية الشافيه ٢ : ١١١٧ وقد فند فيه ابن مالك القول بأن حبذا مبتدأ ، وكذلك القول بأنها فعل فاعلها المخصوص ، وقال بأن كل ذلك تكلف .

٣) هذا أحد الآراء فيها فللنحاة فيها ثلاثة آراء :ـ
أحدها أنها مركبة من فعل واسم وقد غلب فيها معنى الاسميه كما ذكره الشارح وهو اختيار جمهور البصريين .
الثانى : أنها مركبة منهما وقد غلب فيها معنى الفعلية ، وهو اختيار الاصفهانى فى شرحه للمع .
الثالث : أن ((حب)) محتفظ بفعليته وذا محتفظة باسميتها وهى فاعل ((حب)) انظر المراجع السابقة فى الحاية (٢) .

٤) ما بين الأقواس (( )) ساقط من ج
٥) فى ج ((مع الاسم))
٦) فى ب ((أنهم لم يروا))
٧) فى أ ((مع الفعل))

وأصل ((حَبَّ)) : حَبُبَ)) فأدغمت الباء في الباء[١] يدلك[٢] على أنَّ أصله[٣] ((فَعُل)) قولهم في اسم الفاعل ((منه[٤])) حبيب ، وأكثر ما يجيء اسم الفاعل[٥] على ((فَعِيل)) لما كان على ((فَعُل)) نحو[٦] ظَرُف فهو ظَرِيف ، وإن كان قد جاء على فَعِيل ماليس على ((فَعُل[٧])) نحو[٨] عَلِيم ، وقَدِير ، والأكثر الأول . وإنَّما لم يثن ولم يجمع ، لأنه قد[٩] جرى مجرى المثل ، والأمثال لاتغير[١٠] ، ألا تراهم قالوا : ((اظرى فانك ناعلة[١١])) وإن كانت المخاطبة للمذكر .

---

١) انظر الجمل ص١٩٠ ، وانظر المراجع السابقة في الحاشية ٥ ص٥١٧
٢) في ب ((وبذلك))
٣) في ج ((على أنه أمثله))
٤) كلمة ((منه)) ساقطة من أ و ب
٥) كلمة ((على)) ساقطة من ب
٦) في ب و ج ((مثل))
٧) في ج ((وإن كان قد جاء على فعيل وليس فعله على فعل))
٨) في ب و ج ((مثل))
٩) كلمة ((قد)) ساقطة من ب
١٠) قال ابن مالك في الكافية الشافية :

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا ... وإن ترد ذما فقل لاحبذا
ودون إفراد وتذكير فلا ... تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

وانظر شرح الكافية الشافية ٢ : ١١١٤ ، والكتاب ٢ : ١٨٠
١١) في ب زيادة تتعلق بتفسير معنى المثل اعتقد أنها حاشية أدخلت في المتن وهي : ((معناه اسلكي الظرر وهي الحجارة المحددة فإنَّك ذات نعلين))
وانظر هذا المثل العربي في المقتضب ٢ : ١٤٥ ، والأصول ١ : ١١٥ ، وفصل المقال ١٧٠ ، ومجمع الأمثال ١ : ٤٣٠ . وفيه روايتان إحداهما بالظاء المعجمة وهي التي ورد تفسيرها في الزيادة السابقة .
والثانية : اطرى بالطاء المهملة ومعناها خذى في اطرر الوادي وهي نواحيه . انظر اللسان طرر ، و ظرر .

ولايجوز الفصل بين ((حب)) و ((ذا)) ، لأنهما قد صارا كالشيء الواحد ، ولأن ((ذا)) قد[١] صار كفاعل ((نعم)) فكما[٢] لايفصل بين نعم وفاعلها[٣] فكذلك حبذا ولايؤنث ((ذا)) [٤] ولايثنى ، ولايجمع ، يقال[٥] : حبذ الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندان[٦] وحبذا الهندات ، كله بلفظ واحد .

وزيد يرتفع بعد ((حبذا)) من ستة أوجه :

أحدها : أن يكون ((حبذا)) مبتدأ و ((زيد))[٧] خبره ، أو زيد ، مبتدأ و ((حبذا)) خبره ، أو ترفعه بحب وتلغي ((ذا)) أى تجعلها بمنزلة الزيادة التى تلزم الكلمة ولايعتد بها كقوله تعالى : (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ)[٨] ((أو يرفع[٩] ذا)) بحب وزيد يرتفع من الوجهين اللذين يرتفع بهما[١٠] المقصود بالمدح والذم فى ((نعم وبئس)) فهذه ستة أوجه[١١].

---

١) قوله ((قد صار)) ساقط من ب
٢) فى ج ((وكما))
٣) فى ج ((بين نعم وبئس وفاعلهما))
٤) كلمة ((ذا)) ساقطة من أ
٥) فى ب و ج ((تقول))
٦) كلمة ((الهندان)) ساقطة من أ
٧) فى ج ((زيدا)) وهو خطأ
٨) من الآية ٢٩ ، من الحديد والآية وماقبلها مما هو بين الأقواس (( )) ساقط من أ و ج ومحل الشاهد منها هو زيادة ((لا)) من ((لئلا يعلم))
٩) فى ج ((أو يرتفع))
١٠) كلمة ((بهما)) ساقطة من ج
١١) انظر فى هذه الأوجه الكتاب ٢ : ١٨٠ ، والمقتضب ٢ : ١٤٥ ، والأصول ١ : ١١٥ والجمل ١١٠ وشرح اللمع للأصفهانى ٧٠٩ ، وشرحه للعلوى ق ١٨٢ ، وتوجيه اللمع ق ١٢٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ص٤٢٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٦٠٩ ، وابن يعيش ٧ : ١٣٩ ، والرضى ٢ : ٣٠٨ ، والتسهيل ص١٢٩ ، وشرح الكافية الشافيه ٢ : ١١١٧ .

بـــاب نعـــم وبئـــس

وهما فعلان ماضيان دلا على المدح والذم[١] يدلك على كونهما فعلين تأنيثهما[٢] تأنيث الأفعال قال الشاعر :

نِعْمَتْ زَوْرَقَ الْبَلَـــدِ[٣]

يصف ناقة شبهها فى عظم خَلْقِها[٤] وسرعتها بزورق ،

وأيضا بناؤهما على الفتح من غير عارض عرض لهما[٥] .

---

١) قال ابن الحاجب فى الوافية ص٣٧٤ ،

وأنشأوا مدحا حابها وذمـــا　　فى بعضها صارت به تسمـــى

فنعم مدح بئس ذم　　وفى اتفاق فيهما جا الحكـــم

وقال ابن معط فى ألفيته :

ومنه نعم وهو فعل المـــدح　　وبئس للذم وذكر القبـــح

انظر شرح ألفيته لابن جمعه ٢ : ٩٦٧

وقال ابن مالك فى الخلاصة :

فعلان غير متصرفيـــن　　نعم وبئس رافعان اسمين

والقول بفعلية نعم وبئس هو اختيار البصريين والكسائى ، أما بقية الكوفيين فيرون انهما اسمان . انظر فى هذا الخلاف الانصاف ١ : ٦٦ ، وابن يعيش ١ : ١٢٧ والرضى ٢ : ٣٤٩ ، وشرح ألفية ابن معط لابن جمعه ٢ : ٩٦٧ ، والمرادى ٣ : ٧٥ ، وضياء السالك ٣ : ٩١ والمساعد ٢ : ١٢٠

٢) ما بين الأقواس (( )) ساقط من ب

٣) هذا بعض بيت من بحر البسيط لذى الرمة والبيت بكامله هو :

أو حُرَّة عَيْطَلٍ ثَبْجَاء مُجْفِـــرَة　　دعائم الزور نعمت زورق البلـــد

وهو من قصيدة مطلعها :

يادارِ مية بالخلماء فالجـــرد　　سقيا وإن هجت أدنى الشوق للكبـــد

والحُرَّة هى الكريمة والعيطل الطويلة العنق والثبجاء عظيمة الوسط والمجفرة الضخمة والدعائم الضلوع .

انظر ديوان ذى الرمة ص ١٩٨ ، ٣٠٣ ، وشرح اللمع للعلوى ق ٩٠ وابن يعيش ٧ : ١٣٦ ، والايضاح فى شرح المفصل ٢ : ٢١٤ ، والمضرب ١ : ٦٨ ، والخزانة ٤ : ١١٩

٤) فى الأصل : ((غلظ))

٥) فى ب ((الهما))

وفى كل واحد منهما أربع لغات : نَعِمَ وَنَعْمَ ، ونِعِمَ ونِعْمَ[١]، فنَعِمَ مثل عَلِمَ وهو الأصل[٢] ونِعْمَ مسكن عينه[٣]، ونِعِم أتبع النون كسرة العين[٤]، ونَعْمَ مسكن من هذا، وهذا هو الأكثر[٥] فى الاستعمال .

ومثله : بئس ، وبأس ، وبئس وبئس[٦]، وفى[٧] كل ماكان ثانيه حرفا من حروف الحلق وهى ستة : الهمزة ، والهاء[٨] ، والحاء ، والخاء ، والعين ، والغين ، أربعة أوجه[٩] اسما كان أو فعلا ، فالاسم ، فخذ ، وفخذ ، وفخذ ، وفخذ ، والفعل : شهد ، وشهد ، وشهد ، وشهد[١٠] .

---

١) انظر الكتاب ٢ : ١٧٩ ، والمقتضب ٢ : ١٤٠ ، والاصول ١ : ١١٠ ، وشرح اللمع لابن برهان ص ٤١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٩٨ ، واللسان ((بأس ونعم ، والمساعد ٢ : ١٣٢ .

٢) انظر الكتاب ٢ : ١٧٩ وانظر المراجع السابقة .

٣) فى ج ((مسكنه منه))

٤) فى ب ((اتبعوا النون الكسرة فى العين))

٥) فى أ ((وهو الأكثر))

٦) قال ابن عقيل فى المساعد ٢ : ٢٢ ((وحكى الاخفش والفارسى فى بئس ((بَيْس)) بفتح الباء ثم ياء ساكنة وهو غريب ، وانظر المراجع السابقة فى الحاشية (١)

٧) فى ب ((وكذلك)) والجار والمجرور خبر مقدم .

٨) كلمة الهاء وقعة فى أ هى الأخيره فى الترتيب .

٩) فى ب ((تجوز فيه الأربع لغات))

١٠) انظر الكتاب ٢ : ١٧٩ ، والمقتضب ٢ : ١٤٠ ، والأصول ١ : ١١٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٩٨ ، والمساعد ٢ : ١٣٢ .

فإن كان فاعل[١] نعم وبئس مؤنثا حقيقيا كنت فى إلحاق العلامة وتركها مخيرا، تقول : نعمت المرأة هند[٢]، ونعم المرأة هند ،فمن ألحق العلامة، فلأنه فعل كسائر الأفعال ، ومن حذفها قال : لما كان لايتصرف لم تلحق[٣] به علامة التأنيث[٤].
فإن قيل[٥]: العرب تقول : ((مابنعم المولود[٦])) فتدخل عليه حرف الجر[٧] فلا جعلتها اسما لذلك[٨]، قيل : إنَّما دخلت الباء على حد دخولها على الجمل فكأنه حكاها كما تقول إذا سميت رجلا ((قام زيد)) تقول : مررت بقام زيد ،
وهذان الفعلان لايتصرفان[٩] ((لاتقول : ينعم ولايبئس[١٠])) وإنَّما لم يتصرفا ، لأنَّ من شأن المخبر أن يخبر بالشئ على ماهو عليه[١١] فلا يكون له فيه مدح ولاذم ولاتعجب، فلما دخل هذين الفعلين هذا المعنى وهو[١٢] أنك[١٣]/ مخبر[١٤] وأنك / ٧٩ أ مادح أو ذام لم ينصرفا .

---

١) فى اللمع ص ٢٠١ ((فان كان الفاعل))
٢) فى اللمع ص ٢٠١ ((تقول نعم المرأة هند . وإن شئت قلت : نعمت المرأة هند)) .
٣) كلمة ((به)) ساقطة من ب و ج ، ومن بعدها بدأ الطمس فى أ .
٤) في ب ((قال لمالم يتصرف لم تلحق علامة التأنيث))
وانظر فى هذه المسألة الكتاب ٢ : ١٧٨ ، وانظر كلام السيرافى فى حاشيته وانظر المقتضب ٢ : ١٤٦ ، والأصول ١ : ١١٤ .
٥) فى ج ((فان قلت))
٦) هذا المثال مما استشهد به الكوفيون على اسمية ((نعم وبئس)) والرواية المشهورة : ماهى بنعم الولد))
٧) فى ب ((حرف جر))
٨) فى ب ((كذلك))
٩) أشار ابن مالك الى عدم تصرفهما بقوله فى الخلاصة :
فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين
انظر شروح الألفية لهذا البيت وانظر المقرب ١ : ٦٥ ،
١٠) مابين الاقواس (( )) ساقط من ج
١١) فى ب ((به))
١٢) فى ب ((انه))
١٣) هنا انتهى الطمس من أ
١٤) فى ب ((مخبر أنك .

وفاعلهما على ثلاثة أقسام[1]:ـ

ماكان معرفا بلام التعريف تعريف الجنس[2] نحو قولك: ((نعم الرجل ، أو ما أضيف إلى مافيه الألف واللام[3] نحو ((نعم[4] غلام الرجل))

الثالث : أن يكون مضمرا مفسرا بنكرة[5] منصوبة نحو ((نعم رجلا)) التقدير ((نعم الرجل رجلا)) ولايجوز إظهار هذا المضمر[6] وقد قال أبو العباس المبرد[7]: إن قلت: نعم الرجلُ رجلاً ، كان ((رجلا)) الثاني تأكيدا للأول[8].

---

١) جمع ابن الحاجب هذه الانواع فى الوافية فقال :

فاعلها باللام جاء معرفة ... أو قد أضافوه إلى تلك الصفة

أو مضمر مميز بنكره ... أو مابمعنى شيء المقدره

انظر شرح الوافيه ص ٣٧٤ .

وقال ابن مالك فى الكافية الشافية .

ويطلبان فاعلا تالى أل ... أو ما بتاليها مضافا اتصل

أو مضمرا مميزا بنكره ... كنعم مجموعا كتاب التذكره

انظر شرح الكافية الشافية ٢ : ١١٠٣

٢) فى ب ((ماكان معرفا بلام تعريف الجنس ، وفى ج ((ماكان معرفا بالألف واللام تعريف الجنس .

٣) فى أ ((وما أضيف الى ذلك))

٤) كلمة ((نعم)) ساقطة من ج

٥) فى ج ((يفسر))

٦) هذا هو اختيار سيبويه ومن وافقه ، انظر الكتاب ٢ : ١٧٧ وانظر التيصرة والتذكرة ١ : ٢٧٦ ،

٧) تقدمت ترجمته فى ص ١٨٠

٨) قال فى المقتضب ٢ : ١٥٠ ((واعلم أنك إذا قلت: نعم الرجل رجلا زيد فقولك : رجلا توكيد ، لأنه مستغنى عنه بذكر الرجل أولا.))

-

وإنّما وجب أن يكون فاعل هذين الفعلين على ما وصفت، لأنّ ((نعم)) أصل في المدح، وبئس أصل في الذم، والشئ إذا أُريد تفخيمه أُبهم ثم خصص، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ[1] ﴾ فإذا ذكرت الفاعل لم يكن بد من اسم مقصود بالمدح أو الذم[2].

فإذا قلت[3]: نِعْمَ الرَّجلُ زَيْدٌ. فزيد[4] يرتفع[5] من وجهين[6]:

أحدهما[7]: بالابتداء ويكون ما قبله خبرا له[8]، ولا يحتاج إلى عائد من الجملة، لأنّ ((زيدا)) من الجنس، فالذى له فى الألف واللام من الشياع هو العائد.

---

١) من الآية ٩ من سورة النحل والآية بتمامها ﴿يا موسى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

٢) فى أ و ب ((المدح والذم))
ويذكر النحاة أنه قد يتقدم عليهما ما يغنى عن ذكر المخصوص بعدهما وفى ذلك يقول ابن مالك :
وإن يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
انظر شرح الكافية الشافية ٢ : ١١٠٤،

٣) فى ب ((تقول)) وفى ج ((كقولك))

٤) فى ج ((زيد)) بدون الفاء

٥) فى ب ((رفع))

٦) قال ابن مالك، فى الكافية الشافية :
ويذكر المخصوص بعد مبتدأ أو خبر اسم لايبين أبدا
وقال ابن الحاجب فى الوافية :
وبعد ذاك اسم هو المخصوص بالمدح والذم به التلخيص
قيل ابتدا والفعل قيل خبر أو خبر والابتداء مضمر
وانظر المقتضب ٢ : ١٣٩، والكتاب ٢ : ١٧٦، والاصول ١ : ١٣١، والايضاح العضدى ١ : ٨٥ .
وزاد ابن عصفور فى شرحه للجمل وجها ثالثا وهو : أن يكون مبتدأ والخبر محذوف على تقدير : زيد الممدوح وزيد المذموم) انظر شرح الجمل ١ : ٦٠٥
وانظر شرح اللمع للاصفهانى ص ٧٠٦، والمساعد ٢ : ١٣٤،
ونهب ابن كيسان إلى أن الخصوص . يدل من الفاعل ورد بأنه لازم وليس البدل بلازم وبأنه لايصلح لمباشرة نعم،

٧) فى ب ((أحدهما رفع بالابتداء))

٨) فى ب ((خبر ((له)) وهو خطأ، لأنه خبر ((يكون)) .

والثانى : يكون زيد خبر ابتداء محذوف تقديره : هو : زيد ، ولكل واحد من القولين[1] وجه . فوجه القول الأول قوله تعالى : ﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾[2] ووجه القول الثانى قولهم : شَدَّ مَا أَنَّكَ ذاهِبٌ"[3]، فأن[4] لايجوز الابتداء بها ، فلا بد من تقدير ((هو)) فيصير التقدير شد[5] ماهو أنك ذاهب)) ففاعل نعم وبئس ،، ومفسرهما[6] ، والمقصود بالمدح والذم الثلاثة تكون من جنس واحد .

---

١) فى ب ((الوجهين))

٢) من الآية ٤٤ من سورة ص

قال ابن عقيل فى المساعد ٢ : ١٣٤ ، وهو يذكر الرأى القائل باعرابه مبتدأً ((ولايجوز فيه غير هذا عند ابن خروف ، ويقال إِنَّه منهب سيبويه وقال المصنف فى الشرح إنه المتعين)) وانظر شرح الفية ابن معط لابن جمعه الموصل ٢ : ٩٧١ ، وانظر شرح الألفية للمرادى ٣ : ١٠٠

٣) فى ج ((قوله : شدما أنت ذاهب))

٤) فى ب ((وأن))

٥) فى أ و ب ((فلابد من تقدير هو فتقول شدما أنك))

٦) الواو ساقطة من ب

فلهذا احتجت / إلى تقدير المثل في قوله تعالى: ﴿ سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ ﴾[2][3] /٧٩ ب
((والتقدير : سَاءَ الْمَثَلُ مَثَلاً مَثَلُ القوم ، فالمثل الفاعل ومثلاً ، المنصوب[4]
نصب على التمييز ، ومثل القوم هو المقصود، فلابد أن يكون[5] من جنس الأول ثم
حذف وأقيم القوم مقامه. وساء ، أصله ((سَوُءَ)) فلتحرك[6] الواو وانفتاح[7]
ماقبلها انقلبت ألفا.[8]

---

١) في ب ((ولهذا))
٢) في ب ((عز وجل))
٣) من الآية ١٧٧ من الاعراف ، وكلمة ((القوم)) زيادة من ب
وقال إبن مالك في التسهيل ((ويلحق ساء ببئس)) انظر المساعد ٢ : ١٣٧
وقال أبو حيان في البحر ٣ : ٢٨٩ ، اختلفوا في فَعُل المراد به المدح
والذم ، فذهب الفارسي وأكثر النحويين إلى جواز إلحاقه بباب نعم وبئس فقط
فلا يكون فاعله إلا بما يكون فاعلا لهما .
وذهب الأخفش والمبرد إلى جواز إلحاقه بفعل التعجب ،فلا يجرى مجرى نعم
وبئس في الفاعل ولافي بقية أحكامهما ، بل يكون فاعله مايكون مفعولا
لفعل التعجب .
وقال في ٤ : ٤٢٥ من الآية ﴿ سَاءَ ﴾ بمعنى بئس لما استعملت استعمال
بئس بنيت على ((فَعُل)) وجرت عليها أحكام بئس ، و ((مثلا)): تمييز
للضمير المستكن في ساء فاعلا وهو مفسر بهذا التمييز ولابد أن يكون المخصوص
بالذم من جنس التمييز فاحتيج إلى تقدير حذف إما في التمييز أي :
ساء أصحاب مثل القوم ، وأما في المخصوص، أي ساء مثلا مثل القوم :.
وانظر المقتضب ٢ : ١٥٠ ، والرضى ١ : ٧٧ ، والمغني ٢ : ١١٥ والروض الانف
٢ : ١٦٦ .
٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ وفي ب ((ساء المثل مثل القوم مثلا
٥) في أ ((فلابد من أن يكون))
٦) في ب ((فلاجل تحرك الواو))
٧) في الاصل ((لانفتاح))
٨) قال في المساعد ٢ : ١٣٧ ((وساء هذا محول من فَعَل المفتوح العين إلى
فَعُل فهو داخل فيما سيذكره إلا أنه افرده بالذكر ، لأنه على فَعُل تقديرا
لالفظا يقلب عينه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها .))

وأمّا قوله تعالى[1] : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾[2] فجائز أن يكون من هذا الباب ويكون التقدير : كبرت الكَلِمَةُ كَلِمَةً كَلِمَةٌ[3] ﴿ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾[4] وتكون "تخرج" صفة لـ كلمة ، الثانية[5] ثم حذف الموصوف ، وأقيمت[6] الصفة مقامه ، ويكون فى موضع رفع ويجوز أن يكون التقدير : كبرت مَقَالَتهم ((كَلِمَةً تخرج[7])) ، وتكون ((تخرج)) فى موضع نصب صفة لكلمـــة[8] .

---

١) فى ب ((فاما قوله عز وجل))

٢) من الآية ٥ من سورة الكهف ، وانظر الاصول ١ : ١١٥ والمساعد ٢ : ١٣٩ ، وشرح المقدمة المحسبة ٢ : ٣٨٤

٣) لفظه ((كلمة)) الأخيره ساقطة من أ

٤) بقية الآية السابقة وهو ساقط من أ

٥) فى ب ((الثانية))

٦) فى ب ((ثم تحذف المصوف وتقيم))

٧) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب

٨) فى جـ ((ويجوز أن يكون ((يخرج)) صفة لكلمة فهى على هذا فى موضع نصب .

وأما الذى : فلا يجوز أن يكون فاعلا لنعم وبئس وإن كان فيه الألف واللام؛ لأنهما ليسا للجنس إلا على قول من قال:[١] ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾[٢]

ولايجوز[٣]: ((نعم عبدالله زيد)) لأن هذا الاسم قد صار علما وإن كان[٤] مضافا، وهذان الفعلان لايرفعان الأعلام.[٥]

فإن قلت: الزيدان نعما ، والزيدون نعموا فمنهم من أجاز تثنية الضمير وجمعه[٦] ومنهم من لم يجزه.[٧]

---

١) القائل بذلك المبرد وأبو على الفارسى ومن معهما ، انظر المقتضب ٢ : ١٤٢ ، والتسهيل ص١٢٧ ، والمساعد ٢ : ١٣٠ ، وشفاء العليل ٢ : ٤٨٩ ، والاصول ، والبحر المحيط ٧ : ٤٢٨ .

٢) الآية (٣٣) من الزمر ، ووقوع الذى فاعلا لنعم وبئس محل خلاف بين النحاة فالكوفيون وابن السراج والجرمى وأخرون من البصريين يمنعون ذلك مطلقا ، والمبرد والفارسى وابن العلج وابن مالك يجيزون ذلك إذا كانت للجنس، انظر المراجع السابقة فى الحاشية (١)

٣) فى ب ((فلا يجوز))

٤) فى الاصل ((فان كان))

٥) أجاز ذلك الجرمى ومنعه أكثر النحاة ، وجعله ابن مالك نادرا انظر التسهيل ١٢٧ ، والمساعد ٢ : ١٣٢ ، وشفاء العليل ٢ : ٥٨٩

٦) حكى جواز ذلك الكسائى عن العرب وأجازه بعض الكوفيين ، انظر شرح الكافية الشافية ٢ : ١١١١ ، والمساعد ٢ : ١٣٢

٧) فى ب ((لم يجيزه)) وهو خطأ ، لأن الفعل مجزوم فحذفت الياء لالتقاء الساكنين والقائل بمنع ذلك هم الجمهور ، انظر الكتاب ٢ : ١٧٩ ، والمقتضب ٢ : ١٤٩ ، والاصول ١ : ١١٧ ، والتيصره ١ : ٢٧٦ .

بـــاب عســـى

وعسى فعل ماض غير متصرف[١] ، والدليل على أنه فعل اتصال الضمير به[٢] ، تقول : عَسَيْتُ : كَرُمْتُ ، وقد جاء فيها ((عَسِيت)) بكسر السين[٣] ، وإنما لم يتصرف هذا الفعل قال سيبويه :

((عسى ولعل طمع وإشفاق))[٤] فكما أنَّ لعل لاتتصرف/ فكذلك[٥] عسى ، وجميع / ٨٠ أ الافعال التى لاتتصرف خمسة : ليس ، ونعم وبئس ، وفعل التعجب وعسى ، وقد ذكرنا علل ذلك فى أماكنه[٦] .

---

١) فى ب ((وهى عسى فعل ماض))

٢) كلمة ((به)) ساقطة من ج ، والقول بفعلية ((عسى)) هو مذهب جمهور البصريين ، أما الكوفيون فيرون أنها حرف ترج مثل لعل وتبعهم فى ذلك ابن السراج من البصريين ، انظر الاصول ٢ : ٢١٨ ، وشرح القطر ٢٨ ، والجنى الدانى ص٤٣٤ ، واسرار العربية ١٢٦ ، والمغنى ١ : ١٦٢ ، وانظر الحاشية (٤) ص١٠ ، وانظر باب عسى ص ٧١٠

٣) قال ابن مالك فى الخلاصة :

والفتح والكسر أجز فى السين مــن نحو عسيت وانتقا الفتح زكن .

انظر شرح الألفية لهذا البيت .

٤) فى الكتاب ٤ : ٢٣٣ ((ولعل وعسى طمع واشفاق)) وانظر أسرار العربية ص١٢٦

٥) فى أ و ب ((كذلك))

٦) فى ب ((وقد علل ذلك فى أماكنة))

واعلم أنَّ ((عسى ، مثل كان[1])) ترفع الاسم وتنصب الخبر[2] ، فتقول[3] : ((عسى زيد أن يقوم)) إِلَا أَنَّه لابد من إدخال[4] ((أَنْ)) في خبرها لتدل على الاستقبال لأن ((أَنْ تنقل الفعل المضارع[5] إلى الاستقبال[6] ((وذلك أن[7] عسى لفظها ماض ومعناها الاستقبال[8])) فلهذا لزمتها ((أَنْ)) ولايجوز حذفها منها إلا في ضرورة[9] الشعر.[10]

---

١) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ و في ج ((ككان))

٢) قال ابن مالك في الخلاصة :

ككان كاد وعسى لكن نـــدر غير مضارع لهذين خبـــر

٣) في ب و ج ((تقول))

٤) الدال من ادخال ((ساقط من ب))

٥) كلمة ((المضارع)) ساقطة من أ و ب

٦) قال ابن مالك :

وكونه بدون أن بعد عســـى نزر وكاد الأمر فيه عكســـا

وانظر الكتاب ٣ : ٩٩ ، ١٥٨ ، واسرار العربية ص١٢٧ ، والمقتضب ٣ : ٦٨ ، وشرح اللمع للاصفهاني ص ٧١٤ .

٧) في ب ((وقيل ان عسى))

٨) مابين الأقواس ساقط من ج

٩) كلمة ((ضروره)) ساقطة من أ و ج

١٠) منهب جمهور البصريين أن حذفها ضرورة شعرية وظاهر كلام سيبويه أنه لايختص بالشعر ففي الكتاب ٣ : ١٥٨ ((واعلم أنَّ من العرب من يقول : عسى يفعل يشبهها بكاد يفعل .)) وانظر الجنى الداني ٤٣٤ .

قال الشاعر[١]:

عَسَى الْهَمُّ الَّذِى أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ[٢]

معناه : أن يكون فحذف ((أن)) من يكون للضرورة ، وأَنْ وما بعدها بمعنى المصدر ، معناه : عسى زيد القيام ، ولايجوز التصريح بالمصدر ، لأنه لايدل على مايدل عليه الفعل[٣].

وقد جاء ((عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُسًا[٤])) يريد أَنْ يَبْأَسَ ،فجاء بمصدر المثل ، وجمعه على أَفْعُل مثل أَكْلُبْ جمع كَلْبٍ[٥].

فَإِنْ قلت: عسى أن يقوم زيد ، فَأَنْ ومابعدها فى موضع رفع بعسى ، واستغنيت بطول الكلام عن الخبر المنصوب[٦].

---

١) كلمة ((الشاعر)) زيادة من ب
والشاعر هو هدبة بن خشرم العذرى انظر ترجمته فى حماسة البحترى ص ٢٢٤ والخزانة ٤ : ٨١ ، والعينى ٢ : ١٨٤ ، والهمع ١ : ١٣٠ ،

٢) هذا البيت من بحر الوافر وهو من شواهد سيبويه فى الكتاب ٣ : ١٥٩ ، والروايه : ((عسى الكرب)) وانظره فى المقتضب ٣ : ٧٠ ، والكامل ١ : ١٩٦ والايضاح العضدي ١ : ٨٠ ، وجمل الزجاجي ٢٠٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ص ٤٢٤ واللمع ١٤٤ ، وأمالى القالى ١ : ٧٢ ، وأسرار العربيه ١٢٨ ، وابن يعيش ٧ : ١١٧ وابن الناظم ٥٩ ، والجنى الدانى ٤٦٣ ، والمغنى ١ : ١٦٤

٣) فى ج ((مايدل الفعل عليه))

٤) هذا المثل من قول الزباء فى قضتها المشهورة فقد قيل لها ادخلى الغار الذى تحت قصراك فقالت : ((عسى الغوير أبوءسا : أى إن فررت من بأس واحد فعسى أن اقع فى أبوءس))
وانظره فى الكتاب ٢ : ١٥٨ ، ومعانى القرآن للفراء ١ : ٤١٥ ، وتأويل مشكل القرآن ٦٤ ، والمقتضب ٣ : ٧٠ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٠٩ ، ومجمع الامثال ٢ : ١٧ والحجة ١ : ٣٠٣ ، واسرار العربية ١٢٧ ، وابن يعيش ٣ : ١٢٢ ، والجنى الدانى ٤٣٤ ، واللسان ١٥ : ٥٥

٥) فى ب ((على أفعل مثل كلب وأكلب))

٦) هذا عند اعتبارها ناقصة ، ونهب بعض النحاة إلى أنها فى هذه الحالة تامة كما تكون ((كان)) تامة . انظر أسرار العربية ١٣٠ ، والجنى الدانى ص ٤٣٦ ، وفى إسناد عسى لأن والفعل يقول ابن مالك فى الخلاصة :
بعد عسى أخلولق أوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثان فقد
انظر ضياء السالك ١ : ٢٩٩ ،

وتقول : زَيدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ ، فإن جعلت ، فى ((عسى)) ضميرا ثنيت وجمعت ، وإن[1] لم تجعل فيها ضميرا لم تثن ولم تجمع ، فتقول إذا جعلت فيها ضميرا : الزيدان عسيا أن يقوما ، والزيدون عسوا أن يقوموا ، والهندات عسين أن يقمن ، وإن لم[2] تجعل فيها ضميرا كانت ((عسى)) بلفظ واحد ، تقول : الزيدان عسى أن يقوما ، والزيدون عسى أن يقوموا ((والهندات عسى أن يقمن))[3] فأن فى الوجه الأول فى موضع نصب خبر عسى[4] ، وهى فى الوجه الثانى فى موضع رفع اسم عسى[5]

---

١) فى أ و ج ((فان))
٢) فى أ ((فان لم))
٣) المثال ساقط من أ و ب
٤) إعراب أَنْ والفعل فى هذه المسألة محل خلاف بين النحاة ، فمنهم من جعل عسى عاملة عمل كان وجعل أن وما بعدها فى محل نصب خبرا لها وهذا هو ما ذكره الشارح وهو ظاهر كلام سيبويه فى الكتاب ٣ : ١٥٧ ، ١٥٨ ، والمبرد فى المقتضب ٣ : ٦٨ ، ومنهم من قال : عسى فعل تام والمرفوع بعدها فاعل وأن والفعل فى محل نصب مفعول به ، ونسب ابن هشام والمراد والسيوطى هذا القول الى سيبويه والمبرد ، انظر مغنى اللبيب ١ : ٢٦ ، ١٣٢ ، والجنى الدانى ٤٣٥ ، والهمع ١ : ١٣٠ ، ونهب الكوفيون إلى أَنَّ أَنْ والفعل بدل اشتمال من فاعل عسى ، انظر الرضى ٢ : ٣٠٣ ، والبرهان ٤ : ١٦١ ، والمساعد ١ : ٣٠٠ ، وانظر المراجع السابقة فى هذه الحاشية
٥) فى الاصل ((باسم عسى)) وانظر الكلام على المرفوع بعسى فى الحاشيه (٦) ص ٥٢٤

فإنْ قلت: عَسَاكَ ، فوصلت بها الضمير فقد أختلف فى الضمير ما موضعه من الإعراب. فسيبويه يجعله منصوبا ويفرق بين الظاهر والمضمر ، قال : هذا ضمير المنصوب (١) .

وقال الأخفش : هو مرفوع كما كان الظاهر ،قال : ولن كان هذا ضميرا (٢) المنصوب فهو مرفوع ، لأن الضمائر يتسع فيها فيقع المنصوب ، فى (٣) موضع المرفوع والمرفوع فى (٤) موضع المنصوب .

ألاترى أنك تقول : مررت بك أنت ، فقد أكدت المجرور بضمير المرفوع ، وهكذا تؤكد المنصوب بالمرفوع (٥) .

---

١) فى الكتاب ٢ : ٣٧٤ ((وأما قولهم : عساك فالكاف منصوبة قال الراجز وهو رؤبة :

يا أبتا علك أو عساكا .

والدليل على أنها منصوبة أنك إذا دعيت نفسك كانت علامتك نى ((قال عمران ابن حطان :

ولى نفس أقول لها إذا ما تنازعنى لعلى أو عسانى

فلو كانت الكاف مجرورة لقال عسانى ، ولكنهم جعلوها بمنزلة لعل فى هذا الموضع.

وقد تقدم ذكر الشارح للآراء فى ((عسى)) فى الصفحة ٤٠٦ فارجع اليها .

٢) كلمة ((هذا)) ساقطة من ج

٣) كلمة ((فى)) ساقطة من أ و ب

٤) كلمة ((فى)) ساقطة من ب

٥) فى حاشية الكتاب ٢ : ٣٧٥ ((رأى أبى الحسن أن الكاف فى ((لولاك)) فى موضع رفع على الخبر على غير قياس كما قالوا : أنا كأنت ، وهذا علم الرفع وكذلك عسائى)) وانظر فى رأى الأخفش ابن يعيش ٣ : ١٢٢ ، ٧ : ١٢٣ ، والرضى ٢ : ٢١ ، والانصاف ٢ : ٦٨٨ ، والمساعد ١ : ٣٠١ ، والمقتضب ٣ : ٧٣ ، والجنى الدانى ٤٣٨ ، والمغنى ١ : ١٦٤ .

قال أبو العباس : موضع الضمير نصب[1] بعسى والخبر محذوف ، ويعملها عمل ((لعل))[2].

---

١) في ب ((رفع))
٢) في المقتضب ٣ : ٧١ ، ٧٢ ((فأما قول سيبويه : إنها تقع في بعض المواضع بمنزلة ((لعل)) مع المضمر فيقول : عساك وعساني فهو تملط منه ؛ لأن الأفعال لاتعمل في المضمر إلا كما تعمل في المظهر ، فأما قوله :
تقول بنتي قد أني أناكـــا يا أبتي علك أو عســـاكا
وقول الآخر :
ولي نفس أقول لها إذا مـــا تخالفني لعلي أو عسانـــي
فأما تقديره عندنا أن المفعول مقدم والفاعل مضمر ، كأنه قال : عساك الخير ، أو الشر ، وكذلك عساني الحديث ولكنه حذف لعلم المخاطب به وجعل الخبر اسما على قولهم : ((عسى الغوير أبوسا)) وانظر في مناقشة آراء المبرد في هذه المسألة حاشية عضيمه على المقتضب ٣ : ٧٢ ، وانظر ابن يعيش ٧ : ١٢٣ ، والرضي ٢ : ٢٠ ، وشرح الكافية الشافيه ١ : ٤٦٤ ، والمساعد ١ : ٣٠١ ، والجنى الداني ٤٣٨ ، والأشموني ، ١ : ٢٢٨ ،
وقد تقدم ذكر الشارح لهذا الرأي في ص ٤٠٦ وقد ذكر ابن مالك هذه الآراء في الكافية الشافيه فقال :
ولدليل استجز حذف الخبـــر هنا وفيه قول بعض من غـــير
يا ابتا علك أو عساكـــا ونائب التا الكاف فاعرف ذاكـــا
هذا اختياري تابعا أبا الحســن منظر ماقال شاد ذو علـــن
يا ابن الريتر طالما عصيكـــا وطالما عنيـــتا اليـــكـــا
والعملين سيبويه عكســـا مسويا هنا تعلل وعســـى
والآخر اسم والمقدم الخبـــر عند أبي العباس فاعرف الصـــور
انظر شرح الكافيه الشافيه ١ : ٤٦٥

واختلفوا في ((لولا)) إذا اتصل الضمير بها ، فالأخفش[١] : يجعله مرفوعا ، وسيبويه يجعله في موضع جر[٢] ، ويجعل لها مع المضمر[٣] عملا مخالفا للظاهر وقال أبو العباس : المذهبان خطأ والأجود ماجاء[٤] في التنزيل ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾[٥] . فجاء بضمير المنفصل المرفوع .

---

١) صرح بهذا الرأى ونسبته إلى الاخفش السيرافي كما في حاشية الكتاب ٢ : ٣٧٤ وفيها أيضا أنه قول الفراء . وذكر محقق الكتاب في ص ٣٧٥ ، الحاشية (٦) أن لأبي الحسن تعليقة هذا نصها ((رأى أبي الحسن أن الكاف ((لولاك في موضع رفع على غير قياس كما قالوا : ما أنا كأنت ، ولا أنت كأنا ، وهذان علم الرفع وكذلك عسائى)) .

٢) قال في الكتاب ٢ : ٣٧٣ ، ((هذا باب مايكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله إذا أظهر بعده الاسم ، وذلك لولاك ، ولولاى ، إذا أُضمرت الاسم فيه جر وإذا اظهرت رفع ، ولوجاءت علامة الاضمار على القياس لقلت : لولا أنت ، كما قال سبحانه : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ ولكنهم جعلوه مضمرا مجرورا ...))

٣) في الاصل ((موضع الضمير))

٤) في أ ((كما جاء))

٥) من الآية ٣١ من سورة سبأ ، وانظر كلام المبرد على هذه المسألة في المقتضب ٣ : ٧٣ ، والكامل بشرحه رغبة الآمل ٣ : ٢٤٥ ، وقوله ﴿ لكنا مؤمنين ﴾ لايوجد في أ و جـ

وكاد مثل ((عسى)) في رفعها الاسم ، ونصبها الخبر[1] ، وشبهت كاد بعسى[2] من أجل مقاربة الحال للاستقبال ، ولايجوز أن تدخل على خبر كاد ((أنْ))[3] لأن فعل الحال لاتدخل عليه « أنْ » ؛ وقد جاء في الشعر معه « أنْ » قال الشاعر[4] :

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْصَحَا[5]

فتارة شبهوا عسى بكاد فحذفوا « أن » من خبرها ، وتارة شبهوا كاد بعسى فأدخلوا[6] « أن » في خبرها ، والأصل في ذلك كله ماتقدم .

---

١) قال ابن مالك في الخلاصة :

ككان كاد وعسى لكن نـــدر   غير مضارع لهذين خـــبر

٢) في ب و جـ ((واشبهت كاد لعسى))

٣) قال ابن مالك :

وكونه بدون أن بعد عســى   نزر وكاد الأمر فيه عكســا

٤) قوله ((أن قال الشاعر)) ساقط من ب وكلمة الشاعر ساقطة من أ

٥) هذا البيت من بحر الرجز وينسب لرؤية بن العاج ، وهو في ملحقات ديوانه ص ٧٢ ، وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ٣ : ١٦٠ ، وهو في المقتضب ٣ : ٧٥ والجمل ٢١٠ ، والكامل ٢ : ٢٤١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٢٥ ، والمضرب ، ١ : ٩٨ وابن يعيش ٧ : ١٢١ ، والعيني ٢ : ٢١٥ ، والخزانة ٤ : ٩٠ ، ٩٢ ، واللسان ((مصح والدرر ١ : ١٠٥ ، ويمصح يذهب ، قال الجوهري ، مصح الشيء مصوحا ذهب وانقطع . انظر الصحاح واللسان ((مصح))

٦) في ب ((وادخلوا))

بـــاب كَـــمْ(١)

وهى اسم(٢) مبنى ، بنيت لأحد شيئين :

إذا(٣) كانت استفهاما فلتضمنها معنى حرف الاستفهام(٤) ، وإذا كانت خبرا فلسببين(٥)

أحدهما : أنَّ اللفظ اللفظ .

والثانى : أنَّها نقيضة ((رُبَّ)) من أنها للتكثير كما أنَّ ((رُبَّ)) للتقليل والشئ يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره(٦) ، وهو اسم للعدد(٧) يكون مابعدها(٨) واحدا وجمعا ، فإذا كانت استفهاما كان مابعدها واحدا منصوبا(٩) ،

---

١) ينظر فيها الكتاب ٢ : ١٥٦ ، ومابعدها والمقتضب ٣ : ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ١٨٣ ، ٤ : ٣٣٣ ، والجمل ص١٣٤ ، والايضاح العضدى ٢١٩ ، ومتن اللمع ٢٠٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ص٤٢٧ ، وشرحه للثمانينى ق ٢١٠ ، والغرة لابن الدهان ق ٢١١

٢) عندما تكون استفهامية اتفاقا وخبرية عند الجمهور ، انظر المراجع السابقة ، وانظر القول بحرفية الخبرية فى الجنى الدانى ص ٢٧٥

٣) فى ب ((زيادة ((أما))

٤) انظر شرح اللمع لابن برهان ص٤٢٧ ، وشرحه للأصفهانى ص٧١٨

٥) فى جـ ((فلشيئين))

٦) فى ب ((والشئ يحمل على نقيضه ونظيره ، و جـ ((على نظيره كما يحمل على نقيضه)) وقول الشارح إنَّ كم اسم للعدد مناقض لقوله فى أول الكتاب إنها حرف انظر ص٤١ ،

٧) قال المبرد فى المقتضب ٣ : ٥٥ ((اعلم أن كم اسم يقع على العدد))

٨) فى ب ((مابعده))

٩) قال ابن مالك فى الكافية الشافيه :

كم اسم مايُعد ذا إبهـــام فى خبر يأتى أو استفهــــام

وفيه ميز كم كعشريـــن وإن جرت فجره أجز مضمر ((مـــن))

انظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ١٧٠١ ،

والقول بوجوب إفراد مابعد كم الاستفهامية هو رأى البصريين ، قال سيبويه فى الكتاب ٢ : ١٥٩ ، ((ولم يجز يونس والخليل رحمهما الله كم غلمانا لك)) ===

وإنما كان واحدا ؟ لأنه تمييز والتمييز لايكون إلا واحدا .
وكان(١) منصوبا ؛ لأنه استفهام والإستفهام يطلب الفعل. تقول : كم رجلا رأيته(٢) ؟
فكم فى موضع رفع بالابتداء ، ورأيته الخبر ، ورجلا منتصب على التمييز(٣) .

=== وقال ابن برهان فى شرح اللمع ص ٤٢٨ ((ولايسوغ أن يكون ما انتصب فى الاستفهام إلا مفردا فى اللفظ ، فى جميع لغات العرب ، أما الكوفيون فيجيزون مجيئه جمعا نحو كم غلمانا لك؟)) وقال ابن السراج فى الأصول ١ : ٣١٧ ولايجوز كم غلمانا لك ؟ كما لايجوز أعشرون غلمانا لك .
قال : وحكى الأخفش أن الكوفيين يجيزونه وانظر مغنى اللبيب ١ : ١٨٥ ، ـ وتوجيه اللمع ق ١٢٨ .
فائـــــدة :ـ
اختلف النحاة فى ((كم)) هل هى مفردة أو مركبة ، فذهب الكسائى إلى أنها مركبة ، أصلها ((كما)) فحذفت الألف واسكنت الميم .
وذهب البصريون إلى أنها مفردة وقالوا : إن الافراد هو الأصل فمن ادعاه فقد تمسك بالاصل ، ولأن قول الكوفيين يفضى إلى بقاء الاسم على حرف واحد ، انظر توجيه اللمع ق ١٢٧ ، ١٢٨ .
١) فى ب ((فكان))
٢) قال ابن السراج فى الاصول ١ : ٣١٥ ((فأما إذا كانت استفهاما فهى فيه بمنزلة : ((عشرين)) وما أشبهه من الأعداد التى فيها نون تنصب ما يفسرها ... فتنصب الدرهم بعد ((كم)) كما انتصب بعد عشرين وثلاثين ، لان كم اسم ينتظم العدد كله وخص الاستفهام بالنصب ليكون فرقا بينه وبين الخبر ، لأن العدد على ضربين منه مايضاف إلى المعدود ومنه مالايضاف كما ذكرنا .
وانظر الكتاب ٢ : ١٥٧ ، والمقتضب ٣ : ٥٥ ، وانظر بقية المراجع السابقة فى الحاشية ٨ ص ٧٢١ .
٣) فى الاصل ((ورجلا على التمييز منتصب))

وإذا كانت كم خبرا فما بعدها مجرور بالاضافة(١)، ويكون واحدا وجمعا .

ويجوز فى هذا القسم(٢) أن ينصب تشبيها بالاستفهام(٣).

وإنّما(٤) كان مابعدها واحدا وجمعا ؛ لأنّها للعدد، والعدد قد يجوز فيه الأمران.

تقول : كَمْ رَجُلٍ جَاءَكَ . فكم مبتدأة ، ورجل مجرور بالاضافة بتقدير ((من))

وجاءك الخبر ، وإن شئت قلت : كم رجال(٥)، فإن فصلت بين ((كم)) إذا كانت خبرا

وبين المجرور كان النصب لاغير ؛ لأنّ الفصل بين الجار والمجرور قبيح(٦)، تقول :

كم فى الدار رجلا ، ولايجوز مثل هذا الفصل فى العدد لاتقول : عشرون لك درهما ؛

لأن ((عشرين)) عامل غير متصرف، وجاز هذا فى ((كم)) لأنها قد منعت التصرف ؛

لأنها لاتكون إلا مبتدأة فى اللفظ(٧).

---

١) قال سيبويه فى الكتاب ٢ : ١٦١ ((واعلم أن كم فى الخبر بمنزلة اسم يتصرف فى الكلام غير منون يجر مابعده، إذا اسقط التنوين وذلك الاسم نحو : مائتي درهم فانجر الدرهم ؛ لأن التنوين ذهب ودخل فيما قبله ، والمعنى معنى ((رب)) وذلك قولك : كم غلام لك قد ذهب .
فإن قال قائل : ماشأنها فى الخبر صارت بمنزلة : اسم غير منون؟ فالجواب فيه أن تقول : جعلوها في المسألة مثل عشرين وما أشبهها وجعلت فى الخبر بمنزلة ثلاثة إلى العشرة تجر مابعدها كما جرت هذه الحروف مابعدها ، فجاز ذا فى كم حين اختلف الموضعان كما جاز فى الاسماء المتصرفة التى هى العدد .))

٢) كلمة ((القسم)) ساقطة من ج

٣) قال فى الكتاب ٢ : ١٦١ ((واعلم أنَّ أناسا من العرب يعملونها فيما بعدها فى الخبر كما يعملونها فى الاستفهام فينصبون بها كأنها اسم منون .

٤) فى ج ((وان كان)) وهو خطأ

٥) انظر الاصول ١ : ٣١٨ ، وشرح الكافية الشافيه ٤ : ١٧٠٧ ،

٦) قال ابن السراج فى الاصول ١ : ٣١٩ ((وإذا فصلت بين كم وبين الاسم وبشىء استغنى عليه السكوت أو لم يستغن فا حمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون وانصبه، لأنه قبيح أن تفصل بين الجار والمجرور .))
وفى هذا يقول ابن مالك فى الكافية الشافيه :
واجرر أو انصب فى اضطرار إن فصل مجرور أو ظرف وإن فصل حصل
انظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ١٧٠١ ، ١٧١٠

٧) قال فى الاصول ١ : ٣١٧ ، واعلم أن كم لاتكون إلا مبتدأة فى الاستفهام والخبر .

وإنما استحقت هذا ، لِأَنَّ معناها إِمَّا الاستفهام أو رب ، وكلاهما له صدر الكلام ، (١)
وبنيت (٢) وأصلها الإعراب فعوضت من هذا بأن فصل (٣) بينها وبين مميزها ..
ولما كانت كم اسما ، كانت مرفوعة ومنصوبة ومجرورة ، فأما (٤) قول الشاعر (٥):

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَاجَرِيرُ (٦) وَخَالَـــةٍ   فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَـــارِي (٧)

فيروى برفع العمة ونصبها وجرها ، فمن جرها جعل كم مبتدأة وعمة جرا بالإضافة
ولك صفة لعمة .

---

١) انظر شرح اللمع لابن برهان ص٤٢٧ ، والاصول : ١ : ١٧٠ ، وتوجيه اللمع ق ١٢٩
٢) تقدم الكلام على بنائها وتعليل ذلك في ص ٣٢ .
٣) في ب ((أن فصل)) وفي ج ((لما أن فصلت))
٤) في ج ((وأما))
٥) هو الفرزدق وقد تقدمت ترجمته في ص ١٤٨ .
٦) في ب ((يايزيد)) وهي خطأ ، لان البيت قيل في هجاء جرير بن عطية))
٧) هذا البيت من الابيات التي لايكاد يخلو منها كتاب أدب أو لغة فهو في الكتاب ٢ : ١٦٢ ، والمقتضب ٣ : ٥٨ ، والجمل ١٤٨ ، والضوء الوهاج ٧٧ ، وديوانه ١ : ٢٦١ ، والأصول ١ : ٣١٨ ، والتبصرة والتذكرة ١ : ٣٢٢ ، وابن يعيش ٤ : ١٣٣ ، والمقرب ١ : ٣١٢ ، والمغني ص ١٨٥ والخزانة ٣ : ١٢٦ ، والعيني ١ : ٥٥ ، وفي الديوان ((كم خالة لك ياجرير وعمة ، والفدعاء هي المرأة التي اعوجت اصبعها من كثرة الحلب ، والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي مضت لها عشرة اشهر من حملها . والبيت من بحر الطويل ..

وياجرير إعتراضا بالنداء ، وخالة عطفا على عمة ، وفَدْعاَء صفة لخالة ، وقد حلبت عليَّ عشاري الخبر ومن نصبها احتمل النصب وجهين :(١)

أحدهما : أن يكون على قول(٢) من نصب(٣) في الخبر .

والثاني : أن يكون استفهاما ، ويضعف هذا(٤) من قبل أنه لايهجوه وهو يستفهمه(٥) ، وقد(٦) قالوا يجوز على وجه الاستهزاء ، ومن رفعها(٧) جعلها مبتدأة ، والتقدير : كم مرة عمة لك وقد حلبت(٨) مرارا الخبر(٩) ، ففي هذا الوجه تكثير(١٠) المرات وفي الوجهين الآخرين(١١) تكثير العمات(١٢) .

---

١) في ب ((من وجهين))

٢) كلمة ((قول)) ساقطة من ج

٣) في ب ((أن يكون على من نصب)) والمراد بالخبر كم الخبرية .

٤) انظر الوجهين في الكتاب ٢ : ١٦٢ ، والأصول ١ : ٣١٩

٥) في الاصل ((هو يستفهم))

٦) قوله ((وقد)) ساقط من ب

٧) في ب ((ومن رفع))

٨) في ب و ج ((قد حلبت)) بدون الواو

٩) قوله ((الخبر)) ساقط من ب و ج

١٠) في ج ((تكرير))

١١) مابين الأقواس ((مضافا في حاشية الاصل عند التصحيح .

١٢) وانظر في هذه الأوجه التي ذكرها الشارح ، المراجع السابقة في الحاشية (٦) ص ٥٤٣

وتقول : بكم الثوبان المصبوغان؟ فالثوبان مبتدأ والمصبوغان صفة ، وبكم الخبر فسؤالك[١] عن ثمن ثوبين مصبوغين باعيانهما ، فإن جعلتهما نكرتين كانا كالأول[٢] // فإن نكرت الثانى ونصبته فالثوبان مبتدأ وبكم الخبر ومصبوغين / ٨٢/ أ نصب على الحال[٣] ((وسؤالك عن ثمن ثوبين فى حال صبغهما[٤] .

وإن رفعت مصبوغين ونكرته فالثوبان مبتدأ ومصبوغان خبره ، وبكم متعلق بالخبر))[٥] وسؤالك عن أجرة الصبغ والمصبوغ به[٦] .

((ومما يجرى مجرى ((كم)) [٧] فى أنه يجرما[٨] بعده ((كاى)) وأكثر مايستعمل بمن ،تقول : كأين من رجل ، فالكاف للتشبيه[٩] .

---

١) فى ج ((وسؤالك))

٢) فى أ ((كان للأول)) وفى ج كان كالأول والمراد بالأول جعلهما معرفتين .

٣) من هنا بدأ السقط من أ

٤) فى ج ((مايصبغان))

٥) هنا انتهى السقط من أ

٦) كلمة ((به)) ساقطة من أ وانظر المقتضب ٣ : ٥٦ ، ومتن اللمع ص١٢٩

٧) فى ب و ج ((ويجرى مجرى كم)) بحذف ((مما))

٨) فى ب و ج ((ينجر))

٩) قال سيبويه فى الكتاب ٢ : ١٧٠ ((هذا باب ماجرى مجرى كم فى الاستفهام))
.. وكذلك كأين رجلا قد رأيت ، زعم ذلك يونس ،
وكأين قد أتانى رجلا ، إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع من))
قال تعالى : ﴿ وكأين من قرية ﴾ ..... وانما الزموها من ، لأنها توكيد ،
فجعلت كأنها شئ يتم به الكلام وصار كالمثل .))
وفى الاصول ١ : ٣٢٠ ، وكذلك كأين رجلا قد رأيت ، قال : زعم ذلك يونس ،
وكائن قد أتانى رجلا ، إلا أن أكثر العرب إنما تتكلم بها مع ((من))

والاسماء على ضربين اسم لفظه ومعناه واحد[١] كزيد وعمرو ، واسم له لفظ و((له))[٢] معنى ، فلفظه موحد ، ومعناه على[٣] ما يراد به نحو : كَمْ وَمَنْ ، وَمَا ، وكُلٌّ ، وأى ، فمما[٤] جاء على لفظه قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ[٥] ﴾ فَوَحَّدَ على لفظ من .

ومما جاء على المعنى قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ[٦] ﴾ وقال الشاعر[٧]:

تَعَالَ[٨] فَإِنْ عَاهَدْتَنِي[٩] لاَ تَخُونُنِي . نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَـــانِ

---

١) أى مفرد

٢) كلمة ((له)) ساقطة من ب و ج

٣) كلمة ((على)) ساقطة من ج

٤) فى ب ((فما))

٥) من الآية ٢٥ من الأنعام والآية ١٦ من محمد ، وقوله ((إليك)) لايوجد فى أ و ب ، وانظر المقتضب ٢ : ٢٩٥ ، ٣ : ٢٥٢ .

٦) من الاية ٤٢ يونس وانظر المقتضب ٢ : ٢٩٥ ، والكتاب ٢ : ٤١٥

٧) هو الفرزدق وقد تقدمت ترجمته فى ص ٢٤٨ ، وهذا البيت من قصيدة من بحر الطويل قالها يخاطب بها ذئبا فقد قالوا إن الفرزدق نزل ليلا فى فلاة وعندما تهيأ لتناول عشائه جاء ذئب جائع فشاطره طعامه وقال هذه القصيدة يخاطبه بها ومطلعها هو :

واطلس عسال وما كان صاحبـــا . دعوت بنارى موهنا فأتانـــى
فلما دنا قلت أدن دونك اننى . وإياك فى زادى لمشترك كـــان
فبت أسوى الزاد بينى وبينـه . على ضوء نار مرة ودخــــان
فقلت له لما تكشر ضاحكـــا . وقائم سيفى من يدى بمكـــان
تعش فان واثقتنى لاتخوننـــى . نكن مثل من ياذئب يصطحبـــان
وأنت امرؤ ياذئب والغدر كنتما . أخيين كانا أرضعا بلبـــــاب

انظر كامل القصيده والقصة فى ديوانه ص٣٢٩ ، وانظر البيت الشاهد فى الكتاب ٢ : ٤١٦ ، والمقتضب ٢ : ٢٩٥ ، ٣ : ٢٥٣ ، والخصائص ٢ : ٤٢٢ ، والامالى الشجرية ٢ : ١١٣ ، وابن يعيش ٢ : ١٣٢ ، ٤ : ١٣ ، والعينى ١ : ٤٦١ ، والهمع ١ : ٨٧ ، والاشمونى ١ : ١٥٣ .

٨) فى الديوان ((والمقتضب ((تعشى))

٩) فى الديوان ((واثقتنى))

بـــاب مالاينصـــرف(١)

وأصل الاسماء كلها الصرف(٢) ، فيجب أن يدخلها جميع الإعراب(٣) ، لأنها تدل على معان مختلفة بلفظ ((واحد(٤))) فاحتيج إلى إعرابها(٥) ، فإن تضمنت معنى الحرف كأين أو وقعت موقع الفعل المبنى كتراك بنيت(٦) .

---

١) هكذا في النسخ الثلاثة . وفي المتن وشرحه لابن برهان وشرحه للعلوى وشرحه للاصفهانى وشرحه لابن الخباز ((معرفة ما ينصرف ومالاينصرف))

قال ابن الخباز في توجيه اللمع ق ١٣٠ ((واختلف النحويون في اشتقاق المنصرف ، فقال قوم : هو مأخوذ من الصرف والتصريف وهو تقليب الشئ في جهات مختلفة ، وفي التنزيل ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ لأنها تهب شمالا ودبورا و جنوبا وصبا ، وذلك على حسب اختلاف جهاتها وقال قوم : هو مشتق من الصريف وهو صوت الناب والبكرة والقلم والباب ، قال النابغة :

مقذوفة بدخيس النحض بازلهـــا   له صريف صريف القعو بالمســـد

وأنشد الجوهرى :

وباب إذا ما هُزّ للغلق يصـــرف

فوجه الاشتقاق في القول الأول أنّ الاسم المنصرف يتقلب بأنواع الإعراب والتنوين ، ووجهه في القول الثاني أنّ في آخره التنوين ، وهو غنـــة خيشومية تجرى مجرى الصريف .

واختلفوا في حد المنصرف فقال قوم : هو ما دخله التنوين واحتجوا على ذلك من وجهين : أحدهما أنّ الشاعر إذا اضطر إلى تنوين مالاينصرف في موضع الجر نون وجر ، ولو كان الجر من الصرف لم يجز ، لأنه لايزاد على مقدار الضرورة

الثاني : أنه يسمى في حالة الرفع والنصب منصرفا ، مع أنه لاجر فيه .

وقال قوم المنصرف عبارة عما دخله التنوين والجر ، وحجتهم أن الجر من خصائص الاسماء ، فكان من الصرف قياسا على التنوين ، وهذا باطل بالألف واللام والإضافة فإنهما من خصائص الاسماء وليسا من الصرف ، ولما كان الاصل في الاسماء الصرف لم يجز تركه إلا بمانع ، لأنه لايجوز مخالفة الأصل من غير حاجة داعية اليها)) وانظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٠٥ ،

---

٢) الواو ساقطة من ب

٣) قال العلوى فى شرحه للمع ق ٩٥ ، ((اعلم أن أصل الاسماء أن تكون مصروفة ،كما ذكرت ، وليس لقائل أن يقول : لم صرفت الاسماء ، لأن الأصل فى الاسماء الصرف لما بينا من استحاق الإعراب الاسماء ولحوق التنوين لها بعد الإعراب ، والشىء إذا خرج على أصله لايقال فيه لم ، وانظر توجيه اللمع ق ١٢٩ .

٤) كلمة ((واحد)) ساقطة من ب

٥) فى الاصل ((واحتـــج))

٦) هذه المبنيات تقدم الكلام عليها فى ص ١٤ .

فإن أُشبهت الفعل منعت مالايكون في الفعل من الجر والتنوين ، وذلك أن الفعل ثقيل ، لأنه فرع للاسم من وجهين :ـ

أحدهما أنه[1] : لايَتم مع مثله كلام / ٨٢ ب /

والثاني : أن الفعل مأخوذ من الاسم[2].

وكل اسم حصلت فيه علتان أو علة هي قائمة[3] مقام العلتين[4] لم يدخله جر ولاتنوين ، والأسباب المانعة من الصرف تسعة[5] :ـ

وزن الفعل الذي يغلب عليه أو يخصه ، وانما أعتد بوزن الفعل ((ثقلا))[6] لثقل الفعل ، الدليل على أنه[7] ثقيل تخفيفه بالحذف في الجزم •

وهو على ثلاثة أقسام :ـ قسم يكثر في الاسماء والأفعال نحو : ((ضَرَبَ)) مثاله في الاسماء : جَبَل[8] وَجَمل •

---

١) في الاصل ((لأنه))

٢) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٠٥ ، وابن يعيش ١ : ٥٨ ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي ١ : ٢١١

٣) كلمة ((قائمة)) ساقطة من أ و ب

٤) كألف التأنيث وصيغة منتهى الجموع •

٥) جمعها الشاعر بقوله :

أجمع وزن عادلا انثه بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

٦) كلمة ثقلا ساقطة من أ

٧) في الاصل و ج ((الدليل عليه أنه))

٨) في الاصل : ((كجبل))

وهذا عند أكثر النحويين إذا سمى به انصرف[1]، لأنه ليس يختص بالفعل، وعيسى ابن عمر[2] لايصرف ذلك[3]، قال : لأنى لا اصرف ماهو على وزن الفعل ((فالفعل[4])) أولى أن لايصرف ، وانشد :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا[5] ......

قال : فلو لم يعتد[6] بوزن الفعل لنون[7]، وليس فيما قال دليل ، لجواز[8] أن[9] يكون سمى بالجملة ، والجملة إذا سمى بها حكيت ، تقول فى رجل سميته بقام زيد / هذا قام زيد ، ورأيت قام زيد ، ومررت بقام زيد .

---

١) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٢٠٦ ((وكذلك ضرب وهو قول والخليل ... الخ
٢) تقدمت ترجمته فى ص٤٣٧
٣) قال سيبويه ((فى الكتاب ٣ : ٢٠٦ ((وأما عيسى فكان لايصرف ذلك وهو خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى كعسبا)) وإنما هو فعل الكعسبة وهو العدو الشديد مع تدانى الخطا .
٤) فى ب ((والفعل))
٥) هذا صدر بيت من بحر الوافر لسحيم بن وثيل اليربوعى وعجزه هو :
متى أضع العمامة تعرفونى
وهو من شواهد سيبويه فى الكتاب ٣ : ٢٠٧ وانظره فى مجالس ثعلب ١٧٦ ، وآمالى القالى ١ : ٢٤٦ ، وابن يعيش ١ : ٦١ ، والمقرب ١ : ٢٨٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٠٦ ، والمخصص ١٣ : ١٤٣ ، والخزانة ١ : ١٢٦ ، والهمع ١ : ٣٠ ، والعينى ٤ : ٣٥٦ وجلا معناه واضح مكشوف .
٦) فى الاصل ((يعتدوا))
٧) لم يسلم سيبويه الاحتجاج بهذا البيت على صرف ماكان على فَعَل : فقال فى الكتاب بعدما ذكر البيت ((ولانراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال : ((بنى شاب قرناها تصر وتحلب)) كأنه قال : أنا ابن الذى يقال له جلا . ، الكتاب ٣ : ٢٠٧ وقال ابن عصفور فى شرحه للجمل ٢ : ٢٠٦ وأما المشترك فلا يمنع المنصرف أصلا إلا أن يكون المشترك منقولا من مثل فعل أن تسمى رجلا بضرب فزعم عيسى بن عمر أنه يمتنع الصرف واستدل على ذلك بقوله :
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى
ولادليل فى هذا البيت له ، لأن ذلك محتمل أن يكون صفة لمحذوف فكأنه قال : أنا ابن رجل جلا ، ومحتمل أن يكون فى جلا ضمير وحكيت الجملة وهو أولى فكأنه قال : أنا ابن الذى يقال له جلا ، مثل تأبط شرا ، وانظر ماينصرف - ومالا ينصرف للزجاج ص ٣٠
٨) فى أ و ج ((يجوز))
٩) فى ج ((أنه))

وهكذا لو سميت رجلا بيزيدُ ، فقلت[1] : هذا يزيدُ ومررت بيزيدَ ورأيت يزيدَ[2] ، فإن سميت رجلا[3] بـ ((اقتربت)) قطعت الألف ، لأنها ليست من الاسماء العشرة[4] ولا مصدرا[5] ((فكنت[6])) تقف عليها ((اقتربة[7])) بالهاء ، لأنها قد صارت اسما ولاتصرف ، لأنها لاتشبه الاسماء .

((ولو[8] سميته[9] بأبلُمْ لم تصرفه[10] ، لأن مثاله[11] : أَقْتُل[12] ، وإذا سميته باقتل لم تصرفه[13] ، لأن مثاله[14] يكثر في الأفعال .

---

١) في ب ((قلت))

٢) في ج ((ورأيت يزيد ومررت بيزيد))

انظر الضوء الوهاج ص١٠٦ ، وما ينصرف ومالاينصرف ص ١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٣٣ .

٣) كلمة ((رجلا)) زيادة من ب

٤) يريد الاسماء العشرة التي تكون فيها الهمزة همزة وصل وهي : ابن وابنة وامرؤ ، وامرأة ، واثنان ، واثنتان ، واسم واست وابنم ، وايمن الله ، وسيذكرها الشارح في آخر الكتاب . وانظر متن اللمع ص ٣٠٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٢٥ ،

٥) هو كل مصدر ماضيه متجاوز لأربعة أحرف في أوله همزة نحو : استخراج ، انظر المرجعين السابقين .

٦) في ب ((وكنت))

٧) في الاصل ((اقتربه))

٨) في الاصل ((فلو))

٩) في أ ((سميت))

١٠) في الاصل و ج لم يصرف

١١) في الاصل ((مثله))

١٢) في الكتاب ٣ : ١٩٧ ((وان سميته بابلم لم تصرفه ، لأنه يشبه أقتل .

١٣) في الاصل ((لم تصرفه))

١٤) في الاصل ((لأن الامثلة))

فإن سميته[١] بيضرب ونحوه مما فيه حرف المضارعة لم تصرفه ..
((وهذا مما يكثر[٢] فى الأفعال ولايختص[٣] بها ولكن يشتركان ((فيه[٤])) نحو : احمد ويزيد وتغلب ويشكر ويقدم[٥] ، فغلب فيه الفعل[٦] .
فإن سميته بضَرّب أو استضرب[٧] ، أو تضارب لم تصرفه[٨] ((وهكذا ان سميته بضُرب)) فهذا مما يغلب على الفعل ويختص به[٩] .))

---

١) فى أ ((فان سميت))
٢) فى ج ((مما لا يكثر))
٣) كلمة ((بها)) ساقطة من أ
٤) كلمة ((فيه)) ساقطة من ج
٥) فى ج يشكر ويذكر))
٦) فى ب بدلا مما بين الأقواس (( )) ((لأن هذا مما يكثر فى الافعال ويختص بها : وانظر الكتاب ٣ : ١٩٨ ، فقد قال فيه سيبويه ((واذا سميت رجلا بفعل فى أوله زائد لم تصرفه نحو : يزيد ويشكر وتغلب ، وتعمر ، وهذا النحو أحرى أن لاتصرفه وإنما أقصى امره ان يكون كَتَنْضُبٍ وَيَرْمَعٍ))
٧) فى أ ((واستضرب)) وانظر ماينصرف ومالاينصرف ص١١٩ ،
٨) فى ب ((لم تصرفه))
٩) مابين الأقواس (( )) ساقط من ج
وفى هذه المسألة يقول الزجاج فى مايتصرف ومالاينصرف ص ٥ :
((كذلك إن جاء مثال من الفعل بغير زائد وليس ذلك المثال فى الاسماء نحو : ضُرِب على وزن ((فُعِل)) وفُعِل ليس فى الاسماء فاذا سميت رجلا ((ضُرِب)) لم تصرفه فى المعرفة ، لأنه اجتمع فيه شبه الفعل وأنه معرفة ، وهذا المثال للأفعال خاصة فهو أجدر ألا ينصرف)) وانظر الكتاب ٣ : ٢٢٢

وإنْ سميتَه[1] : ضَارِبَ ، أو قَاتَلَ صرفتَه[2] ؛ لأن مثاله ((في الاسماء[3])) طَابَقَ ،
وكذلك إذا[4] سمية بقِيل ؛ لأن مثاله من الاسماء فِيل وِديك .
والاسماء التي لاتنصرف في المعرفة والنكرة ما لم يكن منها إحدى[5] علتيه التعريف
والتأنيث[6] بالألف الممدودة أو[7] المقصورة ، والجمع[8] ، والمعدول من العدد ، والألف
والنون المضارعتان لألفي التأنيث ، والوصف كأحمر[9] .
الثاني[10] : التعريف ، ومتى انضم إليه العجمة ، أو العدد ، أو التأنيث ، أو
وزن الفعل لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة ؛ لأن علة واحدة لاتمنع
الصرف[11] .

---

١) في ج ((وكذلك ان سميته))
٢) قال سيبويه في الكتاب ٣ : ٢٠٦ ، ((زعم يونس أنك إذا سميت رجلا بضارب
من قولك ((ضارب)) وأنت تأمر فهو مصروف وكذلك إن سميته ((ضارَبَ ،
وكذلك ضَرَّب ، وهو قول أبي عمرو والخليل ...)) وانظر ما يتصرف وما لاينصرف
للزجاج ص ٣٠ .
٣) قوله ((في الاسماء)) ساقط من أ و ج
٤) في ب ((لو))
٥) في أ و ب ((أحد))
٦) في ج ((ولا التأنيث))
٧) في ج ((والمقصود))
٨) ساقط من ج
٩) انظر الكتاب ٣ : ١٩٤ ، ومابعدها وما ينصرف وما لاينصرف ص ٣ وما بعدها وشرح
اللمع لابن برهان ص ٤٣٥ ، ومتن اللمع ص ٢٠٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٢٢
وأوضح المسالك ٣ : ٣٥٢ .
١٠) في ب ((والثاني))
١١) انظر المراجع السابقة في الحاشية (٩)

وإنما اعتد بالتعريف ثقلا ، لأن الأول من حالات الاسم التنكير[1] ((ثم يدخل عليه مايعرفه ، فحصل التعريف فرعا على التنكير[2]))

الثالث : التأنيث وهو على ضربين :ـ بعلامة وبغير علامة[3]، فالذى بغير علامة على ضربين :ـ ثلاثى ، ومافوق ذلك[4]،

والثلاثى على ضربين :ـ ساكن الأوسط ومتحركه ، فالساكن : كهِنْد ، ودَعْد ..

---

١) قال سيبويه فى الكتاب ١ : ٢٢ ((واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة ، وهى أشد تمكنا ، لأن النكرة أول ثم يدخل عليها ماتعرف به ، فمن ثم أكثر الكلام ينصرف فى النكرة .))

٢) مابين الأقواس (( )) سقط من ب ثم اثبت فى حاشيتها .

٣) فى جـ ((وغير علامة))

٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب

فهذا الساكن الأوسط منهم من يصرفه ، ومنهم من لايصرفه[١] ، فمن لم يصرفه قال : هو معرفة[٢] مؤنث ومن صرفه[٣] اعتقد أنَّ سكون أوسطه[٤] خفة للاسم فقد قاومت الخفة أحد السببين[٥].

ومنهم من يُنكر هنا فتدخل عليه[٦] ثلاثة أشياء :ـ

أحدها : نوح ، ولوط ، فلما[٧] كان الاسم ثلاثيا انصرف[٨].

والثانى : صرفهم مصرا[٩].

---

١) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٢٤١ ((اعلم أن كل مؤنث سميته بثلاثة أحرف متوال منها حرفان بالتحرك لاينصرف فإن سميته بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكنا ، وكانت شيئان مؤنثا أو اسما الغالب عليه المؤنث كسعاد فأنت بالخيار إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه وترك الصرف أجود ، وتلك الاسماء نحو : قِدْر ، وعَنز ، ودَعْد ، وجُمْل ، ونُعْم ، وهِنْد)) وانظر المقتضب ٣ : ٣٥٠ ، ومن الذين قالوا إن الاختيار عدمُ صرفه الزجاج جاء ذلك فى ماينصرف ومالاينصرف ص ٤٩ ، وانظر الاصول ٢ : ٨٣ ،

٢) فى ب و ج ((فمن لم يصرفه فلأنه معرفة موءنث .))

٣) فى ج ((صرف))

٤) فى ب و ج ((سكون وسطه))

٥) قال المبرد فى المقتضب ٣ : ٣٥٠ ((فأما من صرف فقال رأيت دعداً وجاءتنى هندٌ ، فيقول : خفت هذه الاسماء ، لأنها على أقل الأصول فكان مافيها معادلا ثقل التأنيث .

ومن لم يصرف قال : المانع من الصرف لما كثر عدته نحو : عقرب ، وعناق موجود فيما فى عدده ، كما كان مافيه علامة تأنيث فى الكثير العدد ، والقليله سواء))

٦) فى ب ((فيلزمه))

٧) فى ب و ج ((لما))

٨) قال المبرد فى المقتضب ٣ : ٣٥٣ ((والأعجمى المذكر يجرى مجرى العربى الموءنث فى جميع ماصرف ، ألا تر أن نوحا ولوطا اسمان اعجميان ، وهما مصروفان فى كتاب الله عز وجل)) وقال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٢٣٥ ، ((وأما نوح وهود ولوط فتنصرف على كل حال لخفتها))

٩) انظر الكتاب ٣ : ٢٤٢ ، والمقتضب ٣ : ٣٥١ ، ٣٥٢ ،

والثالث : صرف الشاعر[١] لهذا الاسم فى قوله :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَـــا دَعْدٌ[٢] وَلَمْ تَغْذُ دَعْدٌ بِالْعُلَـــبِ »

فصرف دعدا ، ولو لم يعتد بالخفة لم يصرفه فإن تحرك الوسط كامرأة سميتها ((قَدَماً)) أو عِنَباً[٣])) « لم تصرفه[٤] ، لأن الحركة قد قامت مقام الحرف الرابع

كما قام الحرف مقام الحركة فى الحذف فى قولهم : لم يغـز .

فإن سميت رجلا[٥] بثلاثى صرفته أى ثلاثى كان ، إلا أن يكون على وزن ((فُعَل))

معدولا كعُمَر ، أو فُعِل كضُرِبَ ، أو ثُبَة ، أو يَضَع ،

فهذه الأربعة إذا سميت بها مذكرا لم تصرفه[٦] ، ومابقى من الثلاثى تصرفه إذا

سميت به .

---

(١) هو جرير كما فى ديوانه ص ٨٢ ، وينسب لعبيدالله ، ابن قيس الرقيات وهو فى ملحقات ديوانه ص١٧٨ ،

(٢) هذا بعض بيت من بحر المنسرح ، وآخره ساقط من أ و ب وقد وضعته بين الأقواس (( )) وهو من شواهد سيبويه فى الكتاب ٢ : ٢٤١ ، والرواية فيه ولم تغذ دعد فى العلب . وانظر البيت فى ماينصرف ومالاينصرف ص٤٥ والخصائص ٣ : ٦١ ، والجمل ٢٢٧ ، والمنصف ٢ : ٧٧ ، والتبصرة ٢ : ٥٥٢ ، وابن يعيش ١ : ٧٠ ، والشذور ص٣٦٧ ، والكامل ١ : ٣١٤ ، واللسان ((دعد)) والاقتضاب ٣٦٧ ، والتلفع الالتحاف بالثوب والفضل الزيادة والمئزر الإزار ، والعلب جمع علبة وهو إناء من الجلد تشرب فيه الأعرابيات والشاعر يقصد بذلك أن دعدا حضرية مدللة .

(٣) فى ب ((سميتها بفخذ ، أو قدم)) / ٤- قوله « لم تصرفه » ساقط من م

(٥) كلمة ((رجلا)) ساقطة من أ

(٦) قال المبرد فى المذكر والمؤنث ق ١٤٥ ((واعلم أن جميع ذلك مؤنثـا كان أو أعجميا سميت به مذكرا فهو منصرف نحو رجل سميته بهذا أو دعد أو قدر أو لوط ، أو نوح ، أو سقر ، كذلك ينصرف إلا أن تكون فيه علامة التأنيث نحو : شاة ، وثبة ، أو يكون من باب فُعَل المعدول نحو عُمَر وقُثَم أو يكون على مثال مالم يسم فاعله نحو : ضرب وقتل ،
=======

فإن سميت امرأة بزيد ، فسيبويه لايصرفه ؛ لأن نقله من الخفيف إلى الثقيل علة[1] فلم يتصرف ، وعيسى يجعله كهند[2] ، قال : ((وليس هو[3] بأسوأ حالا من هند فيصرف تارة ولايصرف أخرى[4])) فإن سميته بحمص لم يتصرف في المعرفة ولا في النكرة[5] ؛ لأن في حمص التعريف والعجمة والتأنيث / فإن[6] تنكر بقى / ٨٤ أ فيه علتـــان[7].

=== أو يكون في أوله زيادة نحو : يضع ويزن ، فان ذلك الذى استثناه غير متصرف في المعرفة وينصرف في النكرة)) نقلا عن حاشية المقتضب ٣ : ٣٢٢ ، وقال سيبويه في الكتاب ٣ : ٢٢٠ ((كل مذكر سمى بثلاثة أحرف ليس فيه حرف التأنيث فهو مصروف كائنا ما كان أعجميا أو عربيا ، أو مؤنثا الا فعل مشتقا من الفعل ، أو يكون في أوله زيادة فيكون كيجد ويضع ، أو يكون كضرب لايشبه الاسماء ، وذلك أن المذكر أشد تمكنا ، فلذلك كان أحمل للتنوين ، فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف ؛ لأنه ليس شيء من الأبنية أقل حروفا منه فاحتمل التنوين لخفته ، ولتمكنه في الكلام .))

١) في ج ((فهو علة))

٢) قال سيبويه في الكتاب ٣ : ٢٤٢ ((فإن سميت المؤنث بعمرو أو زيد لم يجز الصرف ، هذا قول ابن أبى اسحاق وأبى عمر فيما حدثنا يونس وهو وهو القياس ؛ لأن المؤنث أشد ملاءمة للمؤنث والأصل عندهم أن يسمى المؤنث بالمؤنث ، كما أن أصل تسمية المذكر بالمذكر .
وكان عيسى يصرف امرأة اسمها عمرو ؛ لأنه على أخف الأبنية)) وانظر ما ينصرف وما لاينصرف ص٢٤٢ ،

٣) في ب ((وليس هذا))

٤) في الاصل ((ولايتصرف تارة))

٥) في ب ((في معرفة ولانكرة))

٦) في ب ((فاذا))

٧) انظر الكتاب ٣ : ٢٤٣

ولوسميت امرأة بنوح ولوط لم تنصرف[١] ، للعجمة والتعريف ، فإن سميت بهود فإن كان[٢] من قولهم سورة هود ثم حذفت المضاف وأقمت المضاف إليه مقامه ، صرفته[٣] وإن سميته باسم السورة فسيبويه ، لايصرفه[٤] للتأنيث والتعريف[٥] ، وعيسى يجعله كهند ، وأما مازاد على الثلاثي كزينب ، وعُقَاب وعَنَاق فإنك لاتصرف ذلك مذكرا[٦] سميت به أو مؤنثا ، لأن الحرف الزائد[٧] قد قام مقام الهاء في طلحة[٨] ،

فإن سميت رجلا بثلاث ، فإن كان من الثلاث التي[٩] للمؤنث لم تصرفه ، لأنه على أربعة أحرف ، وإن كان من ثلاثة التي للمذكر[١٠] صرفته[١١] ، وأما[١٢] المؤنث بعلامة فعلى ضربين :- ألف وهاء ، والألف على ضربين : مقصورة ، كحبلى وسكرى ، وممدودة كحمراء وعشراء[١٣] ، فهذا لاينصرف معرفة ولانكرة ، لأن فيه علتين التأنيث ولزوم التأنيث ، لأنك لاتقول : حُبْلٌ وحُبْلى كما تقول : قائم وقائمة[١٤] .

---

١) في ب ((لم تصرف))

٢) قوله : ((فان كان)) ساقط من أ

٣) في الاصل ((صرفت)) وقال سيبويه في الكتاب ٣ : ٢٥٦ ،((تقول : هذه هود كما ترى ، إذا أردت أن تحذف سورة من قولك : هذه سورة هود فيصرف هذا كقولك : هذه تميم كما ترى ».

٤) في الاصل ((لايصرف))

٥) انظر الكتاب ٣ : ٢٥٦ ، وانظر كلام السيرافي في حاشيته .

٦) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب

٧) في ج ((الحرف الرابع))

٨) انظر الكتاب ٣ : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، وماينصرف ومالاينصرف ص ٥٥

٩) في ب ((الذى))

١٠) في الاصل ((في المذكر))

١١) انظر ماينصرف ومالاينصرف ص ٤٩ ، ومابعدها

١٢) في ج ((فاما المؤنث))

١٣) والعُشَراء هي الناقة التي أتت عليها من يوم أرسل فيها الفحل عشرة أشهر وزال عنها اسم المخاض)) الصحاح عشر

١٤) انظر الكتاب ٣ : ٢١٠ ، والمقتضب ٣ : ٣٢٢ ، والاصول ٢ : ٨٣ ، وماينصرف ومالاينصرف ص ٢٧ ، والتبصرة ٢ : ٥٤٨ .

الضرب الثاني : ما أنث بالتاء كطلحة وحمزة ((فهذا[1] لاينصرف في المعرفة للتأنيث والتعريف، فأما قائمة فتصرفها[2] وإن كان قد[3] أجتمع فيها الوصف والتأنيث ، ((لأن[4])) التأنيث غير لازم فلم يعتد[5] به ،

الرابع : ـ الألف والنون ، وهي على ضربين : وصف وغير وصف ، فالوصف كسكران ، وعطشان ، وكل ماكان مؤنثه ((على[6])) فَعلى كَسَكرَى ، ((وعَطشَى[7])) فهذا لاينصرف في المعرفة ولا النكرة[8] ، لأنه وصف وفيه الألف والنون وهما علتان ، فأما الوصف فهو[9] ثقيل

---

١) ساقط من ج

٢) قال سيبويه في الكتاب ٣ : ٢٢٠ ((اعلم أن كل هاء كانت في اسم للتأنيث فإن ذلك الاسم لاينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ....)) وانظر المقتضب ٣ : ٣٢٢ والاصول ٢ : ٨٣ ،

٣) كلمة ((قد)) ساقطه من أ

٤) في ب ((الا))

٥) في الاصول ٢ : ٨٣ ((وأما قائمة وقاعدة وما أشبه ذلك إذا وصفت بها فهو منصرف ، لأن هذه الهاء إنما دخلت فرقا بين المذكر والمؤنث وهي غير لازمة .))

٦) ساقط من ب

٧) ساقط من ب و ج

٨) في أ ((ولا في نكرة))

٩) في ب ((فأنه))

لأنه بعد الموصوف[١]، وأما الألف والنون فهى تشبه ألفى التأنيث من جهة أنها ((متحركة قبلها ساكن[٢]، وزيدا معا ، والصدر كالصدر حَمْر كَسَكْر ، ولأنه مؤنث[٣])) على غير لفظ مذكره تقول : للمذكر سكران وللمؤنث سكرى[٤] ، كما أنَّ حمراء للمؤنث ، وأحمر للمذكر[٥].

والقسم الثانى[٦] من الألف والنون مادخلت على الأعلام ولم يكن له ((فَعْلى[٧])) كعثمان ، فهذا لا ينصرف للتعريف والألف والنون الزائدتين[٨].

---

١) قال الزجاج فى ماينصرف ومالاينصرف ص٣ ((فالصفة فرع ، الموصوف قبل الصفة))

٢) أى النون الزائدة بعد الألف .

٣) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ وفى ج ((لأنه)) بدون واو

٤) فى ب ((وسكرى للمؤنث))

٥) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٢١٥ ((هذا باب مالحقته نون بعد ألف فلم ينصرف فى معرفة ولانكرة وذلك نحو : عطشان ، وسكران ، وعجلان ، وأشباهها وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كألف حمراء ، لأنها على مثالها فى عدة الحروف والتحرك والسكون ، وهاتان الزائدتان قد اختص بهما المذكر ولا تلحقه علامة التأنيث كما أن حمراء لم تؤنث على بناء المذكر والمؤنث سكران بناء ، على حدة ، كما كان لمذكر حمراء بناء على حدة))

٦) فى ب ((وأما))

٧) فى أ و ب ((فعلى))

٨) انظر الاصول ٢ : ٨٦ والكتاب ٣ : ٢١٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ص ٤٣٧ .

فإن رأيت فى اسم ألفاً ونوناً ثم اشتققته فوجدت النون فيه أصلية صرفته(١) كرجل سميته بَسَّانٍ ، أو حَسَّانٍ إن اشتققته من السمن والحسن(٢)، صرفت الاسم ؛ لأن النون من نفس الكلمة ((وليست زائدة))(٣)

وان اشتققته من الحس والسم لم تصرف(٤) ، لأن الألف والنون زائدتان(٥) .

فإن سميته بِرُمَّان فمنهم من لايصرف(٦) ويعتبر زيادة الألف والنون(٧).

---

١) فى ب ((فوجدت النون منه صرفته))

٢) فى ج ((أمن الحسن))

٣) ما بين الأقواس (( )) ساقط من ب ، وفى الكتاب ٣ : ٢١٧ ((وإذا سميت رجلا طَحَّان ، أو سَمَّان ، من السمن أو تبان من التبن صرفته فى المعرفة والنكرة ؛ لأنها نون من نفس الحرف ، وهى بمنزلة دال حَمَّاد)) وانظر الاصول ٢ : ٨٦ .

٤) فى ب ((لم تصرفه))

٥) انظر الكتاب ٣ : ٢١٧ ، والأصول ٢ : ٨٦ ومعانى القرآن للزجاج ١ : ٤٩٢ ، والتبصرة والتذكرة ٢ : ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، واللسان ((حس))

٦) فى ج ((من لم يصرفه))

٧) هذا هو رأى الخليل وسيبويه ففى الكتاب ٣ : ٢١٨ ، ((وسألته عن رُمَّان فقال : لا اصرفه وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف))
قال السيرافى معلقا على كلام سيبويه ((إذا كان فى الاسم ألف ونون قبلهما ثلاثة أحرف حكم عليهما بالزيادة حتى يقوم الدليل من اشتقاق أو غيره أنَّ النون أصلية ، ومن أجل هذا حكم الخليل على النون فى ((رُمَّان)) أنها زائدة وإن لم يعرف اشتقاقه ؛ لأن الأكثر كذلك ، وأنه لايعرف لرمن معنى))
حاشية الكتاب الصفحة السابقة .

ومنهم من يصرف[1] ويعتبر أكثر النباتُ وأنه على فُعَّال ، كُحَّالى[2] ونحوه فاللام أصل[3].

فإن سميته بأصيلال جمع أصيل مصغر[4] لم تصرفه ، لأن اللام بدل من النون[5].

---

١) صاحب هذا الرأى هو الأخفش قال ابن الخباز فى توجيه اللمع ق ١٣٥ ، ((وقال أبو الحسن نونه أصل ووزنه فُعَّال ، لأنه نبات ، وقد جاء كثير منه على فُعَّال كُعلّام ، وُقلّام ، وسُمّاق وُطبّاق وكُرّات)) وقال أبو عليّ فى الإيضاح العضدى ص ٢٩٩ ((ولو سميت رجلا بُرُمّان لم تصرف فى قول الخليل وسيبويه وصرفته فى قول أبى الحسن)) وانظر الاشمونى ٣ : ١٩٠

٢) الْحُمّاض هو ما فى جوف الاترج واحدته حُمّاضَة يقال : أنا استلذ حُماضة الاترج . انظر اساس البلاغة ((حمض ، ص ١٤٢

٣) فى ج ((فالنون أصل))

٤) فى ب زيادة وهى ((وهو بعد العصر))

٥) فى اللسان ((أصل)) والأصيل العشى وجمعه أُصُل وأُصْلان ، مثل بعير وبُعْران وآصال وأصائل ......

وتصغيره : أصيلان وأصيلال على البدل، أبدلوا من النون لاما ومنه قول النابغة :

وقفت فيها أصيلالا أسائلها   عيت جوابا وما بالربع من احـــد

قال السيرافى إن كان اصلانا جمع تصغير أصلان واصلان جمع أصيل فتصغيره نادر ، لأنه إنما يصغر من الجمع ما كان على بناء ادنى العدد ، وأبنية أدنى العدد اربعة : أفعال وأفعُل وأفعِلة وفِعْلَة ، وليست أصلان واحدة منها فوجب أن يحكم عليه بالشذوذ ، وإن كان أصلان واحدا كُرُمّان ، وقُرْبان فتصغيره على بابه ، وانظر شرح القصائد المشهورات لابن النحاس ص١٥٨ .

فإن سميته بزيدان ففيه مذهبان :

منهم من يحكى حال التثنية فيقول : هذا زيدان[١] ((بالألف[٢])) ورأيت زيدين ومررت بزيدين ،

ومنهم من يعرب النون ((فيقول[٣] : هذا زيدانٌ ، ورأيت زيدانَ ، ومررت بزيدانِ ويلزمه الألف على كل حال ، ويجعله كاسم لاينصرف[٤].

ولو سميته بزيدون فمنهم من يحكى حال الجمع فيجعله فى الرفع بالواو ، وفى النصب والجر بالياء ، والنون مفتوحة كما هى فى الجمع .

ومنهم من يجعل الإعراب فى النون ويلزمها الياء[٥] ، ثم اختلفوا فمنهم من يصرفه وهم البصريون ، ومنهم من لايصرفه وهم الكوفيون . فتقول على منهب البصريين هذا زيدينٌ ، ورأيت زيديناً ، ومررت بزيدينٍ[٦].

---

١) فى ب ((هذان زيدان))
٢) قوله ((بالألف)) ساقط من أ
٣) قوله ((فيقول ساقط من جـ
٤) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٢٣٢ ((هذا باب تسمية المذكر بلفظ الاثنين والجميع الذى تُلحق له الواحدَ واوا ونونا ، فإذا سميت رجلا برجلين ، فإنَّ أقيسه وأجوده أن تقول : هذا رجلان ، ورأيت رجلين ، ومررت برجلين كما تقول : هذا مسلمون ورأيت ملسمين ومررت بمسلمين فهذه الياء والواو بمنزلة الياء والألف ، ومثل ذلك قول العرب : هذه قنسرون ، وهذه فلسطون ومن النحويين من يقول : هذا رجلانٌ كما ترى يجعله بمنزلة عثمان ، وقال الخليل : من قال ، هذا قال : مُسْلِمِينُ كما ترى جعله بمنزلة قولهم : سِنِينٌ ,, كما ترى ، وبمنزلة قول بعض العرب : فلسطينُ وقنسرينُ كما ترى)) وانظر كلام السيرافى فى حاشية الكتاب
٥) انظر هذين الوجهين ووجهين آخرين فى شرح الكافية الشافيه ١ : ١٩٦ ، وضياء السالك إلى أوضح المسالك ١ : ٧٥ ، وانظر الكتاب ٣ : ٢٣٢ ، وانظر كلام السيرافى فى حاشيته وانظر النحو الوافى ١ : ١٥٣ والهمع ١ : ٤٧ .
٦) لم اعثر على عزو هذه الآراء فى المراجع التى بين يدى .

والكوفيون لايصرفونه ، فيقولون هذا زَيْدِينٌ[1] ورأيت زيدينَ ومررت بزيدينَ ، وهكذا لوسميته بفلسطين أو يبرين[2].

والزجاج[3] يجوز مكان الياء الواو فيقول : هذا زيدونٌ ، ورأيت زيدوناً ، ومررت بزيدونٍ ، فيجعله[4] ، كزيتون ، فإن سميته بمسلمات ففيه ثلاثة مذاهب :

أحدها أن[5] تحكى الجمع ، والثانى : أن تضم التاء ، فى الرفع وتفتحها فى النصب والجر كالذى لاينصرف[6] ، والثالث : أن[7] تضم التاء فى الرفع وتفتحها فى النصب[8] ، وتكسرها فى الجر بغير تنوين ، وعلى الوجه الأول تقف على الهاء وعلى الوجهين الآخرين تقف على التاء ، وهكذا الخلاف فى عرفات وأذرعات[9].

---

١) فى ج ((وبيدين))
٢) يبرين بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون رحل بأعلى بلاد بنى سعد ، وقرية من قرى حلب ، انظر معجم البلدان ٥ : ٤٢٧ ، والكامل ٥ : ٣٣ ، ٣٤ ، وانظر فى هذه المسألة الكتاب ٣ : ٢٠٩ ، والمقتضب ٣ : ٣٣٢ ، والأصول ٣ : ٦٨ ،
٣) فى ج ((فالزجاج))
٤) كلمة ((فيجعله)) ساقطة من ج
٥) فى ب ((أنك تحكى)) وفى ج ((أن احدا يحكى))
٦) فى ج ((وتكسر فى النصب والجر كالذى يحكي الجمع))
٧) كلمة ((أن)) ساقطة من ج/ ٨ [handwritten: illegible]
٩) فى ب ((اذرعات وعرفات))
وانظر الكتاب ٣ : ٢٣٣ ، والمقتضب ٣ : ٣٣١ ، والاصول ٢ : ١٠٦ .

الخامس[1]: الوصف إذا سميت رجلا بأحمر، أو أصفر، لم تصرفه بلا خلاف لوزن الفعل والتعريف، فإن نكرته فسيبويه لايصرفه ويرده إلى أصله، وأصله صفة. والأخفش يصرفه، قال: لأنه قد[2] خرج عن الوصف بالتسمية فبقيت فيه علة واحدة[3] قال المازنى[4] سألت الأخفش[5] عن هذه المسئلة فقال: أصرف، فقلت كيف تقول: مررت بنسوة أربع[6]؟ فقال: أصرفه فقلت له أليس[7] فيه وزن الفعل والصفة؟ فقال: رددته إلى أصله وأصله العدد، فقلت: ألا فعلت فى أحمر مثل هذا؟ فلم يأت بمقنع.

---

١) فى أ و ب ((والسادس)) وهو خطأ

٢) كلمة ((قد)) ساقطة من ج

٣) قال فى الكتاب ٣ : ١٩٤ ((اعلم أنَّ أفعل إذا كان صفة لم ينصرف فى معرفة ولانكرة، وذلك لأنها أشبهت الأفعال نحو: أذهب وأعلم، قلت فما باله لاينصرف إذا كان صفة وهو نكرة فقال: لأن الصفات أقرب إلى الأفعال فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه فى الأفعال، وأرادوا أن يكون فى الاستثقال كالفعل إذ كان مثله فى البناء وكزيادة وضارعه، وذلك نحو: أخضر وأحمر.. وانظر المقتضب ٣ : ٣١١، وقال الزجاج فى ما ينصرف ومالاينصرف ص٧، ٨. ((باب أفعل الذى يكون صفة إذا سميت به رجلا نحو: أحمر وأسود، زعم الخليل وسيبويه وجماعة من أصحابهم أنَّ هذه الصفة إذا سميت بها رجلا لم ينصرف فى معرفة ولانكرة، إذا سميت رجلا أحمر قلت: جاءنى أحمرُ ياهذا وأحمرُ آخر جميعا غير منونين، وزعم الأخفش وجماعة من البصريين والكوفيين أنَّ الصفة إذا سميت بها رجلا نحو: أحمر لم ينصرف، فى المعرفة وانصرف فى النكرة، قالوا: تقول مررت بأحمرَ ياهذا وأحمرٍ آخر إذا كان اسما: قالوا لأنه قد خرج عن الصفة فصار بمنزلة ((أحمد)) إذا سمينا به فنصرفه فى النكرة كما نصرف أحمد.

ورجح الزجاج قول سيبويه فقال فى ماينصرف ومالاينصرف بعد ذكر حجج الخليل وسيبويه ((قال أبو إسحاق: وهذا القول هو الذى اختار، وأبو العباس محمد بن يزيد كان يختار منهب الاخفش وكلاهما عندى منهب)) ورجح المبرد رأى الأخفش فقال فى المقتضب ٣ : ٣١٢ ((أرى إذا سمى بأحمر وماأشبهه ===

=== ثم يُنكَّر أن ينصرف ، لأنه امتنع من الصرف فى النكرة ، لأنه نعت فاذا سمى به فقد أزيل عنه باب النعت فصار بمنزلة ((أفعل)) الذى لايكون نعتا وهذا قول أبى الحسن الأخفش ، ولا أراه يجوز فى القياس غيره)) .

وانظر رأى المبرد أيضا فى نقده لكتاب سيبويه فى حاشية المقتضب الصفحة السابقة

٤) تقدمت ترجمته فى ص ٥٦

٥) تقدمت ترجمته فى ص ٢٣

٦) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ١٩٤ ((فما كان من الاسماء أفعل فنحو : أفكل وأزجل وأيدع وأربع لاتنصرف فى المعرفة ، لأن المعارف أثقل . وانصرفت فى النكرة لبعدها من الأفعال ، وتركو صرفها فى المعرفة حيث أشبهت الفعل لثقل المعرفة)).

٧) فى الأصل ((قلت أليس)) وفى ج "فقلت أليس "

السادس[1] : العدل وهو على ضربين : ماعدل عن المعرفة نحو : عُمَر[2] ، والثانى : ماعدل عن النكرة ، نحو : مَثْنَى وثُلَاث[3].

الأول : ماكان على فُعَل يجئ على خمسة أقسام : اسم جنس نحو نُغَر[4] ، وجُرَد (٥) ومصدر نحو : هُدَى ، وتُقَى[6] ، وجمع كنُقَب[7] ، ووصف كُحَطَم[8] ، فهذه الأربعة تدخل عليها الألف واللام وتنصرف فى كل حال.[9]

الخامس ماعدل نحو : عُمَر وزُفَر[10] عدلا عن عامر وزافر ، فهذا لاينصرف للعدل والتعريف ، فإن نكرته صرفته ، وإنما أعتد بالعدل ثقلا ، لأنك تنطق بمثال وأنت تريد غيره[11].

---

١) فى أ و ب ((السابع))
٢) انظر الكتاب ٣ : ٢٢٢ والاصول ٢ : ٨٨ وما ينصرف وما لاينصرف للزجاج ص ٤٤ والمقتضب ٣ : ٣٢٣ ،
٣) انظر الكتاب ٣ : ٢٢٥ وما ينصرف وما لاينصرف ص ٤٤
٤) النغر البلبل أو فرخ العصافير // ٥) الجرذ صغير الفئران ٠ // ٦) فى ب ((تقى وهدى))
٧) فى الصحاح ((نقب)) والنُقْبَة بالضم أول مايبدو من الجرب قطعا متفرقه وجمعها نقب ، وانظر اللسان ((نقب))
النغر البلبل وفرخ العصافير ٠
الجرذ صغير الفئران
٨) انظر المراجع السابقة فى الحاشيتين (٢) (٣)
٩) فى ج ((على كل حال))
١٠) فى الصحاح ((زفر)) الزفر : السيد
١١) انظر الكتاب ٣ : ٢٢٣ والمقتضب ٣ : ٣٢٣ ، وما ينصرف وما لاينصرف ٤٤

وأما ماعدل عن النكرة فهو فى العدد[١] من واحد إلى عشرة ، وهو بلفظين تقول : جاءنى الناس مَثْنى مَثْنى وثُناء ثناء وثُلاث ((ثلاث))[٢] ، ((ومَثلث))[٣] إلى العشرة ، فهذا لاينصرف معرفة ولانكرة[٤]

وقد اختلفوا لِمَ لَمْ يصرف[٥] ، فسيبويه يقول : لأنه وصف وهو معدول[٦] والدليل على أنه وصف قوله تعالى : ﴿ أُولِى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾[٧] فوصف به النكرة .

وقال غيره : ((لم ينصرف))[٨] ، لأنه معدول وجمع ، وقال آخرون[٩] : لأنه معدول من جهة / اللفظ والمعنى معا[١٠] ، ((فمن جهة اللفظ))[١١] كان اثنين فجعلته / ٨٦ أ ((مثنى)) ومن جهة المعنى : أنك إذا قلت : اثنين دل على شخصين فاذا قلت : مثنى فقد جاء كثير الا أنهم جاءوا اثنين اثنين[١٢] ،

---

١) فى ج ((وهو فى العدة))
٢) ساقط من ب
٣) ساقطة من أ و ج ساقطة من أ و ج
٤) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٢٢٥ ((وسألته عن آحاد وثناء ومثنى وثلاث ورباع . فقال هو بمنزلة آخر إنما حده ، واحدا واحدا ، واثنين اثنين ، فجاء محدودا عن وجهه فترك صرفه ، قلت : أفتصرفه فى النكرة قال : لانه نكرة يوصف به نكرة ، وقال لى أبو عمرو : ((أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع صفة كأنك قلت أولى أجنحة اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة)) انظر ماينصرف ومالاينصرف ص ٤٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٢٠ ،
٥) فى ج ((فى لم لم ينصرف))
٦) انظر كلامه فى الحاشيه (٤)
٧) الآية (١) فاطر
٨) مابين الاقواس (( )) ساقط من ا ب وفى ج ((لاينصرف))
٩) صاحب هذا الرأى هو الزجاج كما فى الاشمونى ، وقد فند فيه هذا الرأى فارجع إليه فى فى ٣ : ١٧٨ ، ١٧٩ والمرادى ٤ : ١٢٧
١٠) فى ج ((جميعا))
١١) مابين الاقواس (( )) ساقط من ب
١٢) انظر هذه الآراء فى شرح اللمع لأبى البركات العلوى ق ١٠٠ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٢٠

الرابع[١] : أنه عدل فهذه علة ، وعدل على غير جهة[٢] العدل ، لأن من شأن المعدول أن يكون من معرفة كعُمَر[٣] فإن سميت بهذا المعدول من العدد صرفته، فأما أُخَر فإنه لاينصرف لوزن الفعل وأنه معدول عن ((آخر من كذا[٤] ، وكذلك[٥])) آخر لاينصرف للعدل والوصف[٦] .

---

١) فى ب ((ووجه رابع))
٢) فى ج ((عن غير جهة))
٣) فى حاشية الكتاب ٣ : ٢٢٦ ((قال السيرافى ماملخصه : آحاد وثناء قد عدل لفظه ومعناه ، لأنك إذا قلت مررت بواحد أو اثنين فإنما تريد تلك العدة بعينها ، وإذا قلت : جاءنى قوم آحاد أو ثناء إنما تريد جاءونى واحدا واحدا أو اثنين اثنين ولو كانوا ألوفا ، والمانع من الصرف فيه على أربعة أقاويل : قيل : الصفة والعدل ، فاجتمعت فيه علتان فمنعتاه الصرف وقيل : أن علتى منع الصرف عدله فى اللفظ والمعنى فصار كأن فيه عدلين وهما علتان ، فأمّا عدل اللفظ فمن واحد إلى آحاد ، وأمّا عدل المعنى فتغيير العدة المحصورة بلفظ الاثنين إلى أكثر من ذلك مما لايحص. وقول ثالث : أنه عدل وأن عدله وقع من غير جهة العدل ، لأنه للمعارف وهذا للنكرات.
وقول رابع أنه معدول وأنه جمع ، لأنه بالعدل قد صار أكثر من العدة الأولى .
٤) المشهور فى كتب النحو أن ((أُخَر)) معدول عن الألف واللام وأصله الأخر قياسا على نظائره ، وذلك أنهم يقولون : إنَّ فُعَل إذا كان صفة كان معه لام التعريف نحو الصغرى والكبرى .
أما القول بأنها معدولة عن ((آخر من كذا)) كما صرح بذلك ابن جنى فى اللمع ص٢٣٨ ، فقد قال الأصفهانى فى شرحه للمع ص٧٣٦ ، ان ابن جنى لم يسبق له ، وانظر شرح اللمع لابن برهان ص٤٥٢ ، والتبصرة والتذكرة ٢ : ٥٦٢ ، وشرح اللمع للعلوى ق ١٠٠ ، وشرحه لابن الخباز ق ١٣٧ ، والكتاب ٣ : ٢٢٤ ، والمقتضب ٣ : ٢٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،

=====

=== وقد تعرض الأشمونى فى شرحه للألفية لقضية منع آخر من الصرف فقال فى ٣ : ١٧٩ ((وأما أخر فهو جمع أخرى أنثى آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير فالمانع له أيضا العدل والوصف، أما الوصف، فظاهر، وأما العدل فقال أكثر النحويين لأنه معدول عن الألف واللام، لأنه من باب أفعل التفضيل فحقه أن لايجمع إلا مقرونا بأل، والتحقيق أنه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ماللواحد المذكر بدون تغيير معناه، وذلك أن آخر من باب أفعل التفضيل فحقه أن لايثنى ولايجمع، ولايؤنث إلا مع الألف واللام أو الاضافة، فعدل فى تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر إلى لفظ التثنية والجمع والتأنيث بحسب مايراد به من المعنى فقيل : عندى رجلان آخران، ورجال آخرون، وامرأة أخرى، ونساء أخر ، فكل من هذه الأمثلة صفة معدولة عن آخر إلا أنه لم يظهر أثر الوصفية والعدل إلا فى ((آخر)) ، لأنه معرب بالحركات بخلاف آخران، وآخرون، وليس فيه مايمنع من تصرف غيرهما بخلاف أخرى، فإن فيها أيضا ألف التأنيث فلذلك خص أخر بنسبة اجتماع الوصفية والعدل إليه وإحالة منع الصرف عليه فظهر أن المانع من صرف آخر كونه صفة معدولة عن آخر، مرادا به جمع المؤنث، لأن حقه أن يستغنى فيه بأفعل عن فُعَل لتجرده من ((أل)) كما يستغنى بأكبر عن كُبَر فى قولهم : رأيتها مع نساء أكبر منها.

وانظر شرح الألفية للمرادى ٤ : ١٢٧ ، ١٢٨

٥) فى ج ((فكذلك))

٦) قال ابن الخباز ((وهو أفعل من التأخر)) توجيه اللمع ق ١١٧

وما كان على فَعَالِ ((يجيء[١])) على أربعة أقسام : اسم للفعل كنَزَالِ[٢]، ومصدر كَحَلاقِ ، وصفة كَبَدَادِ ، وماعدل من[٣] الأعلام كحَذَامِ وقَطَامِ[٤].

وهذا الضرب أعني : حَذَام ، بنى ((لمشابهته[٥])) نَزَالِ[٦]، من أربعة أوجه ، معرفة كما أنه معرفة ، ومؤنث كما أنَّ ((نَزَالِ[٧])) مؤنث ، قال الشاعر :[٨]

دُعِيتْ نَــزَالِ[٩].

ومعدول مثله ، واللفظ كاللفظ[١٠] ، هذه لغة أهل الحجاز مبنية على الكسر على كل حال ، [١١] ((وعلتهم[١٢] في بنائه قالوا : لما كان مؤنثا معرفة كان غير منصرف[١٣]))

---

١) ساقط من ج
٢) في الاصل ((تراك))
٣) في ب ((عن))
٤) انظر هذه الاقسام في الكتاب ٣ : ٢٧٠ ، ٢٧٧ • والمقتضب ٣ : ٣٦٨ والاصول ٢ : ٨٩
٥) في ب ((لمشابهة))
٦) في الاصل ((تراك))
٧) ساقطة من ب ((وفي الاصل)) تراك والتصويت بناء على الشاهده في ج كما أن نزال كذلك •
٨) هو زيد الخيل بن مهلهل الغالي وهو شاعر عاش بعض عمره في الجاهلية ثم ادركه الاسلام ووقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد قومه واسلم فسماه الرسول -صلى الله عليه وسلم زيد الخير • وقال له : ((ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الاسلام إلا رأيته دون الصفة ليسك •
انظر ترجمته في الشعر والشعراء ص ٢٨٦ ، وأخباره ، في طبقات ابن اسعد ١ : ٥٩ ، وسيرة ابن هشام ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، وسيرة ابن سيد الناس ٢ : ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ومعجم الشعراء في لسان العرب ص١٩٨ ،
٩) في الأصل : تراك ، وهذه القطعة جزء من بيت من بحر الوافر والبيت بتمامه هو :
وقد علمت سلامة أن سيفي كريه كلما دعيت نـــزال
وهو من شواهد المقتضب ٣ : ٣٧١ وانظره في الأمالي الشجريه ٢ : ١١١ واللسان نزل ، والكامل مع رغبة الآمل ٤ : ٢٠٧
١٠) في ب و ج ((جرو اللفظ اللفظ))
١١) قال سيبويه في الكتاب ٣ : ٢٧٨ ((وأما أهل الحجاز فلما رأوه اسما لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيروه ، لأن البناء واحد وهو ههنا اسم للمؤنث كما كان ثم اسما للمؤنث وهو ههنا معرفة كما كان ثم ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء •
١٢) الواو ساقط من ج
١٣) في أ و ج ((كان لاينصرف))

فإذا عدل فقد صارت فيه علة ((أخرى)) [١] ثالثة وليس بعد ترك الصرف إلا البناء [٢] ، ((فالأصل)) [٣] أن يؤنث هذا الاسم بالهاء ، فحذفت وضمن معناها [٤] ، وبنى على الكسر لعلتين ، إحداهما : أنه الأصل في حركة التقاء الساكنين .

والثانية [٥] أن الكسرة [٦] من علامة التأنيث والاسم مؤنث [٧] .

فأما بنو تميم فيقولون : هذه [٨] حذامُ ، ورأيت حذامَ ومررت بحذامَ ، فيجعلونه كاسم لاينصرف [٩]

قالوا : لأنك لوسميت [١٠] امرأة باسحاق ففيها ثلاث علل [١١] ((وقد أجمعوا على أنه لايبنى وإن كان فيه ثلاث علل)) [١٢] فكذلك حذام .

فإن كان في آخر هذا المثال راء مثل : وَبَارِ [١٣] فبنو تميم يختلفون في ذلك ، فبعضهم يبنيه على الكسر كأهل الحجاز طلبا للإمالة ، لأن من شأنهم الإمالة ، ومنهم من لايبنى كغيره مما ليس فيه راء [١٤]

---

١) في ب ((علة أخرى ثالثة))
٢) كون تعدد العلل المانعة للصرف سببا من أسباب البناء محل نظر لاننا وجدنا بعض الكلمات التي يوجد بها أكثر من علتين ومع ذلك لم تبن كما في ((اذربيجان)) توجد بها العلمية والعجمة وزيادة الألف والنون ، والتأنيث المعنوى ، والتركيب ومع ذلك لم تبن .
٣) في أ ((والأصل))
٤) في أ ((وضمن معناه الاسم))
٥) في جميع النسخ ((والثاني)) وما اثبتناه هو المجانس لما قبله))
٦) في ج ((أن الكسر))
٧) انظر الكتاب ٣ : ٢٧٢ ، والمقتضب ٣ : ٣٧٤ ، والمساعد ٣ : ٣٨
٨) في ج ((هذا))
٩) قال سيبويه في الكتاب ٣ : ٢٧٧ ((واعلم أن جميع ما ذكرنا إذا سميت به المرأة فان بني تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لاينصرف)) وانظر المقتضب ٣ : ٣٧٥ ، والأصول ٢ : ٨٩ ١
١٠) في أ ((وقالوا لوسميت))
١١) العلل الموجودة فيه هي : العلمية ، والعجمة والتأنيث .
ومن أمثلة ما فيه أكثر من علتين ((أذربيجان)) فإنه فيه : العلمية والتأنيث والعجمة ، وزيادة الألف والنون والتركيب))
١٢) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ // ١٣) انظر معجم البلدان ٥ / ٢٥٦
١٤) انظر الكتاب ٣ : ٢٧٨ ، وانظر كلام السيرافي في حاشيته (٨)

السابع العجمة ، والاسماء الأعجمية[1] على ثلاثة أقسام[2] : منها[3] ماتدخل عليه الألف واللام كنيروز[4] ، وراقود[5] ، وابرايسم[6] ، فهذا ينصرف فى المعرفة والنكرة ، ولايعتد بالعجمة فيه ، وكذلك إن سميت به[7] .

الثانى : ماكان على ثلاثة أحرف كنوح ، ولوط[8] ، فهذا ينصرف أيضا لخفته ، وسواء تحرك وسطه أو سكن[9] .

الثالث : مازاد على ثلاثة أحرف كإبراهيم وإسماعيل ونحوه فهذا لاينصرف للعجمة والتعريف ، فإن نكرته صرفته[10] .

---

١) فى أ و ب ((القاض))

٢) قال ابن مالك فى الخلاصة :

والعجمى الوضع والتعريف مـــع زيد على الثلاث صرفه امتنـــع

٣) فى ب ((ثلاثة انواع))

٤) النيروز عيد النصارى أو يوم جديد كما فى اللسان ((نرز))

٥) الراقود دَنٌّ طويل الأسفل كهيئة الآردية يطلى بالقار . الصحاح واللسان (رقد)

٦) الابريسم ((الحرير اللين أو علة معروفة كما فى اللسان ((بريسم))
وهو فارسى معرب وانظر توجيه الهمع ق ١٣٨ ،

٧) انظر الكتاب ٣ : ٢٣٤ والاصول ٢ : ٩٢ والايضاح العضدى ص ٣٠٥ ، وهذا النوع يسميه بعض النحاة العجمة الجنسية ، انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٠٨

٨) فى ب و ج ((زيادة ويلج))

٩) انظر الكتاب ٣ : ٢٣٥ ، والمقتضب ٣ : ٣٥٣ والأصول ٢ : ٩٢ وبعض النحاة يعتبر الحركة فى الاسم بمنزلة زيادة حرف لثقلها .

١٠) انظر المراجع السابقة .

ويعقوب على ضربين وإن سميته باسم النبي صلى الله عليه لم تصرفه، وإن سميته بذكر القَبْج[١] صرفته ، وهكذا إسحاق إن كان مصدر إسحق[٢] صرفته ، وإنما اعتد[٣] بالعجمة ثقلا وكانت إحدى العلل المانعة من الصرف ، لأنها تثقل عليهم حيث لم تكن من كلامهم .

الثامن[٤]: التركيب[٥] ، وهو على ضربين :

أحدهما أن تبقى الاسمين[٦] جميعا كخَمْسَةَ عَشَرَ ، وإنما بنى ، لأن الأصل : خَمْسَةٌ وعَشْرَة ، فحذفت الواو وضمن الاسمان معناها[٧] .

---

١) في اللسان ((عقب)) قال اللحياني اليعقوب ذكر القبج قال ابن سيده : فلا أدري ماعنى بالقبج أالحجل أم القطا أم الكروان ، والأعرف أن القبج الحجل ، وانظر ماذكره في الأصول ٢ : ٩٤ .

٢) كلمة ((مصدر)) ساقطة من أ وانظر اللسان ((سحق))

٣) في ب ((وانما اعتدت))

٤) في أ و ب ((التاسع)) وهو خطأ

٥) قال ابن مالك في الخلاصة :
والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معد يكربا

٦) في ب ((الاسما))

٧) الشارح في هذا تابع لأبي علي الفارسي فقد قال في المسائل العضديات ص٢٠٨ ، ((فأما خمسة عشر فليس من هذا الباب ، ولكنه بنى الاسمان لما أريد من معنى حرف العطف ، لأن خمسة عشر وبابه يراد فيهما حرف العطف فلما تضمن الاسمان المجعولان اسما واحدا بنيا لضمنهما معنى الحرف))
وهذا القول غير مسلم عند الجمهور ، فمنهم يرون أن الذي ضمن معنى الحرف إنما هو الجزء الثاني فقط ، أما الأول فسبب بنائه هو وقوع الجزء الثاني منه موقع تاء التأنيث ، انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٣ ، والمرادي ٤ : ٣١٢ والتصريح ٢ : ٢٧٤ ، والاشموني ٤ : ٤٩ ،
وروى سيبويه فيها جواز الإعراب فقال في الكتاب ٣ : ٢٩٩ ((ومن العرب من يقول : خَمْسَةَ عَشْرُك وهي لغة رديئة .
قال السيرافي في حاشية الكتاب ((يحملها على بعض ماترده الاضافة إلى التمكن والأصل ولو سمينا رجلا بخمسة عشر جرى مجرى حضرموت وأعربته وهولا ينصرف ، تقول : هذا خمسة عشر ، ومررت بخمسة عشرٍ ، وكان الزجاج يجيز فيه الاضافة كما يجوز في حضرموت فيقول : هذه خَمْسَةُ عَشْرٍ ورأيت خَمْسَةَ عَشْرٍ .))

والثانى : أن يبنى /أحد الاسمين كقولك : هذا حَضْرَمَوْتُ فبنيت ((حضر)) / ٨٧ أ
لأنه قد صار حشوا كالحاء من طلحة[١]، وبنى على الفتح ، لأنه قد أشبه ماقبل
الهاء من طلحة وماقبلها لايكون إلا مفتوحا أبدا[٢] .

وكذلك إذا سميت رجلا بخَمْسَةَ عَشَر ونحوه ، وأما ((موت)) من ((حضرموت))
فتضمه فى الرفع وتفتحه فى النصب والجر بغير تنوين كطلحة ، وإن شئت قلت :
هذا[٣] حضرموتٍ ، فتعرب ((حضرا))[٤] بما يستحقه من الإعراب وتجر موتا على كل حال[٥] ،
فأما معدى كرب فياء معدى ساكنة لوقوعها وسطا ، وأما كرب فتفعل به مافعلت
بموت من حضرموت وإن شئت أضفته[٦] كما فعلت بحضرموت إلا أن ((كرب)) يؤنث
تارة[٧] ، ويذكر أخرى[٨] فمن أنثه لم يصرفه ، ومن ذكره صرف .

---

١) فى ب ((لأنه صار حشوا))
٢) كلمة ((أبدا)) ساقطة من أ
٣) كلمة هذا ساقطة من جـ
٤) فى ب ((فيتعرب الأول))
٥) على أنه مضاف إليه ماقبله ، لانه لاتوجد فيه علة تمنعه من الصرف ، انظر الكتاب ٣ : ٢٩٦ ، وانظر كلام السيرافى فى الحاشية (٢) ص٢٩٩منه وشرح اللمع لابن برهان ، وشرحه للأصفهانى ص٧٤١ ،
٦) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٢٩٦ ((وأما معد يكرب ففيه لغات : منهم من يقول : معد يكرب فيضيف ، ومنهم من يقول : معد يكرب ، فيضيف ولايصرف ، يجعل كرب ، اسما مؤنثا ومنهم من يقول : معد يكرب فيجعله اسما واحدا فقلت ليونس : هلا صرفوه إذ جعلوه اسما ، واحدا وهو عربى فقال : ليس شيء يجتمع من شيئين فيجعل إسما سمى به واحدا إلا لم يصرف ، وإنما استثقلوا صرف هذا ، لأنه ليس أصل بناء الاسماء يدلك على ذلك قلته فى كلامهم))
٧) على انه من الكربة
٨) على أنه من الكرب .

بقى من المركب المزجى نوع ثالث لم يذكره الشارح وهو ماكان فيه الجزء الثانى علما أعجميا نحو : رام هرمز ، فهذا النوع لايجوز فى الجزء الثانى منه إلا المنع من الصرف للعلمية والعجمية .
انظر حاشية الاشمونى على الصبان ٣ : ص١٨٨ وشرح الألفيه للمرادى ٤ : ١٣٨ .

فأما سيبويه ، وعمرويه فهما مبنيان[١] ، وبنيا ، لأن منهم من يقول إنه صوت فبنى لذلك ، لأن الأصوات كلها مبنية[٢] .

ومنهم من يقول إن ويه[٣] اسم أعجمى[٤] وبناؤه ، لأن فيه التعريف والتركيب ، فإذا انضم إليه العجمة بنى ، لأن بالعلتين الأوليين يجب له ترك الصرف ، فإذا ((انضم))[٥] إلى ترك الصرف علة أخرى بنى كما فعل بحذام[٦] ، تقول : هذا سيبويه وسيبويه آخر ((فالاسم[٧] مبنى على كل حال إلا أن التنوين يدخله فى حال التنكير ، وليس هذا تنوين الصرف ، وإنما هو التنوين الذى يكون فرقا / بين ((التعريف ٨٧ب/ والتنكير[٨] كصهٍ وأيهٍ[٩] .

---

١) قوله ((بنيا)) ساقط من أ و فى ب ((بنيا)) بدون واو
٢) فى الكتاب ٣ : ٣٠١ ((وأما عمرويه فانه زعم أنه أعجمى ، وأنه ضرب من الاسماء الأعجميه والزموا آخره شيئا لم يلزم الاعجمية كما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت ، لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطوه درجة عن اسماعيل واشباهه وجعلوه فى النكرة بمنزلة غاق منونة مكسورة فى كل موضع . وانظر شرح اللمع لابن برهان ص٤٦٧ ، وشرحه للأصفهانى ص٧٤٥ ، وانظر المقتضب ٣ : ١٨١ .
٣) فى ب ((من يقول انه))
٤) هذا القول ذكره سيبويه فى الكتاب ، انظر كلامه فى الحاشية (٢) ص٧٧٤
٥) فى الاصل ((انضاف))
٦) انظر هذا التعليل فى شرح اللمع لابن برهان ص٤٦٧ ، وشرحه للأصفهانى ص٧٤٥ وشرح الألفية للمرادى ٤ : ١٣٧ ، وشرحها للاشمونى ١ : ١٤٣ ، ٣ : ١٨٩ ، والقول بأن تعدد العلل يسبب البناء محل نظر ، لأننا وجدنا اسماء تعددت فيها العلل ومع ذلك لم تبن كما فى نحو : اذربيجان : فقد وجدت فيه العلمية والتأنيث ، والعجمة وزيادة النون ومع ذلك لم يبن .
وقد ذكر بعض النحاة فى المختوم بويه جواز إعرابه إعراب الممنوع من الصرف ، انظر المراجع السابقه .
٧) فى الاصل ((والاسم))
٨) فى ب ((بين التنكير والتعريف))
٩) انظر المراجع السابقه فى الحاشيه (٦)

ومن هذا الباب قولك[1]: هو جاري بَيْتَ بَيْتَ[2]، وتساقطوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ[3]، ولقيته كَفَّةَ كَفَّةَ، فإن شئت بنيت الاسمين وإن شئت أدخلت اللام فقلت: كَفَّةً لِكَفَّةٍ[5].
وهذا[6] لايجوز أن يبنى إلا أن يكون الاسمان واقعين موقع الحال أو الظرف[7].

---

١) كلمة ((قولك)) ساقطة من ب و ج
٢) أي ملاصقا ، في المقتضب ٣ : ١٨٤ ، ((لأن المعنى بَيْنَه إلى بَيْتي))
٣) في ب ((أخوك أخوك))
قال سيبويه في الكتاب ٣ : ٣٠٧ ((وأما أخول أخول فلا يخلو من أن تكون كشَغَرَ بَغَرَ ، وكيومَ يومَ))
وقال السيرافي في الحاشية : ((يعني لا يخلو من أن يكون حالا كشَغَرَ بَغَرَ في معنى متفرقين ، أو ظرفا كيوم يوم ، ويقال : إن أخول أخول ما يتساقط من شرر الحديد المحمى .
٤) في المقتضب ٣ : ١٨٤ ((وذلك أن معنى كفة كفة : كفة لكفة أي : قابلت صفحة صفحة ...
وفي اللسان ((وقولهم : لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ بفتح الكاف أي كفاحا وذلك إذا استقبلته مواجهة ، ولقيته كفة كفة ، وكفة كفة على الإضافة أي فجاءة مواجهة .
٥) كلمة ((كفه)) ساقط من ج
٦) كلمة ((وهذا)) ساقطة من ب
٧) في ب ((والظرف)) وانظر الكتاب ٣ : ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، والمقتضب ٣ : ١٨٢ ، ٤٤ : ٢٩ ٣٠٢ .

التاسع الجمع[1] :ـ

فأما الجمع فعلى ضربين : جمع له مثال في الآحاد ، وجمع لامثال له ، فالذى له مثال فيها : قُفزان[2] ، مثاله في الآحاد : ((قُرطان[3] : وفلوس ، مثاله : سُدوس[4]))

فهذا الضرب لايمنعه من الصرف شئ إلا مايمنع الآحاد كرجل سميته بصبية جمع صبى لاتصرفه للتعريف والتأنيث ولا يعتد بالجمع[5] فيه .

فأما[6] الجمع الذى لامثال له في الآحاد فهو ماكان على مثال : مَفَاعِل ، مثل[7] سَلَاسِل وَمَسَاجِد[8] . وَمَفَاعِيل مثل : قَنَادِيل وَتَمَاثِيل ، وماكان على وزن مَفَاعِل[9] ، إلا أنه مدغم نحو : دَوَاب ، وَشَوَاب ، فهذا كله لاينصرف ، وإنما لم ينصرف ، لأنه جمع والجمع فرع على الواحد . فهذه علة[10] وجمع لامثال له في الآحاد . علة ثانية ، وتقريب هذا الجمع أن يقال : كل جمع ثالث حروفه ألف وبعد الألف[11] حرفان ، أو ثلاثة أحرف أو حرف مشدد . فإن سميته بَصَيَاقِل[12] فإنك لاتصرفه[13] ، لأنه لامثال له في الآحاد فإن أدخلت عليه الهاء صرفته ، لأنه قد صار له مثال وهو عَبَاقِيَة[14] وَحَزَابِيَة[15] .

---

١) هذا العنوان ساقط من أ و ب

٢) ((قُفزان)) جمع قَفِيز وهو مكيال . انظر اللسان ((قفز))

٣) ((القرطان)) طنفسة توضع على ظهر البعير ، انظر شرح اللمع للأصفهاني ص٤٣٣ واللسان ((قرطن))

٤) السدوس هو الطيلسان الأخضر ، انظر الكتاب ٣ : ٢٣٠ والمقتضب ٣ : ٣٢٩

٥) في ج ((والثالث فلا يعتد بالجمع))

٦) في ج ((وأما))

٧) في ب ((نحو))

٨) في ب زيادة وهي : ((فهذا كله لاينصرف))

٩) في أ ((ماكان مفاعل ، وفي ج ماكان على مفاعل .

١٠) في أ ((هذا علة))

١١) في ب ((ألف بعد الألف))

١٢) الصياقلة البطارقة وهم القادة .

١٣) في ب ((لم تصرفه))

١٤) العباقية اللص المحارب الذى لايحجم عن شئ ((اللسان ((عبق))

١٥) الحزابية هو الرجل الغليظ إلى القصر))

وانظر الكتاب ٣ : ٢٢٨ ، والمقتضب ٣ : ٣٢٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ص ٤٥٥ .

فإن سميت/ رجلا بمساجد لم تصرفه ، ((فإن نكرته))[١] فمنهم من يصرفه[٢]، / ٨٨ أ
لأنه قد زال عنه[٣] الجمع بتسميتك به ومنهم من لايصرفه ((لأنه[٤])) يراعى اللفظ[٥]،
فأما سراويل فمنهم من يقول : هو جمع واحده سروالة[٦] ومنهم من يقول هو واحد[٧]

---

١) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب
٢) ينسب هذا الرأى إلى المبرد وهو أحد قولين للأخفش، انظر شرح الألفية للمرادى ٤ : ١٣٧ ، والاشمونى بحاشية الصبان ٣ : ١٨٧ وهو مخالف لما صرح به فى المقتضب ٣ : ٣٢٧ ، فقد قال فيه : ((أما ماكان من الجمع على مثال مفاعل ومفاعيل نحو مصاحف ومحاريب وماكان على هذا الوزن نحو : فعالل وفواغل وأفا عل ، وأفاعيل وكل ماكان مما لم نذكره على سكون هذا وحركته وعدده فغير منصرف معرفة ولانكرة ، وإنما امتنع من الصرف ، لأنه على مثال لايكون عليه الواحد والواحد هو الأصل، فلما باينه هذه المباينة وتباعد هذا التباعد فى النكرة أمتنع من الصرف فيها ، وإذا امتنع من الصرف فيها فهو من الصرف فى المعرفة أبعد ./
فكلام المبرد هنا صريح فى منع هذا النوع من الصرف فى جميع حالاته .
٣) كلمة ((عنه ساقطة من أ و ج
٤) كلمة ((لأنه)) ساقطة من أ و ب
٥) صاحب هذا الرأى هو سيبويه انظر الكتاب ٢ : ٢٢٧ ، وشرح الألفية للمرادى ٤ : ١٣٧ ، والاشمونى ٣ : ١٨٧ ، وشرح اللمع للعلوى ق ١٠٠ ، والتصريح وحاشية يس عليه ٢ : ٢١٢
٦) ذكر الاخفش أنه سمع ذلك من العرب ، انظر المقتضب ٣ : ٣٤٥ ، وابن يعيش ١ : ٦٤ ، والرضى ١ : ٥٠ ، وشرح الألفية للمرادى ٤ : ١٣٥ ، والتصريح ٢ : ٢١٢ وشرح اللمع للعلوى ق ١٠٠ ، وتوجيه اللمع ق ١٣٨ ، والاشمونى ٣ : ١٨٦ ، وكافية ابن الحاجب ص ٦٤ ، ٦٥ ، والفوائد الضيائيه ١ : ٢٣٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢١٦ .
٧) وهم الجمهور ، انظر المراجع السابقه وانظر الكتاب ٣ : ٢٢٩ .

فمن اعتقد فيه الجمع لم يصرف[1] ، ومن اعتقد أنه واحد فمنهم من يصرف[2]
ومنهم من لايصرف[3] كما قلنا في [4] «مَسَاجِد» إذا سمى به .

فأما[5] جوارٍ ، وغواشٍ[6] ، وكل[7] ما اعتل لامه وهو جمع تقول : ((فيه[8])) هذه جوارى
ورأيت جوارى ، ومررت بجوارى ((تكون[9])) الياء في الرفع والجر ساكنة ، وفي
النصب مفتوحة غير منونة ، فإن سمى به انسان فمذهب سيبويه فيه[10] أنه بعد
التسمية كما كان قبلها[11] .

ومذهب يونس أنه يجعله في الرفع مضموما . ((وفي الجر[12])) والنصب مفتوحا
غير منون[13] تقول في الرفع : هذه جوارىُ[14] ورأيت جوارىَ ، ومررت بجوارىَ .

---

١) في كافية ابن الحاجب ص ٣٤٥ ((وقيل عربى جمع سروالة تقديرا وانما صرف فلا اشكال .
٢) في ابن يعيش ١ : ٦٤ ، ٦٥ ((قال أبو الحسن : من العرب من يجعله واحدا فيصرفه والساعة حجة عليه)) وانظر مانسب الى الأخفش في المقتضب ٣ : ٣٤٥
٣) في ب ((من لم يصرف))
٤) هذا هو رأى سيبويه والمبرد والجمهور ، انظر الكتاب ٣ : ٢٢٩ والمقتضب ٣ : ٣٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، وانظر بقية المراجع السابقة في الحاشية (٦) ص ٥٦٩
٥) في أ ((وأما))
٦) في ب ((وأما غواسن وجوار))
٧) في ب ((فكل))
٨) كلمة فيه ساقطة من ب
٩) كلمة ((تكون)) ساقطة من أ
١٠) أكثر النحاة يوجبون حذف هذه الياء في حالتى الرفع والجر وتثبت في حالة النصب .
انظر الكتاب ٣ : ٣١٠ وانظر كلام السيرافى في حاشيته ، وانظر الأصول ٢ : ٩١ ، والتبصره والتذكره ٢ : ٥٧١ والايضاح العضدى ص ٣٠٣
١١) انظر الكتاب ٣ : ٣١٠ .
١٢) ساقط من ج وفي أ ، وفي النصب والجر .
١٣) انظر الكتاب ٣ : ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، والأصول ٢ : ٩١ وما ينصرف وما لاينصرف ص ١١٢
١٤) في ج ((هذا))

وهكذا الخلاف فى قاضٍ إذا سمى به امرأة[1]، فأما التنوين فى جوارٍ ونحوه ففيه منهبان :ـ

أحدهما : أن يكون عوضا من المحذوف من قبل أن الأصل فيه :ـ جوارىُ فحذفت الضمة لثقلها على الياء وحذف التنوين لأن الاسم لاينصرف ، وحذفت[2] الياء ، لأنها فى أثقل الجموع ثم أدخل التنوين عوضا من هذه المحذوف[3].

والمنهب الثانى[4]: أن يكون لما حذفت هذه الأشياء بقيت الكلمة لاعلى وزن مفاعل ولاعلى وزن مفاعيل فانصرفت/ فيكون تنوينه تنوين صرف / ٨٨ ب/ لاعوضا من المحذوف[5].

---

١) فى ج ((اذا سميت به امرأة))

٢) فى أ ((ونهبت))

٣) فى ب ((من هذا المحذوف))

وهذا هو منهب سيبويه ومن وافقه انظر الكتاب ٣ : ٣١٠ ، وانظر كلام السيرافى فى حاشية وانظر التبصرة ٢ : ٥٧٠ ، والأصول ٢ : ٩١ وما ينصرف وما لاينصرف ١١٢

٤) فى ب ((المنهب الآخر))

٥) فى ب ((فيكون تنوين الصرف عوضا من المحذوف وفى ج ((فيكون التنوين تنوين الصرف .)) وينسب هذا الرأى إلى الأخفش كما فى شرح الألفيه للمرادى ٤ : ١٢١ ، وانظر التبصرة والتذكره ٢ : ٥٧١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢١٩ والمنصف ٢ : ٧٢ ، والرضى ١ : ٥٨ ، وابن يعيش ١ : ٦٣ ، وهناك رأى ثالث ينسب إلى المبرد والزجاج وهو أنه عوض عن حركة الياء)) انظر مالاينصرف وما ينصرف ص١١٢ والمقتضب ١ : ١٤٢ ، ١٤٣ ، وانظر المراجع السابقه .

وتصغير جميع ((الاسماء[1])) التى لاتنصرف ((مع صرفها على ثلاثة أقسام :ـ

منها ما لاينصرف[2])) فى المكبر ولا المصغر[3] نحو : أَحْمَر وَحَمْرَاء ، فإذا صغرتهما قلت : أُحَيْمِر ، وحُمَيْراء ، فلم تصرف لأن العلة التى[4] من أجلها لم ينصرف أحمر هى الهمزة وهى باقية ، وكذلك ما أشبهه مما[5] فيه الألف والنون ،

والضرب الثانى : ما[6] لاينصرف فى المكبر وينصرف فى المصغر ، نحو ما كان معدولا كعُمَر ، ومَثْنَى ، لاتصرفه فى المكبر [illegible][7] وينصرفه فى المصغر ، لأن العدل قد زال[8]

---

١) فى ج ((الاشياء))

٢) ما بين الاقواس (( )) ساقط من ج

٣) فى ب ((فى المكبر والمصغر))

٤) فى ج ((التى منعت الصرف هى الهمزة

٥) قال فى الكتاب ٣ : ١٩٣ ، ((فاذا حقرته قلت : أخيضر واحيمر ، وأسيود فهو على حاله قبل أن تحقره من قبل أن الزيادة التى أشبه بها الفعل البناء ثابتة))

٦) كلمة ((ما)) ساقطة من ب

٧) انظر ص ٦٧٥ ومابعدها من المحقق [illegible]

٨) فى ب ((قد زال عنه)) وانظر الكتاب ٣ : ٢٢٤ ، ومابعدها .

ومثله : مساجد إذا صغرته قلت(١) : مسيجدات(٢) .

الضرب الثالث(٣) : ماينصرف فى المكبر ولاينصرف فى المصغر ، وهو أن تسمى بتضارب ((فتصرفه(٤))) ، لأن مثاله من الاسماء تدابر(٥) .

فإذا : صغرته اسقطت الألف ، لأنها زائدة فيجئ التصغير : تُضَيْرِب فيشبه تصغير : تَضْرِب وتضرب إذا سميت به ثم صغرته لم تصرفه ، لأن حرف المضارعة فيه(٦) ، وجميع مالاينصرف إذا دخلت فيه الألف واللام أو أضفته انصرف(٧) ، وإنما كان هكذا ، لأن الألف واللام والإضافة من خواص الاسماء .

---

١) فى ج ((تقول))

٢) قال فى الكتاب ٣ : ٢٢٨ ((واعلم أنك إذا سميت رجلا مساجد ثم حقرته صرفته لأنك قد حولت هذا البناء))

٣) فى الاصل ((والضرب الثالث))

٤) كلمة ((تصرفه)) ساقطة من ب

٥) فى الأصل ((لأن مثاله تدابر فى الاسماء ، وفى ج لأن مثاله فى الاسماء تدابر))
وانظر الكتاب ٣ : ٢٠٦ .

٦) قال فى الكتاب ٣ : ٢٠٠ ((وإن سميت رجلا تفاعل نحو : تضارب ثم حقرته فقلت تضيرب ، لم تصرفه ، لأنه يصير بمنزلة ((تغلب)) ويخرج إلى مالاينصرف كما تخرج هند فى التحقير إذا قلت : هُنيدة إلى مالاينصرف البتة فى جميع اللغات .

٧) قال ابن مالك فى الكافية الشافية :
ومع أل وفى إضافة وفى تنكير إعراب لكل اقتفى
انظر شرح الكافية الشافيه ٣ : ١٤٧٨ . وقال فى الخلاصة يتحدث عن إعراب الممنوع من الصرف :
وجر بالفتحة مالاينصرف مالم يضف أويك بعد أل ردف
وانظر شرح الجمل لابن عصفور ج ٣ : ٢٢١

وإنما لم تنصرف هذه الاسماء لمشابهتها الأفعال، فإذا[1] زال الشبه عادت إلى أصلها فانصرفت، فإن قيل : فهلا انصرفت بدخول حرف الجر[2] وهى من خواص الاسماء؟ قيل : لو فعل هذا لم يكن/ فى الاسماء مالاينصرف[3]. / ٨٩ أ

وأيضا فالألف واللام والإضافة تعاقب التنوين والتنوين إذا كان فى الاسم آذن بصرفه وليس كذلك حروف[4] الجر .

فإن أدخلت الألف واللام على خمسة عشر[5] ونحوه كان على حاله فى البناء، فإن أضفته ففيه اختلاف بينهم[6] فمنهم[7] من لايصرفه ويبقيه على البناء، ومنهم من يصرفه ويمكنه لأجل الاضافة[8].

---

١) فى ج ((واذا))
٢) قال ابن عصفور فى شرحه لجمل الزجاجى ٢ : ٢٢٢ ، ((واختلف فى السبب الذى أوجب انجرار الاسم اذا دخل عليه الالف واللام أو أضفته فمنهم من قال : ان الألف واللام والاضافة من خواص الاسماء فلذا دخلت على الاسم يضعف شبهه بالفعل .
٣) المراجع السابقة الصفحة نفسها .
٤) فى ب ((حرف))
٥) أختلف النحاة فى دخول الألف واللام على العدد ، المركب فذهب الكوفيون الى جواز دخولها فى الأول والثانى فيقولون : عندى الخمسة العشر درهما . وأجاز البصريون دخولها على الأول دون الثانى فلا يجيزون الا مثل الخمسة عشر درهما . انظر معانى القرآن للفراء ٢ : ٣٣ ، ومجالس ثعلب ٥٩٠ ، والمقتضب ٢ : ١٧٥ ، والانصاف ٣١٢ ، ٣٢٢ ، والتبيين ٤٣٤ ، والاشمونى ١ : ٢٣٠ ، والصبان ١ : ١٨٠ ، وابن يعيش ٤ : ١١٤ .
٦) كلمة ((بينهم)) ساقطة من ب و ج
٧) فى ب و ج ((منهم)) وهذا الرأى للسيرافى كما فى حاشية الكتاب ، ٣ : ٢٩٩ ،
٨) صاحب هذا الرأى هو الأخفش كما فى ابن يعيش ٤ : ١١٤ . وانظر الأصول ٢ : ٩٧ ومالاينصرف ومالاينصرف ١٠٢ ، والتبصرة والتذكرة ٢ : ٥٧٤ .

فصـــــل

وأسماء[1] البلاد على ثلاثة أضرب ، ضرب اعتزموا على صرفه كحُنَين وبَدْر ، وضرب اعتزموا على ترك صرفه كعمان وأصبهان[2] ، وضرب صرفوه تارة ولم يصرفوه أخرى كقباء ودَابِق[3] ونحوهما ، فمن اعتقد أنه اسم بلدة لم يصرفه[4] للتعريف والتأنيث ، ومن اعتقد أنه اسم بلد صرفه[5] ، والأكثر في واسط الصرف[6].

---

١) في ب و ج ((اسماء البلاد))

٢) قال في الكتاب ٣ : ٢٤٢ ((اذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثا ، أو كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر ، وشمس ودعد

٣) في ب ((ودانق)) وهو تحريف قال في الصحاح ((دبق))
((ودابق كصاحب وهاجر قرية بحلب على اربعة فراسخ منها اليها ينسب
((مرج دابق)) وبها قبر سليمان بن عبدالملك .

٤) في ج ((من المعتقد أنه اسم بلدة لم يصرف))

٥) في الكتاب ٣ : ٢٤٣ ((ودابق الصرف والتذكير فيه أجود قال الراجز وهو غيـلان :

ودابق ((وأين مني دابق))

وفي الكتاب أيضا ص٢٤٤ ((وأما قولهم قباء وحراء ، فقد اختلفت العرب فيهما فمنهم من يذكر ويصرف وذلك أنهم جعلوهما اسمين لمكانين كما جعلوا واسطا بلدا أو مكانا ومنهم من أنث ولم يصرف وجعلهما اسمين لبقعتين من الأرض)) وانظر المقتضب ٣ : ٣٥٧ .

٦) في الكتاب أيضا ج ٣ ص٢٤٣ ((وأما واسط فالتذكير والصرف أكثر وانما سمي واسطا ؛ لأنه مكان وسط البصرة والكوفة ، فلو أرادوا التأنيث قالوا : واسطة ، ومن العرب من يجعله اسم ارض فلا يصرف)) وانظر المقتضب ٣ : ٣٥٨

واسماء القبائل على ثلاثة أقسام :ـ

قسم نسبوه إلى الأب كتميم وأسد ، وقسم نسبوه إلى الأم كسلول ، ويجوز أن يعتقد[1] أنه اسم الأب والحى فيصرف[2].

الثالث : ضرب صرفوه تارة ولم يصرفوه أخرى نحو[3]: ثمود وسبأ ، فمن صرف فهو اسم الحى ، ومن لم يصرف اعتقد أنه اسم قبيلة ففيه التعريف والتأنيث[4].

---

١) فى ب ((أن يكون اسم الاب))

٢) قال فى الكتاب ٣ : ٢٤٦ ((فأما مايضاف إلى الآباء والأمهات فنحو قولك: هذه بنو تميم وهذه بنو سلول ونحو ذلك ، فإذا قلت هذه تميم وهذه أسد وهذه سلول فإنما تريد ذلك المعنى غير أنك إذا حذفت حذفت المضاف ، تخفيفا كما قال عز وجل : ﴿ واسأل القرية ﴾ ((ويطؤهم الطريق)) ، وإنما يريدون أهل القرية وأهل الطريق وهذا فى كلام العرب كثير ، فلما حذفت المضاف وقع على المضاف إليه مايقع على المضاف ، لأنه صار فى مكانه فجرى مجراه .. وصرفت تميما وأسدا ، لأنك لم تجعل واحدا منهما اسما ، للقبيلة فصارا فى الانصراف على حالهم قبل أن تحذف المضاف ...... الخ وانظره ص ٢٤٩ ، وانظر المقتضب ١ : ٣٦٠ ، والأصول ٢ : ٩٩ ، والتيصرة والتذكرة ٢ : ٥٧٦ .

٣) فى الاصل ((والثالث صرف تارة ولم يصرف أخرى))

٤) انظر الكتاب ٣ : ٢٥٢ ، ٢٥٣ والمقتضب ٣ : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، والأصول ٢ : ٩٩ .

بـــاب العـــدد

والأصل[(١)] فيه أن تقول واحد رجل واثنا رجل كما تقول : ثلاثة رجال/ ٨٩ ب/
ثم استغنوا بقولهم : واحد واثنان عن أن يضيفوه ، لأن لفظ ذلك يدل على
ما يجيء بعده فإذا أضفت إلى الثلاثة ومابعدها أضفته إلى الجمع القليل[(٢)]،
وألفاظ القلة أربعة[(٣)] :ـ
أَفْعُل كأَفْلُس ، وأَفْعَال كأَجْمَال ، وأَفْعِلَة كأَجْرِبة[(٤)]، وفِعْلَة كصِبْيَة تقول : ثلاثة
أَكْلُب ، وأربعة أَجْمَال وخمسة أَجْرِبة ، وستة صِبْيَة ، ولايجوز أن تقول : أربعة
جمال ، لأنه جمع كثرة[(٥)] .

---

١) في ب ((الأصل))
٢) قال المبرد في المقتضب ٢ : ١٥٥ : ((واعلم أنك إذا ذكرت الواحد فقلت :
رجل أو فرس أو نحو ذلك فقد اجتمع لك فيه معرفة العدد ومعرفة النوع .
إذا ثنيت فقلت : رجلان أو فرسان فقد جمعت العدد والنوع وإذا قلت :
ثلاثة أفراس لم يجتمع لك في ((ثلاثة)) العدد والنوع ولكنك ذكرت العدة
ثم أضفتها إلى ماتريد من الأنواع ، وكان القياس هذا أن تقول : واحد ،
رجال ، واثنا رجال ولكنك أمكنك أن تذكر الرجل باسمه فيجتمع لك فيه
الامران .... الخ .
٣) جمع ابن مالك جموع القلة بقوله في الخلاصة :
افعلة افعل ثم فعلـــــــه ثمت أفعال جموع قلـــــــة
وانظر المقتضب ٢ : ١٥٦ والكتاب ٣ : ٤٩٠ وانظر كلام السيرافي في الحاشية
(١) من الصفحة نفسها .
٤) جمع جريب وهو مكيال أربعة أقفزة ، وما يبذر فيه هذا القدر من الأرض
يقال له جريب ، أساس البلاغة ((جرب)) ص٨٧
٥) في أ ((جمع كثير))

فإذا جزت[1] العشرة فهو حد الكثير فتبنى[2] الاسمين اسما / واحدا ، تقول : /٩٠أ
عندى أحد عشر درهما ، وثلاثة عشر رجلا إلى تسعة عشر رجلا[3] كل[4] ذلك مبنى[5]
إلا اثنى عشر ، فإنه معرب ، لأنه ليس فى كلامهم اسم مبنى مع اسم أحدهما
مثنى ولا آخر مجموع[6] ، وبنى ماسوى هذا التضمنه معنى الحرف وهو الواو ، وكان
الأصل : خمسة وعشرة فحذفت الواو وضمن الاسمان معناها ، لأنها تشترك بين الأول
والثانى .

=== بماهى فيه ، وإنما لحقت لاعلام السامع أن هذا الموصوف بما هى فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفه أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكرا أو مؤنثا ، يدل على ذلك أن الهاء لوكانت فى نحو امرأة علامة وفروقة ونحوه إنما ألحقت ، لأن المرأة مؤنثة لوجب أن تحذف فى المذكر فيقال رجل فروق كما أن الهاء فى قائمة وظريفة لما ألحقت التأنيث الموصوف حذفت مع تذكيره فى نحو رجل وظريف وكريم وهذا واضح .))

١) فى ب ((جاوزت))
٢) فى أ ((وتبنى))
٣) كلمة ((رجلا)) ساقطة من ب و ج
٤) كلمة ((كل)) ساقطة من أ
٥) انظر الكتاب ٣ : ٥٥٧ ، والمقتضب ٢ : ١٦١ والاصول ٢ : ٤٢٥ ، هذا هو الرأى الراجح عند البصريين وهناك آراء أخرى منها ماينسب للكوفيين وهو إضافة النيف إلى العشرة ، مع بقاء الجزء الاول مفتوحا، الثانى مانسب للأخفش من إعرابها مضافة إلى اسم بعدها ، إعراب المركب المزجى ،
الثالث ماينسب للفراء من إعراب الجزء الأول حسب العوامل وجر الثانى أبدا،
انظر هذه الآراء فى همع الهوامع ٢ : ١٤٩ ، وانظر معانى القرآن للفراء ٢ : ٣٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٣ ، والنكت الحسان فى شرح غاية الاحسان ص ١٦٨ .
٦) فى ب ج ((ولا آخر مجموع ، وانظر الكتاب ٣ : ٣٠٧ ، والمقتضب ٢ : ١٦٢ .

فلهذا بنى الاسمان ، وبنيا على الفتح[١] لأنه أخف الحركات[٢]، فإذا صرت إلى المؤنث قلت: إحدى عشرة امرأة، وثلاث عشرة امرأة، تحذف الهاء[٣] من الأول وتثبتها في الثاني بعكس[٤] المذكر : فأما عشر فإن كان للمذكر[٥] فتحت الشين وفي المؤنث لغتان: أجودهما إسكان الشين وهي لغة أهل الحجاز ، وبنو تميم يكسرونها[٦] ، وهكذا تقول: ثنتان ، واثنتان للمؤنث أي اللغتين شئت[٧] .

---

١) في الاصل ((فلهذا يبنى الاسمان على الفتح)) وفي ج بنى الاسمان على الفتح
٢) قال المبرد في المقتضب ٢ : ١٦١ ((والزموهما الفتح ، لأنه أخف الحركات
وانظر التبصرة ١ : ٤٨٣ ،
٣) في ج ((تحذف التاء))
٤) في ب ((عكس المذكر))
٥) في الأصل ((وفي عشر إن كان لمذكر))
٦) قال سيبويه ٣ : ٥٥٧ ((وإن جاوز المؤنث العشرة فزاد واحدا قلت إحدى عَشِرة بلغة بني تميم كأنّما قلت: إحدى نبقة وبلغة أهل الحجاز ((إحدى عَشْرة كأنّما قلت: إحدى تَمرة)) وانظر المقتضب ٢ : ١٦٣ ، وشرح اللمع للعلوى ق ١٠٣ ، وقد عكس الأصفهاني في شرحه للمع نسبة اللغتين فنسب السكون لتميم والكسر للحجازيين ، وقد تنبه محققه إلى ذلك الخطأ وبين فيه الصواب. انظره ص ٧٥٣ ، وقد ذكر ابن الحاجب اللغتين في الوافية نظم الشافية فقال :
والشين سكن من ثلاث عشره ونحوه وعن تميم كسره
٧) انظر الكتاب ٣ : ٥٥٨ والاصول ٢ : ٤٢٤ .

فأما ((ثماني عشرة فيجوز فتح الياء حملا على ماقبلها ومابعدها ، ويجوز أن تسكن استثقالا للحركة على الياء[١].

فإذا صرت إلى العشرين والثلاثين إلى التسعين صغت له اسما للجمع ، ويكون في الرفع بالواو "والنون"[٢] وفي النصب والجر بالياء ((والنون[٣])) ، والنون مفتوحة كنون الزيدين[٤] ، ولم يكن له ((جمع[٥])) ، لأنه كان يدل على مالانهاية له ، ولا تثنية ، لأنا كنا نقول عشرتان . وليس عشرون ونحوه جمعا لعشرة ، ومابعد العشرة إلى التسعة والتسعين نصبت على التميز[٦] . فإن زدت على العشرين نيفا أجريته مجرى ماكان من الثلاثة إلى العشرة[٧] ، تقول[٨] : خمسة وعشرون رجلا ، وخمس وعشرون امرأة/ على هذا إلى تسعة وتسعين ((وتسع وتسعين[٩])) ـ ٩٠/ ب

---

١) ويجوز فيها وجه ثالث وهو حذف الياء وفتح النون في كلا الحالات .
وفي تسكين الياء وفتحها يقول ابن الحاجب في الوافية :
وفي ثماني عشرة السكونا أجز وحذف الياء وافتح نونا
انظر شرح الوافية ص٣٠٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٤ ، وكشف المشكل في النحو ٢ : ٧٠ ، وضياء السالك ٤ : ١٠٤ ، وشرح ألفية ابن معط لابن جمعه ٢ : ١١٠٤ .
٢) ساقطة من أ و ب
٣) ساقطة من أ و ج وفي ج بالجر والنصب
٤) قال سيبويه في الكتاب ١ : ٢٠٦ ((فإذا ضاعفت أدنى العقود كان له اسم من لفظه ولايثنى العقد ، ويجرى ذلك الاسم مجرى الواحد الذى لحقته الزيادة للجمع كما لحقته الزيادة للتثنية ، ويكون حرف الإعراب الواو والياء وبعدها النون ، وذلك قولك : عشرون درهما)) وانظر المقتضب ٢ : ١٦٥
٥) في ب ((جمعا)) وهو خطأ ، لأنه اسم كان .
٦) في الاصل : ومابعد العشرة نصب على التمييز إلى التسعة والتسعين .
٧) أى : في مخالفة العدد للمعدود في التذكير والتأنيث .
٨) في ج ((فتقول))
٩) مابين الأقواس (( )) ساقط من ج

فإذا بلغت[1] المائة فسرتها : بالواحد المجرور[2] وإنما كان كذلك، لأن المائة قد أشبهت العشرة وأشبهت التسعين، فأعطيت من كل واحد منهما[3] شبها ، فأعطيت من العشرة الجر ، ومن التسعين الإفراد[4] ، ووجه المشابهة بين المائة والعشرة هو أن العشرة عشرة آحاد، كما أن المائة عشر عشرات[5]، ((ووجه شبهها بالتسعين أنها تليها كما أن التسعين تلى الثمانين[6])) فلهذا جر الاسم بعد المائة وأفرد .

---

١) فى الاصل : ((فاذا قلت))

٢) انظر الكتاب ١ : ٢٠٧ ، والمقتضب ٢ : ١٦٨ ، واسرار العربية ص ٢٢٢ وابن يعيش ٦ : ١٩ ، ٢٠ ، وشرح الكافية ٢ : ١٤٤ ،

٣) كلمة ((منهما)) ساقطة من أ

٤) قال الانبارى فى اسرار العربية ص ٢٢٢ : ((فإن قيل : فلم إذا بلغت إلى المائة أضيفت إلى الواحد ؟ قيل لأن المائة حملت على العشرة من وجه ، لأنها عقد مثلها ، وحملت على التسعين ، لأنها تليها فألزمت الاضافة تشبيها بالعشرة وبينت بالواحد تشبيها بالتسعين)) وانظر المقتصد ٢ : ٧٣٣

٥) فى ب و ج ((عشرة عشرات))

٦) فى الاصل بدلا من هذا ((والتسعة تلى العشرة كما أن التسعين تلى المائة)) .

والمائة مؤنثة ، والألف مذكر ، وتقول : ثلاثمائة ((درهم))[1] فتفسرها بالواحد إلى تسعمائة[2] ، والأصل أن تفسر ذلك بالجمع كما تقول : ثلاثة أثواب ، لأن القياس أن تضيف ما بعد الثلاث[3] وهذا شاذ[4] ، إلا أنهم استخفوا بطرح الجمع لنيابة الواحد منابه ، وفي القرآن : ﴿ ثَلَاثَمِائَةٍ سِنِينَ ﴾[5] فجاء بالجمع على الأصل ، والأجود ثلاثمائة بالتنوين ليكون السنين بدلا من الثلاثمائة[6] .

وكذلك[7] ألفُ دِرْهمٍ ، الحكم فيه كالحكم في المائة ((تقول))[8] : عشرة آلافِ دِرْهمٍ فتفسرها بالواحد[9] المجرور كما تفسر المائة[10] .

---

١) ساقطة من ج

٢) في ب التسعمائة

٣) في ج بعد الثلاث إلى الجمع القليل .

٤) قوله ((وهو شاذ)) ساقط من ج

٥) الآية ٢٥ من سورة الكهف ، وقد قرأها حمزة والكسائي من السبعة ﴿ثَلَاثَمِائَةِ سِنِينَ﴾ بإضافة مائة إلى سنين ، وقرأها الباقون بالتنوين على البدلية أو عطف البيان أو التوكيد ، وقد خطأ المبرد قراءة الإضافة وقال إنه لايجوز في الكلام وإنما يجوز في الشعر ، وهذه من المسائل الشنيعة المأخوذة على المبرد حيث أنه استجرأ على تخطئة قراءة سبعية متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
انظر في الآية مشكل إعراب القرآن ١ : ٤٤٠ ، والاقناع ٢ : ٦٨٩ ، وشرح الشافية ص ٢٤٠ ، وغيث النفع ص ١٥٥ والاتحاف ص ٢٨٩ ، والنشر ٢ : ٣١٠ ، والبحر المحيط ٦ : ١١٧ والروض الانف ١ : ١٩٣ ، وانظر تخطئة المبرد لقراءة الجر بالاضافة في المقتضب ٢ : ١٧١ ،

٦) قال الزجاج في معاني القرآن واعرابه ٣ : ٢٧٨ ((جائز أن تكون سنين نصبا وجائز أن تكون جرا فأما النصب فعلى معنى فلبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة ويكون على تقدير آخر ((سنين)) معطوفا على ثلاث عطف البيان والتوكيد وجائز أن تكون ((سنين)) من نعت المائة ، وهو راجع في المعنى إلى ثلاث .
وانظر المراجع السابقة في الحاشية (٥) وفي ج ((من ثلاثمائة))

٧) في الأصل ((فكذلك))

٨) في ب ((وكذلك يقول))

٩) في الاصل ((فبينوا بالواحد))

١٠) قال ابن مالك في الخلاصة :
ومائة والألف للفرد أضف ... ومائة بالجمع نزرا قد ردف

فإذا أردت تعريف العدد فإن كان مبنيا مع اسم آخر عرفت الأول تقول : الخمسة عشر درهما ، ولا تعرف العشر ، لأن الاسم لايعرف من وجهين ، ولاتعرف الدرهم لأنه مميز والمميز[١] لايكون إلا نكرة ، والكوفيون يدخلون الألف واللام على جميع هذا[٢] فإن كان العدد مضافا / عرفت الاسم الثاني فيتعرف به الأول / ٩١ أ
تقول : عشرة أثواب ، فإذا عرفتها قلت عشرة الأثواب[٣].
والكوفيون يقولون : العشرة الأثواب ، ويشبهونه بالحسن الوجه[٤].

---

١) في ج ((لاتعرف)) بدون واو
٢) في ب و ج ((تمييز والتمييز)) وكلمة التميز)) متكررة .
قال المبرد في المقتضب ٢ : ١٧٥ ((اعلم أن قوما يقولون : اخذت الثلاثة الدراهم يافتى ، وأخذت الخمسة عشر الدرهم . وبعضهم يقول : اخذت الخمسة العشر الدرهم ، وأخذت العشرين الدرهم التي تعرف ، وهذا كله خطأ فاحش))
وانظر تعليل ذلك في ص ((١٧٦)) وانظر مانسبه الشارح للكوفيين في الانصاف ٣١٢ والتبيين ص ٤٣٤ ، والأشموني وحاشية الصبان ١ : ٢١٨ ، ٢٣٠ ،
٣) قال سيبويه في الكتاب ١ : ٢٠٦ ((تقول فيما كان لأدنى العدة بالاضافة إلى مايبنى لجمع أدنى العدد إلى أدنى العقود ، وتدخل في المضاف إليه الألف واللام ، لأنه يكون الأول به معرفة ، وذلك قولك :
ثلاثة أبواب وأربعة انفس وأربعة أثواب
وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة ، وإذا أدخلت الألف واللام قلت : خمسة الأثواب ، وستة الأجمال ، وانظر المقتضب ٢ : ١٧٥ والتبصرة والتذكرة ١ : ٤٨٦ والمقتصد ٢ : ٧٣٤ .
وقال ابن معط في ألفيته :
وعرف الثاني في الآحـــــاد وأولا ركب في الاعـــــداد
٤) انظر رأى الكوفيين والرد عليه في شرح ألفية ابن معط لابن جمعة الموصلي ٢ : ١١٠٨ .

وهذا عند البصريين خطأ[١] من قبل أن الاسم لايعرف من وجهين فى أوله ووسطه .
ولايجوز : العشرة أثواب فلا تعرف العشرة[٢] ؛ لأن العشرة قد صارت معرفة بالألف
واللام ونكرة بالإضافة إلى النكرة .
فإذا ورد على البصريين شئ من نحو ((العشرة[٣] الأثواب جعلوه وصفا فقالوا :
العشرةُ الأثوابُ ، والخمسةُ الدراهمُ[٤] وكذلك إن تراخى العدد عرفت الآخر أبدا ،
تقول : ثلاثمائة ألف الدرهم[٥] ، فقد صارت الثلاث معرفة بإضفتها إلى معرفة ،
وهكذا الحكم فى أجزاء الدرهم من أنصافه وأثلاثه ، تقول : نصف الدرهم ، وقبضت
ثلث الدرهم، فإن جئت باسم الفاعل من العدد فهو على ضربين :
أحدهما أن يكون الأول غَيْرُ مخالف للثانى نحو : ثالث ثلاثة ، وخامس خمسة ، فليس
فى الاسم الثانى من هذا إلا الإضافة ؛ لأنه على تقدير : أحد ثلاثة[٦] .

---

١) انظر تخطئة رأى الكوفيين فى شرح ألفية ابن معط ٢ : ١١٠٨
٢) فى الاصل ((تعرف العشرة)) وفى ب فتعرف العشرة))
٣) فى ب ((من نحو هذا وهو))
٤) فى شرح ألفية ابن معط ٢ : ١١٠٨ ((ولأن الكسائى حكى : الثلاثةُ الأثوابِ
والخمسةُ الدراهمِ .
٥) فى الأصل ((ثلاثمائة ألف ألف الدرهم))
٦) انظر المقتضب ٢ : ١٨١ والاصول ٢ : ٤٢٧ ، والتبصرة والتذكرة ١ : ٤٩٠ ، وفى
هذه المسألة يقول ابن معط فى ألفيته :

وابن اسم فاعل كحادى عشرا ... وثالث ورابع كما ترى
قال تعالى ثانى اثنين كما ... قد قال ثالث ثلاثة وما
أى أحد اثنين فإن نونتا ... كرابعٍ ثلاثةً نصبتهما

وقال ابن مالك فى الخلاصة :

وصغ من اثنين فما فوق إلى ... عشرة كفاعل من فعلا
وان ترد بعض الذى منه بنى ... تضف إليه مثل بعض بين

والقسم الثانى : أن يكون الأول مخالفا للثانى نحو : هذا خامس أربعة وثامن سبعة ، فلك فى هذا وجهان : الإضافة تقول : هذا ثامنُ سبعةٍ[1] ولك التنوين ونصب مابعده تقول : هذا عاشرٌ تِسْعَةً بمعنى : هو يُصَيّرُهُمْ كذلك[2] ، ومن هذا قولهتعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[3] فلايخلو ﴿ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ من أن يكون أعمله إعمال اسم الفاعل[4] بمعنى يربعهم أو يكون رابعهم مبتدأ وكلبهم خبره[5] والجملة فى موضع الحال ((أو تكون الجملة فى موضع الصفة أو يكون أرادهم ثَلاثَةٌ، فيخبر عن عددهم[6] ، أو يكون أراد[7] ورابعهم فعطفه[8] على ماقبله بدليل قوله تعالى[9]: فيمابعد : ﴿ وَثامِنُهُمْ ﴾[10] فجاء بالواو ولايجوز[11] أن يكون رابعهم كلبهم حالا ؛ لأنه ليس قبله[12] عامل يعمل فيه ولامعنى فعل ، فإن قيل : أقدر هذا أو هؤلاء فلايجوز ؛ لأنه لم يشر إليهم ، ولايجوز أن تكون ((الجملة))[13] فى موضع الوصف من قبل أن رابعهم بمعنى ((رَبَعَهُم)) وهو ماض والماضى لايعمل عمل الفعـــل[14].

---

١) انظر الكتاب ٣ : ٥٥٩ ، والمقتضب ٢ : ١٨١ والأصول ٢ : ٤٣٦ ، والتبصرة والتذكرة ١ : ٤٩٠ ،

٢) فى ج هو صبرهم عشرة

٣) من الآية ٢٢ الكهف وانظر فى اعرابها إعراب القران للنحاس ٢ : ٢٧١ والتبيان للعكبرى ٢ : ٨٤٢ ، والمقتضب ٢ : ١٨١ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص ٤٨٥ ، والبتيان ٢ : ١٠٤ وآمالى ابن الحاجب ١ : ١٢٨ ،

٤) فى الاصل ((الاسم الفاعل))

٥) فى ج ((وخبره كلبهم))

٦) الواو ساقطة من أ

٧) فى ج ((زيادة كلبهم))

٨) كلمة ((فعطفه)) ساقطة من ب وج معطفه ،

٩) كلمة ((تعالى)) ساقطه من ج

١٠) من الآية ٢٢ من الكهف

١١) فى ب ((فلايجوز))

١٢) فى ج ((لأنه ليس فيه عامل))

١٣) كلمة ((الجملة)) ساقطه من أ

١٤) انظر الأوجه التى ذكرها الشارح ونحصها فى شرح اللمع للأصفهانى ص ٤٨٥ وأمالى ابن الحاجب النحويه ص ١٢٨ ، والماضى الذى لايعمل عمل الفعل ـ يقصد به اسم الفاعل الدال على المضى .

ولايجوز أن يكون ابتداء خبر[١] على تقدير : ورابعهم : من قبل أن الوصف لايحتاج إلى معلق يعلقه بالأول ، لاتقول : جاءني زيد والظريف ، على الوصف ، ولايجوز أن يكون أراد[٢] : هم ثلاثة فيخبر بذلك ، لأنه لم يرد أن يخبر أنهم على تلك العدة ((يدلك[٣])) على ذلك قوله : عز وجل[٤] : ﴿ رَجْماً بِالْغَيْبِ[٥] ﴾

((فإذ أبطلت[٦])) هذه الأوجه ثبت أنه أراد : سيقولون ثلاثة ورابعهم[٧] كلبهم[٨] فيأتى بواو العطف ، يدلك على أن المراد العطف قوله تعالى[٩] : ﴿ وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ[١٠] ﴾ فجاء بالواو[١١] ليعلم[١٢] أن ماقبله كذلك ، وإنما حذفت تخفيفا إذ الدليل / قد قام بما معنا من الواو . / ٩٢ أ

---

١) فى ب ((ابتداء وخبر)) وفى ج ((ابتداء وخبر))
٢) كلمة ((اراد)) ساقطة من ب
٣) فى ب ((ويدلك))
٤) قوله : عز وجل ساقط من أ و ج
٥) الكهف الاية السابقه
٦) فى ج ((واذا بطلت))
٧) الواو ساقطة من أ
٨) كلمة كلبهم لاتوجد فى أ و ج
٩) كلمة ((تعالى)) ساقطة من أ و ج
١٠) كلمة ((كلبهم)) ساقطة من أ و ج
١١) هذه الواو يسميها بعض النحاة واو الثمانية / انظر رصف المبانى ق ٤٨٨ والجنى الدانى ص ٦٥
١٢) فى ب ((فعلم))

فإن جزت[1] العشرة فقلت: هذه[2] ثلاثة عشر، جاز أن تقول: ثَالِثَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ[3] ((بما معناه الواو))[4] بنيت الاسمين الأولين، ثم بنيت الآخرين بعد ذلك، ويجوز أن تقول: هذا ثَالِثُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ[5]، أعربت الاسم الأول وبنيت الاسمين الآخرين؛ لأن ثلاثة أشياء لاتبنى شيئا واحدا[6]، ويجوز أن تحذف عشر من الاسم الأول، وثلاثة من الاسم الثانى[7] فتقول: هذا ثَالِثُ عَشَرَ[8].

---

١) فى الاصل و جـ أجزت
٢) كلمة ((هذه)) ساقطة من ب
٣) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٥٦٠ ((وقال بعضهم : تقول : ثَالِثَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ونحوه ، وهو القياس ولكنه حذف استخفافا ، لأن ما أبقوا دليل على ما ألقوا)) وانظر المقتضب ٢ : ١٨٢ ، والأصول ٢ : ٤٢٦ ، والتبصرة ١ : ٤٩١ ،
٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ و جـ
٥) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب
٦) انظر المراجع السابقه فى الحاشية (٣)
٧) انظر شرح الألفية للمرادى ٤ : ٣٢١ ، والمساعد ٢ : ٩٧ .
٨) فى ب ((عشره))

باب الجمع(١)

وهو على ضربين : قليل وكثير ، فأمثلة القليل أربعة : أَفْعُل كأَفْلُس ، وأَفْعَال كأجمال ، وأَفْعِلَة كأبعرة(٢) وفِعْلَة كِصِبْيَة(٣) ، وماعدا هنا(٤) فهو مثال الكثير(٥) كدراهم وكعوب ، وقناديل ونحو ذلك مما سوى ماذكرنا ، والأصل فى كل اسم أن يكون له جمع قليل وكثير ، مثاله : كَعْب(٦) جمعه فى القلة ، أَكْعُب ، وفى الكثرة كُعُوب وكِعَاب(٧) ، وقد جاءت أشياء أجتزئ فيها بأحد الجمعين .

---

١) الجمع المراد هنا هو جمع التكسير ، وقد جاء العنوان فى شرح اللمع لابن برهان ((باب جمع التكسير))

٢) فى ج ((كاقفزه))

٣) جمع ابن مالك هذه الأوزان فى الخلاصة بقوله :

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثم فِعْلَة تمت أَفْعَال جموع قلة

انظر شروح الألفية لهذا البيت . وانظر شرح اللمع للثمانينى ق ٢٣٦ وشرحه لأبى البركات العلوى ق ١٠٥ ، وشرحه للأصفهانى ص٧٦٤ ، وشرحه لابن الخباز ق ١٤٦ .

٤) فى ب ((ماعدا ذلك))

٥) أوزان جمع الكثرة المشهورة اوصلها بعض النحاة إلى الثلاثين انظر ضياء السالك إلى اوضح المسالك ٤ : ١٨٣ ، وانظر التكملة لأبى على ص٣٩٩ ومابعدها وانظر شرح اللمع لابن برهان ٥٢٣ ، وشرح الكافية الشافيه ٤ : ١٨١٢ ، وانظر المراجع السابقة فى الحاشية (٣)

٦) الكعب هو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم ، الصحاح واللسان كعب

٧) انظر التكملة ص٤٠٠

فمما أكتفى ((بجمع القليل))[1] فيه : رجل وأرجل ، ومما اكتفى فيه بالجمع الكثير[2] شِسْع وشُسُوع ، وسَبُع وسِبَاع ، ولم يقولوا[3] أشْسَاع ، ولا أسباع .

والاسماء الأصول التى لازيادة فيها على ثلاثة أضرب ثلاثية ، ورباعية وخماسية[4]

فالثلاثية عشرة أبنية[5] فَعْلٌ فَلْسٌ ، فَعَلٌ جَمَلٌ ، فَعُل عَضُد ، فَعِل كَتِف / ٩٢ ب

ثم تكسر الفاء وتعاقب على العين الحركات والسكون فتقول : فِعْل جِذْع ، فعل عنب ، فعل ابل ، فعل ليس فى الكلام[6]

---

١) فى ب ((ببناء القليل))

٢) الشسع أحد شسوع النعل التى تشد إلى زمامها ، مختار الصحاح ، شسع

٣) فى الاصل ((لم يقولوا)) بدون واو .

٤) قال المبرد فى المقتضب ١ : ٤٢ ((فالاسماء على أصول ثلاثة بغير زيادة على ثلاثة وأربعة ، وخمسة))

وقال فى ص٥٣ ((اعلم أن الاسماء التى لازيادة فيها تكون على ثلاثة أجناس : تكون على ثلاثة أحرف وعلى أربعة وعلى خمسة لازياده فيها))

وانظر التكملة ص٣٩٨ وتوجيه اللمع ق ١٤٦ ، والمفتاح فى الصرف للجرجانى ص٢٩١ ، والوجيز فى علم التصريف للانبارى ص٢٧ ، وشرح الشافيه ١ : ٧ وهذا هو منهب الجمهور ويرى الكسائى والفراء أن أصل الرباعى والخماسى هو الثلاثى زيد معه حرف واحد فى الرباعى وحرفان فى الخماسى انظر التصريف الملوكى ص٢٩ والانصاف ٧٩٥ ، وشرح الشافيه ٤٧ .

٥) فى ب ((امثلة))

٦) ذكر منه ((حِبُك)) وقد اختلف فى تخريجه فقال بعضهم إنه من تداخل اللغات أى أن كسر الفاء مأخوذ من فِعْل ، وضم العين مأخوذ ((فُعُل)) فالصيغة ((فِعُل)) مسبوكة منهما وقيل إنه لم يثبت انظر شرح الشافيه للرضى ١ : ٣٥ ، ٣٨ .

ثم تضم الفاء وتعاقب على العين الحركات والسكون فتقول : فُعْل قُفْل ، فُعَل نُغَر[1] ، فُعِل ليس في بناء الاسماء[2] ((وإنَّما تختص بالافعال[3] ، وقد حكى دُئِل ، وهو اسم دابة[4] وفعل طنب[5] .

فالقسمة توجب اثنى عشر مثالا فيبطل منها فِعُل وفُعِل ، ((فأما[6] الرباعية فهى خمسة أمثلة ((بلا خلاف[7])) وواحد فيه خلاف ، ((فالخمسة[8])) : فعلل جعفر ، فِعْلِل زبرج[9] ، فِعْلَل دِرْهَم ، فُعْلُل بُرْثُن[10] ، فِعَلّ قِمَطْر[11] ، والذى فيه خلاف فُعْلَل بُرْقَع[12] ، فهذا مثال لأبنية سيبويه وأبنية الأخفش[13] .

---

١) النغر البلبل وفرخ العصافير ((القاموس نغر))
٢) في ج ((لاليس في الاسماء فعل))
٣) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب وفى أ ((وإنما نخص الافعال))
٤) قال سيبويه فى الكتاب ٤ : ٢٤٤ ((واعلم أنه ليس فى الاسماء والصفات فُعِل ولايكون الا فى الفعل)) .
وقال المبرد فى المقتضب ١ : ٥٥ ((ولايكون فى الاسماء شئ على فُعِل))
وقال ابن جنى فى المنصف ١ : ٢٠ ((ولايوجد فى الكلام فُعِل إلا فى اسم واحد ((دئل)) وفيه خلاف بين العلماء))
والدئل دويبة صغيرة كالثعلب شبيهة بابن عرس أو اسم حى من كِنانة : اللسان ((دأل))
٥) الطنب حبل طويل تشد به سرادق البيت أو الوتد . وعرق الشجر وعصب الجسد ، الصحاح واللسان طنب ، وموضع هذا فى ج بعد قوله : ((فعل نغر)) النغر : البلبل ، وفرخ العصافير ، القاموس نغر .
٦) فى ب و ج ((وأما))
٧) مابين الأقواس ساقط من ب
٨) قوله ((فالخمسة)) ساقط من ب
٩) الزبرج : الزينة من وشى أو جوهر ، الصحاح ((زبرج))
١٠) البرثن هو المخلب ((نظام غريب اللغة للربعى ص ١٧٦
١١) القمطر : الجمل القوى الضخم والرجل القصير ومايصان فيه الكتاب ، القاموس
١٢) فى الصحاح ((برقع)) البرقع والبرقع للدواب ونساء الاعراب)) وهذا الوزن تنسب زيادته للاخفش والكوفيين ، والصواب أن سيبويه سبقهم إليه فقد جاء فى الكتاب ٤ : ٢٧٧ ((ويكون على فُعْلَل فيهما فالاسم : عُنْدَدٌ وسُرْدَدٌ ، وعُنْبَب والصفة قُعْدَد ، ونُخْلَلٌ ، وانظر المنصف ١ : ٢٤ ، ٢٨ ، والمفتاح في الصرف ٣٣ والتصريف الملوكى ٢٦ ، وشرح الشافيه ١ : ٤٨ ، ٤ : ٣٦٢ ، والاشمونى ٤ : ٢٤٧ ، ١ : ٥٨ ،
١٣) تقدمت ترجمته فى ص ٢٣ .

فأما الخماسية ، فهى أربعة بلاخلاف ((وواحد))[1] فيه خلاف فالاربعة فَعَلَّل سَفَرْجَل فَعْلَلِل جَحْمَرِش[2] فُعَلِّل قُذَعْمِل[3] فِعْلَلّ قِرْطَعْب[4].

والذى فيه خلاف : فعللِل هندلع[5] ، فهذا مثال لايوجد عند سيبويه ، وقد ذكره ابن السراج[6].

فهذا شرح أبنية الاسماء والأصول .

---

١) فى ب و ج ((وخامس))

٢) الجحمرش : العجوز الكبيرة ، والمرأة السمجة ، والارنب المرضع ومن الأفاعى الخنساء ، القاموس

٣) القذعمل القصير الضخم من الابل ، والقذعملة الناقة ، القاموس .

٤) القرطعب الشئ الحقير ودابة ، يقال : ماعنده طرطعبة، والاقذعملة ، قال أبو عبيد ماوجدنا أحدا يدرى أصولها . الصحاح ، قرطب ، وانظر شرح امثلة سيبويه للجواليقى ص١٥٥ ، وتهذيب اللغة ص٤٩٠ ، ونزهة الطرف٧ ، والممتع ١ : ٧٠ ، والأشمونى ٤ : ٢٤٨ .

٥) الهندلع اسم بقلة قيل إنها عربية فاذ صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونة زائدة ، لأنه لا أصل بأزائها فيقابلها ، فيقال الكلمة على هذا فنعلل وهو بناء فائت//اللسان والاصول ٣ : ٢٣٥ ، وقال ابن جنى إنه يجوز أن يكون فُنْعَلِل فيكون ملحقا ، انظر المنصف ١ : ٣١ ، والتصريف الملوكى ص٢٩ ، وشرح الشافيه ١ : ٤٩ ، والاشمونى ٤ : ٢٤٩ .
وذكر الجرجانى فى المفتاح فى الصرف ص٣٤ ، إن البناء الخامس الذى حكوه هو فُعَلَّل ،، كُهَمَيْسَع ،،
وذكر ابن عصفور فى الممتع ١ : ٧١ ((أن بعض النحويين زادوا ,فعّلل نحو:صنبر ثم قال : والصحيح إنه لم يرد فى كلامهم إلا فى الشعر .

٦) انظره فى الاصول ٣ : ٢٢٥ .

وأما[1] الأفعال فهي ثلاثية ورباعية ، فالثلاثية : فَعَل كضرب ، وفَعِل كعلم وفَعُل كظرف[2] ، والرباعي / كدحرج[3] ، وليس فيها خماسي . / ٩٣ أ

فأما جمع ماكان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين ، وليس عينه واوا ولايا، فجمعه في القلة على ((أفعل[4])) وفي الكثرة على فعال وفعول[5] .

((تقول في القلة[6])) فلس وأفلس ، وكعب واكعب ، وفرخ[7] وأفرخ ، وقد جاء ، أفراخ وهو قليل[8] .

---

١) في الاصل ((فأما)) .

٢) في الاصل : ((فعل كظرف ، وفعل كعلم ، وفعل كضرب)) والحديث عن اوزان الثلاثي تقدم في ص ٤٥٩ .

٣) تقدم الكلام عليه في ص ٤٦٨ .

٤) قال سيبويه في الكتاب ٣ : ٥٦٧ ((أما ماكان من الاسماء على ثلاثة أحرف وكان فعلا ، فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإنَّ تكسيره أفْعُل ، وذلك قولك : كَلْبٌ وأكْلُبٌ ، وكَعْبٌ ، وأكْعُب ، وفَرْخ وأفرخ ، ونِسْر وأنْسُر ، وانظر التكملة ص ٣٩٩ .

٥) في الكتاب ٣ : ٥٦٧ (فإذا جاوز العدد هذا فان البناء قد يجيء على فِعَال وعلى فُعُول وذلك قولك : كِلَاب ، وكِبَاش وبِغَال .

وأما الفُعُول فنُسُور ، وبُطُون ، وانظر التكملة ص٣٩٩ وشرح اللمع لابن برهان ص ٥٨٣ .

٦) قوله : ((تقول في القلة)) ساقط من أ

٧) في الاصل ((لعب والعب))

٨) قال في الكتاب ٣ : ٥٦٨ ((واعلم أنه قد يجيء في فَعْل أفْعَال مكان ((أفْعُل)) . قال الشاعر :

وُجِدْتَ إذا اصطلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها .

وليس ذلك بالباب في كلام العرب ، ومن ذلك قولهم : افراخ ....

وقال أبو علي في التكملة ص٣٩٩ ((وقد جمعوا فَعْلا في العدد القليل على أفعال ..... وذلك قليل لايقاس عليه .

وتقول فى الكثرة فُلُوس وكِعَاب، وحد القليل ما بين الثلاثة إلى العشرة، والكثير ما فوق ذلك[1]، وأما فُعَل فقد كثر على فِعْلَان[2]. قالوا : نُغَر[3] ونِغْرَان وصُرَد[4] وصِرْدَان، وقد شذ منه شئ فجاء[5] على أفعال قالوا : رُطَب وأَرْطَاب ورُبَع وأَرْبَاع[6].

وما بقى من العشرة بعد فَعْل وفُعَل فجمعه فى القلة على أفعال كجِذْع وأَجْذَاع وطُنُب وأَطْنَاب.

وفى الكثرة على فِعَال وفُعُول، نحو : هِنْد وهُنُود، وبُرْد وبُرُود[7].

---

١) انظر الكتاب ٣ : ٥٦٧، والتكملة ص٣٩٩.

٢) فى ب فعلان وفعللا)) والصواب ما فى الأصل.
قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٥٧٤، وما كان على ثلاثة أحرف وكان ((فُعَلا)) فأن العرب نكسره على فِعْلَان ..... وذلك قولك : صرد وصردان ...

٣) النغر، طائر اصغر من العصفور. انظر شرح شواهد سيبويه للجواليقى ص١٦٦ واللسان نغر، وقد ضبطت كلمتى نقزان وحردان، فى المخطوط بالضم وهو خطأ من الناسخ.

٤) الصرد طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير .. اللسان صرد، وانظر الكتاب ٣ : ٥٧٤، والتكملة ص٤٠٨، وشرح اللمع لابن برهان ص٥٣٧ وشرحه للعلوى ق ٢١٦، وتوجيه اللمع ق ١٤٩.

٥) فى ب ((فجاء على غير ذلك وجاء على أفعال.))

٦) قال فى الكتاب ٣ : ٥٧٤، وقد اجرت العرب شيئا منه مجرى فَعَل. وهو قولهم : رُبَع، وأَرْبَاع، ورُطَب وأَرْطَاب كقولك جَمَل وأَجْمَال))

٧) انظر الكتاب ٣ : ٥٦٨، وما بعدها والتكملة ص٤٠٩ وشرح اللمع لابن برهان ص٥٢٥، وما بعدها وشرحه للأصفهانى ص٢٧١، وما بعدها وضياء السالك ٤ : ١٨٢ وما بعدها، وشرح الألفية للمرادى ٥ : ٣٧ وما بعدها.

وينتشر الجمع ((الكثير))[١] حتى لايضبط وقد جاء فى ((زمن ، أزمن[٢] على الشذوذ ، وبابه أزمان كأجمال ، وهكذا يجمع ماكان على فَعْل وعينه معتلة كبيت وثوب ((تقول))[٣] فى القليل : أبيات وأثواب[٤] كالثمانية المذكورة ،
وأما فى الكثير فما كان من الياء جاء على فعول كبيوت وماكان من الواو جاء على فِعَال كثياب[٥].

---

١) كلمة ((الكثير)) ساقطة من ج
٢) فى الكتاب ٣ : ٥٧١ ((وبما كسروا فَعَلاً على أفعل كما كسروا فَعْلاً على أفعال وذلك قولك : زَمَن وأَزْمُن ، وبلغنا أن بعضهم يقول ، جبل وأجبل)) وانظر شرح اللمع لابن برهان ص ٥٢٣ .
٣) قوله ((تقول)) ساقط من ب
٤) فى الكتاب ٣ : ٥٨٦ ((أما ماكان فَعْلاً من بنات الياء والواو فإنك إذا كسرته على بناء أدنى العدد كسرته على أفعال ، وذلك سوط وأسواط وثوب وأثواب ، انظر شرح اللمع لابن برهان ص ٥٣٠ ، والتكملة ص ٤٠٢ .
٥) فى الكتاب ٣ : ٥٨٧ ((وإذا أرادوا بناء الأكثر بنوه على فِعَال وذلك قولك : سياط ، وثياب ، وقياس ، تركوا فُعُولا كراهية الضمة فى الواو والضمة التى قبل الواو ، فحملوها على فِعَال ، وكانت فى هذا الباب أولى إذا كانت متمكنة فى غير المعتل ، وفى التكملة ص ٤٠٢ ، والكثير على فعول نحو : بيوت ، وشيوخ ، وعيون ، غلب فعول على بنات الياء كما غلب فِعَال على بنات الواو .

فصـــــل

وأما الثلاثى بزيادة فإن كان على فِعَال كحِمَار[1] ((أو فَعَال كَغزال ، أو فُعُول كقُعُود[2] ، أو فعيل كرغيف ، أو فُعَال كُغَراب[3] ، فهذه ((الأمثلة الخمسة تجمع فى القلة[4])) على أفعِلَة[5] ، ((تقول : خَمْسَةُ أَحْمِرَة[6] ، وستة أَغْرِبة[7] ، وسبعة أرغفـــة ، وفى / الكثرة على فِعْلَان[8] وفُعْلَان[9] أو فُعُل[10] نحو : قَضِيب وقُضْبَان ، وَرغيف ورُغفان /٩٣ ب ويجوز قُضُب ، ورُغُف ، وحُمُر .

---

١) ما بين الأقواس (( )) ساقط من الأصل ، وفى ج ((كقذال))

٢) فى ب و ج ((كعجوز))

٣) ترتيب الأوزان تختلف فيه النسخ والمثبت هنا هو مافى ب و ج

٤) مابين الأقواس (( )) مطموس من الاصل

٥) انظر الكتاب ٣ : ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ص٥٤٧ ومابعدها . والتكملة ص٤٣٦ ، ومابعدها .

وفى ذلك يقول ابن مالك فى الخلاصة :

فى اسم مذكر رباعى بمد ثالث أفعلة عنهم اطـــرد

٦) فى أ ((نحو : خمسة))

٧) فى ب و ج ((أعقبة))

٨) كغزال وغزلان

٩) قوله : رو فعلان)) ساقط من ب

١٠) ينظر الكتاب فى الصفحات المذكورة فى الحاشيه (٥) وكذلك بقية المراجع المذكورة فيهـــا .

فصـــــل

فأما[1] فاعل فهو على ضربين : اسم وصفة ، فالاسم نحو : غارب وحائط فجمعه حيطان وغوارب[2].

فإن كان[3] صفة نحو : شاهد وصاحب فبابه أن يجمع جمع السلامة ويقل تكسيره ، وإنما قل ذلك ، لأن الصفات مشبهة بالأفعال[4] ، من قبل أن الأفعال يوصف بها ويخبر بها ، ويرجع منها ((ضمير[5])) إلى الأول ، كما أن الصفات كذلك[6] ، وقد ثبت أن الأفعال لاتكسر ، فكذلك الصفات لمشابهتها لها ، ((وقد جاء تكسيرها[7])) وجاز ذلك وإن لم يجئ في الأفعال[8] ، لأنه[9] وإن كانت الصفات تشبه الأفعال فإنها أسماء فكسرت كما كسرت .

وقد كسر هذا المثال الذى هو فاعل ((على[10])) عدة وجوه :

---

١) فى ب ((وأما والكتاب ٣ : ٦١٤))

٢) انظر الاصول ٣ : ٧٧ ومتن اللمع ص٢٣٤ تحقيق المؤمن وشرح اللمع لابن برهان ص٥٥٣ وشرحه للعلوى ق ١٠٧ ، وشرحه للاصفهانى ص٧٧٢ ، والممتع ١ : ٨٠ والغارب أعلا مقدم السنام وقيل غارب كل شئ أعلاه ، اللسان (غرب))

٣) فى ب ((وان كان))

٤) فى أ ((للافعال))

٥) فى الأصل ((ضميرها))

٦) انظر المراجع السابقة فى الحاشية (٢)

٧) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ .

٨) فى أ ((زيادة ((أيضا)) فى هذا المكان .

٩) كلمة ((لأنه)) ساقطة من أ .

١٠) كلمة ((على)) ساقطة من أ .

فجاء على فُعّال كشاهد[١] وشُهّاد ، وعلى فُعُول ((نحو[٢])) عادل وعُدول ، وعلى فاعل وفَعْل نحو[٣]: راكِب ورَكْب ، وعلى فُعَلَة فى المعتل ((خاصة)) كغاز وغزاة[٤] ، وعلى فَعَلَه ((نحو[٥])): كافر وكَفَرَة ، وعلى فِعّال ((نحو[٦] : قائم وقِيَام وقد جاء هذا المثال فى جمعه على أكثر من هذا . ولايمتنع ((جميع[٧])) هذا من جمع السلامة وهو الأصل[٨].

---

١) فى أ و ب ((شاهد)) بدون كاف التشبيه

٢) كلمة ((نحو)) ساقطة من أ و ب

٣) وكلمة ((نحو)) ساقطة من أ و ب

٤) فى أ و ب (غاز وعزاة)) بدون الكاف

٥) كلمة ((نحو)) ساقطة من أ و ب

٦) كلمة ((نحو)) ساقطة من أ و ب

٧) كلمة ((جميع)) ساقطة من ج

٨) انظر المراجع السابقة فى الحاشيه (٢) ص٦٠٧ ، وانظر الكتاب ٣ : ٦١٤ ، ٦١٥ .

فصـــــــل

الرباعي[١] له مثال واحد في الجمع وهو مَفاعِل وفَعائِل[٢] أيهما شئت حملته عليه تقول[٣] : في جعفر جَعَافِر ، وفي زِبْرِج[٤] ، زَبارِج ، لا ينكسر شيء منه على غير ذلك[٥] ، وكذلك يجري الملحق[٦] بالأربعة مجرى الأربعة[٧] ، تقول في كوثر[٨] ، كواثر ، وفي جدول[٩] جداول ، وهما[١٠] ملحقان ٠

---

١) في ب ((والرباعي))
٢) فصل سيبويه في هذه المسألة فجعل ((فعائل)) لما كانت فيه التاء فقال في ٣ : ٦١٠ ((وأما ماكان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه تاء التأنيث وكان فعيلة فإنك تكسره على فَعَائِل وذلك نحو : صَحيفة وصَحائف ٠٠ وجعل ((مفاعل)) للرباعي المرد من الزيادة والملحق به ، قال في ص٦١٢ ((وأما ماكان من بنات الاربعة لازيادة فيه فانه يكسر على مثال : مفاعل وذلك نحو : ضفدع وضفادع ٠٠٠٠
٣) في أ ((جعلته تقول))
٤) الزبرج : الزينة من وشي أو جوهر أو نحو ذلك ٠ الصحاح ((زبرج))
٥) في أ و ب ((لاغير ذلك))
٦) في أ ((مايلحق))
٧) قال في الكتاب ٣ : ٦١٣ ((واعلم أن كل شيء كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبني بناء بنات الاربعة وألحق ببنائها ٠ فانه يكسر على مثال ((مفاعل)) كما تكسر بنات الاربعة ، وذلك : جدول ، وجداول ٠٠٠)
٨) الكوثر من الرجال السيد الكثير الخير ، ومن الغبار الكثير ، ونهر في الجنة الصحاح ((كثر))
٩) الجدول النهر الصغير
١٠) في ج ((هما))

فإن كان الاسم/ خماسيا وحروفه أصول كلها فلابد من حذف الحرف الاخير منه (١) /١٩٤أ
وإنما حذفت منه حرفا ، لأنه لامثال ((له (٢))) يجمع على لفظه قبل الحذف ، وحذف الأخير دون غيره ، لأنه موضع التغيير فتقول : في سفرجل)) سَفَارِج ، وفي فرزدق فرازد ، وقد (٣) قيل ((فيه (٤))) فرازق ، وهذا شاذ (٥) .

(فإن كان) الخماسي (فيه زائد حذفته أين كان (٦)) (تقول في مغتسل : مغاسل فتحذف التاء (٧)) ، لأنك لما حذفت ((الحرف (٨))) الأصلي كان حذف الزائد أولى .

فإن قيل : ألا حذفت الميم وأبقيت التاء (٩) ؟ قلت : الميم أبعد من الطرف والحذف إنما يقع بالطرف وما قاربه ، وأيضا فإن الميم لمعنى (١٠) وهو اسم الفاعل والمفعول والتاء لغير معنى ((فحذف ماهو لغير معنى (١١))) .

---

١) قال ابن مالك في الكافية الشافيه :
واحذف من المجرد الخماسي ... آخره بمقتضى القياس
انظر شرحها ٤ : ١٨٧٠ .
وذكر سيبويه أن تكسير الخماسي المجرد مستكره فقال في ٣ : ٤٤٤ ((ومن ثم لايكسرون بنات الخمسة إلا أن تستكرههم فيخلطوا ، لأنه ليس من كلامهم))
وانظر المقتضب ٢ : ٢٣٠ والأصول ٣ : ١٢

٢) كلمة ((له)) ساقطة من أ و ج

٣) في الاصل ((وقبل)) بدون ((قد))

٤) كلمة ((فيه)) ساقطة من أ

٥) في المقتضب ٢ : ٢٣٠ ((وقد يقال في فرزدق ((فرازق)) وليس ذلك بالجيد .)) وانظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ١٣٧٥ .

٦) في الأصل ((ان كان))

٧) في المتن ص٢٣٧ ((بحذف التا)) وفي حذف الزائد من الخماسي يقول ابن مالك في الكافية الشافيه :-
وان يزد بعض الذي زاد على ... أربعة فالزائد احذف إن خلا
من أن يكون رابعا ذا لين ... كواو عصفور ويا مسكين
وانظر الكتاب ٣ : ٦١٢ ، والأصول ٣ : ١٢ ، والمقتضب ٢ : ٢٣١ .

٨) كلمة الحرف ساقطة من أ و ب ، وفي أ حذفت من الاصلية وفي ب حذفت الاصلي .

٩) في أ ((واثنت التاء))

١٠) في أ ((لها معنى))

١١) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب
وانظر الاصول ٣ : ١٢ وشرح اللمع للاصفهاني ص٧٧٤ ، وشرح الكافية الشافيه ٤ : ١٨٧٧ ، وضياء السالك ٤ : ٣١٤ .

فإن كان الزائد واوا أو ياء أو ألفا ووقع رابعا لم يجز حذفه[1] وقلبته ياء على كل حال ، لانكسار ماقبله[2] وذلك قولك ، جَرْمُوق[3] وَجَراميق ، وقِنديل وَقَناديل وشِمْلَال وَشَماليل[4] .

وإنما لم يحذف حرف المد[5] وإن كان زائدا ، لأن له مثالا في الجمع نحو : سلاطين ووراشين[6] .

---

١) في ب ((لم تحذفه))

٢) انظر الحاشية (١) ص٨٢٣ ، والمتن ص٢٣٦ تحقيق المؤمن

٣) الجُرْمُوق مايلبس فوق الخف . اللسان ((جرمق))

٤) ناقة شملال أي : سريعة ((القاموس ((الشمال))

٥) في ج ((وانما لم يجز حذف))

٦) في أ ((رواشين)) والصواب مافي النسختين الأخرتين ووراشين جمع ((ورشان)) وهو طائر ويسمى ساق حر . يجمع على ((وراشين وورشان بكسر الواو تسكين الراء انظر الصحاح والقاموس ((ورش))

فصـــــــــل

إذا كان في الاسم زائدان فهو على ثلاثة أضرب: أحدها أن يزاد لغير معنى نحو: دَلَنْظَى[1] وحَبَنْطَى[2]، فالحذف ((ههنا))[3] يستوى ((فيهما))[4] أيهما شئت فاحذف. فإن حذفت النون قلت: حَبَاطٍ وَدَلَاظٍ، وإن حذفت الألف قلت: حَبَانِطٍ وَدَلَانِظٍ.

الثاني[5]: / ماكان أحد الزائدين فيه لمعنى والآخر لغير معنى / ٩٤ ب
فإنك تحذف ماكان لغير معنى نحو: مغتسل تقول: مغاسل[6].

---

١) الدلنظي شديد الدفع يقال دلظه بمنكبه إذا دفعه اللسان" دلظ" والمنصف ٢: ١١

٢) الحبنطى الممتلئ غضبا أو بطنه)) اللسان" حبط"

٣) كلمة ((ههنا)) ساقطة من أ

٤) كلمة ((فيهما)) لاقطة من ب

٥) في الأصل ((والثاني))

٦) انظر الكتاب ٣: ٦١٢، والمقتضب ٢: ٢٣١، والاصول ٣: ١٢ وشرح اللمع للاصفهاني ص ٧٧٤، وشرح الكافيه الشافيه ٤: ١٨٧٧، وضياء السالك ٤: ٣١٤

الثالث : أن تكون إذا حذفت أحد الزائدين لزمك حذف الثانى ، وإن حذفت الآخر لم يلزمك حذف صاحبه ((فإنك تحذف ((هنا [1])) مالايلزمك حذفه حذف صاحبه [2] وذلك قولك فى عيضموز عضاميز ففى عيضموز [3] زائدان اليـاء والواو ، فلو حذفت الواو لوقعت الياء ثانية ((زائدة [4])) فكان يجب حذفها، وإذا حذفت الياء لم يلـزمك حذف الواو لأنها قد وقعت رابعة وحرف المد إذا وقع كذلك ثبت ولم يحذف، فكان حذف الياء لاغير ، لأن مع حذفها تأمن حذف الواو ومع حذف الواو يجب حذف الياء [5] .

وكل اسم حذفت منه حرفا فإن كان الحرف رابعا من حروف المد لزم العوض ، لأنه قد وقع فى موضع التعويض وذلك نحو قَنَاديل [6] .

فإن كان [7] غير حرف مد رابع فأنت مخير إن شئت عوضت من المحذوف ، وإن شئت لم تعوض ، ((والعوض [8])) ياء قبل الطرف ،تقول فى سفرجل سفارج وإن شئت سفاريج وفى فرزدق فرازد وإن شئت فرازيد [9] .

---

١) ساقط من ب وفى ج ههنا

٢) ما بين الأقواس (( )) ساقط من ج وفى ج ((ما يلزمك مع حذفه حذف صاحبه))

٣) العيضموز الناقة الجسيمة أو المسنة اللسان ((عضمز))

٤) كلمة ((زائده)) ساقط من ب

٥) انظر متن اللمع ص٢٥٢ ، وشرحه للعلوى ق١٠٩٨ ، وشرحه للأصفهانى ص ٧٧٧ وشرح الكافية الشافيه ٤ : ١٨٧٧ ، ومابعدها .

٦) قال ابن السراج فى الأصول ٣ : ١٢ : ((فإن كانت الزيادة رابعة فالتعويض لازم كما ذكرنا فى قنديل وقناديل ، ولايجوز إلا التعويض فى قناديل ، لان الزيادة رابعة فإن اضطر شا عرجاز أن يحذف التعويض ...))

٧) فى ب ((وان كان))

٨) فى ج ((والتعويض))

٩) فى ج ((فرازيق))

وانظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ١٨٨١ ، وشرح اللمع للعلوى ق١٠٨ وتوجيه اللمع ق ١٥٢ .

وإنّما أضيف إلى القلة ، لأن من الثلاثة إلى العشرة في حيز القلة ، فكرهوا أن يضيفوا القليل إلى الكثير فيتناقض ، وأيضا يجوز حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، ((فلو[1])) أضيف إلى الكثير وقد تقدم جواز[2] حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ماكان يدل الموجود على المحذوف[3] ، ولاتجوز إضافة هذا العدد الى الواحد[4] ، والمذكر من الثلاثة إلى العشرة بالهاء والمؤنث بغيرها[5] ، وإنما كان هكذا ، لأن الأصل كان قبل[6] أن تركب العدد على معدود أن تقول[7] : ثلاثة أربعة ، ثم جاءوا بالمذكر فأعطوه هذا الحكم ثم جاء المؤنث بعده وقد سبق المذكر بالإلحاق بالهاء فجعلوه بغيرها ، ليفرقوا بينهما ، فوقع الفرق معكوسا ، وقد قيل : إنما ألحقت الهاء بالمذكر لفضله على المؤنث كما قالوا : رجل عَلّامَة وَنَسَّابَة ، ولايقولون في المؤنث[8] : امرأة علامة[9] .

---

١) في ب ((ولو))

٢) كلمة ((جواز)) ساقطة من أ

٣) تقدم ذلك في ص ٩٩ ، ومابعدها))

٤) انظر المقتضب ٢ : ١٥٦ ، والتبصرة والتذكرة ١ : ٤٨٢ ،

٥) قال ابن مالك في الخلاصة :

ثلاثة بالتاء قل للعشره في عدما آحاده مذكره

وانظر الكتاب ٣ : ٥٥٧ ، والمقتضب ٢ : ١٥٧ ، والأصول ٢ : ٤٢٥ ، والجمل ١٢٥

٦) كلمة ((قبل)) ساقطة من ب

٧) في ج ((ان يقولوا))

٨) هذه الكلمة لاتوجد في ب ، وليست واضحة في الاصل

٩) في أ ((نسابة))

قال في اللسان ((علم)) ((وَعَلّام وَعَلّامَة إذا بالغت في وصفه بالعلم أي : عالم جدا والهاء للمبالغة ، كأنهم يريدون داهية من قوم علامين وعلام من قوم علامين ، هذه عن اللحياني والعلام والعلامة النسابة وهو من العلم

قال ابن جني رجل علامة وامرأة علامة ، لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف ===

فصـــــــــل (١)

فإن كان فى الاسم تاء التأنيث وهو على فَعْلَة فهو على ضربين :-
اسم وصفة ، فإن كان اسما حركت العين تقول فى جَفْنَة جَفَنَات (٢) ، فإن كان صفة
لم تحرك العين تقول فى خَدْلَة (٣) وصَعْبَة خَدْلَات وَصَعْبَات (٤) .
وإنما حركت الاسم واسكنت الصفة / لخفة الاسم وثقل الصفة يدلك على / ٩٥ أ
ثقلها اعتدادهم بها ثقلا وعلة فيما لاينصرف .

---

١) هذا العنوان لايوجد فى أ
٢) الجفنة . قصعة كبيرة يوضع فيها الطعام . وانظر فى هذه المسألة الأصول ٢ : ٤٣٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٣٩ ، وشرحه للعلوى ق ٢٠٨ ، وشرحه للاصفهانى ص ٧٧٦ ، وتوجيه اللمع ق ١٥٢ ، والتكملة ص ٤١٣ ،
٣) فى ب ((ومتن اللمع تحقيق حامد المؤمن . خذله بالذال المعجمة وهـو تحريف .
وفى اللسان خدل الخدلة من النساء الغليظة الساق المستديرتها وجمعها خدال وانظر القاموس ((خدل))
٤) فى الاصل ((صعبات وخدلات)) وفى ج تقول فى خدله خدلات وصعبه صعبات .

وهذا الجمع أكثر مايكون للقليل وقد يجئ للكثير قال الله تعالى : ﴿ وَهُمْ فِى الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ (١)

وقال حسان : (٢)

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا (٣)

وذُكِر أنَّ النابغة عاب على حسان فى هذا البيت مواضع ، فقال : كان يجب أن تقول مكان الجفنات الجفان ، لأنه يُكَثِّر جِفانه ، ومكان يلمعن يبرقن ومكان السيافنا سيوفنا ، وكان يجب أن تقول : مكان يقطرن يجرين أو يسلن (٤) .

---

١) الآية من الآية ٣٤ ، ٣٧ ، سبأ ، قرأها حمزة والحسن والاعمش ((فى الْغُرْفَة)) وقرأها باقى السبعة فى الْغُرُفَاتِ ، بضم الراء ، وقرأها قتادة ، فى الْغُرْفَاتِ ، بتسكين الراء ، وروى يحى بن وثّاب عن بعضهم ((فى الْغُرَفَات ، بفتح الراء انظر شرح اللمع لابن برهان ص٥٤٠ ، ومختصر الشواذ ص١٢٢، والكشف عن وجوه القراءات ٢ : ٢٠٨ والمبسوط ص ٣٦٤ والنشر ٢ : ٣٥١ والمحتسب ١ : ١٨٧

٢) فى الاصل ((وقال الشاعر :ـ

٣) البيت من بحر الطويل وهو لحسان بن ثابت كما ذكر الشارح ، انظره ديوانه ص١٦٦ ، والكتاب ٣ : ٥٧٨ ، والمقتضب ٢ : ١٨٨ ، والكامل ٣٤٤ ، والتكمله ص٤١٤ والخصائص ٢ : ٢٠٦ ، والمحتسب ١ : ١٨٧ ، وابن يعيش ٥ : ١٠٠ ، والمخصص٧ :١٤٣ والتنبيه على مشكلات الحماسه ٢٢٥ ، وهو فى كثير من المراجع الاخرى ، والغر : البيض . والجفنة وعاء كبير يوضع فيه الطعام .

٤) فى ب ((يسلن أو يجرين))

وانظر القصة فى المراجع السابقه في الحاشية (٣) وفى التكملة ص٤١٤ ؛ ((وقد يريدون بالألف والتاء الكثير ...))

وفى شرح اللمع لابن برهان ص٥٤٠ ((وكان أبو على يطعن فى مايحكى عن النابغة الذيبانى من الطعن فى هذا البيت ويقول : لاينبغى أن يكون صحيحا ،

فأما[1] بنت وأخت فمن النحويين من يقول : أصلها[2] ، بَنَوة وأَخَوة ، ثم سكنت ماقبل التاء وألحقت بنتا بِجِذع ، وأختا بقُفل[3] .

ومنهم[4] من يقول : هذان الاسمان مؤنثان بالصيغة ، ولايجعل التاء للتأنيث ، لان ماقبل تاء التأنيث لايكون إلا مفتوحا[5] .

واللام من أخت واو لقولهم : الأخوة .

---

١) فى ب ((وأما))

٢) كلمة ((أصلها)) ساقطة من ب

٣) هذا الرأى ينسب للجمهور كما فى التصريح ١ : ٧٤ ، والاشمونى ١ : ٩٩ ، وقال السيرافى معلقا على الكتاب ٣ : ٢٢١ ، ٢٢٢ :
(التاء فى بنت وأخت منزلتها عند سيبويه منزلة التاء فى سنينه وعفريت لأن التاء فى سَنْبَتَة زائدة للإلحاق بسلهبه ... وكذلك بنت وأخت ملحقتان بجِذع وقُفل والتاء فيهما زائدة للإلحاق .)

٤) فى أ و ب ((وبعضهم يقول .

٥) ينسب هذا الرأى إلى يونس كما فى التصريح والاشمونى الصفحات السابقة وقد رجحه ابن جنى ونسبه إلى سيبويه ، انظر الخصائص ١ : ٢٠٠ ، وسر صناعة الاعراب ١ : ١٤٩ ،

فأما بنت فاللام منها(١) فيها(٢) اختلاف ، بعضهم يقول : واو لقولهم البنوة ، ولأن أكثر ماتكون اللامات إذا كانت معتلة واوا كابن وأخ ، لقولهم : البنوة والأخوة(٣) ومنهم من يجعلها ياء(٤) .

ووزن بنت عند بعضهم ((فَعَل)) لقولهم فى جمع مذكرها أبناء ، كجِذْع(٥) وأجذاع(٦) .

وأُنكر أبو عليّ ذلك وقال : ليس فى جمعهم ذلك(٧) على أفعال(٨) دليل على أن وزنها فَعَل ، لأنه جمع مشترك تقول فى / بُرْد ، وجَمَل أَبْراد وأَجْمَال(٩) . / ٩٥ ب

---

١) كلمة ((منها)) ساقطة من ج

٢) فى ج ((فيه))

٣) هذا هو رأى سيبويه ومن وافقه .
انظر الخصائص ١ : ٢٠١ ، وسر صناعة الاعراب ١ : ١٤٩ ،

٤) ممن قال بذلك يونس : ففى الخصائص ١ : ٢٠١ ((فأما قول يونس : بنتي ، وأختي فمردود عند سيبويه ، وليس هذا الموضع موضعا للحكم بينهما ، وإن كان لقول يونس أصول تجتذبــــه وتسوغه)) وانظر الكتاب ٣ : ٣٦١ ، وانظر فى هذين الرأيين التصريح وحاشية بن عقيل ١ : ٧٤ والاشمونى وحاشية الصبان ١ : ٩٩ ، والبصريات ٧٨٩ ، والحلبيات ص ٣٢٥

٥) كلمة ((جذع)) ساقطة من ب

٦) انظر المراجع السابقة فى الحاشيتين ٣ و ٤

٧) كلمة ((ذلك)) ساقطة من أ و فى ج ((ذاك))

٨) انظر المراجع السابقة فى الحاشيتين ٣ ، و ٤ .

٩) فى أ ((أجمال وابزاد))

والصحيح أن يكون وزنها "فَعْلاً" بتسكين العين[1] لقولهم : بَنون وَبَنات[2].
فإن كانت العين مدغمة لم تفك الإدغام لثقل التضعيف ، تقول في سلة وسَلاّت[3]
وفي مَلّة مَـــلاّت[4].
((فإن[5] كانت العين معتلة واو أو ياء كجَوْزَة وَبَيْضة لم تحرك العين وإن كان
ذلك اسما لثقل الحركة على حروف العلة ، ولما كان يلزم من قلبها ألفا[6] ، فإذا
أردت الجمع الكثير في جَفْنَة وَصَحْفة ونحوهما كان على فِعَال كجِفَان وصِحَاف[7].

---

١) في ب ((بتحريك العين))
٢) انظر المراجع السابقة في الحاشيتين ٣ ، و ٤ ص٦١٧
٣) وردت سله في الصحاح واللسان والقاموس لعدة معان منها استلال السيوف ، ومنها السرقه ومنها فرس شديدة السلة ، وسلة الخير ، وامرأة سلة ساقطة الاسنـــــان .
ولم أجد في هذه المعاجم جمع سلة على سلات ، وفي اللسان ((والسل والسلة كالجؤنة المطبقة ، والجمع سل ((وسلال)) انظر المعاجم المذكورة ((سلل))
وقال ابن برهان في شرحه للمع ص٥٤٠ ((ولاتحرك روضة وروضات ولاعيبة وعيبات ولاسلة وسلات)) وانظر التكملة ص٤١٤ ، ٤١٥ ،
٤) الملة : الرماد أو الحفرة التي يوضع فيها .
٥) في ب ((وان))
٦) انظر الصحاح واللسان ، ابيض وجوز ، وانظر الأصول ٢ : ٤٣٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ص٥٣٩ ، وشرحه للعلوى ق ١٠٨ ، وشرحه للأصفهانى ص٧٧٦ ، وتوجيه اللمع ق ١٥٢ والتكملة ص٤١٣
٧) انظر المراجع السابقة .

فصــــــــل

(فإن كان الاسم على فُعْلَة) وجمعته جمع السلامة فلك فيه ثلاثة أوجه :ـ ضم العين للاتباع وفتحها ، لأنها أخف الحركات ، وسكونها ، لأن السكون أخف من الحركة[١] (وذلك قولك[٢] فى غُرْفَة غُرُفَات وغُرَفَات وغُرْفَات) وفى الكثير غُرَف[٣] فأما[٤] مُدْيَة فجمعها ((فى القلة[٥])) مُدْيَات لاغير لثقل الحركة على الياء وفى الكثير : مُــدَى[٦]

وأما[٧] خُطْوَة[٨] ، وكُلْوَة فجمعها خُطُوَات ، ويجوز التسكين[٩] ، تخفيفا من الثقيل[١٠] .

---

١) فى ج ((أحق من الضم))
٢) فى المتن ((ذلك نحو)) انظره ص٢٥٣ حسن شرف .
٣) انظر الأصول ٢ : ٤٤٠ والكتاب ٣ : ٥٧٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ص٥٤١ ، وقال أبو على فى التكملة ص٤١٧ ((وماكان على فُعْلَة فإنه إذا كُسِّر على بناء أدنى العدد لحقته الألف والتاء وحركت العين بالضمة ، نحو رُكُبَات وغُرُفَات وفى الكثير رُكَب وغُرَف ، وقد كسروه على فعال نحو : جُفْرَة ،وجِفَار ونُقْرَة ونِقَار ، وبُرْمَة وبِرَام ، وقد تفتح العين فيقال رُكَبَات ، وغُرَفَات)) وانظر شرح اللمع للاصفهانى ص٧٧١ .
٤) فى ج ((وأما))
٥) قوله : ((فى القلة)) ساقط من ب
٦) قال فى الأصول ٢ : ٤٤٠ : ((وبناء الياء نحو كُلْيَة وكُلَى ومُدْيَة ومُدَى . اجتــزأوا ببناء الأكثر ، ومن خفف قال : كُلْيَات ومُدْيَات))
٧) فى ج ((فأما))
وقال أبو على فى التكملة ص٤١٧ ((وقالوا كُلْيَة وكُلًى ومُدْيَة ومُدًى ، وكرهوا التثقيل فتنقلب الياء واوا اجتــزأوا ببناء الكثير)) وانظر الكتاب ٣ : ٥٨٠ .
٨) فى الأصل ((خظوه ، خظوات))
٩) انظر الكتاب ٣ : ٥٨٠ والأصول ٢ : ٤٤٠ ، والتكملة ص٤١٧ ، وانظر شرح اللمع لابن برهان ص٥٤١ ، وشرحه للاصفهانى ص٧٧٦ .
١٠) فى ج من المثقل .

فإن كان الاسم على فِعْلَه نحو : كِسْرة ففيها إذا جمعتها جمع السلامة ثلاثة أوجه : كِسَرَات وكِسِرَات ، وكِسْرَات ، وفى الكثير كِسَر ، والعلة فيه كالعلة فى غُرُفَات ، ومثل كِسْرَة سِدْرَه وسِدَرَات وسِدِرَات وسِدْرَات ، وفى الكثير سِدَر وسِدْر[1] ، وهذا يجوز فى جمع / المخلوقات إذا كان فى واحده الهاء / ٩٦ أ نحو : تَمْرَة وتَمْر ، وشَعِيرَه وشَعِير .

وقد جاء فى المصنوعات قالوا : سَفِينَة وسَفِين وعِمَامَه وعِمَام[2] ، ولايجوز على هذا جفنة وجفن ، لأنها من المصنوعات وليست من المخلوقات[3] .

وقد جاءت الفاظ جمعت على غير القياس[4] من ذلك ((ليلة[5])) قالوا : ليلة[6] وليال والقياس : ليلات[7] ، ومن ذلك : حاجة وحوائج والقياس حاجات . ومن ذلك : شبه ومشابه ، وإنما مَفَاعِل جمع نحو : جعفر ((وجعافر[8])) والقياس أن يقال : أشباه كما يقال جِذْع وأجذاع[9] .

---

١) انظر الكتاب ٣ : ٥٨١ وانظر كلام السيرافى فى حاشية ، وانظر الأصول ٢ : ٤٤٠ والتكملة ص٤١٨ .

٢) فى أ ((وعمائم)) وشرح اللمع لابن برهان ص٥٤١

٣) انظر فى هذه المسألة الكتاب ٣ : ٥٨٣ ، والأصول ٢ : ٤٤٢ ، والتكملة ص٤١٩ وشرح اللمع لابن برهان ص٥٤١ وشرحه للاصفهانى ص٧٧٦ .

٤) فى ج ((على غير قياس))

٥) ((ليلة)) ساقطه من أ

٦) كلمة ((ليلة)) ساقطة من ج

٧) قال الاصفهانى فى شرحه للمع ص٧٧٦ ((وقد شذت الفاظ عن القياس فقالوا فى جمع ليلة ليال ، وكان القياس يقتضى أن يأتى على ((أفعل))

٨) قوله ((وجعافر)) ساقط من ب

٩) المراجع السابقة فى الحاشيه (٣) والزائد ا و ب هو " كما يقال أجذاع "

ومن ذلك: ذَكَر قالوا: مَذاكِير، والقياس، أُذكار، وإنما مَفاعيل جمع الخماس ((إذا كان رابعه حرف لين)) مثل: شِمَلال[١] ((تقول: شَماليل[٢])).

ومن ذلك: سَدّ وأُسِدّ فمنهم من قال: إن أُسِدًّا جمع سَدٍ: مثل قَدّ وأُقدٍ[٣] ومنهم من قال: إنه جمع لا واحد له من لفظه. فعلى هذا فاجر الجمع ((إن شاء الله تعالى[٤]))

---

١) فى أ إذا كان رابعه حرف اللين وفى ب اذا كان حرف اللين رابعا

٢) قوله: ((تقول: شماليل)) ساقط من ب

وفى ج من شملان وشماليل، وانظر فى الخماس ص٨٣٠، ٨٣١

٣) فى جميع نسخ المخطوط وبعض نسخ المتن ((شد واشد)) بالشين المعجمة والتصحيح من المتن المحقق ص٢٤٠ وشرح اللمع للاصفهانى وتوجيه اللمع ق١٥٤، قال ابن الخباز ((والاسدة العيوب كالعمى والصمم، يقال لاتجعل بجنبك الاسدة، توجيه اللمع.

٤) ما بين الاقواس ساقط من أ و ج

بـــــاب القســـــم[1]

اعلم أنَّ القسم خبر يحتمل الصدق والكذب، وهو يأتي توكيدا لخبر آخر[2]، فإن أردت أن لاتؤكد قلت: قام زيد وزيد منطلق، فإن[3] أردت تأكيد الجملتين اقسمت على ذلك فقلت: والله ماقام زيد، ووالله لزيد منطلق، ولماكان القسم خبرا جاء على ماتجئ ((عليه))[4] الأخبار من فعل/ وفاعل، وابتداء / ٩٦ ب وخبر، فالفعل والفاعل كقولك: والله ماقام زيد، والتقدير: ((أحلف))[5] بالله ثم حذف الفعل[6] للدلالة عليه[7].

---

١) القسم هو الحلف واليمين .

٢) قال ابن الدهان فى الغرة ق ١٨٣ ((والقسم جملة مفتقرة إلى جملة أخرى تتم بها كلاما، لأنها موضوعة للجملة الخبرية التى تريد أن تؤكدها به لتزيل الشك من قلب السامع ولما كانت للتأكيد جرت مجرى الحرف فلم يستتب بها كلام إلا مع جملة أخرى)) نقلا عن حاشية المتن تحقيق المؤمن وانظر توجيه اللمع ق ١٥٤ وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٥٢٠ والمقتضب ٢: ٣١٨

٣) فى ج وان اردت

٤) ساقط من أ و ج

٥) فى ب ((وحلف))

٦) فى أ، ب ((ثم حذف الفاعل))

٧) فى توجيه اللمع ق ٥٤ (والقسم ضرب من الخبر، لأنه جملة من فعل وفاعل كقولك: حلفت بالله، أو من مبتدأ وخبر كقولك على عهد الله وانما يؤكد لتوكيد جملة المحلوف عليه، لأن المخبر إذا اخبر بجملة موجبة أو منفية وخاف أن يظن به الكذب اقسم بمن يعظم فى اعتقاده علم أن الأمر كما ادعى من إيجاب أو نفى .»

والحروف التى توصل القسم إلى المقسم به ثلاثة[١]: ١ـ الباء وهى الأصل ، لأنها تدخل على كل مقسم به من مظهر ومضمر تقول : بالله وبك ، وأيضا فإن الباء بها يصل الفعل إلى مابعده تقول : أحلف بالله ، ولاتقول : أحلف والله[٢].
الثانى[٣]: الواو ، وهى بدل من الباء ، يدلك على أنها بدل منها[٤] أن الواو تدخل على المظهر دون المضمر ، فلما نقصت عن الباء علمت أنها بدل منها تقول : والله ولاتقول : وه[٥].

---

١) قال فى الكتاب ٣ : ٤٩٦ ((وللقسم والمقسم به أدوات فى حروف الجر وأكثرها الواو ثم الباء يدخلان على كل محلوف به ثم التاء ولاتدخل إلا فى واحد ، وذلك قولك : والله لأفعلنَّ ، وبالله لأفعلن ، و ﴿ تاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ .. وقال الخليل إنما تجئ بهذه الحروف ، لأنك تضيف حلفك إلى المحلوف به كما تضيف مررت به بالباء ، إلا أن الفعل يجئ مضمرا فى هذا الباب والحلف توكيد)) . وانظر المقتضب ٢ : ٣١٨

٢) قال المبرد فى المقتضب ٢ : ٣١٩ ((والباء هى الأصل كما كان فى مررت بزيد وضربت بالسيف)) وانظر شرح اللمع للأصفهانى ص٧٧٩ ، وشرحه لابن برهان

٣) فى الأصل ((والثانى))

٤) فى الأصل ((أنها بدل من الباء))

٥) يضاف إلى هذا التعليل أن الواو من مخرج الباء .
ومن العلل أيضا كون الباء يجوز معها إظهار الفعل بعكس الواو التى هى بدل منها ، فالبدل ليس له أن يكون مستوعبا لجميع الأشياء التى تختص بالمبدل منه .
انظر المقتضب ٢ : ٣١٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ص٥٦٩ ، وشرحه للعلوى ق ١١٠ وشرحه للأصفهانى ص٧٧٩ .

الثالث التاء : وهى بدل من الواو ، ويدلك على ذلك أنها لاتدخل إلا على اسم الله تعالى[١] خاصة تقول : تالله ولا تقول : تالرحمن[٢].
وإنما أبدلت التاء من الواو ، لأنها قد أبدلت منها[٣] فى تراث وتخمة ، ومثله أنه يقال : اسنوا إذا دخلوا فى السنة أى سنة كانت ، واسنتوا إذا[٤] دخلوا في سنة الجدب فقط ، لأنها بدل من بدل ، وأبدلت الواو من التاء[٥] ، لأنها من مخرجها ، لأن الواو والباء والميم من الشفتين[٦].

---

١) فى ب ((عز وجل))
٢) اختصاص التاء بالدخول على لفظ الجلالة ((الله)) هو الكثير الشائع فى الاستعمال بل ان أكثر النحاة منع دخولها على غيره .
قال سيبويه فى الكتاب ١ : ٥٩ ((وكما أن التاء لاتجر فى القسم ولافى غيره إلا فى الله إذا قلت : تالله لأفعلن كذا)) وانظر المقتضب ٢ : ٣٢
ذكر ابن الخباز فى توجيه اللمع ق ١٥٦ ((أن الاخفش حكى : تربالكعبة)) وهو قليل .
وقال السيوطى فى الهمع ٢ : ٣٩ ((وشذت فى الرحمن ورب الكعبة وربى وحياتك سمع : تالرحمن ، وترب الكعبة وتربى ، وتحياتك))
٣) فى ج ((فى نحو تراث وتخمة))
٤) كلمة ((إذا)) ساقطة من ج
٥) انظر فى إبدال التاء من الواو المقتضب ١ : ٦٣ ، ٩١ ، ٢ : ٣٢٠ والمنصف ١ : ٢٢٧ ، ٣ : ٣٩ وشرح اللمع لابن برهان ص٥٦٩ ، والغرة ق ٢٤٩
٦) فى الاصل ((فى الشفتين)) وانظر المراجع المذكورة فى الحاشيه (٥) ص٦٢٣

((والأصل))[١] فى القسم الباء ، والواو بدل منها ثم التاء بدل من الواو[٢] .

ولابد للقسم من خمسة أشياء : فعل وحرف يعلق القسم بالمقسم به ، وشيء يقسم به ، ومقسم عليه وجواب القسم[٣] ، ويجوز أن يحذف الفعل ثم يحذف حرف القسم ، فإذا حذفته جاز لك أن تنصب فتقول : الله لأفعلن لأن الفعل قد/ اتصل / ٩٧ أ به ، فنصبه كما قال تعالى : (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً)[٤] ويجوز أن تجر الاسم فتقول : اللَّهِ ((لَأَفْعَلَنَّ))[٥] فتعمل حرف الجر[٦] وهو محذوف وهذا ضعيف[٧] .

---

١) فى ب ((فالاصل))

٢) فى ج ((والتاء بدل من الواو))

٣) قال العلوى فى شرح اللمع ق ١١٠ ((اعلم أن القسم غير مفيد فى نفسه وإنما يفيد إذا انضم إلى المقسم عليه .
ويحتاج إلى ثلاثة أشياء : إلى مقسم وهو الحالف ، وإلى مقسم به وإلى مقسم عليه)) .
وقال ابن الدهان فى الغرة ق ١٨٦ ((اعلم أن القسم إذا وقع موقعه لابد له من مقسم عليه ، ورابط بين القسم والمقسم عليه لفظا أو تقديرا)) ، نقلا عن حاشية المتن ص ٢٤٣ تح المؤمن .

٤) الآية ١٥٥ من سورة الاعراف ومحل الشاهد منها هو نصبه ((قومه)) على نزع الخافض الذى هو ((من)) وانظر فى هذه المسألة الكتاب ٣ : ٤٩٧ ، والمقتضب ٢ : ٣٢١ ، وشرح اللمع لابن برهان ص ٥٧٤ ، وشرحه للأصفهانى ص ٧٨١ والايضاح العضدى ص ٢٦٥

٥) قوله ((لأفعلن)) ساقط من أ و ج

٦) فى اصل ج ((حزف القسم)) وفوقه بين الاسطر الجر .

٧) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٤٩٨ ((ومن العرب من يقول : اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ، وذلك أنه أراد حرف الجر وإياه نوى فجاز حيث كثر فى كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينونونه)) وخص جمهور البصريين ذلك باسم الله تعالى وخالفهم فيه الكوفيون وبعض البصريين وأجازوه فى غيره ، وأجاز بعضهم رفعه على الابتداء أو الخبرية لمبتدأ محذوف تقديره قسمى : =======

والثالث :ـ أن تعوض مكان حرف القسم همزة استفهام[1] فتقول : آللهِ ، وهذا[2] لايجوز[3] إلا فى اسم الله تعالى[4] ((خاصة[5])) لكثرة استعماله[6] .

ويجوز أن يحذف المقسم به والمقسم عليه فتقول : لأفعلن[7] .

=== انظر المقتضب ٢ : ٣٢١ ، وشرح اللمع لابن برهان ص٥٧٤ ، والايضاح العضدى ٢٦٥ ، وشرح اللمع للاصفهانى ص٧٨١ ، والمساعد ٢ : ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، والتسهيل ص١٥١ والمفصل ص٣٤٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩ : ٩٤ ، ١٠٢ .

١) فى ب ج ((الثالث)) بدون الواو

٢) فى ب ((همزة للاستفهام : وفي ج ((الاستفهام))

٣) فى ج ((ولايجوز هذا))

٤) كلمة ((تعالى)) لاتوجد فى أ

٥) كلمة ((خاصه)) ساقطة من ب

٦) قال المبرد فى المقتضب ٢ : ٣٢١ ((واعلم أن للقسم تعويضات من أدواته تحل محلها فيكون فيها مايكون فى أدوات القسم وتعتبر ذلك بأنك لاتجمع بينهما وبين ماهى عوض منه .... ومن هذه الحروف أل الاستفهام إذا وقعت على ((الله)) وحدها ، لأنه الاسم الواقع على الذات ، وسائر اسماء الله ((عز وجل)) ، إنما جرى فى العربية مجرى النعوت) وانظر الكتاب ٣:٥٠٠ والجمل ص٧٢ ، وقد اختلف النحاة فى جار الاسم فى هذه الحالة فذهب الأخفش وجماعة من النحاة وقال ابن مالك إنه مذهب قوى ، الى أن الجر هنا بالعوض من الحرف لا بالحرف ، ونهب جماعة آخرون إلى أن الجر بالحرف المحذوف ، انظر شرح الكافية الشافيه ٢ : ٨٦٩ ، ومابعدها والمساعد ٢ : ٣٠٨

٧) قال الصيمرى فى التبصرة والتذكرة ١ : ٤٥١ ((وقد يحذفون هذا الفعل مع المقسم به جميعا ويقتصرون على جواب القسم كقولك : لاقومن ولأفعلن ، والمعنى : والله لاقومن ، والله لأفعلن وكل هذا اختصار وإيجاز لدلالة الكلام على المراد كما قال الله عز وجل ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ فجاء بجواب القسم ولم يتقدم لفظ القسم)) .

ولابد للقسم من جواب ، وجوابه أحد أربعة أشياء : اثنان للإيجاب وهما : إنَّ واللام ، فإن[1] نحو قوله تعالى[2]: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ[3]﴾ واللام نحو قولك: واللهِ لَيَقُومَنَّ زيد، (([4] واثنان للنفي وهما : لا وما[5])) نحو : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ولا : نحو : لايقوم زيد[6] .

ولايجوز حذف الجواب إلا في ((لا)) وحدها تقول : والله يقوم زيد ، تريد لايقوم زيد ، وإنما جاز هذا ، لأنه لايلتبس ذلك بالايجاب[7] ، لأن الإيجاب لابدله من اللام والنون تقول : والله ليقومن زيد[8])) فلزم[9] الفعل اللام والنون .

---

١) ساقطة من أ و ب

٢) في ج ((عز وجل))

٣) الآية (٢) من سورة العصر .

٤) من هنا بدأ السقط من الأصل .

٥) الآية (٣) من سورة الضحى ، وانظر الكتاب ٣ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، والمقتضب ٢ : ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، والتبصرة والتذكرة ١ : ٤٥٢ .

٦) قال سيبويه في الكتاب ٣ : ١٠٥ ، وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها وذلك قولك: والله افعل ذاك أبدا ، تريد والله لا أفعل ذلك أبدا))

٧) في ج ((لايلتبس هذا .

٨) انتهى السقط من أ

٩) في ج ((فيلزم))

وتقول : مُنْ رَبِّى ، ومِنْ رَبِّى ، بضم الميم وكسرها ، فمن كسرها جعلها الجارة ومن رفعها قال : غيرتجهها لدخولها فى القسم(١) ، ومنهم من قال(٢) : إنها ماخوذة من ايمن(٣) .

وتقول : ايمنُ اللهِ لأفعلَنَّ كذا ، فايمن مبتدأ والخبر محذوف ، وتقديره : قسمى ، ولأفعلن الجواب ، وأيمن عند البصريين اسم مفرد ، وألفه ألف الوصل .

وعند الكوفيين أنه جمع يمين ، وألفه ألف قطع(٤) . والذى يدل على أنه واحد أن أَفْعُلاً لايكون جمعا إلا لماكان مؤنثا نحو : شِمال وأَشْمُل .

---

١) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٤٩٩ : واعلم أن من العرب من يقول : مِنْ رَبِّى لأفعلن ذلك ، ومُنْ ربى إنَّك لأشر ، يجعلها فى هذا الموضع بمنزلة الواو والباء فى قوله : والله لأفعلنَّ ، ولايدخلونها فى غير ربى ، كما لايدخلون التاء فى غير الله ،
وقال الصيمرى فى التذكرة ١ : ٤٤٦ ((وأما مِنْ فلا تستعمل إلا فى قولك من ربى ، قالوا : من ربى إنك لأشر ، ومنهم من يضم الميم فيقول : من ربى ليدل بذلك على اختصاصه بهذا الاسم دون غيره مما يحلف به)) وانظر المقتضب ٢ : ٣٣١ .

٢) فى ب ((ومنهم من يقول))

٣) قال ابن مالك فى التسهيل ((ومن مثلث الحرفين))
قال ابن عقيل شارحا لقول ابن مالك : (أى الميم والنون ، قال الجوهرى : وربما قالوا : مُنُ الله بضم الميم والنون . ومن الله بفتحهما ، ومن الله بكسرهما ، أنتهى ، قال بعض متأخرى المغاربة : وينبغى أن يعتقد فى المفتوح النون والمكسورها أنه بنى على السكون ثم حرك لالتقاء الساكنيين لأنهما من ((ايمن)) انظر المساعد ٢ : ٣١١ ، وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٢ : ٨٦٥ ، وزعم بعضهم أن ((مُنْ)) مختصر من ((أيمن)) وليس صحيح ، لأنه لوكان كذلك لم يلـه ((الرب)) ولم يسكن نونه ، =

---

٤) === قال في الكتاب ٣ : ٥٠٣ ((وزعم يونس أن ألف ((ايم)) موصولة وكذلك تفعل العرب ، وفتحو الألف كما فتحوا الألف التى فى الرجل وكذلك ايمن ....))
وفى حاشيته قال السيرافى : ((ومن النحويين من يقول : إنه جمع يمين وألفه ألف قطع فى الأصل ، وإنما حذف تخفيفا لكثرة الاستعمال وقد كان الزجاج يذهب إلى هذا وهو منهب الكوفيين .
وقال الصيمرى فى التبصرة والتذكرة ١ : ٤٤٧ ((فأيمن الله رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره : ايمن الله قسمى ، أو ايمن الله ما اقسم بـه ولأفعلن جواب القسم ، وقد تحذف النون منه فيقال ايم الله لأفعلن ، وقد تحذف الياء أيضا فتبقى الميم وحدها فيقال مُ اللهِ لأفعلَنّ)) .
وقال ابن مالك فى التسهيل ((ولا)) أيمن ، المذكور جمع يمين خلافا للكوفيين ، قال ابن عقيل معللا ذلك ((لأن همزة الجمع مقطوعة وهذه موصولة ولكسر بعضهم همزته ، وفتح بعضهم الميم وإفْعَل ليس فى الجمع))
المساعد ٢ : ٣١١ والتسهيل ١٥١ والنظر المغنى ١ : ٢٠٠

ويدل على أنَّ ألف أَيْمُن ألف وصل ((وصل))(١) الشاعر(٢) لها في قوله :

لَايْمُنُ اللهِ(٣) مَا(٤) نَدرِي(٤)

والأكثر فتح ألفها(٦) ، وقد حكى يونس(٧) كسرها(٨) / ٩٧ب

وتقول : أى هَاللّهِ(٩) لأفعلن فيجتمع ساكنان الأول حرف المد والثاني مدغم مثل دابة ، فإن شئت ((قلت))(١٠) أيه الله فتحذف الألف لالتقاء الساكنين(١١) ، والهاء ههنا هي الجارة لاسم الله ، لأنها بدل من الواو كأنك قلت نعم والله(١٢)(١٣) ، يدلك على أنَّها بدل من الواو أنهم لم يجمعوا بينهما لايقولون أى وها الله(١٤)(١٥) .

---

١) في الأصل ((تصل))

٢) هو نصيب بن رباح مولى عبدالعزيز بن مروان الشاعر الأموي المشهور بتقدمه في النسيب والمدح وترفعه عن الهجاء توفي سنة ١٠٨هـ ، انظر ترجمته في طبقات الشعراء لابن سلام ٥٤٤ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١ : ٣٢٢ ، ونقد الشعر ٨٩ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٢٨ ،

٣) ورد في أكثر المراجع التي ذكرت البيت ((ليمن الله))

٤) في الأصل ((لاندرى)) ومافي ((ب)) موافق للكتاب والمقتضب والمتن المحقق والمساعد .

٥) هذا بعض بيت من بحر الطويل وقد استشهد به سيبويه في كتابه ٣ : ٥٠٣ والمبرد في المقتضب ٢ : ٩٠ وورد في المتن ص٢٤٥ ، تحقيق المومن وفي الخصائص ٢ : ٣٨٤ والأمالي الشجرية ١ : ٣٦٩ ، والجمل ٨٦ والمنصف ١ :٥٨ وسر صناعة الاعراب ١ : ١١٥ والانصاف ١ : ٤٠٧ ، وابن يعيش ٧ : ١١٠ والمغني ١ : ٤٠ والدرر ٢ : ٤٤

=====

وتقول : والله والرحمن لأفعلنّ ، فلأفعلنّ ، جواب لقولك : ((والله)) والرحمن عطف[1] على الأول ، وليس بقسم ثان[2] ، ولو كان كذلك لاحتجت إلى جوابين لقسمين . القسم[3] الثاني الذي من ابتداء وخبر وهو[4] : لعمر الله لأفعلن ، فاللام لام الابتداء ولاتكون للقسم ، لأن ((عمر الله)) قسم ، ولايجمع بين قسمين و "عَمْرٌ" مبتدأ ولايكون إلا بفتح العين وفي غير القسم تقول : العَمْر ، والعُمْر[5] ومعنى عَمْرُ اللهِ بقاء الله ، فعمْر مصدر وقد أضفته إلى اسم الله تعالى لأن المصدر يضاف تارة إلى الفاعل وتارة إلى المفعول .

---

١) في الأصل ((جواب لو والله عطف ، وفي ج جواب والرحمن عطف))

٢) الواو ساقطة من أ و ب

٣) في ج ((والقسم))

٤) هذه الواو ساقطة من ب

٥) ((العمر)) البقاء والتعمير ، وفيه ثلاث لغات :ـ ((عَمْر)) كَفَلْس ((وعُمْر)) كقُفْل ، وعُمُر كعُنُق ، ولكن المستعمل منها في القسم هو ((عَمْر)) بالفتح قال ابن الخباز في توجيه اللمع ق ١٥٨ بعد ماذكر اللغات الجائزة في هذه الكلمة ((واختاروا للقسم الفتح لكثرته في كلامهم وخفة الفتحة)) ، وانظر المقتضب ٢ : ٨٦ ، وانظر في ضبط الكلمة الصحاح واللسان ((عمر)) وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١ : ١٨٣ ، وشرحها للنحاس ١٣٠ والتبصرة والتذكرة ١ : ٤٤٩ ، والمقتصد الصفحة السابقة .

وخبر الابتداء محذوف سد طول الكلام مسده ، تقديره : لَعَمْرُ اللّهِ قَسَمِي ، ولأفعلنّ الجواب(١) .

فإن حذفت اللام من ((لَعَمْرُ اللّهِ)) نصبت عمرا على المصدر(٢) ، فعلى هذا يجرى القسم .

---

١) قال فى الكتاب ٣ : ٥٠٢ ((هذا باب ما عمل بعضه فى بعض ، ومنه معنى القسم ، وذلك قولك : لعمرُ اللّه لأفعلنّ وأيم الله لأفعلنّ ، وبعض العرب يقول : أيمن الكعبة لأفعلن ، كأنه قال : لعمر الله المقسم به ، وكذلك أيم الله ، وأيمن الله ، إلا أنّ ذا أكثر فى كلامهم فحذفوه كما حذفوا غيره ، وهو أكثر من أن أصفه لك .))
وقال الجرجانى فى المقتصد ٢ : ٨٦٤ ((اعلم أنك إذا قلت : لعمرك لأفعلن ، فعمرك مبتدأ وخبره محذوف التقدير : لعمرك مسمي .... واللام لام الابتداء .))
وقال ابن الخباز فى توجيه اللمع ق ١٥٨ ((فإذا قلت : لعمرك لأفعلنّ مرتفع بالابتداء ، وخبره محذوف كأنك قلت : لعمرك ما أقسم به أى : الذى أقسم به حياتك فحذف ، لأن طول الكلام بجواب القسم صار عوضا من الخبر وليس قولك : لأفعلنّ خبر المبتدأ لوجهين :ـ
أحدهما : أنه لوكان خبرا لبقى القسم بلا جواب ،
والثانى : أنه جملة والجملة إذا اخبر بها عن المبتدأ وجب أن يكون فيها ذكر ظاهر كقوله : زيد ضربته أو مقدر كقولك : البر الكر بستين ، ليس فى قولك : لأفعلن ذكر ظاهر ولا مقدر .))
٢) للنحاة فى هذه الكلمة إذا أضيفت إلى لفظ الجلال أو إلى الكاف نحو عمرك الله ، كلام كثير قال عنه ابن عقيل إنه ((كلام مضطرب منتشر متكلف)) المساعد ٢ : ٣٠٤ ، انظر فيها الكتاب ١ : ٣٢٢ ، ٣ : ٥٠٢ ، والمقتضب ٢ : ٣٢٦ ، والأمالى الشجرية ١ : ٣٤٩ والتبصرة ١ : ٤٤٨ ، والمقتصد ٢ : ٨٦٤ ، والرضى ١ : ٣٥٢ وشرح اللباب للفالى القسم الثانى ص ٣٢٥ ، وابن يعيش ١ : ١٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢ : ٨٦٩ ، ومابعدها ، والهمع ٢ : ٤٥ والخزانة ٤ : ٢١٢ .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[1] يريد الناس، يدلك على ذلك استثناؤه جل وعز[2] منه[3] ((بقوله[4]: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾[5] والكثير لايستثنى من القليل.

والضرب الثاني : مالايقوم بنفسه دون ((صلة[6])) تبينه وذلك يكون في الاسماء والحروف[7] ([8] والاسماء الموصولة)) ستة :[9] (الذى، والتى وتثنيتهما ﴾ وجمعهما[10] (ومن وما ، وأي[11]، والألف واللام[12] بمعنى الذى)[13]

---

١) سورة العصر الآية (٢) وآل في الانسان لبيان شمول الافراد
٢) وقوله (جل وعز) لايوجد في ب و ج
٣) في أ ((منهم))
٤) ساقط من ب
٥) الآية (٣) من سورة العصر
٦) في الأصل ((صفة)) وهو تحريف من الناسخ
٧) تقدم الاشارة اليها في حاشية الصفحة السابقة
٨) في ب ((فأما))
٩) في ب ((فهي ستة))
١٠) أي : اللذان واللتان في حالة الرفع، واللذين واللتين في حالتي النصب والجر، والذين في جميع الحالات واللاتي واللائي وهذا النوع يسميه النحاة الموصول النص حيث أنه نص في الدلالة على نوع مخصوص حتى لا يتعداه الى غيره. انظر ضياء السالك ١ : ١٥٣.
١١) خالف في موصوليتها ثعلب وقال إنها لاتأتي إلا استفهاما أو شرطا، انظر المساعدا ١ : ١٤٨، وشرح الألفية للمرادي ١ : ٢٤٢، وضياء السالك١ : ١٦٢
١٢) هذا النوع يسمى الموصول المشترك لأنه لايقتصر على بعض الأنواع بل يصلح لها جميعا، انظر الاشموني ١ : ١٥٦، وضياء السالك ١ : ١٥٣
١٣) في اللمع حتى معنى الذى، والتي))

فأما الذى ففيها لغات : اَلَّذَىُّ مشدد[١] ، والَّذِى مخفف ، والَّذِ[٢] ، والَّذْ[٣] ،
والألف واللام فيها وفى التى زائدة[٤] وليست للتعريف ، يدلك على ذلك أن
اخواتها وهى : من وما ((وأى ، معارف وليس[٥] فيها لام العريف .

---

١) مكسورة ومضمومه ، كما في المخص ١٤ : ١٠٠ ، وشرح المرادى ١ : ٢٠٦

٢) بحذف الياء مع بقاء الكسر .

٣) سكون الذال ، وقد نص ابن مالك على اللغات المسموعة فى الذى والتى فقال فى الكافية الشافية :

ملزوم عائد وجملة وما أشبهها موصول الاسما فاعلما
كالَّذِ والَّذْ والذّىّ والَّذِى ومثل ذى اللغات فى التى احتذى

انظر شرح الكافية الشافيه ١ : ٢٥٢ ، وشرح اللمع للعلوى ق ١١٢ وشرحه لابن المنار ق ١٥٦ ولابن برهان ص٥٧٩ وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ١٧٠ ، والمخص ١٤ : ١٠٠ .

٤) هذا أحد المواضع التى تزيد فيها الألف واللام زيادة لازمة انظر المراجع السابقة .
وقيل انهما دخلتا للتعريف ، انظر الأمالى الشجرية ٢ : ٣٠٤

٥) فى أ و ب ((ليس)) بدون الواو .

وقد قال الكوفيون : إن[١] الذال من ((الذى[٢])) ومن ((ذا)) هى الاسم[٣]
وهذا خطأ ، يدلك على ذلك تصغيرهم ((الذى)) اللَّذَيَّا ، وليس يصغر ماهو
أقل من ثلاثة أحرف .

---

١) كلمة ((ان)) ساقطة من أ
٢) قال ابن الشجرى فى أماليه ٢ : ٣٠٤ ، ((وقال الفراء أصل الذى ، ذا المشار به إلى الحاضر أرادوا نقله من الحضرة إلى الغيبة فأدخلوا عليه الألف واللام للتعريف وحطوا ألفه إلى الياء للفرق بين الإشارة إلى الحاضر والغائب .)))
وقد وردت نسبة هذا الرأى إلى الكوفيين فى كثير من كتب النحو منها الانصاف ص٦٦٩ ، وابن يعيش ٣ : ١٢٧ ، والرضى ٢ : ٣٠ وشرح اللمع للأصفهانى ص٦٣٣ والتصريح ١ : ١٢٦ ، والهمع ٧٥ ، والأشمونى ١ : ١٣٨ .
وقد فند ابن الشجرى هذا الرأى وقال إنه من دعاوى الكوفيين . أما البصريون فيرون أن أصل ((الذى)) لَذِ بوزن شَجٍ وعَمٍ ، قال ابن برهان فى شرحه للمع ص٥٧٩ ((أصل الذى ((لَذِ)) مثل عَمٍ وشَجٍ وصَدٍ ، وانظر الأمالى الصفحة السابقة .
٣) قال صاحب ائتلاف النصر ص٦١ ((ألف ذا)) الاشارية عند الكوفيين زائدة ، لأنها قد تسقط فى مواضع ، وقال البصريون ليست زائدة بل هى منقلبة عن ياء هى عين ، واللام ياء أخرى هى محذوفة ، لأنها تعود كذلك فى التصغير ، لأن التصغير يرد الشئ إلى أصله ، وفيه كلام كثير مبسوط فى الشروح المبسوطة فاعرفه والله اعلم)) .

وأما ذا[1] فقال الكوفيون : هو مضمر والألف فيه زائدة ، والذى يدل على أنه ظاهر وليس بمضمر تصغيرهم له ذَيَّا وأنه يوصف[2] تقول : مررت بذا الرجل وتريد هذا وهذه الأشياء لاتكون للمضمرات[3].

وتثنية الذى اللَّذَانِ فى الرفع ، واللَّذَيْنِ فى النصب/ والجر وجمع الذى/ ٩٨ب الَّذِينَ بالياء فى كل حال ، وقد حكى اللَّذُون بالواو فى الرفع[4] والتثنية معربة والجمع مبنى ، وإنما كان كذلك من قبل أن الذى واخواته اسماء نواقص لاتتم الا بصلات ، وأشبه ذلك الجيم من ((جعفر)) فكما أن الجيم لايستحق اعرابا كذلك الذى وأخواته[5] ، فإذا[6] ثنيت فقد زال شبه الحرف بالتثنية ؛ لأن الحروف لاتثنى ، فإذا جمعت فهذا الجمع جمع تكسير[7] وجمع التكسير يجرى مجرى الواحد ، والواحد مبنى يدلك على ذلك صفته بالواحد فى قوله تعالى : ﴿ أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ[8] ﴾ فكما أن الواحد مبنى فكذلك ما أشبهه .

---

١) فى أ ((فأما))

٢) فى أ و ج ((يوصف به))

٣) انظر ماقاله الكوفيون عن هذه المسألة فى الحاشية (٣) ص ...

٤) وهى لغة هذيل ، وطيىء وعقيل ، وقد ذكر هذه اللغة ابن مالك فى الخلاصة فقال :

جمع الذى الألى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا

وانظر الأمالى الشجرية ٢ : ٣٠٧ وشرح اللمع للأصفهانى ص ٧٩٠ ، وشرح الالفيه للمرادى ١ : ٢١٤ ، وقد جاء فيه أن فى الذين أربع لغات اللغة المشهورة ولغة هذيل ، رفعه بالواو ، وحذف نونه ((الذى)) وحذف الألف واللام ((لَذِين)) وانظر التصريح ١ : ١٣٢ ، والاشمونى وحاشية الصبان عليه ١ : ١٩٨ ، وشرح الكافية الشافيه ١ : ٢٥٨ .

٥) فى الاصل ((واخواتها))

٦) فى ب و ج ((واذا))

٧) فى الاصل ((جمع التكسير))

٨) جزء من الآية ٢٥ ، من البقرة والآية ١٥ من آل عمران والآية ٥٧ من النساء

وأما التى فتثنيتها فى الرفع اللتان وفى النصب والجر اللتين[1] وجمعها اللاتى واللائى ، وجمع اللاتى اللواتى ، وأما مَنْ فعلى ثلاثة أضرب : للاستفهام[2] مَنْ عندك ؟ وللجزاء[3] : مَنْ يُكرمنى أُكرمه ، وبمعنى الذى : مَن عندك أكرمه .
فإذا كانت استفهاما أو جزاء لم يحتج إلى صلة ، لأن الصلة إيضاح والجزاء إبهام ، وكذلك الاستفهام[4] . فإذا[5] كانت بمعنى الذى احتاجت إلى صلة .
وأما ((ما)) فقد ذكرت أقسامها فى بابها[6] .
وأما أى : فهى على ثلاثة أقسام : ـ للجزاء والاستفهام وبمعنى الذى ، وهى[7] معربة فى سائر الأحوال إلا أن تكون بمعنى الذى ، وقد حذف الابتداء من صلتها ففى هذا الموضع تبنى[8] ، وإنما بنيت فى هذا الموضع ، لأن العائد «يعينها» صح يوضحها فلما حذف العائد وجب بناء الاسم كما أن قبل وبعد إذا / حذف المضاف / ٩٩ أ إليهما[9] بنيتهما[10] فكذلك أى .

---

١) فى ب ((وفى الجر والنصب)))
٢) ذكر ابن مالك الموصول النفى فى الألفية فقال :ـ

موصول الاسماء الذى الانثى التى   والياء إذا ماثنيا لاتثبت
بل ماتليه أو له العلامه   والنون إن تُشدد فلا ملامه
جمع الذى الأولى الذين مطلقا   وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التى قد جمعا   واللاء كالذين نزرا وقعا

٣) فى الاصل ((والجزاء))
٤) فى ب و ج ((والجزاء باب ابهام))
٥) ساقط من أ وفى ج ((واذا))
٦) فى ب ((فقد ذكرت فى بابها)) وانظر ((ما)) فى ص ١٤٤
٧) فى ب ((وهو))
٨) أشار ابن مالك الى ذلك بقوله فى الألفية :ـ

أى كما وأعربت مالم تضف   وصدر وصلها ضمير انحذف

٩) فى أ وهذه « منهما » وفى ب مثل والصواب ما أثبتناه لأن المحذوف هو المضاف إليه وليس المضاف .
١٠ - فى أ « بنيتها » وهو تحريف لأن الضمير يعود إلى اثنين هما « قبل وبعد

فإن قيل: فَقَبْلُ وَبَعْدُ لاتشبه أيّا[١] من قبل أن قَبْلُ وبعد إذا أضيفتا أعربتا[٢]، وإذا قطعتا عن الإضافة بنيتا، وأى : تبنى[٣] وإن[٤] أضيفت[٥].

فالجواب[٦] أن الإضافة لاتوجب لقبل وبعد الإعراب، ولاحذف المضاف يوجب لهما البناء، وإنما بنيا[٧]؛ لأن الإضافة مرادة، فكأنك نطقت ببعض الاسم، يدلك على أن الإضافة لاتوجب للاسم الاعراب قولهم : كَمْ رَجُلٍ فكم مضافة ومع هذا لم تعرب، وأى : إذا أضيفت وحذفت الصلة منها لم تفند.

وقد اختلف فى قوله تعالى[٨]: ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾[٩] قرئت[١٠] أيهم بالرفع[١١] والنصب[١٢]، فالنصب بننزعن.

---

١) فى ب ((قبل))
٢) فى الاصل ((لاتشبه أى))
٣) فى ، ب ((إذا أضيفا أعربا ، وإذا قطعا هن الاضافة بنيا
٤) فى ج ((لاتبنى))
٥) القول ببناء أى اذا أضيفت وحذف صدر صلتها خاص بسيبويه ومن وافقه ويرى الخليل ويونس والكوفيون أنها معربة فى كل الحالات ، انظر الكتاب ٢ : ٣٩٨ ، والمساعد ١ : ١٥٤ ، وضياء السالك ١ : ١٦٤ ، وشرح الألفية للمرادى ١ : ٢٤٣ .
٦) فى ب ((والجواب
٧) فى الاصل ((يبنيان))
٨) ساقط من الاصل وفى ج عز وجل
٩) الآية ٦٩ من سورة مريم
١٠) فى ب ((قد قرئت وفى ج فقرئت))
١١) قرأها به الجمهور ، انظر معانى القرآن وإعرابه ٣ : ٣٣٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢ : ٣٢٢ ، ومدكل اعراب القرآن ٢ : ٤٥٨ ، والبيان لابن الانبارى ٢ : ١٣٠ ، والمساعد ١ : ١٥٤ .
١٢) قرأيه هارون بن موسى القارئ النحوى المتوفى حوالى سنة ١٧٠هـ وقرأها بالنصب أيضا معاذ بن مسلم الهراء وطلحة بن مصرف ويعقوب انظر الكتاب ٢ : ٣٩٩ ، ومختصر الشواذ لابن خالويه ص٨٦ ، والاعراب القرآن ومعانيه للزجاج ٣ : ٣٣٩ وانظر بقية المراجع السابقة فى الحاشية (٦) والتصريح ١ : ١٨٦ .

والرفع من ثلاثة أوجه ، أحدها قول سيبويه : أن يكون تقديره : أيهم هو أشد ثم حذف المبتدأ وهو العائد إلى أى فبناه كما مضى[١]،
الثانى[٢]: قال يونس : الفعل[٣] معلق فلم يعمل[٤] فى لفظ أى[٥] كما تقول : علمت أيهم فى الدار ومعنى لننزعن ، عنده لنستخرجن ، حتى يصح تعليقه[٦] .
الثالث : وهو منهب الخليل رحمه الله[٧] قال إنه يكون على الحكاية[٨] كأنه قال : الذى يقال له أيهم أشد[٩].

---

١) انظر الكتاب ٢ : ٤٠٠
٢) فى الأصل والثانى))
٣) فى ج قاله يونس والفعل))
٤) فى الأصل ((ولم يعمل))
٥) انظر ماقاله يونس فى الكتاب ٢ : ٤٠٠ ، ومعانى القرآن واعرابه ٣ : ٣٣٩ واعراب القرآن للنحاس ٢ : ٣٢٣ ، ومشكل اعراب القرآن ٢ : ٤٥٨ والمغنى ١ : ٨١ ، والبيان لابن الانبارى ٢ : ١٣٠ ، والمساعد ١ : ١٥٤ ، والتصريح ١ : ١٣٦ . وبدائع الفوائد ١ : ١٥٥ ، والتعليق هو إبطال العمل لفظا لا محلا.
٦) فى ب ((تعلقه))
٧) ساقط من أ و ج وفى الكتاب ٢ : ٣٩٩ ((وزعم الخليل أن أيهم إنما وقع فى اضرب أيهم أفضل على أنه حكاية كانه قال :
اضرب الذى يقال له أيهم أفضل .
وقد رجح الزجاج قول الخليل واستحسنه ، انظر معانى القرآن واعرابه ٣ : ١٤٠
وانظر المراجع السابقه فى الحاشيه (٥)
ولابن قيم الجوزية استشكالات على الآراء فى اعراب أيهم . فانظرها فى بدائع الفوائد ١ : ١٥٥ ومابعدها .
٨) فى الأصل ((قال أبو على هو على الحكاية))
٩) كلمة اشد ، ساقطة من ب و ج

وجميع الموصولات والأسماء التى يستفهم بها والتى يجازى بها مبنية إلا أيا وحدها وإنما أعربت دون أخواتها ، لأنها تكون لمن يعقل[١] ولما لايعقل[٢] فلما صلحت للشيئين أعربت .

قال أبو على : إنما[٣] أعربت ، لأنها بعض لما تضاف إليه فحملت على البعض والبعض معرب[٤] .

والذى والتى وأى ، والألف واللام تكون لمن[٥] يعقل ولما لايعقل ، ومع هذا فهى مبنية إلا ((أيا)) .

وأما الألف واللام فى الضارب والشاتم ، فهى بمعنى الذى ضرب ، وقد اختلف هل يعود العائد إلى الألف واللام فمنهم من يقول إن العائد ((يعود[٦])) اليها لأنها نابت عن الذى[٧] ومنهم من يقول : العائد يعود إلى[٨] الذى ((لأن تلك حرف لايعود إليه شئ وإنما يعود العائد إلى الذى[٩])) أو إلى معناها[١٠])) .

---

١) فى الاصل و ج لما يعقل))
٢) فى الاصل زيادة فى هذا المكان وهى : ومن لما يعقل وما لمالايعقل
٣) كلمة ((انما ساقطة من ب وج وفى ج ((وقال :
٤) لم اعثر فى المراجع التى بين يدى على نسبة هذا التعليل إلى أبى على ، وانظر شرح اللمع للعلوى ق ١١٢ وتوجيه اللمع ق ٦٠ا
٥) فى الاصل و ج لما يعقل .
٦) ساقط من ب و ج
٧) ممن قال بذلك المبرد والفارقى ، انظر المقتضب ١ : ١٣٠ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤٢ ((المتن والحواش وابن السراج كما فى الاصول ٢ : ٢٢٣ وأبو على كما فى الايضاح العضدى ١ : ٥٤ ، والمساعد ١ : ١٤٩
٨) ساقط من ب و ج
٩) فى ج ((لأن هذه حرف)) وفيها ((وانما يعود الى الذى ومابين الأقواس ساقط من أ .
١٠) ممن قال بذلك المازنى ، ونسب ابن برهان فى شرحه للمع ترجيح هذا الرأى ===

ولاتكون صلات هذه الاسماء الا جملة أو ظرفا[١] ، وانما لم يوصل بالمفرد[٢] ، لأنهم أرادوا أن[٣] يتوصلوا الى صفة المعارف بمعنى[٤] الجمل فلم يمكنهم ذلك لأن الجمل نكرات فجاءوا باسم ناقص لايتم الا بصلة ووصلوه[٥] بالجملة ليكونوا[٦] قد توصلوا الى صفة المعارف بالجمل[٧].

=== الى أبى على الفارسى ، انظر شرح اللمع لابن برهان ص ٥٨٧ ومابعدها والمازنى بنى قوله على اعتبار الألف واللام هنا حرف معنى يدل على الاسم وليستا اسما .
انظر شرح اللمع لابن برهان الصفحة السابقة وشرح اللمع للاصفهانى ق ٧٩٤ ، وتوجيه اللمع ق ١٦٠ ، وابن يعيش ٣ : ١٤٤ ، والرضى ٢ : ٣٧ ، والجنى الدانى ٢٢٢ ، والتصريح ١ : ١٣٧ ، وقد ضعف أبو البركات العلوى هذين القولين ورجح كون الضمير عائدا الى الموصوف ، فقد قال فى شرحه للمع ق ١١٣ ((وقد اختلف فى الضمير الراجع هل هو راجع إلى الألف واللام أو إلى الذى أو إلى غيرهما فلايجوز أن يكون راجعا إلى الألف واللام ، لأنه قد صار مع الاسم كحرف من حروفه ، وبعض حروف الاسم لايرجع إليه ضمير دون بقيته ولا يجوز أن يرجع إلى الذى لانه لم يجر له ذكر فعلم أنه راجع إلى الموصوف الذى الألف واللام قائم مقامه .

١) أشار إلى ذلك ابن مالك فى الخلاصة بقوله :
وجملة وشبهها الذى وصل ... به كمن عندى الذى ابنه كفل
٢) فى الاصل زيادة فى هذا المكان وهى ((لأن هذه حروف لايعود اليها شئ وانما يعود الى الذى .
٣) وهذه الزيادة تقدم مكانها فى ب انظر الحاشيه ٩ :٦٤٢ فى الاصل ((صلة))
٤) ساقط من ((ج))
٥) فى ب ((موصلوه))
٦) فى الاصل ليكون .
٧) ويشترط بعض النحاة لجملة الصلة شروطا منها أن تكون خبرية خلافا للكسائى فى جواز الأمر والنهى ، وللمازنى فى الدعاء الذى بلفظ الخبر نحو : جاء الذى رحمه الله ، وسيذكر الشارح هذا الشرط ومنها أن لاتستدعى كلاما قبلها فلا يجوز : جاء الذى حتى أبو قائم . انظر الايضاح العضدى ١ : ٥٤ والمقتصد ١ : ٣١٤ ، ومابعدها وشرح الألفية للمرادى ١ : ٢٣٧ ومابعدها والتصريح ١ : ١٤٠ ، ويستثنى من اشتراط الجملة فى الصلة صلة الألف واللام .
فانها لاتكون الا صفة صريحة ، وقد سمع مجيئها فعلا مضارعا فى قول الشاعر:
وما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل .
انظر المراجع السابقه .

ومثل ذلك مررت برجل ذى مال ، أرادوا أن يصفوا[١] بالأجناس فلم يمكنهم ذلك لأن الأجناس هى الموصوفة فجاءوا بذى ليمكنهم أن يصفوا بمال .

(ولاتكون الصلة[٢] إلا جملة خبيرية تحتمل الصدق والكذب[٣]) تقول : مررت بالذى أبوه منطلق ، ولوقلت : مررت بالذى هل قام أوليته قام أو نحو ذلك من الأمر والنهى لم يجز ، لأن ذلك لايصح فيه/ صدق ولا كذب[٤] / ٢٠٠ أ

ولابد من عائد يعود من الصلة إلى الموصول[٥] لوقلت : مررت بالذى عمرو منطلق لم يجز فإن قلت[٦] : إليه أو معه صح[٧] .

---

١) فى ب و جـ ((أن يصفوه))

٢) فى أ و ب ((الصفة)) وهو تحريف .

٣) موضع هذا فى المتن المطبوع بعد قوله ((ولايجوز الفصل بين الصلـــة والموصول بأجنبى ، ومكان ذلك فى ص ٦٤٦ انظر المتن ق ٢٦٢ تحقيق شرف وص ٢٤٨ تحقيق ـ حامد المؤمن

٤) انظر الحاشية ٧) ص ٦٤٣ وانظر شرح اللمع لابن الدهان ق ١٩٧

٥) فى ب ((يعود من الموصول الى الصلة))

٦) فى الاصل ((فان قيل))

٧) اشار ابن مالك الى وجوب العائد بقوله فى الخلاصة :ـ

وكلها تلزم بعده صلـــــة على ضمير لائق مشتملــــــه

انظر شروح الألفية عند الكلام على هذا البيت

فإن كانت الصلة فعلا وكان الضمير متصلا به كان حذفه وإثباته جائزا تقول : ضربت الذى ضربته ، والذى ضربت بغير هاء [(١)] .

وإنما جاز حذف العائد ، لأنه قد صار أربعة أشياء بمنزله اسم واحد ، فأرادوا تخفيف شئ منه فلم يجز حذف الذى ، لأنه الموصول ، ولاحذف الفعل ، لأنه الصلة ، ولاحذف الفاعل ، لأن الفعل لايخلو من فاعل فلم يبق إلاحذف المفعول [(٢)] .

---

١) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ و ج

وانظر فى حذف الضمير المقتضب ١ : ١٤ ، ١٩ ، ٣٤٢ فى المتن والحاشيه

وفى ذلك يقول ابن مالك فى التسهيل ((ويجوز حذف عائد غير الألف واللام إن كان متصلا منصوبا بفعل أو وصف)) انظر المساعد ١ : ١٥٠ ، ١٥١

٢) هذا التعليل نص عليه المبرد فى المقتضب فقال فى ١ : ١٩ : ((وكذلك : بلغنى ماصنعت ، لأن ههنا هاء محذوفة ، والمعنى : ماصنعته .

وكذلك : رأيت من ضربت وأكرمت من أهنت ، فى كل هذا قد حذفت هاء ، وإنما حذفتها ، لأن أربعة أشياء صارت اسما واحد وهى :

الذى ، والفعل ، والفاعل ، والمفعول به ، فخففت منها وإن شئت جئت بها .))

وانظر شرح اللمع للاصفهانى ص٨٠٧ ، ٨٠٨ ، وشرحه لأبى البركات العلوى ق٢٢٧

فإن كان العائد متصلا بحرف الجر نحو : مررت بالذى مررت به، لم يجز حذفه؛ لأنه ليس متصلا بالفعل فيثقل[١] . (ولايجوز تقديم الصلة[٢] على الموصول[٣]) لوقلت : جاءني أبوه منطلق الذى لم يجز .

(ولاتعمل الصلة فى الموصول ولا فى شئ قبله[٤]) لوقلت : الذى ضربت[٥] زيد على أن تجعل ((الذى)) مفعولا لضربت لم يجز .

---

١) فى متن اللمع ص٢٦٤ « فإن انفصلت لم يجز حذفها تقول : الذى مررت به زيد ، ولا تقول الذى مررت زيد » وانظر شرح اللمع للعلوى ق٢٢٧ ، وشرحه للأصفهانى ص٨٠٨ ، فقد ورد فيهما التصريح بمنع حذف المجرور بالحرف.
وقد فصل المتأخرون فى حذف المجرور فأجازوا حذفه بشرط ، وهو أن يكون الموصول أو الموصوف بالموصول مجرورا بمثل الحرف الذى جر به العائد معنى ومتعلقا نحو ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ أى منه ، وقول الشاعر :
لاتركنن إلى الأمر الذى ركنت ابناء يعصر حين اضطرها القدر
أى ركنت إليه ، وقد أشار ابن مالك إلى ذلك فى الخلاصة فقال :
كذا الذى جر بما الموصول جر كمر بالذى مررت فهو بر
انظر شرح الألفية للمرادى ١ : ٢٥٤ والتصريح ١ : ١٤٧ وضياء السالك ١ : ١٨٢ والمساعد ١ : ١٥٢ ، وشرح الكافيه الشافيه ١ : ٢٩٢
فإن اختل هذا الشرط امتنع حذف العائد المجرور بالحرف .
٢) فى بعض نسخ المتن زيادة وهى ((ولاشئ فيها)) انظر المتن المطبوع ص٢٦٢ تحقيق شرف ، وانظر شرح اللمع للعلوى ق ١١٣ ،
٣) ذكر النحاة عللا لذلك وهى : أن الصلة مبينة للموصول وموضحة له وذكر المفسر قبل المفسر لافائدة منه كما أن محل الصلة من الموصول محل آخر الاسم منه ، وكما لايتقدم آخر الاسم عليه لا تتقدم الصلة ======

=== وإذا لم تتقدم لصلة تعسدم تقوم جزء منها أولى.» انتهى من حاشية المتن ص٢٦٢ تح/حسين شرف وذكر ابن جنى فى المنصف استحالة تقدم الصلة فقال فى ١ : ١٣٠ ، ومحال تقديم شئ من الصلة على الموصول» وانظر توجيه اللمع ق ١٥٩ ..

٤) قال العلوى فى شرحه للمع ق ١٨٣ ((وإنما لم تعمل الصلة فى الموصول ولافى شئ قبله لما قدمنا من أنها بمنزلة الدال من زيد وبعض الاسم لايعمل فى بعض.» وانظر شرح اللمع للاصفهانى ص٧٩٣ ، وقال ابن الخباز فى توجيه اللمع ق١٦١ ، ويجوز أن يقال إنما لم تعمل فى الموصول ؛ لأنها يجب أن تكون بعده فإذا كان معمولا لها فالجيد أن يكون بعدها فيكون مستحقا للتقدم والتأخر فى حال واحدة وهذا محال ،ولا تعمل الصلة فى شئ قبل الموصول ؛ لأن مرتبة العامل أن يكون قبل المعمول فلو عملت الصلة فى شئ قبل الموصول لكان حقها أن تتقدم على ماتقدم على الموصول ، وإذا لم يجز أن تتقدم عليه وهى إلى جانبه فألّا تتقدم عليه وبينها وبينه فاصل أولى.

٥) فى الاصل و ج الذى زيد ضربته .

(ولايفصل بين[1] الصلة والموصول بالأجنبي[2]) واعلم أنك لاتعطف على الاسم الموصول ، ولاتؤكده ولاتصفه ، ولاتبدل منه حتى يتم بصلته ، لوقلت :

جاءني الذى ابنه وعمر ومنطلق، لم يجز ؛ لأنك قد عطفت على الاسم قبل أن يتم

---

١) فى المتن ((ولايجوز الفصل)) انظره ص٢٤٨ تحقيق المؤمن .

٢) هذا الكلام ورد فى المتن وشرح اللمع للعلوى قبل قوله :

((ولاتعمل الصلة فى الموصول .))

وعلل الأصفهانى لمنع الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبى فقال فى ص ٧٩٣ من شرحه للمع : ((ولايجوز الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي فلا تقول : الذى-زيد-قام أبوه ؛ لأنها بمنزلة اسم واحد ، ولايجوز الفصل بين حروف اسم واحد بالاجنبى)) .

واستثنى ابن جنى من هذا الحكم الفصل بالجملة الاعتراضية فأجاز الفصل بها قال فى الخصائص ١ : ٣٣٦ ((وانشدنا أيضا :

ذاك الذى وأبيك تعرف مالـــك والحق يدفع ترهات الباطـــل

فقوله : وأبيك ، اعتراض بين الموصول والصلة .)) قال فى المساعد ١ : ١٧٦ إلا ما شذ كقولـــه :

وأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتَ إلىَّ فيـــه لسانى مَعْشَرٌ عنهـــم أذود

فإلىَّ متعلق بابقض وفصل به بين وضعت ومعمو له وهو أجنبـــى من وضعت ، والأصل وأبغض من وضعت فيه لسانى إلىَّ)).وفى حكم الفصل بين الصلة والموصول يقول ابن مالك فى الكافية الشافيه

وصلة الموصول منه كالعجـــز فوصلها حتم وسبق لم يجـز

وأنه عن الفصل بأجنبيـــــى وماشذ اقصر على المــروى

والفصل بالنداء قيل من قصــد به أجز وغيره نزرا وجـــد

وباعتراض فصلوا ك ((ساء من وما التشكى نافع)) يشكو الزمن

انظر شرح الكافية الشافيه ١ : ٣٠٧ ، ٣٠٨

وصحتها / أن تقول : جاءنى الذى أبوه منطلق وعمرو ، ولوقلت : جاءنى / ١٠٠ ب الذى أبوه الظريف منطلق[١] على أن تجعل الظريف صفة للذى لم يجز ؛ لأنك قد وصفته قبل أن يتم ، وصحتها أن تقول : جاءنى الذى أبوه منطلق الظريف ،

(وتقول : مررت بالضاربين زيدا أجمعين ، ولوقلت مررت بالضاربين أجمعين زيدا لم يجز ؛ لأنك قد أكدت الاسم قبل تمامه[٢]) لأن زيدا من تمامه .

(وتقول : مررت بالضاربين زيدا إخوتِك ، ولاتقول : مررت بالضاربين إخوتك زيدا لأنك لاتبدل من الاسم وقد بقيت منه بقية[٣]) . (وتقول : ضربت الذى قام غلامه زَيْدٌ ، ولن شئت زيدٍ وإن شئت زيداً .

أما[٤] الرفع فعلى[٥] البدل من الغلام[٦] ، وأما النصب فعلى البدل[٧] من الذى) وأما الجر فعلى البدل[٨] من الهاء فى غلامه ، فإن قلت : جاءنى (الذى يوم الجمعة لم يجز ؛ لأن ظروف الزمان لاتكون صلات للجثث كما[٩] لاتكون أخبارا عنها[١٠])

فإن قلت : مررت بالقيام الذى يوم الجمعة جاز ؛ لأن الذى قد صار مصدرا بصفتك المصدر به والمصدر قد يكون صلته ظرف الزمان كما يكون ذلك خبرا له[١١].

---

١) فى الاصل ((أن نجعل الذى))

٢) فى المتن ((لأن الاسم لايؤكد وقد نصبت منه بقية))

٣) هذا الكلام مطابق لما فى المتن إلا أن فيه تقديما وتأخيرا ، وانظر فى هذه المسألة المساعد ١ : ١٧٦ والخصائص ٢ : ٤٠٣

٤) أما)) ساقطة من ب

٥) فى أ و ب ((على))

٦) فى المتن ((فعلى أن يكون بدلا من الغلام))

٧) فى ب ((وأما النصب على البدل ، وفى المتن ، والنصب على أن يكون بدلا من الذى))

٨) فى ب ((والجر على البدل : وفى المتن ((وإذا جررت جعلته بدلا من الهاء فى غلامه))

٩) ((لا)) ساقطة من ب

١٠) فى المتن ((اخبارا عن الجثث))

١١) قال ابن مالك فى الخلاصة :ـ

ـ ولايكون اسم زمان خبرا عن جثة وإن يُفِدْ فأخبرا

(وتقول[1] : القائمان الزيدان ، كما تقول[2] : اللذان قاما الزيدان وتقول : القائم أخوهما الزيدان[3] فتوحد اسم الفاعل كما توحد[4] الفعل اذا قلت : اللذان قام أخوهما الزيدان[5])

و أنْ الناصبة للفعل نحو : أريد أنْ يذهب ، صح

الموصولات الحرفية :[6] أما (الحروف الموصولة) فهي (ثلاثة)[7] ((ما)) المصدرية في نحو : يعجبني ماصنعت ، أى صنيعك وأن الناصبة للاسم وقد ذكرت[8] ، وتقول : أريد أن نذهب فتكرم زيدا ، فتنصب تكرم ، عطفا على / ١٠١أ ((تذهب)) ، لأنه تصح الارادة فيهما ، ولو قلت: أريد أن تقوم فتقعد ، لم يجز في ((يقعد)) الا الرفع ، لأنه لايصح قيامه وقعوده في حال واحدة[9] .

---

١) الواو ساقطة من أ
٢) في المتن ((فتثنى اسم الفاعل كما تأتى في الفعل بعلم التثنيةفي قولك اللذان قاما :
٣) في الاصل : القائم اخواه زيد))
٤) في المتن ((كما تفرد))
٥) في الأصل ((الذى قام أخواه زيد ، وما في ب موافق للمتن المطبوع .
٦) هذا العنوان زيادة من المتن المطبوع))
٧) أوصلها النحاة إلى ستة أحرف وهى الثلاثة التى ذكر الشارح وثلاثة أخرى وهى : كي ، ولو ، والذى ، عند يونس ، وقد ذكر ابن مالك في الكافية الشافية الخمسة الأول فقال :ـ

وسم موصولا من الحروف مـــا   يغنى عن المصدر حيث تممـــا
وهن أن وما و كى و أنَّ مع   لو نحو ود ذومراد لويقـــع.

انظر شرح الكافية الشافيه ١ : ٣٠١ ، وضياء السالك ١ : ١٥٣ ، والمساعد ١ : ١٦٦ وشرح الألفية للمرادى ١ : ٢٠٣ .
٨) تقدم الكلام عليها في ص ١٥٤
٩) في ب ((في حالة واحدة)) وهو اسلوب صحيح لأن الحال يصح فيها التأنيث والتذكير .

والفعل الواقع قبل أن على ثلاثة أضرب :.

فإذا كان مما لم يقع نحو اشفقت وطمعت[١] ، كان بعده أن الناصبة للفعل لاغير تقول : أشفقت أن يقومَ ، ورجوت أن يذهبَ ، وإذا كان الفعل من باب ظننت وحسبت ، جاز أن تقع ((بعدة[٢] ((أن)) المخففة من الثقيلة[٣] ((والناصبة للفعل أيضا))[٤] ،

وإذا كان الفعل مما قد عُلِم وثبت ((كان))[٥] بعده أن[٦] المخففة من الثقيلة والثقيلة أيضا[٧] تقول : علمت أنَّك منطلق ، وفى التنزيل : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَايَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا[٨] ﴾ فهذا حكم أنّ[٩] .

---

١) فى ب زيادة وهى ((فإذا تقدم أن على مثل هذه الافعال كانت بعدها))
٢) فى ب ((بعدها))
٣) من هنا بدأ السقط من ج
٤) فى أ كلمة ((أيضا)) ساقطة من أ
٥) كلمة ((كان)) ساقطة من ب
٦) كلمة ((أن)) ساقطة من ب
٧) ساقط من أ وفى هذا المكان انتهى السقط من ج
٨) الآية ٨٩ من سورة طه
٩) انظر فى أن المخففه المفتوحه ص ١٧١ من المحقق وانظر المراجع المذكورة فى حاشيتها .

واعلم أن المصدر أصل للفعل وقد ذكر ذلك،[١] والفرق بين المصدر واسم الفاعل أنَّ ((المصدر يضاف إلى الفاعل والمفعول وبه[٢] و)) اسم الفاعل ، لايضاف الى الفاعل ، والمصدر يعمل لأى زمان كان ماض أو حاضر أو مستقبل[٣] واسم الفاعل لايعمل اذا كان لما مضى[٤] ، والمصدر يعمل معتمدا كان أو غير معتمد ، واسم الفاعل لايعمل ،أويعتمد[٥]، واسم الفاعل يتقدم عليه مايعمل فيه والمصدر لايتقدم عليه مايعمل فيه[٦]، واسم الفاعل يضمر الفاعل فيه ، والمصدر يحذف الفاعل معه ، فهذه خمسة أوجه يفارق اسم الفاعل فيها المصدر[٧].

---

١) ذكر ذلك فى ص١٩٠ من المحقق وانظر حاشيتها .

٢) كلمة به ، ساقطه من أ وما بين الأقواس (( )) ساقط من ج

٣) فى ب ماض أو مستقبل أو حاضر .

٤) فى ب إلا إذا كان لما مضى)) وهو خطأ ، والكسائى يجيز عمل اسم الفاعل الدال على المضى // ٥- فى ب " لايعمل إلا إذا اعتمد على شىء قبله "

٦) لأنه مقدر بأن الخفيفة والفعل فى العمل ، وأن الخفيفة مشبهة بأَنَّ الثقيلة وتلك لايتقدم ما فى حَيِّزَها عليها فكذلك أَنْ الخفيفة، انظر شرح اللمع للثمانينى ق ٢٦٠ ، وتوجيه اللمع ق ١٧١ ،

٧) انظر فى إعمال المصدر واسم الفاعل والفرق بينهما ضياء السالك ٣ : ٣ ، ١٣ وما بعدها . وشرح الألفية ٣ : ٣ ، ١٤ ، وما بعدها والتصريح ٢ : ٦١ ، ٦٥ ، وما بعدها ، وشرح ألفية ابن معط ٢ : ٩٧٨ وما بعدها ، وانظر توجيه اللمع ، ق ١٧١ ، وشرحه للاصفهانى ص ٨١٣ .

وأعلم أنَّ المصدر يعمل عمل فعله / الذى أخذ منه إذا حسن أن / ٢٠١ ب يقدر بأن والفعل[١]، تقول : أَعْجَبَنِى ضَرْبُ زَيْدٍ عَمراً ، والتقدير أَنْ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمراً .

والمصدر فى عمله على[٢] ثلاثة أضرب[٣] :ـ

ضرب ينون فيظهر لك إعراب الفاعل والمفعول تقول : أَعْجَبَنِى ضَرْبٌ زَيْدٌ عَمْراً إذا كان ((زيد)) فاعلا، وضَرْبٌ زَيْداً عَمْرُو إذا كان زيد مفعولا ، وهذا هو الأصل فى المصدر، ثم تليه الإضافة فتضيف تارة إلى الفاعل وتارة إلى المفعول فتجرهما فتقول : أعجبنى ضَرْبُ زيدٍ عمراً ، فقد أضفت إلى الفاعل وَضَرْبُ زَيْدٍ عمروٌ، فقد[٤] أضفت إلى المفعول .

---

١) أشار ابن معط فى ألفيتة إلى عمل المصدر فقال :ـ
ويعمل المصدر مهما قـــدرا بأن وفعل منه ماتنكـــــــرا
وقال ابن مالك فى الخلاصة :
بفعله المصدر ألحق فى العمل :.
وقال ابن الحاجب فى الوافية نظم الكافية :
واعملوا كالفعل منه المصدرا ولم يجئ فاعله مستتـــــرا

٢) كلمة على ساقطة من أ

٣) قال ابن الدهان فى الغرة ق ٢١٠ ((اعلم أنَّ المصدر إذا قُدِّر بأن والفعل وَحَسُن أن يقع موقعه فهو على ثلاثة جهات :
أحدها : أن يكون منونا ، والثانى أن يكون معرفا بالألف واللام.
والثالث : أن يكون مضافا ، وفى الأوجه الثلاثة يعمل عمل الفعل سوى الجر فى الإضافة فإذا خرج عن عهدة الإضافة عمل إما رفعا وإما نصبا ، وإذا كان كذلك لم يعمل المصدر إذا كان بتقدير الحال، لأن الحـــال لايدخل عليـــه أن .

ـ وانظر شرح اللمع للاصفهانى ص ٨١٣ ، وشرحه للعلوى ق ١١٦ ، وتوجيه اللمع ق ١٧١ ، والايضاح العضدى ص ١٥٥ ، وإلى هذه الاقسام الثلاثة يشير ابن مالك بقوله فى الخلاصة :ـ
بفعله المصدر ألحق فى العمـل مضافا أو مجردا أو مع أل
انظر ضياء السالك ٣ : ٥ ، وشرح الألفية للمرادى ٣ : ٣ ، وشرح ألفية ابن معط للموصلى ٢ : ١٠٠٧ .

٤) فى الاصل ((قد))

فإن عطفت على هذا المضاف المجرور فأنت بالخيار إن شئت ((عطفت))[٢] على اللفظ ، وإن شئت على الموضع ، تقول : عجبت من ضربٍ زيدٍ وعمروٍ خالداً ، وإن شئت وعمروٌ[٣] ، وهكذا الصفة تقول : عجبت من ضربِ زيدٍ الظريفِ والظريفُ خالـــداً .

فإن أدخلت الألف واللام على المصدر ظهر لك إعراب الفاعل وإعراب المفعول[٤] تقول : عجبت من الضرب زيدٌ عمراً ، إذا[٥] كان زيد فاعلا ، ومن الضرب زيداً عمرٌ إذا كان عمرو فاعلا ، وهذا أقل من التنوين ومن المضاف .

قال أبو على :«لم أر على كثرة مافى القرآن من إعمال[٧] المصادر ، مصدرا أعمل وفيه الألف والـــلام[٨] .»

---

١) فى ب ((فان شئت))
٢) كلمة ((عطفت)) ساقطة من ج
٣) فى ب ويجوز
٤) فى ج ((ظهر الاعراب فى الفاعل والمفعول))
٥) فى ب ((وانا)) بزيادة الواو .
٦) الفارسى وقد تقدمت ترجمته فى ص ٣١
٧) كلمة ((اعمال)) ساقطة من ب
٨) قال أبو على فى الايضاح العضدى ١ : ١٦٠ .
((ولم اعلم شيئا من المصادر بالألف واللام معملا فى التنزيل .))
وقد نسب الاصفهانى فى شرحه للمع الى أبى على القول :- بأن المصدر اذا دخلته الألف واللام لايعمل فقال فى ص ٨١٤ ((فقال أبو على فى كتاب الايضاح إنه لايعمل إذا دخله الألف واللام وذلك ، لأن الألف لما دخـــلاه عرفاه وأخرجاه عن شبهية الفعل ، لأن الفعل منكر ، والمصدر معرف ، وإذا كان كذلك فلايجوز أن يعمل المصدر مع أنه قد خرج عن شبهية الفعـــل فوجب أن لايعمل))
وبالاطلاع على مافى الايضاح العضدى يتضح لنا أن أبا على لم يصرح بالمنع فى غير القرآن كما يفهم من تعميم الأصفهانى للمنع .

بـــــاب النونيـــــن [1] / ١٠٢/ أ

((وهما الخفيفة والثقيلة [2])) فإذا أردت تأكيد الفعل أدخلت عليه : إمّا الخفيفة وإمّا الثقيلة [3] ،((والثقيلة أشد توكيدا من الخفيفة [4])) تقول فى الخفيفة : هل تقومَنْ [5] ؟ وفى الثقيلة : هل تقومَنَّ ؟

والفعل معهما مبنى ،وإنّما يُبنَى لأنَّ النون قد أحدثت فيه معنى فصارت كبعض الفعل،وحصل آخر الفعل حشوا ،والحشو لايستحق إعرابا [7] .

وهذه النون تدخل فى الأمر : أضرِبَنْ [8] زيداً ،وفى النهى : لاتشتمَنْ [9] عمراً، وفى الإستفهام : هل يقومَنَّ زيد ؟

---

١) فى ب ((التنوين))
٢) فى ب وجـ ((خفيفة وثقيلة))
٣) فى ب وجـ ((والثقيلة))
٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب
قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٥٠٩ ((فإذا جئت بالخفيفة فانت توكد وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيدا))
وقال ابن الدهان معللا قوة التأكيد بالثقيلة :
((والتأكيد بالثقيلة أشد ، لأنه كلما كثر الحرف كثر معناه كما قالوا فى سوق : إنّها أطول زمانا من السين)) الغرة ق ٢١٣
٥) أختلف النحاة فى الفتحه التى تلحق الفعل قبل نون التوكيد ،فذهب سيبويه والمبرد وأبو علىّ إلى أنّها فتحة بناء سببها التركيب الحاصل بين الفعل والنون ،
وذهب الزجاج والسيرافى إلى أنّها للتخلص من التقاء الساكنين ،واختيرت الفتحة،لأنها أخف الحركات والضمة تلبس بفعل الجماعة والكسرة تلبس بفعل المؤنث .
انظر فى الخلاف شرح اللمع لابن الدهان ق ٩٣ ،والرضى ٢ : ٤٠٥ ، وتوجيه اللمع ق ١٧٥ والأمالى الشجرية ٢ : ١٩٨ وابن يعيش ٩ : ٢٧ وشرح المرادى ١ : ٦٠ ،والفوائد الضيائية ٢ : ٢٣٦ والأشباة والنظائر ٢ : ١٤٨
وانظر الكتاب ٣ : ٥١٨ ، ٥١٩ ،والمقتضب ٣ : ١٩ والإيضاح العضدى ١ : ٣٢٤ ومتن اللمع ص ٢٧٢
٦) انظر المراجع السابقه .
٧) فى المتن المطبوع ((اضربَنَّ)) بالتشديد ، ثم النص "اضربا" يقلبلا، ألفا .
٨) فى المتن المحقق ((لاتشتمَنَّ)) بالتشديد فى النص "لاتشتما" يقلبل ألفا .
٩) ساقط من أ و جـ

وفى الشرط[1] : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا[2] ﴾

وفى القسم : والله لَتَذْهَبَنَّ، وفى كل موضع من هذه المواضع[3] أنت مخير إنْ شئت أدخلت النون ،وإنْ شئت لم تدخلها[4] ،الا فى القسم[5] فإنَّه لا بد من إدخال النون، وإنَّما[6] لزمت فى القسم للفرق بين معنيين ،

وهو قولك: إنَّ زيداً ليقومُ،فهذا خبر ،وفى القسم إنَّ زيداً ليقومَنَّ)) فلو لم[7] تدخل النون لم يُفرقْ بين القسم وغيره[8] ،

---

١) فى جـ ((وفى التنزيل)) .

٢) كلمة ((أحدا)) ساقطة من أ و جـ

٣) وهذا جزء من الآية ٢٦ من سورة مريم .

٣) فى أ وب ((هو فى كل المواضع))

٤) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٥٠٩ ((فأمَّا الأمر والنهى ،فإنْ شئت أدخلت فيه النون وإن شئت لم تدخل))

٥) فى أ ((الا فى باب القسم

٦) قال فى الكتاب ٣ : ١٠٤ ((إعلم أنَّ القسم توكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل غير منفى لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة فى آخر الكلمة وذلك قولك : والله لأفعلَن وزعم الخليل أنَّ النون تلزم اللام فى قولك : إنْ كان لصالحا ، فإن بمنزلة اللام ،واللام بمنزلة النون فى آخر الكلمة :

وقال المبرد فى المقتضب ٣ : ١١ ((فأما القسم فإحداهما فيه واجبة لا محالة))

٧) فى ب ((فإذا لم تدخل ،وفى جـ ولو لم تدخل)) .

٨) قال العلوى فى شرحه للمع ق ١١٦ ((وإنَّما لزمت النون فعل القسم لئلا يُعتقد أنها اللام الواقعة فى خبر إن لغير قسم ،فألزموا اللام التى للقسم النون للفرق بينهما)) .

والمعتل من الأفعال يجري مجرى الصحيح[1]، تقول : أَرْمِيَنْ زَيْداً ،كما تقول : أَضْرِبَنْ زَيْداً[2] واعلم أنَّ كل موضع جاز أنْ يؤكد[3] بالنون المشددة ،فإنَّ الخفيفة تدخله تقول : هل تَذْهَبَنَّ ،وهل تَذْهَبَنْ ،إلا في موضعين فإنَّه لا يؤكد فيهما[4] إلا بالمشددة وهما : الأمر للإثنين : اضْرِبَانِّ[5] زيداً ،والجمع[6] : اضْرِبْنَانِّ زيداً ،

وإنَّما لم تدخل المخففة ههنا من قبل أنَّك لا تجمع بين ساكنين وهما الألف والنون المخففة ،أو الأولى من/ المثقلة[7] ،وتقول في الجمع : اضْرِبُنَّ زَيْداً ، وفي التثنية/ل١٠٢ب اضْرِبَانِّ زَيْداً . وفي الواحدة[8] : أضربن زيدا ،فالفعل في هذا كله مبني ،وقد ، حذفت النون التي كانت دليلا للرفع لما كان الفعل مبنياً[8] ،وحذفت الواو والياء من الفعل المستقبل في قولك : يضربن ،ويضربن ،لالتقاء الساكنين وأبقيت الكسرة والضمة يدلان على المحذوف ،ولا يجوز على هذا حذف الألف من ((يضربان)) ، لئلا يلتبس بالواحد إذا قلت : ((لتضربن)) .

---

١) انظر متن اللمع ص٢٦٠ تحقيق حامد المؤمن ،وشرحه للعلوي ق ١١٧

٢) قال ابن الخباز في توجيه اللمع ق ١٧٥ ((وإذا كان الفعل معتلا أعدت لامه مع النونين ،لأنك إنَّما تحذفها للجزم وقد أزاله إلحاق النونين تقول : أَرْمِيَنَّ واغْزُوَنَّ واخْشَيَنَّ ،ولا تغزون ،ولا ترمين ،ولا تقضين)) .

٣) في أ ((جاز لك أن تؤكد))

٤) قوله : ((فيهما)) ساقط من أ و ب

٥) منع المخففة مع أمر الاثنين هو مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون ويونس إلى جواز دخولها فيه ،انظر الكتاب ٣ : ٥١٩ ، ٥٢٧ ،والانصاف ٢ : ٦٥٠ والجنى الداني ص ١٧٦ وشرح الوافية نظم الكافيه ص٤٢٦ وابن يعيش ٩ : ٣٧

٦) كلمة "زيداً" ساقطة من أ " والمثال فيه نظر لذكر المقصود بالجمع هنا جمع المؤنث فصوابه "والجمع اضربنانّ" ،وانظر الارشاد إلى علم الإعراب ص٤٧٠ والمقتصد ص ١١٢٩ ، ١١٢٦

٧) في أ ((الثقيلة))

٨) في جـ ((والواحد))

٩) انظر الكتاب وحاشية السيرافي عليه ٣ : ٥٢٤ وابن يعيش ٩ : ٣٨

فإن وقفت على هذه الأشياء المذكورة فالخليل وسيبويه يردان المحذوف وهو الواو والنون ،والياء (٢) ((والنون (١))) وهذه النون التي كانت للرفع .
وأمّا يونس فيقول : اضربن واذهبوا (٣) يقف على الواو والياء (٤) ولا يرد النون .
فإنّ انفتح ماقبل الواو والياء لم يجز حذفهما لا لتقاء الساكنين كما جاز ذلك في (٥) الأول (٦) فتقول : اخْشَوُنَّ عمراً ،وارْضَيِنَّ زيداً (٧) ،وإنّما حركت ههنا ولم تحذف من قبل أنَّ الضمة والكسرة في الأول تدل على المحذوف ،والفتحة ههنا لاتدل على الواو واليــــــاء (٨) .

---

١) قوله ((والنون ساقط من جـ
وانظر قول الخليل وسيبويه في الكتاب ٣ : ٥٢١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣
٢) في أ ((في الرفع))
٣) انظر رأيه في الكتاب ٣ : ٥٢٢ ، ٥٢٣
٤) في جـ ((يقف على الياء والواو)) // ٥ - في م "كما جاز ذلك"
٦) في أ ((كما جاز ذلك في الأول
٧) في أ وجـ ((اضربن))
٨) في جـ زيادة وهي : ((والنون المردودة في قول الخليل وسيبويه هـــي نون الرفــع))
وانظر الكتاب وحاشية السيرافي عليه ٣ : ٥٢٠ ، ٥٢١ ومتن اللمع ص ٢٧٦ تحقيق محمد شرف وانظر شرح اللمع للاصفهاني ص ٨٢٢

((وتقول في جمع المؤنث : اضْرِبْنَانِّ زيداً[1])) .

تفصل بين النونات بالألف)) كراهية[3] اجتماع الأمثال[2] ، لأنه كان : اضْرِبْنَ ، فأدخلت النون المشددة فصار ، معك ثلاث نونات فثقل ذلك ففصلوا بالألف[4] بينهما[5] كما فصلوا بين الهمزتين بالألف في قوله : ((عز وجل))[6] ﴿ أَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾[7] /١٠٣ أ

(وإذا وقفت على النون المخففة[8] أبدلت منها ألفاً[9]) كما أبدلت من التنوين في الاسم حال النصب[10] ،

(فإن لقيَ النونَ الخفيفةَ ساكنٌ حذفتها ، لالتقاء الساكنين[11])) ولم يجز أن تحركها[12] تقول : اضْرِبَ الرَّجُلَ ((وكان الأصل : اضْرِباً الرجل[13]))[14]

---

١) في متن اللمع ((جماعة))
٢) في متن اللمع ((بالألف تخفيفا))
٣) في ب و جـ ((كراهية))
٤) في جـ ((بألف))
٥) قال سيبويه في الكتاب ٣ : ٥٢٦ ((فإذا أدخلت الثقيلة في فعل جميع النساء قلت : اضْرِبْنَانِّ يانسوة ، وهل تَضْرِبْنَانِّ ، ولتَضْرِبْنَانِّ ، فإنما ألحقت هذه الألف كراهية النونات فأرادوا أن يفصلوا ، لالتقائها كما حذفوا نون الجميع للنونات ولم يحذفوا نون النسوة كراهية أن يلتبس فعلهن وفعل الواحد .. الخ وانظر اللمع ص ٢٧٧ ، وشرحه للأصفهاني ٨٢٢
٦) ساقط من أ وفي جـ ((قوله تعالى))
٧) من الآية ٦ من البقرة . وانظر ابن يعيش ٩ : ٣٨ .
٨) في متن اللمع ((الخفيفة))
٩) في متن اللمع ((للفتحة قبلها))
١٠) انظر الكتاب ٣ : ٥٢١ واللمع ص ٢٧٨ وشرح اللمع للأصفهاني ص ٨٢٢
١١) في المتن ((فإن لقيها ساكن بعدها حذفت لالتقائهما))
١٢) في ب وجـ ((ولم تحركها))
١٣) مابين الأقواس (( )) ساقط من جـ
١٤) انظر الكتاب ٣ : ٥٢٨ ، وشرح اللمع للأصفهاني ٨٢٢ وابن الشجري ١ : ٣٨٥ والصبان ٣ : ١٢٥ والمقرب ٢ : ١٨ وشرح الجمل لابن عصفور ١ : ٤٤٦

وأمّا التنوين فى الاسم فيجوز تحريكه(١) لالتقاء الساكنين ،ويجوز حذفه ،تقول : زيدٌ ((الْعَاقِلُ ،ويجوز : زيدُ الْعَاقِلُ ،بحذف التنوين(٣))) والتحريك أجود(٢) ،(٤)

ولم يجز مثل هذا فى الفعل ،((لأنَّ الاسم أقوى من الفعل فجاز فيه مالا يجوز فى الفعل .))(٥)

وقد تدخل نون التأكيد(٦) فى غير المواضع المذكورة(٧) ((قبل(٨))) نحو الجزاء ،والخبر ، وغير ذلك فاعرفه(٩))) .

---

١) فى ((ب ((فإنه يجوز تحركه))

٢) فى جـ زيادة ((فالتحريك اجود))

٣) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب

٤) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب وورد فى جـ بعد قوله : العاقل)السابق

٥) مابين الأقواس (( )) ساقط من ((أ))

وفى هذه المسألة يقول العلوى فى شرحه للمع ق ١١٨

((ولا يجوز تحريك النون لضعفها عن التنوين الذى يحرك لالتقاء الساكنين لأن التنوين فى الاسم والاسم أقوى تمكنا من الفعل ،ولأن التنوين لا يخير الانسان بين حذفه وتحركه فى الاسماء المنصرفه ،وأنت مخير فى حذف النون وتركها ..))

٦) فى جـ ((التوكيد :

٧) فى جـ : فى غير هذه المواضع المذكورة))

٨) ساقط من جـ

٩) فى ((أ)) ((غيره قليل فاعرفه)) وفى جـ ((وذلك قليل)) وفى متن اللمع: وقد تدخل النونان فى غير هذه المواضع وليس ذلك بقياس فتركناه)) .

بـــــاب النســــب (١)

إذا نسبت إلى الاسم فهو على ضربين :-

((ضرب (٢))) تدعه على حاله (٣) وتزيد عليه (٤) ياءً مشددةً مكسوراً ماقبلها ،فتقول :

فى زيد : زَيْدِىٌّ وفى جعفر : جَعْفَرِىٌّ ،وإنَّما زدت ياء مشددة (٥))) لتكون فرقا

بين ياء الإضافة وياء النسب ،لأَنك لوقلت : زيدى)) لتوهم أَنك أضفته إلى نفسك

وياء النسب (٦) يتغير معها حكم الاسم ،ألاترى أنك تقول ((زيد)) فهذا اسم

علم ،فإذا زدت الياء أخرجته إلى معنى الصفة (٧) ،وكان علما فصار مشتركا (٨) .

---

١) قال ابن الخباز فى توجيه اللمع ق ١٧٧ ((النسب والنسبة بمعنى واحد وسيبويه يسميه باب الإضافة ،ومعناه عند النحويين إضافة الشئ إلى غيره من جهه المعنى بإلحاق ياء مشددة مكسور ماقبلها آخر المضاف إليه ، ويستوى فى ذلك الآباء والأمهات والبلدان والأحياء والصناعات تقول : زيدىّ وفاطِمىّ ،ودِمشقىّ وتميمى وَنَحْوِىّ . :)

٢) ساقط من ((أ)) // وانظر الكتاب ٣ : ٣٣٥

٣) فى جـ ((بحالة))

٤) كلمة ((عليه)) ساقطة من أ و جـ

٥) مابين الأقواس (( )) ساقط من بـ

٦) قال العلوى فى شرح اللمع ق ١١٨ ((وإنَّما اختاروا للنسب ياء مشددة لأمرين آحدهما لئلا يلتبس بياء الإضافة ،

والثانى : أنْ لايلحقها التنوين فتسقط كياء قاضٍ وغازٍ .

٧) فى بـ ((أخرجته على معنى الصفة))

٨) قال العلوى فى شرحه للمع ق ١١٩ ((إعلم أنَّك إذَا نسبت رجلا إلى رجل أو إلى بلد أو قبيلة ،فَإنَّ النسب يغيره عما كان عليه فأول تغيره أنَّ ياء النسب تصير حرف الإعراب ويجرى عليها الرفع والنصب والجر .

والثانى : أنَّه يتنكر بعد أنْ كان معرفة ،

وثالثهما أنَّه يصير بمنزلة الاسم المشتق من الفعل فيعمل عل الفعل فى رفع ما يقع بعده ،أو يكون مضمرا فيه .

وانظر شرح اللمع للاصفهانى ص ٨٢٤ ،وشرحه لابن برهان ص ٦١٠ والتيصرة والتذكره ١ : ٥٨٥ والمقتضب ٣ : ١٣٣

/ولا موضع لهذه الياء عند البصريين، لأنها قد صارت كالراء من جعفر والهاء من /١٠٣ب طلحة، والكوفيون يقولون: موضعها جر .(١)

الضرب الثاني (٢): الذي يغير في النسب على أقسام: -

أحدها ((أن يكون آخره ألفا فإذا (٣) كان كذلك فهو على ضربين (٤)))

أن تكون ثالثة كعصا ورحى، فالنسب إليها بقلب الألف واوا، سواء كانت (٥) الألف منقلبة عن ياء أو عن (٦) واو فعصا من الواو، ورحى من الياء لقولك (٧): عَصَوَان وَرَحَيان

وإنما لم ترد ((رحى)) إلى الياء في النسب لاجتماع الياءات، فكان يجئ منه رحيي، فثقل اللفظ عليهم (٨) فقلبوا الألف واوا .(٩)

---

١) في حاشية الصبان ٤: ١٣١ ((قال الفارضي واعلم أنَّ هذه الياء حرف عليه الإعراب، ونقل القواسي عن الكوفيين أنَّها اسم مضاف إليه في محل جر واحتجوا بقول بعض العرب: رأيت التميمي تيم عدى بجر تيم فقالوا إنه بدل من ياء النسب، وأجيب بأنَّ التقدير: صاحب تيم عدى فحذف المضاف وبقى المضاف إليه على حالة وإن كان مثل هذا قليلا كما سبق في الإضافة)).

٢) في ب ((القسم الثاني))

٣) في ب ((فإن))

٤) في ((أضرب)) وما بين الأقواس (( )) ساقط من أ

٥) في جـ ((كانت الألف فيه))

٦) كلمة ((عن)) ساقطة من ب

٧) في ((أ)) ((كقولك))

٨) في ب و جـ ((فثقل ذلك عليهم))

٩) انظر الكتاب ٣: ٣٤٢ والمقتضب ١: ١٤٦ والأصول ٣: ٦٥ وشرح اللمع للأصفهاني ص ٨٢٥ والتبصرة والتذكرة ٢: ٥٩١

فإن كانت الألف رابعة فلا تخلو أنْ تكون للتأنيث ((كحُبلَى أو أصلية كمَرْمَى أو ملحقة كمِعْزَى .

فأمّا إن كانت للتأنيث (١) ،فالأجود أنْ تحذفها فى النسب كما تحذف تاء التأنيث فتقول : حُبْلِىّ ، ودُنْيِىّ .

ويجوز حُبْلَوِىّ ،ودُنْيَوِىّ تقلب الألف واوا تشبيها بمرموى ، ((ويجوز حُبْلاوِىّ ، ودُنْياوِىّ ،تشبيها بحَمْرَاوِىّ)) (٢) ووجه الشبه (٣) أنهما علامتا تأنيث ، فكما قلبت الهمزة واوا فى "حمراء" ((فكذلك (٤) قلبتها فى حُبْلَى (٥) .

---

١) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب

٢) مابين الأقواس (( )) ساقط من جـ ،وانظر الكتاب ٣ : ٣٥٣

٣) فى ب ((المشابهة))

٤) فى ((أ)) ((كذلك))

٥) انظر الكتاب ٣ : ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،وشرح اللمع لابن برهان ص ٦١٥ وشرحه للعلوى ق ١١٩ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٥٩٢ وفى ألف التأنيث الرابعة يقول ابن مالك فى الخلاصة

وإن تكن تربع ذا ثان سكن ... فقلبها واواً وحذفها حسن

لشبهها الملحق والأصلى ما ... لها وللأصلىّ قلب يعتمى

فأمّا الألف الأصلية فى نحو : مَرْمَى ،وَمَغْزَى فالأجود أنّ تقلبها واوا ولا تحذفها ، فتقول : مَرْمَوِى وَمَغْزَوِى ،ويجوز حذفها تشبيها بحبلى فتقول : مَرْمِى .[(١)]

وحكم الملحق مثل حكم / الأصلى تقول : مِعْزَوِى ويجوز مِعْزِىٌ ،والأجود إثبات الألف[(٢)] [(٣)] ١٠٤/أ

فإن كانت الألف خامسة كقَرْقَرَى[(٤)] ، وجَمَزَى[(٥)] فلا بد من حذف الألف[(٦)] يقول : قَرْقَرِى وجَمَزِى)) وإنّما وجب الحذف))[(٧)] لأنك كنت فى الرابعة مخيرا بين الحذف والإثبات فلما وقعت خامسة وجب الحذف .[(٨)]

---

١) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب
٢) فى أ) الأصل))
٣) قال ابن مالك فى الخلاصة

وقيل فى المَرْمِى مَرْمَوِى   واختير فى استعمالهم مَرْمِىّ

وقال أيضا : -

وإن تكن تربع ذاثان سكن   فقلبها واوا وحذفها حسن

لشبهها والملحق والأصلى ما   لها وللأصلى حكم يعتمى

وانظر الكتاب ٣ : ٣٥٢ ،وشرح اللمع لابن برهان ص ٦١٢ وضياء السالك ٤ : ٢٥١ ، ٢٥٣ وشرح الألفية للمرادى ٥ : ١٢٣

٤) قال الجوهرى فى الصحاح «قرر» ٢ : ٧٩٠)) وقَرْقَرَى على فَعَلْلَى : موضع .
٥) فى الصحاح ٣ : ٨٨٩)) ((جمز)) الجمز ضرب من السير أشد من العنق وحطر جمزى أى سريع .
٦) فى ((أ)) ((ولابد :
٧) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب وكلمة ((جمزى)) ساقطة من ((أ))
٨) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٣٥٤ ((تقول فى حُبارَى حُبارِىٌّ وفى جُمادَى جُمادِىٌّ وفى قَرْقَرَى : قَرْقَرِىٌّ وكذلك كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف)) .

وانظر ملخص كلام السيرافى فى حاشية الكتاب وانظر الأصول ٣ : ٧٥ ، وفى ذلك يقول ابن مالك فى الخلاصه :-

والألف الجائز أربعا أزل ، ، ، ،

الثانى مما غير فى النسب : ماكان فى آخره تاء التأنيث ، نحو طَلْحَة وَسَلَمَـــة فلابد فى النسب من حذف تاء التأنيث [١] ، فتقول : سَلَمِيٌّ وَطَلْحِيٌّ ،وإنَّما حذفت لئلا تقع علامة التأنيث حشوا ،فى الكلمة ،وهى لاتكون حشوا وإنما تكون طرفـا، فكنت تقول : مُسْلَمَتِيٌّ ،وأيضا حذفت لئلا تجتمع فى الاسم علامتا تأنيث إذا أنـت نسبت [٢] إلــــى مكة فكنت تقول : مكّتيٌّ وقد قيل : تاء التأنيث تشبه ياء النسب [٣] ألاترى أنَّ الهاء تخرج بها من الواحد إلى الجمع . نحو [٤] : شَعِيره ، وَشَعِير ، وهكذا [٥] النسب تقول : زِنْجِيٌّ وَزِنْج ،فلما اشتبها لم يجمع بينهما [٦] .

---

١) فى جـ ((من حذف التاء))

وفى حذف تاء التأنيث يقول ابن مالك فى الخلاصه : وتا تأنيث او مدته لا تثبتا

وانظر الأصول ٣ : ٦٨ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٥٨٥ وضياء السالك ٤ : ٢٥٠

وشرح الألفية للمرادى ٥ : ١٢٢

٢) فى أ وب ((اذا نسبت))

٣) فى جـ ((تشبه مكى النسب))

٤) فى ((بحو)) ((و))

٥) فى ((أ)) وكذا))

٦) قال الصيمرى ((والعلة الثانية أنَّ ياء النسب تضاهى هاء التأنيث وذلك أنَّك تقول : زِنْجِيٌّ وزِنْج ،وعربىّ وعَرَب وهِنْد وهِنْدِيٌّ فلا يكون بين الواحد والجميع إلا الياء كما تقول ،تمرة وتمر وبرة وبر وشعيرة وشعير ،فلا يكون بين الواحد والجمع إلا الهاء ،فلما اشتبها من هذا الوجه لم يجز الجمع بينهما))

وانظر توضيح المقاصد والمسالك للمرادى ٥ : ١٢٢

الثالث : ماكان من الاسماء على ((فَعِل)) [١] نحو : نَمِر [٢] ، وَشقِرة [٣] ،

فإذا نسبت إلى مثل هذا [٤] فتحت عينه ،ونقلت نَمِر إلى نَمَر ((ثم)) [٥] نسبت

فقلت : نَمَرِيٌّ ،وَشَقَرِيٌّ ،

وإنما غيرت هذا الضرب لئلا تجتمع الياءات والكسرات فى كلمة واحدة [٦] ليس فيها

إلا حرف واحد ساكن [٧] ،

فإن تعدلت الكلمة وكان فيها/أكثر من حرف نحو تغلب،وقاضى [٨] ،فمذهب سيبويه : /١٠٤ب

تَغْلِبِىٌّ [٩] لا يغير ،لأنه لم تكثر الكسرات ؛ لأنَّ التاء مفتوحة والغين ساكنة .

---

١) فى ب ((مثل))

٢) النمر بن قاسط جدة قبيلة من قبائل العرب ، الاشتقاق ص ٣٣٤
وتوجيه اللمع ق ١٧٧

٣)وفى ((أ)) شعر وفى ب شقر بدون تاء ،والشقرة واحدة الشقر وهى شقائق
النعمان ،أو نور تشبهها ،وقيل : اسم رجل وهو أبو قبيلة من العرب))
انظر الاشتقاق ص ١٩٧ واللسان ٦، : ٩٠ ،شقر،

٤) فى ب ((مثل ذلك))

٥) كلمة ((ثم)) ساقطة من ب

٦) كلمة ((واحدة)) ساقطة من ب

٧) قال ابن السراج فى الاصول ٣ : ٦٤ ،الثانى اسم غير من بنائه حركة فنجعل
المكسور فيه مفتوحا ،وذلك إذا نسبت إلى اسم على وزن فَعِل مكسور العين
فإنك تفتحها استثقالا لاجتماع الكسرتين والياءين فى اسم ليس فيه حرف غير مكسور
إلا حرفا واحدا وهو النسب إلى النَمِر نَمَرِيٌّ ،وفى شَقِرَة : شَقَرِيٌّ ،وفى سَلِمَة
سَلَمِى)) وانظر الكتاب ٣ : ٣٤٣ ، وانظر شرح اللمع لابن برهان ص ٦٠٩
والتبصره ٢ : ٥٨٥

٨) فى أ ((فاض))

٩) انظر رأى سيبويه ومعه الخليل فى الكتاب ٣ : ٣٤١ وذكر ابن برهان أنَّ
ذلك هو القياس فقال فى شرح اللمع ص ٦١٠ ((فإن جاوز الاسم ثلاثة أحرف
لم تغير كسرته ،تقول فى الإضافة إلى تغلب : تغلبى ،وإلى المغرب مغربىٌّ
هذا هو القياس ،وذلك أنَّ الكسرة سقط حكمها لكثرة الحروف عليها))
وانظر التبصرة والتذكره ص ٥٨٦ والاصول ٣ : ٦٤ .

ويجوز أن تنقل ((تَغْلِب)) إلى ((تَغْلَب))[1] ... وينسب إليه ، كما فعلت إنا نسبت إلى نَمِر وَشَقِرة[2] وتنسب إلى ((قاضٍ))[3] بحذف الياء من قاضى[4] ، لالتقائها مع ياءى النسب ، لأنَّ الأولى[5] من ياءى النسب ساكنة ، ويجوز أنْ تقلب ((قاض)) إلى قاضى فتقول : قاضَوِىّ[6]

---

١) ممن قال : بذلك يونس والمبرد وابن السراج والفارسى والرمانى والصيمرى انظر الكتاب ٣ : ٣٤٢، والأصول ٣ : ٦٤ وشرح اللمع لابن برهان ص٦١٠، والتبصرة ٥٨٦ وارتشاف الضرب ص ١٦٨ واللمع ٢ : ١٩٥

٢) كلمة ((شقره)) ساقطة من أ و ب

٣) فى ب وجـ ((قاضى))

٤) فى ((قاض :

٥) فى جـ ((الأولى منهما))

٦) قال فى متن اللمع ص ٦١٧

((وإن كان المنقوص رباعيا اختير حذف يائه تقول : فى معط : مُعْطِىٌّ وفى قاض : قَاضِىٌّ ويجوز الإقرار والبدل تقول : مُعْطَوِىٌّ وَقاضَوِىٌّ))

وقال الثمانيني فى شرح اللمع ق ٢٦٨ ((فإن كان المنقوص على أربعة نحو: قَاضٍ ومُعْطٍ فالجيد أنْ يسقط ياؤه لالتقاء الساكنين فتقول : قاضىٌّ ومُعْطِىٌّ كما قلت فى التصحيح تغلبى والأصل فى هذا قَاضِيِىٌّ ، ومعطيِىٌّ فاستثقلوا الكسرة فى ياء خفيفة قبلها كسرة فاسقطوا الكسرة منهـــا فبقيت معط معطى (/ وفى قاض قاضى ((ويجوز الاقرار والبدل ، تقول : معطوى وقاضوى))

فإن كانت خامسة كياء مشترى ، ومستقض فلابد من حذفها كما حذفت الألف من قرقرى فتقول : مشترى ومستقضى(١).

الرابع مما غير في(٢) النسب : كل اسم وقعت في آخره هاء وقبلها أحد حروف المد : الواو ، والياء ، والألف(٣) كحنيفة ((وخريبة(٤))) وجهينة ، ونحوه ، فأما الياء فلا بد من حذفها مع الهاء فيبقى ((من حنيفة(٥) بعد حذف الهاء والياء ((حنيف(٦))) مثل : نمر فتقول : حَنَفِىٌّ كما(٧) تقول : نَمَرى لابد من هذا(٨) . وقد شذ من هذا شئ ، فقالوا في السليقة : سليقى والخريبة خريبى(٩) ، وليس ذلك بقياس ، والقياس الأول(١٠).

---

١) قال ابن مالك في الخلاصة :
والألف الجائز أربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا عزل
وانظر الأصول ٣ : ٧٤ واللمع ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، وشرحه لابن برهان ص٦١٨ وتوضيح المقاصد ٥ : ١٢٦ وضياء السالك ٤ : ٢٥١

٢) في ((أ)) ماغير))

٣) في جـ ((الألف والياء والواو :

٤) كلمة ((خريبة)) ساقطة من ب

٥) في جـ ((في حنيفة :

٦) في ب ((حنيف))

٧) في ب ((مثل ماتقول :

٨) قال سيبويه في الكتاب ٣ : ٣٣٩ ((هذا باب ماحذف الياء والواو فيه القياس ، وذلك قولك في ربيعه ربعي وفي حنيفة حنيفى
وفي جذيمة : جذمى ، وفي جهينة جهنى وفى قتيبة قتبى ، وفي شنوءة شنئ شنوعة وشنعي وذلك ، لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الاسماء لما ، أحدثوا في آخرها لتغييرهم منتهى الاسم فلما أجتمع في آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه الحروف ، إذكان من كلامهم أن يحذف الأمر واحد فكلما ازداد التغيير كان الحذف الزم ، اذكان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد .. وانظر الخصائص ٢ : ١٠٩ ، ١١٠ والعضداب ص١٣٢

٩) في اللسان ((خرب)) والخريبة موضع والنسب إليه خريبى على غير قياس

١٠) قال في الكتاب ٣ : ٣٣٦ ((وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل ، قد قالوا في سليمة : سليمى ، وفى عميرة كلب : وعميرى وقال يونس : هذا قليل خبيث ، وقالوا في خريبة : خريبى ، وقالوا سليقى للرجل يكون من أهل السليقة .

فإن كان قبل الطرف ياء وليس فى الاسم تاء التأنيث[١] كثقيف وتميم فإثبات الياء هو الأصل[٢] ،والقياس، وقد جاء حذف الياء فقالوا[٣] : قريشى وثقفى[٤].
وأبو العباس[٥] يجعل هذا قياسا لكثرته ، وسيبويه لايقول :/ بذلك إلا فيما سمع ١٠٥/أ
فأما الواو والألف فلا يجوز ((حذفهما[٦] .)) وإن كان فى الاسم تاء التأنيث ((حذفتها[٧])) فتنسب إلى الخزاية والنوبة : خزابىّ ونوبىّ وتنسب إلى شديدة شديدىّ[٨] ، ولايجوز حذف الياء[٩] لئلا تلتقى الدالات ، وهكذا ينسب إلى طويلة ، وحويزة[١٠] طويلىّ ، وحويزىّ ، لئلا تنقلب الواو ألفا[١١] .

---

١) فى أ زيادة ((ثبتت)) لئلا يلتبس المذكر بالمؤنث كو حنيف وحنيفة ولأنه حذف الياء إنما كان تبعا لحذف التاء .
٢) فى أ ((هي الأصل))
٣) فى ب ((قالوا))
٤) فى أ وجـ ((ثقفى وفريسى))
٥) وفى هذه المسألة يقول سيبويه فى الكتاب ٣ : ٣٣٥ : ((فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذيل : هذلى ، وفى فقيم فقمى وفى مليح ملحى ، وفى ثقيف ثقفى))
٥) هو المبرد وقد تقدمت ترجمته فى ص ١٨٠ وانظر مانسب إليه فى المقتضب ٣: ١٣٣
٦) فى ((أ)) ((حذفها))
٧) كلمة حذفتها)) ساقطة من ب وجـ
٨) فى أ و ب ((شديد)) بدون التاء
٩) فى (أ) فلا :
١٠) فى جـ حويزى ((وطويلى))
١١) فى الكتاب ٣ : ٣٣٩ ((قلت : فكيف تقول فى بنى طويلة ؟ فقال : لا أحذف لكراهتهم تحريك هذه الواو فى فعل ، ألاترى أن فعل من هذا الباب العين فيه ساكنة والألف مبدلة ، فيكره هذا كما يكره التضعيف ، وذلك قولهم فى بنى حويزة : حويزى .))
وقد وردت فى جـ مضبوطة بفتح الحاء وضبطت فى أ و ب .
واللسان والقاموس ضبط قلم بضم الحاء وفى اللسان والقاموس : حويزة كجهينة ممن قاتل الحسين وفيها أيضا : الحويزة كدويرة ، قصبة بخوزستان .

فإن نسبت إلى ((آية ، ورواية ، وطاية وغاية))[1] ففيه ثلاثة أوجه : أحدها[2] :
آيِيٌّ ،ويجوز أن تهمز فتقول : آئِيٌّ مثل : كِسَائِيٌّ[3] ،ويجوز قلب الياء واوا
فتقول : آوِيٌّ كما تقول كساوى[4] .

الخامس مما غير : ماكان آخره همزة[5] وهو في[6] الكلام على أربعة أقسام : للتأنيث
مثل : حمراء ،وأصلية مثل : قراء ،ومنقلبة عن حرف أصلى ككساء والإلحاق كعلباء ،
فكل[7] هذه الهمزات يجوز في النسب إقرارها ،ويجوز قلبها واوا .
فتقول : قرائيٌّ ،وقراوى ،وهوضعيف ،وكسائيٌّ وكساوى وهو أجود من قراوى ،
وعلباوى وهو أجود من كساوى .

---

١) كلمة ((راية)) ساقطة من أ وجـ
٢) في جـ : آحدهما :
٣) في ب ((ويجوز بالهمز آئي مثل كسئي))
٤) قال السيرافي في شرحه للكتاب ((في النسب إلى راية ونحوه ثلاثة أوجه :
إن شئت همزت وإن شئت قلبت الهمزة واوا ،وإن شئت تركت الياء بحالها
ولم تغيرها ،فأما من همزه فلأن الياء وقعت بعد ألف ،والقياس فيها أن
تهمز ،ولكنهم صححوها شذوذا فلما نسبوا ردوها إلى ماكان يوجه القياس
وأما من قال : راوى فإنه استثقل الهمزة بين الياء والألف فجعل مكانها حرفا
في المد واللين ويقاربها في الموضع وهي الواو ،وأمّا من قال : رايى فأثبت
الياء فلأن هذه الياء صحيحة تجرى بوجوه الإعراب قبل النسبة كياء ظبى ،
فلما كانت النسبة إلى ظبى من غير تغيير كان رايى كذلك))
حاشية الكتاب ٣ : ٣٥٠ ،وانظر التبصرة والتذكرة ٢ : ٥٩٤
٥) في ب : ((الخامس مما آخره همزة)) وفي جـ ((الخامس ما آخره همزة))
٦) في ب ((وهي))
٧) في (أ) وكل هذه :
٨) ذكر ابن جنى في الخصائص حكم قلب هذه الهمز ،وإثباتها وما يكثر من ذلك
وما يقل ، فارجع إليه فيه ١ : ٢١٣ وانظر سيبويه ٣ : ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،
وقد فصل الضيمرى في هذه المسألة ،فذكر أن الهمزة إذا كانت أصلية ===

فأمّا همزة التأنيث فلا تخلو أن تحذف أو تقلبها حرفا من حروف المد ،فلا يجوز أن تحذف علامة التأنيث كما حذفتها من طلحة ،لأنَّ الهاء من طلحة ((حرف))(١) فجاز حذفها ، وفى حمراء(٢) حرفان ألف وهمزة(٣))) فلم يجز أن تحذف حرفين فيختل معنى الكلمة ،فوجب أن تقلب الهمزة /حرف مد فلم يجز قلبها ياء ،لأنَّ/١٠٥ب الياء مما يؤنث بها ، ولا يجوز أن تقلبها ألفا لئلا تجتمع الأمثال(٤) ، فيقى أن تقلبها واوا فتقول : حمراوى وزكرياوى فيمن مد(٥) ((زكريا)) ومن قصره حذف الألف ،لأنَّها خامسة ، وتحذف الياء المشددة وتدع مكانها ياءى النسب ، فتقول : ذكرى(٦) .

== كما فى قرّاء ، فالقياس فيها أن تترك على أصلها فيقال قرائى ، وإن كانت مبدلة من واو أو ياء من نفس الكلمة كالهمزة فى كساء ورداء فيجوز فيها وجهان ،أحدهما إثباتها على لفظها فيقال ردائى وكسائى .
والوجه الثانى أن تقلب واوا فيقال كساوى ورداوى، أمّا الهمزة المنقلبة عن ياء زائدة للإلحاق كعلباء وحرباء فحكمها كحكم المنقلبة عن أصل فيقال فيها علبائى وحربائى بإثبات الهمزة ويجوز : علباوى وحرباوى بقلبها واوا فإن كانت الهمزة للتأنيث كما فى حمراء وصفراء فيجب قلبها واوا فيقال : حمراوى وصفراوى .
انظر ماذكره الصيمرى فى التبصرة والتذكرة ص ٥٩٣ ،وانظر المقتضب ٣ : ١٤٩ ،

١) فى أ وجـ ((هى حرف))
٢) فى أ وب ((حمراء))
٣) فى (أ) همزة وألف ،
٤) فى ب وجـ ((الفا ولا همزة))
٥) فى أ ((بعد))
٦) انظر الكتاب ٣ : ٣٥٧ والمقتضب ٣ : ١٤٩ ،وشرح الألفية للمرادى ٥ : ١٣٩

((ومثل هذا إذا نسبت إلى كُرْسِيّ تحذف الياء المشددة وتدع مكانها ياءَي النسب))(١) ((فيجئ(٢))) اللفظ مثل لفظ الأول(٣) .

فإن نسبت إلى ((صَبِيّ : وَعَلِيّ : فلك فيه(٤) وجهان :-

إن شئت : صبيّيّ ،وعليّيّ ((فيمن(٥) جمع بين أربع ياءات ومن كره هذا حذف الياء الزائدة فيبقى : صبيتى وعليى ،فتنقله الى صبا وعلا ،لأنه قد صار من باب ((نمر فيقول : صبوى وعلوى(٦) .

فإن كان قبل الطرف ياء مشددة نحو : حمير ،وأسيد ((فإذا(٧))) نسبت إلى مثل هذا حذفت الياء(٨) المتحركة فتقول : أسيدى ،وحميرى ،

---

١) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ ـ

٢) فى ب ((فتجئ باللفظ))

٣) انظر المقتضب ٣ : ١٣٩ والخصائص ٢ : ٢٢٢ وفى ذلك يقول الصيمرى فى التبصرة والتذكرة ٢ : ٦٠٣ ((وإذا نسبت إلى اسم فى آخره يا مشددة على لفظ المنسوب حذفت تلك الياء وجعلت مكانها ياء النسب فقلت فى النسب إلى نجتى : نجتي ،إلى كرسى : كرسى يكون اللفظان واحدا ....

٤) كلمة ((فيه)) ساقطة من جـ

٥) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٣٤٤ ،وزعم يونس أن أناسا من العرب يقولو : أخيى ((فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب مالا يعتل ،شبهوه به كما قالوا : طيى ،وأما عدلى فيقال : وهذا أثقل لأنه صارت مع الياءات وانظر المقتضب ٣ : ١٣٨ واللمع ص ٢٨٢ والإنصاف ٢ : ٢٢٢

٦) انظر المراجع السابقة .

٧) فى جـ ((فان))

٨) فى ب ((فقلت)) وفى جـ فيبقى :

وإنما حذفتها لئلا تجتمع الياءات(١) ((والكسرات فيجئ خميرى ، وحذفت المتحركة دون الساكنة ، لأنك لو حذفت الساكنة لم يزل ثقل بذلك ، فكان يجئ(٢) خميــــرى(٣) .

فإن نسبت إلى ((مُهَيِّم))(٤)(٥) ... لم تحذف منه شيئا ، والعلـــة فيه مامضـــى .

---

١) في ب ، أ : الكسرات

٢) في ب " يجئ "

٣) قال سيبويه في الكتاب ٣ : ٣٧٠ ((باب الإضافة إلى كل اسم ولى آخره يا ءين مدغمة إحداهما في الأخرى ، وذلك نحو : أُسَيِّد ، وحُمَيِّر ، ولُبَيِّـــد فإذا أضفت إلى شئ من هذا تركت الياء الساكنة وحذفت المتحركة لتقارب الياءات مع الكسرة التى فى الياء والتى فى آخر الاسم فلما كثرت الياءات ، وتقاربت وتوالت الكسرات التى في اليـاء والدال استثقلوه فحذفوا ، وكان حذف المتحرك هو الذى يخففه عليهم ، لأنهم لو حذفوا الساكن لكان مايتوالى فيه من الحركات التى لا يكون حرف عليها مع تقارب الياءات والكسرتين فى الثقل ، مثل : أُسَيِّد ، لكراهتهم هذه المتحركات ، فلم يكونوا ليفروا مـــن الثقل إلى شئ هو فى الثقل مثله وهو أقل فى كلامهم منه وهو أُسَيْدِى ، وخميرى ، ولبيدى ، وكذلك تقول العرب :

وانظر اللمع ص ٢٨٤ ، والخصائص ٢ : ٢٣٢ والمقتضب ٣ : ١٣٥

٤) تصغير ((مهوم : وهو مصف من هوم الرجل إذا نام نوما خفيفا أو حرك رأسه من النعاس)) انظر الصحاح ٥ : ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٣ واللسان ((هوم وفى الصبيان ٤ : ١٣٨)) وتصغير مهيم اسم فاعل من هيمة الحب إذا جعله هائمـــا ، والمناسب هنا هو الأول لعدم الحذف منه .

٥) في ب زيادة ((من هيم الشئ)) ...

٦) انظر الكتاب ٣ : ٣٧١ ، وانظر كلام السيرافى فى حاشيته ، وانظر الخصائص ٢ : ٢٣٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢ : ٣٤ .

السادس: أن يكون الاسم ثلاثيا قد حذفت منه حرفا ، فلا يخلو أن يكون الحذف وقع على الفاء كعِدَة أصلها : وِعْدَة ، أو شِيَة[1] أصلها وِشْيَة ، أو العين كثَفَة[2] أو اللام كيَد وابن[3] فإن كان المحذوف الفاء وقد بقى الاسم ١٠٦ أ على حرفين صحيحين لم يُرَدّ المحذوف وقلت عِدِى[4] لبعدها من الطرف ، وإن كان قد بقى بعد (الحذف)[5] على حرفين أحدهما حرف مد[6] كشِيَة فلا بد من رد المحذوف . فعند سيبويه إذا رُدَّ المحذوف رد حركته فيقول : وِشَوِىٌّ ، لأنه ((قد))[7] صار مثل نَمِرة[8] والأخفش يقول : إذا ردت[9] المحذوف ردت الكلمة إلى أصلها، وأصلها وِشْيَة بسكون الشين فتقول : وِشْيِىٌّ[10] .

---

١) فى ب " كِعدَة وشِيَة أصلها وِعْدَة ((ووِشْيَة))

٢) هذه الكلمة مطموسة من ب وهى فى أ ((كشِيَة ، شية وفى ج كسنه)) وكلا الكلمتين خطأ ، لأن شية المحذوف منها الفاء وقد ذكر ذلك الشارح ، وسنة المحذوف منها اللام ، وهى الواو أو الهاء على الخلاف فى ذلك والتمثيل هنا لمحذوف العين .

٣) أصل ((يد)) يدى ، واصل ((ابن)) بنو .

٤) فى أ زيادة ((قلب)) فى هذا المكان .

٥) فى ب ((المحذوف))

٦) فى ج ((حرف المد))

٧) كلمة ، قد ، ساقطة من أ وج

٨) انظر الكتاب ٣ : ٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

٩) فى ب اذا أردت)

١٠) انظر تعليقاته على الكتاب ٣ : ٣٧٠ ، وكذلك تعليقة السيرافى فى نفس الصفحة ، وانظر المقتضب ٣ : ١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، والتبصرة والتذكرة ٢ : ٦٠٠ .

وإن كان المحذوف العين لم ترد[1] ،وإن كان المحذوف اللام فلا بد من الرد[2] [3]

فتقول فى ((يد)) وأصلها ((فعل)) يدبى ، فإن كان المحذوف قد رد[3]

فى التثنية والجمع فلا بد من رده فى النسب كأخ تقول[4] : أخوى ،لأنك تقول فى

التثنية : أخوان ،

فإن كان المحذوف مارد فى التثنية والجمع فالنسب أقوى على الرد فترد ((فيه))[5]

فتقول : يدبى[6] ،وذلك فى النسب إلى ابن[7] واثنين واثنتين[8] وجهان : إن شئت

قلت : أبنى ،وإن شئت حذفت همزة الوصل ورددت المحذوف فقلت : بنوى

وإن شئت قلت فى بنت ابنى وبنوى ،فعلى هذا يجرى قياس ماحذفت فاؤه وعينه ولامه.[9]

---

١) فى ((حـ)) فإن

٢) فى حـ ((فأن))

٣) فى ((ب)) ((برد))

٤) كلمة ((تقول : ساقطة من أ و جـ

٥) كلمة ((فيه)) ساقطة من ب

٦) وإنما صار تغيير بنات الحرفين الرد ،لأنها اسماء مجهودة لا يكون اسم على أقل من حرفين ،فقويت الإضافة على رد اللامات كما قويت على حذف ماهو من نفس الحرف حين كثر العدد ،وذلك قولك ميراميى ،فمن ذلك قولهم فى دم دموى ،وفى يد : يدى ،وإن شئت قلت : دموى ويدوى كما قالت العرب فى غد : غدوى ،كل ذلك عربى)) الكتاب ٣ : ٣٥٨

٧) فى أ ((ابن وابنة))

٨) فى ب ((اثنان واثنتان))

٩) قال سيبويه فى الكتاب ٣ : ٣٦١ ((هذا باب الإضافة إلى مافيه الزوائد من بنات الحرفين ،فإن شئت تركته فى الإضافة على حاله قبل أن تضيف ، وإن شئت حذفت الزوائد ورددت ماكان له فى الأصل ،وذلك ابن واسم واست ،واثنان واثنتان ،وابنة ،فإذا تركته على حاله قلت : اسمى واستى وابنى ، واثنى فى اثنين واثنتين وحدثنا يونس : أن أبا عمرو كان يقوله..) وانظر المقتضب ٣ : ١٥٤ والأصول ٣ : ٧٧

وإن نسبته إلى جماعة رددته إلى الواحد ((ونسبت إليه كما تنسب إلى الواحد))(١)
فتقول في النسب إلى ((زيدون)) : /زيدي ، وإلى ((مسلمون)) مسلمي(٢) ٠ /١٠٦ب
فإن سميت بالجمع لم تغيره وتركته بحاله فقلت في رجل اسمه : زيدون ، زَيْدَوِيّ
وفي المدائن : مَدَائِنِيٌّ ، لأنه قد صار اسما لهذه البقعة ٠
وإنَّما رددت الجمع إلى الواحد ، لأنك لو قلت : زَيْدُوني في النسب إلى الجمع
لجمعت في اسم واحد إعرابين ((الواو وياء النسب))(٣)
وهكذا المثنى ترده إلى الواحد فتقول(٤) في مُسْلِمَيْن(٥) : مُسْلِمِيٌّ ، لئلا تجمع بين
إعرابين(٦) ٠

---

١) مابين الاقواس (( )) ساقط من ج
٢) في أ و ج ((فتقول في النسب إلى زيدون ومسلمون : مسلمي وزيدي وفي
هذه المسألة يقول ابن مالك في الألفية :
وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب ،
وانظر الكتاب ٣ : ٣٧٢ والمقتضب ٣ : ١٦٠ والاصول ٣ : ٦٨ والتبصرة والتذكرة
٢ : ٦٠١ وضياء السالك ٤ : ٢٥٤
٣) في أ ((الواحد وياء النسب))
وانظر في هذه المسألة المراجع السابقة في الحاشية (٢) وانظر توضيح المقاصد
والمسالك للمرادي ٥ : ١٣٢ ٠
٤) في ج : تقول))
٥) في ب وج ((في مسلمات))
٦) انظر الحاشية (٢)

وقد قالوا فى النسب إلى البحرين بَحْرانِىّ(١) ،قال سيبويه : بنوا اسما على فَعْلان ونسبوا إليه ،لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين النسب إلى تثنية البحرين وبين النسب إلى موضع اسمه البحرين(٢) ،فإن نسبت إلى فلسطين ، وقِنَّسْرِين(٣) قلت : فلسطينىٌّ ، وقِنَّسْرِينىٌّ ،هذا على من جعل الإعراب فى النون ،ومن لم يجعل الإعراب فى النون ،قال : فَلَسْطِىٌّ ،وقِنَّسْرِىٌّ . ((فإن(٤))) نسبت إلى عشرين ((ونحوها(٥) من العدد لم يجز ذلك إلا أن تجعله اسما فتقول فى النسب إلى عشرين : عشرى ، ولا يلتبس بالنسب إلى العشرة ،لأنه قد صار اسما لشئ بعينه(٦) .

وهكذا ينسب إلى خَمْسَةَ عَشَرَ : إذا كان اسما لشئ وتنسب إلى الاسمين المركبين نحو حَضْرَمَوْت وبَعْلَبَك إلى الأول منهما(٧) فتقول : حَضْرِىٌّ وبَعْلِىٌّ ،

---

١) فى ب : ((وقد نسبوا إلى البحرين فقالوا : بحرانى))

٢) قال سيبويه ((وقالوا فى بنى الحُبْلَى من الأنصار : حُبَلِىٌّ : وقالوا فى صنعاء صنعانى . . . . وفى دستواء دستوانى مثل بحرانى ،وزعم الخليل أنهم بنوا البحر على فعلان ، وإنّما كان القياس أن يقولوا بحرى)) الكتاب ٣ ٣٦٣

٣) انظر الكتاب ٣ : ٣٧٢ ،والمقتضب ٣ : ١٦٠ والمساعد ٣ : ٣٥٥ والأصول ٣ : ٦٨

٤) فى جـ ((وإن))

٥) مابين الأقواس (( )) ساقط من جـ

٦) انظر المساعد ٣ : ٣٥٥ ،وشفاء العليل فى إيضاح التسهيل ٣ : ١٠١٧

٧) فى جـ ((وإذا نسبت إلى الاسمين المركبين نحو حضرموت وبعل بك نسبت إلى الأول منهما))

وفى النسب إلى المركب العددى والمزجى يقول سيبويه فى الكتاب ٣ : ٣٧٤ ((هذا باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلا اسما واحدا ،كان الخليل يقول :تلقى الآخر منهما كما تلقى الهاء من حمزة وطلحة ، لأنّ طلحة ،بمنزلة : حضرموت . . . .

وذلك : خمسة عشر ،ومعد يكرب فى قول من لم يضف . فإذا أضفت قلت : معدى ، خمسى ((فهكذا سبيل هذا الباب)) وانظر الأصول ٣ : ٦٩

فإن نسبت إلى اسم مضاف نحو: غلام زيد ، وصاحب عمرو، فالنسب ((أيضا))(١) /١٠٧أ إلى الأول(٢) إلا أن تخاف اللبس فتنسب إلى الثاني فتقول في النسب إلى ابن الزبير وابن العباس(٣) : زُبَيْرِيّ وعبّاسِيّ(٤) ، وقد قالوا في النسب إلى ابن كراع : كُرَاعِيّ على هذا ، وربما حذفت العرب من حروف الاسم الأول والثاني وركبته وجعلته اسما واحدا ، قالوا في عبد القيس : عَبْقَسِيّ ، وعبد الدار : عَبْدَرِيّ ، وفي حضرموت : حَضْرَمِيّ وفي عبد شمس : عَبْشَمِيّ ، وليس هذا مما يقاس عليه ، وإنما يقال فيما سمع وهي هذه الأحرف(٥) .

---

١) كلمة ((أيضا)) ساقطة من أ

٢) مثاله : عَبْدِي وامْرِئي ، في النسب إلى عبد القيس وامرئ القيس .

٣) في ج ((وابن عباس))

٤) قال سيبويه ((فأما ما يحذف منه الأول فنحو : ابن كراع وابن الزبير تقول : زُبَيْرِيّ ، وكُرَاعِيّ ، تجعل ياءي الإضافة في الاسم الذي صار به الأول معرفة فهو أبين وأشهر، إذ كان به صار معرفة .)) الكتاب ٣ : ٣٧٥ ، والاصول ٣ : ٦٩

٥) قال سيبويه ((وقد يجعلون للنسب في الإضافة اسما بمنزلة جعفر ويجعلون فيه من حروف الأول والآخر، ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف كما قالوا : سبطر فجعلوا فيه حروف السبط إذ كان المعنى واحدا ، وسنرى بيان ذلك في بابه إن شاء الله ، فمن ذلك عَبْشَمِيّ ، وعَبْدري ، وليس هذا بالقياس إنما قالوا هذا كما قالوا: عُلْوِيّ وزَبَانِيّ فهذا ليس بقياس كما أنّ عُلْوِيّ ونحو عُلْوِيّ ليس بقياس)) الكتاب ٣ : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، وانظر الاصول ٣ : ٦٩

فصار هذا الضرب من المضاف على ثلاثة أقسام(١) :- تارة تنسب(٢) إلى الأول إذا لم تخف اللبس ،وتارة تنسب(٣) إلى الثانى إذا خفت اللبس وتارة تأخذ من حروف الاسمين على ماضى(٤).

فإن نسبت ((إلى(٥))) بائع الخبز،والبز وما أشبه ذلك صغت اسما على ((فعّال)) فقلت : خَبّاز ، وبَزّاز ، . وهو كثير ،ومع كثرته ليس(٦) بقياس ،لاتقول فى بائع الدقيق : دَقّاق ،وانّما تقول : دَقيقي(٧) على القياس.

فإن كان(٨) يكثر عنده اللبن(٩) والتمر(١٠) وهذه الأشياء قلت : لآبن ((وتامِر)) ونحوه(١١) .

---

١) فى ب ((اضرب

٢) فى ب وجـ ((تضيف :

٣) فى ب و جـ ((تضيف))

٤) مضى فى الصفحة السابقة

وانظر فى هذه المسألة الكتاب ٣ : ٣٧٥ ،والمقتضب ٣ : ١٤١ ،والأصول ٣ : ٣٩

وشرح الشافيه للرضى ٢ : ٧٣ والمساعد ٣ : ٣٥٣ وشفاء العليل ٣ : ١٠١٩

٥) كلمة الى ساقطة من ((أ و جـ

٦) فى : ب ((فليس لأنك لاتقول))

٧) فى ب ((على هذا القياس))

٨) وانظر فى هذه المسألة الكتاب ٣ : ٣٨١ ،والمقتضب ٣ : ١٦١ والأصول ٣: ٨٣

والتبصرة والتذكرة ٢ : ٦٠٤

٨) فى أ ((وان كان))

٩) فى أ و ب ((عنده الخبر واللبن))

١٠) كلمة ((التمر : ساقة من جـ وفى جـ التمر واللبن))

١١) انظر المراجع السابقة فى الحاشية ((٤))

واعلم أنَّ الشذوذ فى النسب كثير ،ولهذا قدمه سيبويه على ماهو قياس.(١)
وإنَّما كثر،لأنك تغير الاسم فيه تغييرين(٢) يكون اسما فيصير صفة ،ويكون اسم مكان فيصير اسم رجل ،مثاله : أن تنسب إلى الكوفة فتقول : كوفى /،فقد كان اسما ،/١٠٧ب وهو صفة الآن(٣) ،وتقول(٤): رجل كوفى وكان هذا اسم البلد فصار اسم الرجل ، فلهذا قوى على التغيير(٥)،

فمما غير ((قالوا فى بائع الفاكهة فاكِهانى(٦) بزيادة "ألف" ونون والأصل: فاكهى ،)) وقالوا(٧) فى الطويل الرقبة واللحية : رَقَبانىٌّ ولِحْيانىٌّ ،والأصل : رقبىٌّ ولِحْيىٌّ ،وقالوا فى النسب الى الحِمْيرة حِميرىٌّ والقياس : حارىٌّ ،والى أمْس : إمْسىٌّ(٨) والى زَبِينَة زَبِينِىٌّ(٩) وزَبانىٌّ(١٠) ،

---

١) انظر الكتاب ٣ : ٣٣٥
٢) فى ب ((وانما كثر ذلك
٣) فى ب ((وهو الان صفة
٤) فى ((تقول : بدون الواو
٥) انظر شرح اللمع للعلوى ق ١١٨ وشرحه للأصفهانى ص ٨٢٤ وتوجيه اللمع ق ١٧٨
٦) ساقط من أ و ب
٧) مابين الأقواس (( )) ساقط من ـ أ ـ
٨) بكسر الهمزة كما هو مضبوط فى المتن المحقق ص ٢٨٩ وقد نص الأصفهانى على كسره فقال : ((وفى امس : امسى بكسر الألف)) شرح اللمع للاصفهانى ص ٨٣٠ ونص عليه أيضا ابن الخباز فقال : ((وقالوا فى أمس : إمسى بكسر الهمزة ،والقياس أمسى ((كعَمْرِىّ)) توجيه اللمع ق ٩١ . أما أبو البركات العلوى فقد قال فى شرحه للمع ق ١٢١ ((فأما أمس . فلو سميت به لقلت : أمسى فجئت به على حركاته وسكونه ،وإنما نسبوا إليه بضم أوله ليفرقوا بينهما .))
٩) بنو زبينة حى من العرب . ((اللسان)) : زبن : والاشتقاق ص ٢٠٣
١٠) انظر الكتاب ٣ : ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،والمقتضب ٣ : ٥٨٨ والاصول ٣ : ٨١ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٥٨٨ ،وانظر المراجع السابقة فى الحاشية ((٨))

وإلى بنى الحُبْلَى - حى من الأنصار -: حُبَلِىٌّ ،والأصل : حُبْلِىٌّ (١) ،وقالوا فى النسب
إلى السهل سُهلى (كأنهم) (٢) فرقوا بينه وبين النسب إلى رجل اسمه سهـــل (٣)
وإلى الدهر : دُهْرِىٌّ ،كأنهم فرقوا بينه وبين من يقول بالدهر (٤) ،
وقالوا شَآمٍ ،وتَهامٍ ، ويَمان ،والأصل : شَامِىٌّ ، وتَـهامِى (٥) ويَمَنِىٌّ (٦) ،فحذفوا
احدى اليـاءين وأبدلوا منها ألفا (٧) . وربما جمعوا (٨) بين الألف وبين (٩) ياء النسب
فقالوا : يَمانِىٌّ وشَامِىٌّ وتَهامِىٌّ (١٠) وهو ضعيف (١١) ،فكل هذا مع كثرته ليس بقياس (١٢) ،

---

١) قال سيبويه ((وقالوا فى بنى الحبلى من الانصار حبلى (الكتاب) ٣ : ٣٣٦
٢) ساقطة من آ وجـ
٣) فى أ وجـ ((يسمى سهلا :
٤) قال سيبويه ((فمن المعدول الذى هو على غير قياس قولهم . . . .
وفى السهل : سهلى ،وفى الدهر : دهرى)) الكتاب ٣ : ٣٣٦
وقال ابن السراج ((وقالوا فى القديم السن : دهرى ،ولو سميت بالدهر
لقلت : دهرى)) الاصول ٣ : ١٨٢ ،وانظر التعليلات التى ذكرها الشارح
فى البقرة والتذكرة ٢ : ٥٨٨ والمقتضب ٣ : ١٤٦ .
٥) فى جـ ((شامى ،ويمنى ،وتهامى :
٦) فى جـ ((يمانى))
٧) قال سيبويه : ((ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين
ياءى الإضافة قولك فى الشأم : شآم
وفى تهامة : تَهام ،ومن كسر التاء قال تِهامِى وفى اليمن : يمان ،وزعـــم
الخليل أنهم ألحقوا هذه الألفات عوضا من ذهاب إحدى الياءين ،وكأنَّ
الذين حذفوا الياء من ثقيف وأشباهه جعلوا الياءين عوضا منـها)) -
الكتاب ٣ : ٣٣٧ ،وانظر المقتضب ٣ : ١٤٥ .
٨) فى متن جـ ((وانما لم يجمعوا)) وصحح فى الحاشية .
٩) كلمة ((بين)) ساقطة من أ
١٠) كلمة ((وتهامى)) ساقطة من ب و جـ
١١) قال سيبويه : ((ومنهم من يقول : تهامى ،ويمانى ،وسآمى ،
فهذا كبجرانى وأشباهه مما غير بناؤه فى الإضافة)) الكتاب ٣ : ٣٣٨
وانظر المقتضب ٣ : ١٤٥ ،والخصائص ٢ : ١١١
١٢) فى ب ((فليس بقياس))

وإنّما يتبع فيه السماع ،وكله إذا سميت به كان على القياس .[1] ((و))[2]ولوسميت رجلا بحُبلَى[3] أو الحِيرَة قلت : حُبلوىّ[4]،وحارِىّ[5] ،فعلى هذا فاجر هذا الباب ((تصب))[6] ((إن شاء الله))[7] .

---

١) قال سيبويه ((وجميع هذا إذا صار اسما غير هذا الموضع فاضفت إليه جرى على القياس)) الكتاب ٣ : ٣٣٨ .

٢) ساقط من ((أ))

٣) فى جـ ((ولوسميت رجلا حبلى))

٤) فى جـ ((لقلت))

٥) انظر الكتاب ٣ : ٣٥٢ ،والمقتضب ٣ : ١٤٧

٦) ساقطة من (أ)

٧) ساقط من جـ

بـــاب التصغـــــير(١)

قال سيبويه : سألت الخليل : على أى شئ بنيت التصغير ؟

فقال : على ((فُعَيْل ، وفُعَيْعِل ، وفُعَيْعِيل)) ، على تصغير فَلْس ، ودِرْهَم ، ودِينَار .(٢) /وكان يتعامل بالثلاثة فى ذلك الوقت . /١٠٨أ

---

١) قال الثمانينى فى شرحه للمع ق ٢٧١ ((إعلم أن التصغير هو تقليل كثير وتحقير عظيم وتقريب شئ من شئ ، فأما تقليل الكثير فقولك فى تصغير ((دراهم)) : دُرَيْهِمَات وأما ماتحقير العظيم فقولك فى ((سبع)) سُبَيْع ، وفى رجل : رُجَيل وأما تقريب الشئ من الشئ فقولهم هو دُوَيْنَ السقف وفُوَيْقَ الأرض ، وبُعَيْدَ الظهر .))

وقال ابن الخباز فى توجيه اللمع ق ١٨٢ ((التصغير والتحقير بمعنى واحد ، وهو من خصائص الاسماء ، لأن تصغير الاسم بمنزلة وصفة بالصغر)) وانظر شرح اللمع للعلوى ق ١٢١ ، وشرحه للاصفهانى ص ٨٣١ .

٢) هذا النص لم أعثر عليه فى النسخة المحققه وقد ذكره محمد محمد شرف فى حاشية اللمع ص ٢٩٠ وجعل مرجعه فيه نسخة بولاق ٢ ١٠٥ ، والذى فى المحققة هو ((: اعلم أن التصغير إنما هو فى الكلام على ثلاثة أمثلة على فُعَيْل ، وفُعَيْعِل ، وفُعَيْعِيل ،،، الكتاب ٣ : ٤١٥ .

قال السيرافى ((لو ضم إلى هذا وجها رابعا لكان يشتمل على التصغير كله وذلك : أفيعال نحو قولنا : أجمال وأجيمال)) حاشية الكتاب ،

والتصغير على ثلاثة أقسام (١) :-

• تقليل الكثير ،كدُرَيْهِمَات في تصغير دَرَاهِم وتصغير ((كبير)) (٢) كجُبَيْل في (٣) تصغير جبل، وتقريب مابين الشيئين كقولك : السماء فويقنا . قال سيبويه : التحقير والتكسير من واد (٤) واحد ،ووجه الشبه بينهما أنَّ ثالث التصغير حرف لين تقول : دُرَيْهِم ،فثالثه الياء، وتقول (٥) في التكسير : دراهم، فثالثه ألف ،وأيضا فما قبل ثالث التصغير مفتوح ،كما أنَّ التكسير كذلك ((ومابعد الثالث مكسور كما أنَّ التكسير كذلك (٦))) ويخالفه من وجهين : أحدهما أنَّ أول التصغير مضموم وأول التكسير مفتوح ،وثالث التكسير ألف ،وثالث التصغير ياء (٧) .

---

١) انظر الحاشيه -١- من الصفحة السابقة ،والمراجع المذكورة فيها
٢) في جـ ((تصغير كثير :
٣) الحرف ((في)) ساقط من ب
٤) كلمة ((واد)) ساقطة من جـ
٥) انظر كلام سيبويه في الكتاب ٣ : ٤١٧ ، ٤٢٦ ،وقد تصرف الشارح هنا في ألفاظه فلفظ سيبويه هو : ((فالتصغير والجمع من واد واحد))
وانظر المقتضب ١ : ١٢٠ والمنصف ١ : ٣٢١ ،وشرح اللمع للأصفهاني ص ٨٣١
وتوجيه اللمع ق ١٨٢ والمراد بالتكسير جموع التكسير التي تدل على القلة
انظر الكتاب ٣ : ٤٩٠ وانظر كلام السيرافي في حاشيته
٦) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب و: جـ
٧) انظر أوجه التشابه والتخالف بينهما في الكتاب ٣ : ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٦
وفي المقتضب ١ : ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢ : ٢٣٧ والأصول ٣ : ٣٦

((فيقال))[1] : ((فُعَيْل)) للثلاثى[2] نحو : كَلْب ، وفَلْس تقول : فُلَيْس وكُلَيْب[3] تضم أول الاسم ، وتفتح الثانى وتحدث[4] ياء ساكنة ((ثالثة))[5] ، ومثال (فُعَيْعِل)[6] لما كان رباعيا تقول فى جَعْفَر : جُعَيْفِر ، وفى جَدْوَل : جُدَيْوِل ، ومثال[7] : فُعَيْعِيل لما كان على خمسة أحرف[8] ورابعة واو . نحو : ((جُرْمُوق))[9] أو ياء نحو : قِنْدِيل أو ألف نحو : شِمْلال[10] ، تقول فى تصغير هذا الضرب : ((جُرَيْمِيق)) و (قُنَيْدِيل) وشُمَيْلِيل ، تقلب الواو والألف ياء للكسرة قبلهما[11] .

فإن كان فى آخر الاسم تاء التأنيث صغرت الصدر وتركت علامة التأنيث بحالهـا ١٠٨/ب فتقول فى طَلْحَة : طُلَيْحَة وفى حَمْزَة حُمَيْزَة[12] ، وهكذ إن كان فى آخر الاسم ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة تركت الألف بحالها مفتوحا ماقبلها وصغرت الصدر[13] تقول فى حُبْلَى : حُبَيْلَى ، وفى حَمْرَاء : حُمَيْرَاء[14]

---

١) قوله ((فيقال)) ساقط من ب وجـ

٢) فى ((وفعيل الثلاثى :

٣) فى ب نحو : كلب وكليب ، وفلس وفليس

٤) فى ب ((وتحذف)) وهو خطأ من الناسخ

٥) كلمة ((ثالثة)) ساقطة من أ و ب

وفى هذا الوزن يقول ابن مالك فى الخلاصة .

فعيلا اجعل الثلاثى إذا صغرته نحو قُذَىّ فى قَذَى .

٦) فى ب ((نحو : جديل)) وانظر سيبويه ٣ : ٤١٦

٧) قال ابن مالك فى الألفية بعدما ذكر وزن تصغير الثلاثى :

فُعَيْعِلٌ مَع فُعَيْعِيلٍ لِمَا فاقَ كجعل درهم دُرَيْهِمَا .

٨) فى ب ((لما كان خماسيا))

٩) (الجُرْمُوق) هو مايلبس فوق الخف : الصحاح والقاموس (جرمق)

١٠) ناقة شملال وشمليل) سريعة ، الصحاح والقاموس (شمل)

١١) فى أ وب الكسره ماقبلها)

١٢) انظر شرح اللمع لابن برهان ص ٤٤٠ ، وشرحه للاصفهانى ص ٨٢٣ والتبصرة والتذكره ص ٦٩٩

١٣) كلمة (الصدر) ساقطة من ب

١٤) انظر الكتاب ٣ : ٢٢٣ والاصول ٣ : ٤٠ ، وانظر المراجع السابقة فى الحاشية (١٢)

((فإن)) (١) كانت لغير التأنيث كسرت ماقبلها تقول فى مِعْزَى مُعَيْزٍ ، وفى أَرْطَى : أُرَيْـــطٍ . (٢)

فإذا وقعت الألف خامسة ساكنة حذفتها لاغير ، تقول فى : قَرْقَرَى : قُرَيْقِرٍ (٣)

فإن كان معك زائدان أحدهما لمعنى والآخر لغير معنى حذفت الذى لغير معنى ، تقول فى مُغْتَسَل : مُغَيْسِل . (٤)

فأما ((دَلَنْظَى ، وقَلَنْسُوة)) (٥) فمعك زائدان : النون والواو فى ((قَلَنْسُوة)) والنون والألف فى ((دَلَنْظَى)) فاحذف أيّهما شئت ، فإن حذفت النون قلت : قُلَيْسِيَه وفى دَلَنْظَى : دُلَيْظٍ وإن حذفت الياء (٦) قلت : قُلَيْنِســـة ، ودُلَيْنِظ ،

فأما الخماسية الأصول فلابد من حذف الحرف الأخير ليكون له مثال فى التصغيرر تقول : فى سَفَرْجَل : سُفَيْرِج بحذف اللام ((ولك)) (٧) فى كل ماحذفت منه حرفا أن تعوض ماقبل الطرف ، وإن شئت لم تعوض ، تقول فى سَفَرْجَل سُفَيْرِيج (٨) ، وفـــى فَرَزْدَق : فُرَيْزِيـــد (٩) ،

---

١) فى جـ ((وإن كانت))

٢) الالف فى ((مِعزَى وأرْطى)) للالحاق)) انظر الأصول ٣ : ٤٠

٣) فى الكتاب ٣ : ٤١٩ ((وإن جاءت هذه الألف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياء وجرت هذه الألف فى التحقير مجرى ألف مرمى ؛ لأنها كنون رعشن وهو قوله فى مِعْزَى : مُعَيْز كما ترى وفى أَرْطَى : أُرَيْط)) وانظر الاصول ٣ : ٤٠)) والارطى شجر ، وهو القرظ . المنصف ٣ : ٧

٤) انظر المرجعين السابقين فى الصفحات نفسها

٥) انظر الكتاب ٣ : ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٩٤

٦) الدلنظى : الشديد الدفع ، المنصف ٣ : ١١ ، واللسان (دلنظ)

٧) فى أ وحـ ((وإن حذفت الثانى)) وانظر الكتاب ٣ : ٤٣٦ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٦٩٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٩٤

٨) فى ب ((فلك))

٩) أ ((سفيرج))

١٠) أ ((فريزد)) وانظر الكتاب ٣ : ٤١٧ ، والأصول ٣ : ٣٩ ، والتبصرة والتذكرة ص٦٩٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٩٣ .

فأمّا «حُبَارَى» ففى تصغيره ثلاثة أوجه : - حُبَيْرَى على من حذف الألف الأولى ،
وهى أولى بالحذف ، لأنها زيدت لغير معنى ، ولا يجوز أن تعوض من المحذوفة/١٠٩أ
ههنا ، لأن العوض يقع قبل الطرف وهو ساكن فيلتقى ساكنان فلهذا لم يعوضوا .(١)
الوجه الثانى(٢) أنْ تقول : حُبَيِّر فيمن حذف الألف الثانية التى هى للتأنيث ،
وجاز حذفها وإن كانت لمعنى ، لأنهم قد حذفوا فى قُرَيْقِر من ((قَرْقَرَى)) كما
حذفوها (٣) فى النسب ، فلما اجترأوا على حذفها فى هذا الموضع وهى للتأنيث
كذلك حذفوها من حُبَارَى(٤) وإن كانت للتأنيث .(٥)
الثالث وهو مذهب أبى عمرو(٦) تقول : حُبَيِّرَة ، تعوض من ألف التأنيث لما كانت لمعنى
وإنما أثبت التاء ولم تثبت الألف ، لأن التاء بمنزلة اسم ضم إلى اسم ،

---

(١) انظر الكتاب ٣ : ٤٣٦ ، والمقتضب ٢ : ٢٦١ ، والتبصرة والتذكرة ص ٦٩٩

(٢) فى أ وجـ ((والوجه الثانى))

(٣) فى جـ كما حذفوا فى النسب

(٤) فى ب ((فى حبارى))

(٥) انظر الكتاب ٣ : ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، والمقتضب ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢ والتبصرة ٢ : ٦٩٩ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٩٤

(٦) فى عرف النحاة أنه إذا أطلق ((أبو عمرو)) فالمراد به ابن العلاء إمام أهل البصرة فى اللغة وأحد القراء السبعة وقد اختلف فى اسمه على واحد وعشرين قولا أشهرها ((زبان)) وقد توفى سنة تسع وأربعين وقيل خمسين)) انظر فى ترجمته مراتب النحويين ٣٢ ، ٤٢ ، وطبقات النحويين ٢٨ ، ٣٤ ، وبغية الوعاة ٢ : ٢٣١ ونشأة النحو ص ٧٥
وانظر مذهبه فى هذه المسألة فى الكتاب ٣ : ٤٣٧ ، والمقتضب ٢ : ٢٦١ والتبصرة والتذكرة ٢ ص ٦٩٩ وشرح الجمل ٢ : ٢٩٤

فإن كان فى الاسم ألف ونون زائدتان (١)، فإنك تصغر الصدر وتدع الألف والنون بحالهما (٢) إن كانت (٣) العرب لم تكسره، تقول فى عثمان : عثيمان ، وفى زعفران زعيفران، لأنهم لم يقولوا : عثامين (٤) ولا زعافرين (٥).

فإن كانت العرب قد كسرته قلبت الألف فى التصغير ياء كما قلبت فى الجمع تقول فى تصغير سرحان : سريحين وفى سلطان سليطين، لأنهم قد (٦) قالوا : سراحين وسلاطين (٧)، (فإن كانت (٨) عين الثلاثى) معتلة بأن كانت (٩) (واوا (١٠) أو ياء أظهرتا (١١) فى التحقير (١٢)، تقول فى جوزة : جويزة وفى بيضة : بييضة (١٣).

فإن كانت العين ألفا) فلا تخلو أن تكون منقلبة عن ياء، أو مجهولة/ ١٠٩ب لا يعلم لها (١٤) أصل.

---

١) فى أ ((زائدان))
٢) فى أ ((بحالها))
٣) فى ب ((إذ))
٤) فى جـ ((عثمامين))
٥) فى جـ وب ((عافير))
٦) وانظر الكتاب ٣ : ٤٢١ ، ٤٢٤ ، والأصول ٣ : ٤٢ والمنصف ١ : ٥٢ والخصائص ٣ : ٢٦٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٤٦ والتبصرة والتذكره ٢ص ٦٩٤
٦) كلمة ((قد)) ساقطة من ب وجـ
٧) انظر المراجع السابقة فى الحاشية (٦)
٨) فى ب ((ياء الثلاثى))
٩) فى ((أ)) ((فإن كانت)) وفى جـ : ((انظرت فإن كانت))
١٠) فى ب ((ياء أو واوا
١١) فى أ ((ظهرتا)) وما فيه موافق لما فى متن اللمع ص ٢٩٣ تحقيق شرف .
١٢) فى ب ((فى التصغير ،
١٣) انظر اللمع ص ٢٩٣ وشرحه لابن برهان ص ٦٤٨ وشرحه للأصفهانى ص ٨٣٤ ومن العرب من يكسر الياء، لأنه لا يستثقل وقوع الضمة قبل الياء))
انظر توجيه اللمع ق ١٨٣
١٤) فى جـ ((فلا يعلم))

فإن كانت من ياء رددتها إلى الياء، تقول في ناب: نُيَيب، كقولك: أنياب،[1] وفي "عاب": عُيَيب، لقولك عَيَّبت وإن كانت من الواو رددتها إلى الواو تقول: في "مال": مُوَيل لقولك أموال[2])) وقد[3] شذ[4] حرف فجاء بالياء والزموه ذلك وهو شاذ، قالوا في عيد: عُيَيد وأعياد، وكان أصله الواو،[5] لأنه من "عاد يعود".[6]

---

١) في ((كقولك))

٢) انظر الكتاب ٣ : ٤٦١ ، ٤٦٢ ، والتيصرة والتذكرة ٤٨٩ وتوجيه اللمع ق ٤٠٨ وشرح اللمع للأصفهاني ص ٨٣٤ ، وشرحه للعلوى ق ١٢٣

٣) في ج ((وتقول))

٤) كلمة ((قد)) ساقطة من ج

٥) في ((أ)) وان كان أصله الواو))

٦) قال سيبويه ((فأما عِيد فإنَّ تحقيره عُيَيد، لأنهم ألزموه هذا البدل قالوا أعياد ولم يقولوا : أعواد كما قالوا : أقوال فصار بمنزلة همزة ((قائل)) ، لأن همزة ((قائل)) بدل من واو)) ،
فإن قلت : فقد يقولون ((دِيَم)) فإنما فعلوا ذلك كراهية الواو بعد الكسرة كما قالوا في الثور: ثِيَرَة ، فلو كسّروا ديمة على أفعُل أو أفعال لأظهروا الواو ، وإنما أعياد شاذ.)) الكتاب ٣ : ٤٥٨ .
وقال ((كما قال في عيد حين قالوا أعياد : عُيَيد ، لأنهم ألزموه الياء)) الكتاب ٣ : ٤٦٠ .
والعلة في عدم مجيئهم بالواو في عيد عند التصغير الخوف من التباسه حينئذ بتصغير ((أعواد)) الذى هو الخشب أو الطيب.

فإن كانت العين واوا كأسود فالأجود أن تقلبها ياء ، تقول فى أَسْوَد : أُسَيِّد والأصل : أُسَيْود . فاجتمعت الياء والواو وقد سبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء[1] ، وهكذا قياس ما كان مثلها[2]

ويجوز أن تظهر الواو ((فتقول : أُسَيْود)) لقولهم : أساود فى الجمع[3] ، والملحق[4] يجرى مجرى ((الأصلى[5])) تقول فى جَدْوَل : جُدَيِّل[6] ((ويجوز أن تقول[7] : جُدَيْول[8])) فإن كانت اللام واوا قلبتها[9] فى التصغير ياء لا غير ، تقول فى جِرْو : جُرَىّ ، وفى عَرْقُوة عُرَيْقِيَة[10]

والزائدة تجرى هذا المجرى تقول : فى عجوز : عجيز .

---

١) انظر الكتاب ٣ : ٤٦٨)) فقد قال فيه سيبويه : ((وأما ما كانت العين فيه ثالثة مما عينه واو فإنَّ واوه تبدل ياء فى التحقير ، وهو الوجه الجيد ، لأن الياء الساكنة تبدل الواو التى تكون بعدها ياء ، فمن ذلك مَيِّت ، وَسَيِّد وقِيَّام ، وقَيُّوم .
وإنما الأصل : مَيْوِت ، وَسَيْوِد ، وَقَيْوام ، وقيووم)) .

٢) ما بين الأقواس (( )) ساقط من ب

٣) قال سيبويه : ((واعلم أنَّ من العرب من يظهر الواو فى جميع ما ذكرنا وهو أبعد الوجهين ، يدعهما على حالهما قبل أن تحقر .)) الكتاب ٣:٤٦٩

٤) الواو ساقطة من ج

٥) فى ب ((الاصل))

٦) فى أ ((جديل وجديول)) وفى ج ((جديول وجديل))

٧) قوله ((ويجوز أن تقول)) ساقط من أ و ج

٨) قال سيبويه ((واعلم أنَّ أشياء تكون الواو فيها ثالثة وتكون زيادة فيجوز فيها ما جاز فى أسود وذلك نحو : جدول وقسور تقول : جديول وقسيور كما قلت أسيود وأريويه ، وذلك لأن هذه الواو حيةً)) الكتاب ٣ : ٤٦٩ وانظر المقتضب ٢ : ٢٤٣

٩) فى ب ((قبلها)) وهو خطأ من الناسخ

١٠) انظر الكتاب ٣ : ٤٧١ والأصول ٣ : ٣٨ والعرقوة خشبة معروضة على الدلو) اللسان) عرق

١١) انظر الكتاب ٣ : ٤١٥ والمقتضب ١ : ١١٨ ، ٢ ٢٤٣ ،

والجمع على ضربين قليل وكثير ، فالقليل/تصغره[١] على لفظه ، فتقول[٢] في أجمال/١١٠أ أُجَيْمَال[٣] ، وفي صِبْيَة : صُبَيَّة[٤] .

وإنما صغر جمع القلة على لفظه ، لأنه يشبه الآحاد من قبل أنك تفسر به العدد القليل نحو : ثلاثة أكلب ، وأصل العدد أن يفسر بالواحد في نحو : أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً ، فلما فُسِّرَ العدد بهذا الجمع عُلِمَ أنَّهُ يشبه[٥] الآحاد ،

وأمّا الكثير فإنك ترده إلى واحده فتصغر الواحد وتجمعه بالواو والنون إن كان مما يعقل ، وبالألف ((والتاء[٦])) إن كان مما لايعقل تقول[٧] في جعافر جُعَيْفِرون ، صغرت جعفر[٨] ، وزدت الواو والنون[٩] ،

وتقول في مساجد : مسيجدات ، صغرت مسجدا وزدت ألفا وتاء[١٠] وإنّما لم تصغر الجمع الكثير على لفظه من قبل أنّ التصغير تقليل ، وهو ضد الجمع الكثير فكان يتنافى ، . فلهذا رددته إلى واحده ، والجمع القليل في نفسه كالتصغير فهو[١١] تقليل كما أنّ التصغير تقليل فلهذا صغرته على لفظه .

---

١) في ((أ)) تصغيره ،

٢) أ وب تقول

٣) في ب ((في أجمال أجمال))

٤) انظر الكتاب ٣ : ٤٨٩ ، والمقتضب ٢ : ٢١١ ، والاصول ٣ : ٥٢ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٧٠٢

٥) في أ ((اشبه))

٦) في ب ((وليا،))

٧) في ج ((فتقول))

٨) كلمة ((جعفر)) ساقطة من ب

٩) انظر الكتاب ٣ : ٤٩٠ ، ٤٩١ ، والمقتضب ٢ : ١٦٠ والاصول ٣ : ٥٢ ، والتبصرة والتذكرة ٢ ص٧٠٢

١٠) انظر المراجع السابقه في الحاشيه (٩)

١١) في أ و ج ((وهو تقليل))

وتصغر الاسماء المركبة كحضرموت[1] وبعلبك فتقول : حضيرموت وبعيلبك[2] ، يصغر الصدر .
وهكذا المضاف تصغر الاسم الأول فتقول[3] في ((غلام زيد)) : غليّم زيد .
فإن صغرت : اسما وابنا وأخواتهما من الاسماء العشرة[4] قلت في تصغيرهما :
سُمَيّ وبُنَيّ ، وإنما حذفت الألف ، لأنها إنما جيء بها للتوصل[5] إلى النطق
بالساكن[6] والتصغير يكون بضم الأول فاستغنى عن ألف الوصل[7] . فإن كانت الكلمة
على حرفين لم يجز تصغيرها حتى يرد المحذوف[8] فاء كان/أو عينا أو لاما ، /١١٠ب
فالفاء : كعِدَة أصلها : وِعْدَة ، فحذفت الواو لوقوعها[9] مكسورة ، والعين كمُذ ،
أصلها : مُنْذُ لقولهم[10] : أمْنَاذ ، واللام[11] كيد ودم ،

---

١) في ب : ((مثل حضرموت :))
٢) قوله : ((فتقول : حضيرموت وبعيلبك)) ساقط من أ و ب ، وانظر الكتاب ٣ : ٣٧٤ ، والاصول ٣ : ٦٩
٣) في ب ((تقول))
٤) وهي : ابنة وامرؤ وامرأة واثنان ، واثنتان واست وابنم ، وايمن .
٥) في أ ليتوصل بالنطق ، وفي ب للتوصل بالنطق)
٦) قال سيبويه :((هذا باب ما ذهبت لامه وكان أوله ألفا موصولة فمن ذلك : اسم وابن ، تقول : سُمَيٌّ وبُنَيٌّ حذفت الألف حين حركت الفاء فاستغنيت عنها ، وإنما تحتاج إليها في حال السكون// الكتاب ٣ : ٤٥٤
٧) في أ و ب ((عن الألف))
٨) في ج ((حتى يرد إلى المحذوف)) وفي هذه المسألة يقول سيبويه :
((إعلم أنَّ كل اسم كان على حرفين فحقرته رددته إلى أصله حتى يصير على مثال ((فُعَيل))، فتحقير ما كان على حرفين كتحقيره لو لم يذهب منه شيء وكان على ثلاثة فلو لم ترده لخرج عن مثال التحقير وصار على أقل من مثال فُعيل)) الكتاب ٣ : ٤٤٩
٩) انظر الكتاب ٣ : ٤٤٩ والاصول ٣ : ٥٤
١٠) انظر الكتاب ٣ : ٤٥٠ والاصول ٣ : ٥٥
١١) انظر الكتاب ٣ : ٤٥١ والاصول ٤٥١
وفي هذه المسألة يقول ابن معط في الغيثة :-
وكل محذوف إذا ما صُغّرا   يرد للأصل فقل مصغرا
وُعَيدة يُدَيّه ((شويهة   ثُبَيّة عُضَيّة سُتَيْهة
وانظر شرح ألفية ابن معط لابن جمعة ٢ : ١٢١٠

تقول[1] فى هذا : وُعَيِّدة ، ومُنَيِّذة[2] ويُدَيَّة ، ودُمَىّ ، وإنما رددت المحذوف ؛ لأنّ ياء التصغير تقع ثالثة أبدا ، وهى لاتكون إلاساكنة فكانت تقع فى هــذا الموضع طرفا ، والطرف يتطرق عليه الإعراب.[3]

وتقول فى تصغير ((كِسَاء)) ونحوه من الممدود كُسَىٌّ ، وكان الأصل كُسَيِّىٌّ يثلاث ياءات ؛ ياء التصغير، والياء المنقلبة عن الألف المزيدة ، والياء المنقلبة[4] عن الألف الأصلية[5] ، ولابد عند الأكثر من حذف المتطرفة، لأجتماع ثلاث[6] ياءات . وأبو عمرو[7] لايكره ذلك فيقول ((كُسَيِّى[8])) فإن صغرت ((أحوى)) من قولــه[9] تعالى[10] : { غثاءً أحوَى }[11]

---

١) فى جـ ((فتقول))

٢) فى ب (منيذ)

٣) انظر الكتاب ٣ : ٤٤٩ ، والتبصرة والتذكره ص ٧٠٦ .

٤) كلمة ((المنقلبة ساقطة من ب وفى أ المنقلبة عن الياء الألف وقد وقع تقديم ((الألف الاصليه ، على الألف المزيدة))

٥) فى اصل جـ المنقلبة عن الحرف ((وفوقها ((الألف الاصلية))

٦) انظر الكتاب ٣ : ٤٧١ وشرح الكافية الشافيه ٤ : ١٩٠٨

٧) هو ابن العلاء وقد تقدمت ترجمته فى ص٦٨٧ وانظر رأيه فى الكتاب ٣: ٤٧٢ وشرح الكافيه الشافيه ٤ : ١٩٠٧

٨) فى ب عطيى :

٩) فى أ (فى قوله))

١٠) كلمة ((تعالى)) ساقطة من : أ و جـ))

١١) من الآية (٥) من سورة الأعلى))

ففيه أربعة أوجه : منهب أبى عمرو ، : أُحَيٍّ (١) على ماضى ويجوز :
أُحَيْوِىٌّ على من قال : أُسَيْوِدٌ (٢) ، ويجوز : أُحَيٌّ ((بالتنوين)) (٣) لأنه قد نقص عن
وزن الفعل بحذف الياء الاخيرة ،
والوجه الرابع : أُحَيُّ (٤) غير منصرف ، لأن الهمزة التى منعت الصرف موجودة .
وتقول فى اسماء الجموع كرهط ونفر رهيط ونفير تصغره على لفظه ولاترده الى واحدة (٥)

١) فى الكتاب ٣ : ٤٧٢ ((وأمّا أبو عمرو فكان يقول : أُحَيٍّ ولوجازذا لقلت
فى عطاء : عُطَيٍّ ، لأنها ياء كهذه الياء ، وهى بعد ياء مكسورة ، ولقلت
فى سَقَايَة سُقَيَّة وشاوٍ شُوَيّه ،
٢) انظر فى ذلك الكتاب ٣ : ٤٧١
٣) كلمة ((بالتنوين)) ساقطة من أ و ب .
وقد نسب سيبويه هذا الرأى إلى عيسى : ثم قال بخطئه ، وذكر السيرافى
فى تعليقه على الكتاب أنّ المبرد أبطل رد سيبويه على عيسى ، وبالرجوع
إلى المقتضب والكامل وجدت أن كلام المبرد فى هذه المسألة موافق لرأى
سيبويـــــه .
وذكر الشيخ عضيمه فى حاشية المقتضب أن نقد المبرد لكتاب سيبويـــه
لم يتناول هذه المسأله)) .
انظر كلام سيبويه فى الكتاب ٣ : ٤٧٢ وانظر تعليقه السيرافى فى حاشيته
وانظر المقتضب ٢ : ٢٤٦ والكامل ٣ : ١٩٣ ، وانظر شرح الشافيه للرضى ١ : ٢٣٣
٤) قال سيبويه : ((وأمّا يونس فقوله : هذا أُحَيُّ كما ترى وهو القياس ،
والصواب)) الكتاب ٣ : ٤٧٢ ، وانظر الآراء السابقة فى شرح ألفية ابن
معط لابن جمعة ٢ : ١٢١٣ والصحاح ((حوى)) والتبصرة والتذكرة ٢ : ٦٩٠
٥) انظر شرح الشافية للرضى ١ : ٢٦٥ وشرح ألفية ابن معط ٢ : ١٢٠٤

وقد جاء في الاسماء مالفظه مصغر وليس بتصغير وهو مُسَيطِر (١) ومُهَيمِن (٢) (٣) ومُبَيطِر (٤) .

فأمّا : لُغَيزَى ، ((ولُغَيزا)) (٥) فليس بتصغير ، لأنّ الياء قد وقعت رابعة ، وياء التصغير / لاتقع إلا ثالثة (٦) .

١١١/أ

وفي الاسماء ماصغر (٧) ولم ينطق بمكبره قالوا كُمَيت ، للفرس (٨) ، وكُمَيت للبلبل (٩) ، والثريــــا (١٠) .

ولايصغر :((أمسى)) ، لأنه لا فائدة فيــه .

ولا يصغر ((غدا)) و ((هكذا)) (١١) سائر اسماء ((الأسبوع)) (١٢) وشهور السنة والعيد (١٣) ، والفطر ، والأضحـى .

---

١) في ب وج ((وهي))

٢) المسيطر بالسين ويجوز أن تكون بالصاد بمعنى المسلط على الشيء اسم فاعل من سيطر)) اللسان سطر .

٣) معناه الشاهد أو المؤيمن)) اللسان (همن))

٤) المسبيطر معالج الدواب كما في اللسان ((بطر))

٥) ساقط من ب وج :

٦) في اللسان ((لغز)) واللُغَّيزى بتشديد الغين مثل اللغز ، والياء ليست للتصغير ، لأن ياء التصغير لا تكون رابعة وإنّما هي بمنزلة خضارى للزرع وشقارى نَبْت ، واللغز واللغز ، واللغز ما ألغز من كلام فشبه معناه))

٧) في أ) مايصغر :

٨) في اللسان ((كمت)) الكميت من الخيل يستوى فيه المذكر و المؤنث ولونه الكمتة وهي حمرة يدخلها قنوء))

٩) في أ وج ((كعيب)) والصواب مافي ب وهو ما اثبتناه ، قال في اللسان : الكميت البلبل مبني على التصغير كما ترى ، والجمع كمتان)) ، ووقد ورد في الحديث ذكر الكعيت قال ابن الاثير : هو عصفور وأهل المدينة يسمونه النغر وقيل هو البلبل)) وانظر الاصول ٣ : ٦١ والكتاب ٣ : ٤٧٧

١٠) الثريا نجم معروف

١١) ساقط من ب

١٢) أ وب ((اسماء الجمعة :

١٣) ساقط من ج

فأما تصغير الأسماء المبهمة فإذا صغرتها فلا بد من رد حرف لتكون الكلمة على ثلاثة أحرف ، فإن صغرته زدت ياء(١) التصغير ثالثة فتقول(٢) في تصغير "ذا": ذَيَّا(٣) ، لأنك زدت ياء التصغير ثالثة فصار : ذُيَيْ إلا أنهم يصغرون هذا الضرب من المبهمات(٤) ((على ذلك(٥))) .

والذي ، والتي بزيادة ألف(٦) في آخر الكلمة عوضا من الضمة في أوله لتكون المبهمة مخالفة لغيرها في التصغير ، فصار : ذُيَيَّا ، فاجتمعت الياءات ، فلا بد من حذف إحداها(٧) ، فلا تحذف اللام ، لأنّ بعدها الألف(٨) ، وما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحا ، وياء التصغير لا تتحرك(٩) ، ولم يجز أن تحذف ياء التصغير ، لأنها لمعنى فبقي أن يحذف العين فتقول : ذَيَّا ووزنه فَيْلَا كما ترى(١٠) .

---

١) في ب و جـ فإنا))
٢) في أ ((تقول))
٣) في ب ((فتقول في تصغيره ذيا))
٤) في جـ ((من المبنيات))
٥) قوله : ((على ذلك)) ساقط من ب و جـ
٦) وانظر الكتاب ٣ : ٤٨٧ والمقتضب ٢ : ٢٨٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ص ٦٦٥
٦) في جـ ((الألف ؛))
٧) في أ و ب ((إحداهما))
٨) في ب ((ألف :))
٩) في جـ ((لا تحرك ،))
١٠) انظر المراجع السابقة في الحاشية (٦) وفي اسم الإشارة واسم الموصول يقول ابن معط في ألفيته :

مثل شذوذ قولهم هاذيا تصغير هذا وكذ اللتيا
كمثل قول القائل المروي أني أبو ذيالك الصبي

- وانظر شرح ألفية ابن معط لابن جمعة ص ١٢١٧ .

فإن صغرت : «الذى والتى» قلت : اللَّذَيَّا ، واللَّتَيَّا ، تزيد ياء التصغير ، وألفا عوضا من الضمة على ما مضى[1] ، فإن[2] ثنيت قلت : اللَّذَيَّان ، اللَّتَيَّان فحذفت الألف التى كانت فى : اللذيا[3] واللتيا .

فأما الأخفش فيقول : حذفت لالتقاء الساكنين ، وأما سيبويه فيقول : لاجتماع المثلين[4] .

فإن جمعت ((الذى)) إذا صغرته قلت على مذهب الأخفش : اللَّذَيَّوْن[5] مثل : ١١١/ب مُصْطَفَوْنَ بفتح ما قبل واو الجمع ، لأن ما حذف لالتقاء الساكنين كالمنطوق به .

وتقول فى قول سيبويه : اللَّذَيُّون بضم الياء ، فالخلاف بَيِّنٌ فى الجمع[6] .

ولا تصغر ((ما ، ومن[7] ، وأىّ بمعنى الذى)) استغنى بتصغير ((الذى)) عن تصغيرها .

فأما ((أُلَاء)) فإنه يُمَدُّ وَيُقْصَرُ[8] فتقول : أُلَا ، كهدى ، وأُلَاء كغُرَاب ، فإذا صغرت المقصور قلت : أُلَيَّا كما تصغر ((هدى)) ثم تزيد ألفا عوضا من الضمة ، وأمّا ((أُلاء)) الممدود[9] فيصغر بأُلياء ، وكان الأصل : أن تقول[10] : أُلَيِّيَاء[11] بثلاث ياءات ، ثم تحذف الياء الأخيرة ، لاجتماع ثلاث ياءات ثم تزيد ألفا ((بعد الياء[12])) فتجئ : أُلَيَّا .

---

١) مضى ذلك فى ص ٦٩٧
٢) فى ((أ)) ((وان))
٣) انظر الحاشيه (١٠) ص ٦٩٧
٤) انظر رأى سيبويه فى الكتاب ٣ : ٤٨٨ وانظر الرأيين فى تعليقة السيرافى على الكتاب الصفحة السابقة الحاشية (٦) وفى المقتضب ٢ : ٢٩٠ وشرح اللمع للأصفهانى ص ٨٣٩ وشرح الشافيه ١ : ٢٨٨ والاصول ٣ : ٥٧
٥) فى ب و ج ((اللذون))
٦) انظر المراجع السابقة فى الحاشية (٤) وانظر شرح ألفية ابن معط لابن جمعه ص ١٢١٨
٧) فى ب (من وما) وقال سيبويه : ((ولا تصغر من ولا أى إذا صارت بمنزلة الذى))
٨) فى أ زيادة وهى : فإذا قصرت)) / الكتاب ٣ : ٤٨٩
٩) فى أ ((فتصغر :
١٠) كلمة ((تقول ساقطة من ب
١١) فى ب وج ((اليى
١٢) ما بين الأقواس (( )) ساقط من ب و ج .

فيلتبس تصغير الممدود بالمقصور ، فعدلوا إلى أن يحذفوا الياء الثالثة[1] وزادوا الألف التي تزاد بعد الطرف ((قبل الطرف[2])) ، فصار ((أُلَيَّاى)) فتحركت الياء وقبلها ألف ، فانقلبت همزة فوقع الفرق بين المقصور والممدود .[3]

---

١) في ((أ)) الثانية :

٢) قوله :((قبل الطرف)) ساقط من ب

٣) نقل ابن سيده عن المبرد كلاما مفيدا في توضيح هذه المسألة فقال في المخصص ١٤ : ١٠٤ ، ١٠٥ ،

((فقال أبو العباس المبرد ادخلوا الألف التي تزاد في تصغير المبهم قبل آخره ضرورة ، وذلك أنهم لو ادخلوها في آخر المصغر لوقع اللبس بين أولى والمقصوره الذي تقديره : هُدَى ، وتصغيره : أُولَيَّا يافتـى ، وذلك أنهم إذا صغروا الممدود لزمهم أن يدخلوا ياء التصغير بعد اللام وقلبوا الألف التي قبل الهمزة ويكسروها فتنقلب الهمزة ياء فتصير : أُوَلَيِّى ، كما تقول في غُراب : غُرَيِّب ، ثم تحذف إحدى الياءات كما حذف من تصغير عطاء ، ثم تدخل الألف فتصير : أُولَيَّا على لفظ المقصور فتترك هذا وأدخل الألف قبل آخره بين الياء المشددة والياء المنقلبة إلى الهمزة فصار أُولياء ، لأن أُلاء وزنه ((فعال)) . فإذا أدخلت الألف التي تدخل في تصغير المبهم طرفا صارت فعالى : وإذا صغرت سقطت الألف ، لأنها خافسة كما تسقط في حبارى وإذا قدمناها صارت رابعة ولم تسقط ، لأن ما كان على خمسة أحرف إذا كان رابعه من حروف المد واللين لم يسقط ، ومما يحتج به لأبي العباس أنه إذا أدخلت الألف قبل آخره صارت بمنزلة حمراء ، لأن الألف تدخل بعد ثلاثة أحرف قبل الهمزة للطرف ، وحمراء إذا صغر لم يحذف منه شـيء)

وللزجاج في هذه المسألة رأى آخر فانظره في شرح الشافيه ١ : ٢٨٧ ـ ٢٨٨

وتصغر ماكان على ثلاثة أحرف من المؤنث كهند ، وشمس بزيادة هاء فتقول هُنَيدَة ، وشُمَيسه ، إلا ستة اسماء وهى : قوس(١) ، ونعل(٢) ، وحرب(٣) ، ودرع(٤) ، وعرس(٥) وفرس(٦).
((فإنها(٧)) بغير هاء . ذهبوا بها(٨) مذهب التذكير كأنهم تأولها(٩))).
وإنَّما وجب أن تلحق فى المؤنث الثلاثى هاء فى تصغيره اختصارا ، لأنه كان يجب أن يقال : قِدرَة صغيرة ، فيؤتى بالاسم والصفة ، فإذا قالوا : قُدَيرة سد مسد الصفة ، ((فكأنهم قالوا : قدر صغيرة(١٠)))

---

١) القوس آلة الحرب ، تؤنث وتذكر فمن أنثها قال فى تصغيرها : قويسة ومن ذكَّر قال : قويس ،
وتطلق القوس على الذراع ، وعلى برج فى السماء وعلى بقية التمر فى الجلة
انظر الصحاح ((قوس))

٢) يرى أكثر النحاة أن ((فعلا)) فما يصغر بالتاء
قال المبرد فى المقتضب ٢ : ٢٤٠ : ((أما ماكان من ذلك لاهاء فيه فنحو قولك فى دار : دُوَيرة ، وفى نعل : نُعَيلة ، وفى هند هُنَيدة لايكون إلا على ذلك)) .
وقال الجوهرى فى الصحاح : ٥ : ١٨٣١ ((نعل)) النعل الحذاء مؤنثة وتصغيرها نُعيلة)) .
وقد ذكر ابن مالك ((نعلا)) ضمن الكلمات التى تصغر بدون تاء
انظر شرح الكافية الشافية ٤ : ١٩١٤ ، واللفظة المناسبة مكانها هى : " ناب" فإنها مما يصغر بدون الهاء فيقال فيه نُيَيب هذا بشرط عدم كونها علما ، فإن كانت علما صغرت بالتاء فقيل فيها : ((نييب))
انظر الكتاب ٣ : ٤٨٣ ، والمقتضب ٢ : ٢٤٠ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٧٠٠ - ٧٠١ ،

٣) الحرب إذا كان المراد بها المصدر من حربته حربا إذا اخذت ماله أو قاتلته صغرت بدون الهاء ؛ لأن المصادر لاتؤنث إذا لم تردبها المرة الواحدة ، فإذا سميت به امرأة ألحقت بها التاء فقيل : حريبة .
انظر المقتضب ٢ : ٢٤٠ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٧٠٠ وحاشية الشمنى على المغنى ٢ : ٧٣ ، والخزانة ٣ : ٤٣٦ والصحاح ١ : ١٠٨ ((حرب))
====

٤) == قال الجوهري ((درع الحديد مؤنثة والجمع القليل أَدْرُع، وأُدراع، فإذا كثرت فهي الدروع ، وتصغيرها ((دُرَيع)) على غير قياس، لأن قياسه بالهاء)) الصحاح ٢ : ١٢٠٦ ((درع)) وانظر التبصرة والتذكرة ٢ : ٧٠١

٥) في الصحاح ٢ : ٩٤٨ ((عرس)) العُرْس : طعام الوليمة يذكر ويؤنث : وفي اللسان ((العُرْس والعُرُس : مهنة الإملاك والبناء ، وقيل طعامه خاصة))
وقال الصيمري في التبصرة ص٧٠١ ، والعُرْس أجري مجرى التعريس من قولهم : عَرَّس القوم إذا نزلوا في آخر الليل ، فلما كان فيها ذلك المعنى صغرت بغير هاء))

٦) قال المبرد في المقتضب ٢ : ٢٤١ ، والفرس يقع للمذكر والأنثى ، فإن قصدت إلى الذكر قلت : فُرَيس وإن قصدت الأنثى قلت فُرَيسة)) وانظر الكتاب ٣ : ٤٨٣ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٧٠٠

٧) ساقط من ب

٨) ساقط من ب

٩) في ((ب)) تأولوا

١٠) مابين الأقواس (( )) ساقط من ـ أ ـ

فأما المؤنث الرباعي[1] كعقرب /وزينب فإنك إذا صغرت شيئا[2] من هذا لم/١١٢أ تزدها فتقول : عقيرب، إلا أنهم قالوا في ((وراء))[3]: وريئة ، وفي قدام : قديديمة ، وفي أمام : أميمة، فزادوا الهاء وإن كانت رباعية ؛ لأنها ظروف[4] والظروف كلها مذكرة ، فأرادوا أن يعلموا أن هذه الثلاثة من ((بينها))[5] مؤنثة ، فلهذا ألحقوا الهاء فيها[6] .

وقد شذ شيء من التصغير لايقاس عليه ، قالوا : في عشية : عشيشية ، فزادوا شيئا لم يكن في الكلمة، وقالوا في مغرب الشمس مغيربان ، فزادوا ألفا ونونا ، والقياس: مغيرب ، وفي تصغير إنسان: أنيسيان، فزادوا ياء ، والأصل أنيسان، وقالوا في الأصيل[7] : أصيلال[8] ففي هذا شذوذ من ثلاثة أوجه:ـ

أحدها : أن الأصيل واحد و[9] لايجوز جمعه ؛

والثاني : أنه كان يجب أن يجمع بالألف والتاء ؛ لأنه مما لايعقل[10] ؛

---

١) في ((أ)) "وأما "

٢) في أ ((اسماء))

٣) انظر الكتاب ٣ : ٤٨١ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٧٠١

٤) في ب ((ظرف))

٥) في جـ ((من جملتها))

٦) نص ابن مالك على أن إلحاق التاء في هذه الظروف شاذ فقال في الكافية الشافية

وشذت التاء في أمام ووراء كذاك قدام إذا ماصغرا

انظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ١٩١٣

٧) انظر الكتاب ٣ : ٤٨٤ ، والأصول ٣ : ٦٢ والمقتضب ٢: ٢٧٨ ، والتبصرة والتذكرة ٢ : ٧٠٩ ، وفي ذلك يقول ابن مالك في الكافية الشافية :ـ

وقد يصغرون اسماء على غير بنا مكبر ما أهلا

كمغرب وكالمغيربان وكالأنيسيان والإنسان

انظر شرح الكافية الشافية ٤ : ١٩٢٠

٨) الأصيل الوقت بعد العصر إلى المغرب، اللسان ((أصل))

٩) الواو ساقطة من ب وجـ

١٠) في أ ((مالا يعقل))

الثالث: أنَّه كان ((أصيلان)) بالنون فأبدلوا من النون لاما[1] ، فإن سميت بهذا رجلا[2] لم تصرفه لمراعاة النون[3] ، فعلى هذا يجرى باب التصغير .

---

١) فى ب وج ((فأبدل من النون لام))
وفى هذه المسألة يقول سيبويه فى الكتاب ٣ : ٤٨٤ ((وسألت الخليل عن قولك : آتيك أصيلالا ، فقال : إنما هو أصيلان ، أبدلوا اللام منها ، وتصديق ذلك قول العرب : آتيك أصيلانا))
وانظر أوجه الشذوذ التى ذكرها الشارح وماقيل عنها فى كل من شرح اللمع لابن برهان ص٦٦٥ وشرحه للعلوى ق ٢٢٥ وشرحه للأصفهانى ص٨٤٠ وتوجيه اللمع ق ١٨٧، وشرح الشافية ١ : ٢٦٧ والتبصرة والتذكرة ٢ : ٧٠٩ ،
وقال ابن برهان فى شرح اللمع الصفحة السابقة .. :
((وكان أبو علىّ يسمى هذه المسألة الحمقاء ، وذلك أن مثال ((قُفّزَان)) وجُرْبَان للكثير ، ولا يسوغ تحقيرها لتدافع الأمرين ، لأن المثال يفيد بنفسه الكثرة ، وياء التصغير تفيد القلة .
فذهب أبو علىّ أنَّ ((اصلان)) واحد ليس بجَمْع ، فلذلك ساغ تحقيره ، ولكونه مفردا ذكره سيبويه مع مُغَيْربان وأُنَيْسان وعشية))
٢) فى ((أ)) بها رجلا :
٣) فى شرح اللمع لابن برهان ٢ : ٦٦ ((قال أبو الحسن سعيد : لو سميت بأصيلان رجلا لم تصرفه ، لأن اللام بدل من النون ، ... فجرت فى منع الصرف مجراها))

باب الألفات[١]

(الألفات) المبتدأ بها (في أوائل الكلم) ست على مذهب الكوفيين :ـ
همزة وصل[٢] ، وهمزة قطع[٣] ، وهمزة أصل ، وهمزة استفهام ، وهمزة المخبر عن نفسه/١١٢ب
وهمزة مالم يسم فاعله[٤] ، فهمزة الوصل نحو : اسم ، واضرب ، وهمزة القطع .
نحو : أكرم ، وهمزة الأصل تكون[٥] فاء من الفعل الماضي وتثبت في ((ثاني[٦]))
المستقبل نحو : أتى ((يأتي[٧])) وزنه : فَعَل ، والهمزة فاؤه وليست زائدة .

---

١) عنوان هذا الباب في اللمع هو : ((باب ألفات القطع وألفات الوصل))
وكذلك في شرح اللمع لابن برهان وشرحه للأصفهاني وشرحه لأبي البركات العلوي
وشرحه لابن الخباز .

٢) قال الأشموني : ((واختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع أنها تسقط في
الوصل ، فقيل اتساعا ، وقيل : لأنها تسقط فيتصل ماقبلها بما بعدها وهذا قول
الكوفيين ، وقيل لوصول المتكلم بها إلى النطق بالساكن وهذا قول البصريين ،
وكان الخليل يسميها سلم اللسان)) الأشموني ٤ : ٢٠٥

٣) حدها ابن جني في اللمع فقال: ((فهمزة القطع هي التي ينقطع باللفظ
بها ماقبلها عما بعدها)) وانظر شرح اللمع للأصفهاني ص٨٤٢

٤) كلام الشارح في هذه الهمزة قريب من كلام ابن الانباري فيها .
قال ابن الانباري ((اعلم أن الألفات المبتدأ بها في الافعال ست :
ألف أصل ، وألف قطع ، وألف وصل وألف استفهام ، وألف المخبر عن نفسه
وألف مالم يسم فاعله)) انظر كتاب مختصر في ذكر الألفات ص١٩
وانظر في هذا المبحث الألفات لابن خالويه ص١٥ ، والمقتضب١ : ٣٩٢ وأدب
الكاتب لابن قتيبة ص٢١٥ والصاحبي ١٠١ ، ١٠٤ ، وسر صناعة الإعراب١ : ٨٣
١٣٢ ، وكتاب التكملة لأبي علي ص١٨٣ والتبصرة والتذكرة ١ : ٤٣٦ ، والإنصاف
٤٠٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ص٦٨١ وشرحه للأصفهاني ص٨٤٦ ، وشرحه لأبي
البركات ق ١٢٤ وتوجيه اللمع لابن الخباز ق ١٨٩ ، والممتع ١ : ٣٢٠ ،
وشرح الكافية الشافية ٤ : ٢٠٧١ ، والمساعد ٢ : ٦١٢ ، والجنى الداني ص٣٠

٥) في ((أ)) ((هي أن تكون)) وفي جـ ((هي تكون))

٦) كلمة ((ثاني)) ساقطة من أ

٧) قوله ((يأتي)) ساقط من أ

وهمزة الاستفهام ((نحو))[١] : ﴿ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ ﴾[٢][٣] . وهمزة المخبر عن نفسه هي التي تكون في فعل المضارعة نحو : ((أَنْهَبُ)) وتعرفها بـ أنا . وهمزة مالم يسم فاعله نحو : أُسْتُخْرِجَ المالُ ، وانْطُلِقَ ((بِعَمْرٍو))[٤] ، فعلى هذه الاقسام الستة تكون[٥] الألفات عندهم[٦] .

---

١) كلمة ((نحو)) ساقطة من أ و ج

٢) في أ ((﴿ أأنذرتهم ﴾)) بدون ((أم لم)) وفي م ((﴿ أأنذرتهم أم ﴾)) بدون لم .

٣) جزء من الآية ٦ من البقرة والآية بتمامها ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَايُؤْمِنُونَ ﴾ .

وجزء من الآيه ١٠ من سورة ((يس)) وأولها ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِم أَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾

٤) في ب ((بزيد))

٥) كلمة ((تكون)) ساقطة من أ و ب

٦) كلمة ((عندهم)) ساقطة من أ ج

وانظر في هذه المسألة المراجع السابقة في الحاشية ٤ . ص ٧٠٤

ومذهب[١] البصريين أنَّ[٢] الألفات[٣] على ضربين :ـ وصل وقطع لاثالث لهما[٤].
فكل ألف ابتدأتها فهى قطع نحو : أكرم ، وأصنع ((وأنا))[٥] ، إلا ما استثنيته[٦]
لك ، وذلك يكون فى الكلم الثلاث : الاسم ، والفعل ، والحرف[٧] ، فتكون ألف
الوصل فى الاسماء التى هى غير مصادر ((فهى))[٨] عشرة[٩] : اسم واست وابن
وابنة واثنان ، واثنتان ، وايمن ، وابنم ، وامرؤ ، وامرأة .

---

١) فى أ و ب ((وعلى منهب البصريين :))
٢) كلمة ((ان))ساقطة من ب
٣) فى أ و ب زيادة ((عندهم))
٤) هذا التقسيم هو الذى ذكره ابن جنى فى اللمع ص٣٠٥ :ـ
فقال : ((الألفات فى أوائل الكلم على ضربين : همزة قطع وهمزة وصل))
وانظر المراجع السابقة فى الحاشيه : ٤ ص٢٠٤
٥) قوله ((وأنا)) ساقط من ب وجـ
٦) فى متن اللمع ص٣٠٦ : ((فكل همزة وقعت فى أول كلمة فهى همزة قطع
إلا ما استثنيته لك))
والذى استثناه المؤلف هو همزة الوصل التى قال عنها : ((وهمزة الوصل
هى التى تثبتفى الابتداء وتحذف فى الوصل ، لأنها إنما جئ بها توصلا
إلى النطق بالساكن لما لم يمكن الابتداء به فإذا اتصل مابعدها بما
بماقبلها حذفت للاستغناء عنها) اللمع ص٣٠٥
٧) جمع ابن مالك فى الكافية الشافية الاسماء والأفعال التى تدخلها :ـ
همزة الوصل فقال :ـ

للوصل همز سابق لايثبت ... إلا إذا ابتدى به كاستثبتوا
وهو لفعل ماض احتوى على ... أكثر من أربعة نحو انجلى
والأمر منه هكذا والمصدر ... كاجتهد اجتهاد من يعتبر
كذاك امر من ثلاثى إذا ... خالف نحو قم وبع رد خذا
واحفظه فى اسم واست ابن وابنم واثنين وامرئ وتأنيث نمى.

أعنى اثنتين امرأة ثم ابنه وايمن العاشرها فاحْوُ هنَّـــــه
وهكذا الموجود فى نحو الفتـــى وهو خصوصا قطعه قد ثبتـــا
مسهلا مع همز الاستفهـــــام ومده أشهر فى الكـــــلام
وانظر المراجع السابقة فى الحاشية (٤) ص ٧٠٤
٨) قوله ((فهى)) ساقط من أ و ب :
٩) كلمة ((عشره)) ساقطة من أ

وكان الأصل أن لاتدخل همزة الوصل فى الاسماء كما لم تدخل على الأفعال المضارعة ، وإنما دخلت على هذه الاسماء لما دخلها من الاعتلال[(١)] ، وذلك أنهم حذفوا لاماتها وسكنوا أوائلها فلم يمكن الابتداء بها فجاءوا بهمزة الوصل ليمكن النطق بالساكن ، فقالوا : اسم ، فإذا وصلوها بكلام قبلها /استغنوا ١١٣/أ عنها لقيام ماقبلها مقام الألف ، فيقولون : هذا ابن زيد[(٢)] .

فأما امرؤ وامرأة فلم تحذف لاماتها فيلزم تسكين أوائلها ، وإنما سكنوها ؛ لأن الهمزة التى فى آخر امرئ وامرأة لما كانت ((قد[(٣)] تخفف صار[(٤)] كالاعتلال[(٥)] لها[(٦)] .

---

١) فى ج ((ادخلت))

٢) قال الصيمرى ((وإنّما دخلت ألف الوصل هذه الاسماء تشبيها بدخولها على الفعل ، ولأنّ هذه الاسماء تتضمن الإضافة كما يتضمن الفعل الفاعل ، ولحقها الحذف فى آخرها كما يلحق الفعل إذا قلت : اغز وارم فسكنت أوائلها كما سكن أول الفعل ، وأدخلت ألف الوصل عليها ليمكن النطق بها ، فإذا تحركت أوائلها أو اتصلت بكلام قبلها حذفت الألف استغناء عنها كقولك المرء والمرأة وقررت بابنك ، وسمعت ابنك)) التبصرة والتذكرة ٤٣٩ ،
وانظر الكتاب ٤ : ١٤٤ ـ ١٤٦ والمقتضب ١ : ٨٢

٣) كلمة (قد) ساقطة من أ و ج

٤) فى أ و ج ((كان))

٥) فى أ ((كالاعلال)

٦) فى ج ((فيها :
وانظر المراجع السابقة فى الحاشية ((٢))

فأمّا ((ايمن)) فقد كسر ألفها قوم من العرب[١] والأكثر الفتح وألفها[٢] عند البصريين[٣] وصل ، يدلك على ذلك وصل الشاعر[٤] لها فى قوله :ـ

فَقالَ فَريقُ القَوْمِ لَما نَشَدْتُهم نَعَمْ وَفريقٌ لايْمُنُ اللّهِ ما نَـــدْرِى[٥]

وعند الكوفيين[٦] قطع ، لأنها جمع يمين ، وهذا الوزن أعنى ((أَفْعُلا)) لم يجمع عليه إلاشيئان : ماكان على فَعْل من المذكر نحو : فَلْس ، وَكَلْب ، وماكان مـــن المؤنث نحو : نار ، ونار فهذا يبطل ماقاله[٧] الكوفيون ،من أنَّها جمع (يمين)

---

١) قال سيبويه فى الكتاب ٤ : ١٤٦ ((وقال يونس قال بعضهم : أيم الله فكسر)) وانظر التكملة ص١٨٦ والمقتضب١ : ٢٢٨ ، والتبصره والتذكرة ص٤٤٠

٢) قال أبو علىّ ((وايم الله إلا أنَّ الهمزة مفتوحة فى هذا الحرف كالتى تلحق لام التَّعريف)) التكمله ص ١٨٦) وانظر المراجع السابقة

٣) قال السيرافى ((ومن النحويين من يقول إنه جمع يمين وألفة ألف قطع فى الأصل وإنما حذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال وقد كان الزجاج يذهب إلى هذا وهو منهب الكوفيين)) حاشية الكتاب ٣ : ٥٠٣ .
وقال فى حاشية ٤ : ١٤٨ ، ١٤٩ ((وهذه الألف هى ألف وصل عند البصريين وانظر المقتضب١ : ٢٢٨ والتكمله ص١٨٦ والانصاف ص٤٠٤ وشرح الكافيـــة الشافيه ٤ : ٢٠٧٣

٤) فى ب((يدلك على ذلك قول الشاعر))

٥) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ و ب ، والبيت تقدم ص٦٣٠

٦) انظر رأى الكوفيين ورده فى الانصاف ص ٤٠٤ ـ ٤٠٨ وشرح الكافيه الشافية ٤ : ٢٠٧٣ وائتلاف النصرة ص ٥١ وأيمن فيها اثنتا عشرة لغة جمعهـــا ابن مالك بقولــــه

همزَ ايمُ وايْمُنُ فافتح واكسر أو إِمُ قل
أو قل مُ أو مُنُ بالتثليث قد شُكِـــلا
وايْمُنُ اختم به والله كلا اضــــــف
إليه فى قسم تشـوق ما نقـــــلا:

انظر شرح الكافية الشافية ٤ : ٢٠٧٤

٧) فى الاصل ((ماقال الكوفيون))

وأما كون ألف الوصل فى الأفعال : فتكون فيما زاد على الأربعة وفى الأمر من الثلاثى ، فالزائد على الأربعة نحو : استغفر واستخرج ، والأمر من الثلاثى نحو : اضرب (و)(١) اقتل(٢)، ولاتقع(٣) همزة وصل فى فعل مضارع بتة ، لأنها متحركة الأوائل وهى لاتدخل إلا على ماكان ساكن الأول .

فأما دخولها على الحروف فعلى حرف واحد وهى لام التعريف(٤) نحو : الرجل والغلام ، والمصادر تعتبرها بأفعالها(٥) ، فإن كانت الألف فى فعلها قطعا فهى فى المصدر ألف قطع نحو(٦) : أنفق إنفاقا ، فألف ((أنفق))(٧) قطع ،

---

١) الواو ساقط من ب

٢) انظر الكتاب ٤ : ١٤٤ ، والمقتضب ١ : ٨١ ، والتكملة ص ١٨٣ والتبصره والتذكره ٤٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤ : ٢٠٧١

٣) فى ب وج ((ألاترى أنه لاتقع))

٤) فى ((ب)) وهى اللام المعرفة))

٥) فى ((ب : تعتبر مافعالها))

٦) فى ((أ)) فهى فى المصدر كذلك))

٧) فى ب ((أتفق اتفاقا فألف اتفق))

لأنها في فعل رباعي فيجب أن تكون في ((إنفاق)) كذلك وإن كانت الألف[(١)] في الفعل ألف وصل فهي في المصدر كذلك نحو : استخرج استخراجا فالألف[(٢)] في استخرج وصل ، لأنها زائدة على أربعة فيجب أن تكون في استخراج وصلا ، لأن المصادر محمولة على أفعالها[(٣)] ، ومابقي بعد هذه قطع[(٤)] .

وهمزة القطع تثبت في الدرج والابتداء ، وهمزة الوصل تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل .

فأمّا[(٥)] حركات ألف الوصل فقد حركت بالضم والفتح والكسر ، والكسر هو الأصل[(٦)] من وجهين : أحدهما أنه الأصل في الحركة لالتقا الساكنين .

---

١) في ((أ)) ((نحو أن كانت :
٢) في ((ب)) الألف في استخراج
٣) قال ابن مالك في الكافية الشافيه :ـ

وهو لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى
والأمر منه هكذا والمصدر كاجتهد اجتهاد من يعتبر

٤) هذه العبارة تبين كثرة همزة القطع في الكلام ، حيث أن كل همزة في أول الكلام وليست همزة وصل فهي همزة قطع .
٥) في أ ((وأما))
٦) تضم إذا كان ثالث ماهي فيه مضموما ضمة لازمة ، نحو : أُقْتُل ، واُحْشُر)) وتفتح في ((ايمن الله ، وايم الله)) وقد ورد كسرها منه ، وتفتح أيضا في الداخلة على لام التعريف : انظر الكتاب ٤ : ١٤٦ ، والمقتضب ١ : ٨١ والتكملة ص١٨٦ واللمع ص٣١١ ، والمنصف ١ : ٥٣ والتبصرة والتذكرة ١ : ٤٣٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٢٥ وسر صناعة الإعراب ١ : ١١٢ وفي حركة هذه الهمزة يقول ابن مالك في الكافيه الشافية :ـ

ونا وهمز ايْمُنُ لاغير افتحا وايمُنُ بالكسر رووا مفتتحا
غيرهما إن يتله ضم لزم يضمم وإلا فله الكسر حتم

انظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ٢٠٧٥
والألفات لابن خالويه ص ٢٥ ، ٢٦ ، وإعراب ثلاثين سورة ٣٨

والثانى : أنَّهم زادوها فى الأفعال فأرادوا أن يحركوها بحركة لاتكون للفعل إعرابا وهى[1] الكسرة ثم حملوا الاسماء على الأفعال .

فأبو علىّ[2] يذهب إلى أنَّها زيدت متحركة ، قال : ((لأنها لوزيدت[3] ساكنة ((لاحتاجت[4])) إلى متحرك يتوصل به إليها ((فكان[5] يتسلسل فزادوها متحركة ((بالكسر[6])) لذلك . ومن النحويين من يقول : إنها زيدت ساكنة[7] ، لأن الحركة لايقطع بها[8] إلا بدليل ، وليس ههنا دليل ، ثم حركت لالتقاء الساكنين ، والساكنان هما : الألف والسين من ((اسم[9]))

---

١) فى ب (وهـو)

٢) هو الفارسى وقد تقدمت ترجمته فى ص (٣١) ولم اعثر فى كتبه التى بين يدى على مانسبه له الشارح وقد نسب له المرادى وخالد الازهرى وغيرهما عكس هذا الرأى وهو القول بأن الأصل فيها السكون : وهو اختيار ابن جنى والشلوبين ومذهب الكوفيين .
أما القول بأن الأصل فيها الحركة فهو قول سيبويه ومذهب جمهور البصريين انظر الكتاب ٤ : ١٤٦ سر صناعة الاعراب ١ : ١١٢ والتكملة ص ١٨٥ ، ١٨٦ والمنصف ١ : ٥٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ص ٦٨٢ ، وشرح الشافية ٢ : ٢٦١ وشرح الألفية للمرادى ٥ : ٢٧٤ والتصريح ٢ : ٣٦٥ ، والأشمونى ٤ : ٢٠٩ .

٣) فى أ ((فانها لوزيدت))

٤) فى ب ((محتاجة))

٥) فى أ ((وكان))

٦) كلمة ((بالكسر)) ساقطة من أ و جـ

٧) صرح بذلك ابن جنى فى المنصف ١ : ٥٣ فقال : ((وهذه الهمزة إنما حركت لسكونها وسكون مابعدها وهى فى الأصل زائدة ساكنة))
وينسب هذا الرأى إلى أبى على والكوفيين) انظر المراجع السابقة فى الحاشية (٢) .

٨) فى أ و جـ ((لايقع عليها))

٩) فى ((أ)) ((الاسم))

وتضم ألف الوصل في موضع واحد / ((وهو))[1]:

إذا انضم ثالث المستقبل ضمة لازمة نحو : ((اُقْتُل)) ، لأنك تقول في مستقبله ((يَقْتُل)) وإنَّما ضمت[2] في هذا ولم تكسر ، لأنها لو كسرت لكنت تخرج من كسر إلى ضم فتقول . إِقْتُل ، ((وإِفْعُل)) ليس في الكلام[3] ، فأتبعوا ضمةَ الهمزة ضمةَ التاء ، ولم يعتدوا[4] بالقاف بينهما ، لأنها ساكنة والساكن حاجز غيرحصين[5] ، فأما قولهم : ضمة لازمة : فاحتراز من ضمة الاعراب نحو :((أمرؤ)) ألا ترى أنَّ الثالث مضموم ولم يعتدوا بهذه الضمة ، لأنهم يقولون في النصب : رأيت امرأ ((فيفتحون[6])) - وهكذا إن كانت الضمة ، لالتقاء الساكنين نحو :﴿ اشْتَرُوُا الضَّلَالَةَ ﴾[7] .

---

١) قوله : ((وهو)) ساقط من أ و ج

٢) في أ ((أضمت)) وفي ج ((انضمت))

٣) في ج ((فتقول : اقتل في وزن افعل وليس في الكلام))

٤) في أ ((لم يعتد :

٥) انظر الكتاب ٤ : ١٤٦ ، والمقتضب ١ : ٨١ والتكملة ص١٨٦ واللمع ص٣١١، والمنصف١ : ٥٣ ، والتبصرة والتذكرة ٤٣٦١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٣٢٥ والألفات لابن خالويه ص٢٥ ، وإعراب ثلاثين آية ٣٨٥ وشرح الكافيه الشافيه ٤ : ٢٠٧٥ -

٦) مضافة في (أ) عند التصحيح ، وانظر المراجع السابقة في الحاشية .

٧) من الاية ١٥ من سورة البقرة .

وتفتح[١] ألف الوصل فى موضعين :ـ

مع لام التعريف ، وفى ايمن ((فأمّا مع لام التعريف[٢] فإنها إنما فتحت ليفرقوا بين ما يدخل على الحرف، وبين ما يدخل على الاسم والفعل[٣] ، وخصوها بالفتح، لكثرة دورها فى الكلام .

وأمّا[٤] ((ايمن)) فإنما[٥] فتحت[٦]، لأنها لزمت طريقة ((واحدة)) . وهى[٧] القسم فأشبهت الحرف الذى لايتصرف . ففتحت كما فتحت[٨] لام التعريف،

---

١) فى أ و جـ ((وفتح :
٢) فى ب ((فاما لام التعريف
٣) كلمة ((والفعل)) ساقطة من ((أ :
٤) فى جـ ((فاما :
٥) فى أ و ب ((فانها :
٦) فى ب فتح :
وقد ورد كسر همزة ايمن قال سيبويه فى الكتاب ٤ : ١٤٦ ، وقال يونس : قال بعضهم ؛ ((ايم الله فكسر))
وقد تقدم الكلام عليها فى ص (٧٠٩) فى الحاشيتين ١ ، ٢
٧) فى جميع النسخ ((وهو القسم))
وفى هذا يقول ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ١ :١١٧ ((فأما ((ايمن)) فى القسم ففتحت الهمزة فيها وهى اسم من قبل أنّ هذا اسم غير متمكن ولايستعمل إلا فى القسم وحده ....))
٨) فى ب ((فتح))

فإن دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل سقطت همزة الوصل، مضمومة كانت أو مكسورة ولم يعوض منها[1] شئ، لأنه لايلبس، تقول: أبن زيد[2] أنت؟، وأسْتُخْرِجَ المال من زيد؟ اغنت همزة الاستفهام عن همزة الوصل[3]، فإن كانت همزة الوصل مفتوحة لم يكن بد من إثباتها، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر[4]، تقول: أالرجل قال ذاك؟[5] قال الله تعالى ﴿ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾[6]

---

١) فى أ ((عنها))

٢) فى أ : ابن فلان أنت ، وب ((ابن من أنت؟

٣) قال الاصفهانى فى شرح اللمع ص٨٤٨ ((واعلم أنَّ همزة الوصل إذا وقع الاستغناء عنها بغيرها حذفت وهو إذا وجدت همزة الاستفهام فتقول فى الاستفهام أبن زيد هذا؟ ، ومعناه أابن زيد هذا؟
ولكن لما وقعت الغنية هن همزة الوصل بهمزة الاستفهام حذفتها، فقلت : أبن زيد)) وانظر اللمع ص٣٠٩ وشرحه لأبى البركات العلوى ق ٢٥١ ، وتوجيه اللمع ق ١٩٢

٤) يأتى الالتباس من فتح همزة الاستفهام وهمزة أل ، فلو حذفت الهمزة لايدرى هل هذه الموجودة همزة استفهام أو همزة وصل.
وفى عدم حذفها مع همزة الاستفهام يقول سيبويه :ـ (وصارت فى ألف الاستفهام إذا كانت قبلها لاتحذف شبهت بألف أحمر ، لأنها زائدة ، كما أنها زائدة وهى مفتوحة مثلها ، لأنها لما كانت فى الابتداء مفتوحة كرهوا أن يحذفوها فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحدا ، فأرادوا أن يفصلوا ويبينوا)
الكتاب ٢ : ٢٧٣ بولاق ٤ : ١٤٨ هارون .
وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله فى الكافية الشافيه :ـ

وهكذا الموجود فى نحو الفتى ... وهو خصوصا قطعه قد ثبتا
مسهلا مع همز الاستفهام ... ومده أشهر فى الكلام

انظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ٢٠٧٤

٥) كلمة ذا)) ساقطة من أ و ب :

٦) الآيه ٥٩ من سورة يونس

فأما :((خذ ، وكل و ومر)) فكان يجب أن يؤتى بألف الوصل فيها فيقال : أوخذ ، أوكل ، أومر ، ((فكان[1])) الأصل : ((أأخذ)) بهمزتين[2] ، والعرب[3] لاتجمع بين همزتين[4] فخففوا الثانية بأن قلبوها واوا ثم حذفوها على غير قياس ، فلما حذفوها بقى مابعد الهمزة متحركا ،وهى الخاء من ((خذ)) والكاف من ((كل)) والميم من ((مر)) فاستغنى عن همزة الوصل . فحذفت[5] ، وقد جاء إثباتها قال الله تعالى ﴿ وأمُرْ أهلَكَ بِالصَّلاةِ ﴾[6]

وقال الشاعر :ـ

تَحَمَّلْ حاجتى وأخذْ قُواهَـــا ... فقد نَزلتْ بِمنزلةِ الضَّيَـــاعِ[7]

---

١) فى أ ((وكان))

٢) لأنَّ القياس فى امر الثلاثى الذى يأتى مضارعه ساكن الإفتتاح بهمزة الوصل ، قال ابن مالك فى تعداده لمواضع همزة الوصل :

كذاك أمر من ثلاثى إذا ... خالف نحو قَمَ وَبعْ رُدَّ خُــــذا

انظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ٢٠٧٢

٣) فى ج ((فالعرب))

٤) فى ج ((ولا يجمع بالهمزتين))

٥) انظر شرح اللمع للأصفهانى ص٨٤٧ وسر صناعة الإعراب ١ : ١١٢

٦) الآية ١٣٢ من سورة طه

٧) هذا البيت من بحر الوافر وقد ورد فى شرح اللمع لأبى البركات العلوى غير منسوب ولم أعثر عليه فى مرجع آخر . انظر شرح اللمع للعلوى ق ٢٥١

بـــــاب الاستفهـــــام (١)

والكلم المستفهم بها ثلاثة أقســام :ـ
(اسماء غير ظروف) (٢) وهي أربعـــــــة :ـ(ما ، ومَنْ ، وأيّ ، وكمْ (٣))

---

١) قال أبو البركات العلوي في شرحه للمع ق ٢٥٤
((واعلم أن الاستفهام إنما هو طلب المستفهم علم مالايعلمه كالإستخبار والإستعلام ، فإن كان المستفهم عالما بما يستفهم عنه لم يكن ذلـــك استفهاما ، ولكن يكون تقريرا أو توبيخا ، لأن القديم سبحانه وتعالى في كلامه حروف الاستفهام وهو يتعالى عن ذلك وإنّما يقرر ويوبخ ...)
وقال ابن الخباز في توجيه اللمع ق ١٩٣ ((الاستفهام طلب الفهم يقال : فَهْمٌ ، وَفَهَم وفَهَامَة وحقيقته استعلام المجهول ، وقد يجيء على غيـــر ذلـــك .....) .
وانظر اللسان ١٥ : ٣٥٧ ((فهم)) .
٢) في اللمع ص٣١٣ ((ويستفهم باسماء غير ظروف))
٣) في اللمع وشرحه لأبي البركات وشرحه للأصفهاني : ((فالاسماء : من و ما أي وكـــم)) .

واسماء ظروف وهي خمسة : (مَتَى ، وأيْنَ وكَيْفَ[١]) على ماقاله الأخفش[٢](وأي حين[٣] وأيَّانَ[٤]) / ١١٥ أ

---

١) قال المبرد في المقتضب ٣ : ٦٣) وأين للمكان ومتى للزمان وكيف للحال)
وانظره في ص ١٧٨ ، ٢٨٨ .
وقال سيبويه ((وكَيْفَ على أي حال ؟ .((وأيْنَ : أي مكان ؟
ومتى أيّ ، زمان)) الكتاب ٤ : ٢٣٣
٢) نسب ابن هشام إلى سيبويه القول بظرفيتها وإلى الأخفش والسيرافي القول بأنها اسم غير ظرف ، على عكس مانسبه الشارح هنا للأخفش فقال في المغني ١ : ٢٢٦ ((وعن سيبويه أنَّ كيف ظرف ، وعن السيرافي والأخفش أنَّها اسم غير ظرف)) .
وقال ابن الدهان في شرحه للمع ق ٢٧٦ ، ٢٧٧ ((وأمَّا كيف فجعله إياها ظرفا ظريف وهو مذهب الكوفي ....
وإنما جرأه على جعله ظرفا أن معنى قولك : "كيف زيد"
في أي حالة زيد؟ ، ولو أجبت عن قولك : كيف زيد ؟ : في كل عافية لكان حسنا ، فلما رأى ((في)) حسنةً في موضعه صالحة في جوابه جعلها ظرفا ، والسيرافي يقول : كيف : اسم لاظرف)) وانظر ابن يعيش ٩ : ١٠٩
٣) قال ابن الخباز في توجيه اللمع ق ١٩٣ : ((وعده "أيّ حين" في الظروف غير مستقيم ؛ لأن السؤال بأي ، وإنما صارت ظرفا لإضافتها إلى الحين))
٤) في اللمع ((وأيّان وأنّى))

(والحروف : الهمزة وأم وهل) ولكل واحد من هذه معنى ينفرد بـــه

فَمَنْ تكون لمن يعقل ، تقول : مَنْ عندك؟ فيقول : زيد . ولايجوز حمار .

---

١) قال ابن الخباز فى توجيه اللمع ق ١٩٣ ((وهذه الاسماء التسعة متضمنة معنى الهمزة وقائمة مقامها ، وفى وضعها حكمة بديعة ؛ لأنها عامة للأجناس التى وضعت مسؤولا بها عنها ، فكل واحد منها فى موضعه يغنيك عن تكرير الهمزة وذكر اسماء ذلك الجنس)).

٢) فى المرجع السابق ((فمَنْ سؤال عمن يعقل يعم جميع اسمائهم ، تقول : من عندك فيصلح أن يجيبك بالمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فيقول : زيد أو الزيدان أو الزيدون ، أو هند أو الهندان ، أو الهندات لأنَّ مَنْ ، تحتمل هذا كله ، ويجوز أن تجيب بالنكرة فتقول : رجل وامرأة إذا كان السائل يجهل النوع المعين ، فإن قال : مَنْ عندك من الرجال؟ لم يجز أن يجيب بالمؤنث ، ولوقال : من عندك من النساء؟ لم يجز أن يجيب بالمذكر ، لأن التبيين قلل العموم .))

وانظر فى المعانى التى تأتى لها ((مَنْ)) شرح اللمع لأبى البركات العلوى ـ ق ٢٥٤ وشرحه للأصفهانى ص ٨٥٠ ومغنى اللبيب ١ : ٣٦ وابن يعيش ٩ : ١٠

وَمَنْ : على ثلاثة أقسام[١] : الاستفهام والجزاء ، وبمعنى ((الذى))
وفى جميع هذه المواضع هى مبنية ،
ففى الجزاء والاستفهام بُنيت لتضمنها معنى الحرف ، وإذا كانت بمعنى ((الذى))
فلأنها اسم ناقص ، وتلزمها الصلة[٢] .

---

١) اوصلها ابن هشام والأصفهانى إلى أربعة أقسام فزادا قسما رابعا وهو أن تكون نكرة موصوفة ، وذكر أبو البركات العلوى أنَّها سبعة أوجه فقال فى شرحه للمع ق ٢٥٤ ((وقد جاءت على سبعة أوجه :ـ
للاستفهام ، والجزاء ، وموصولة ، وموصوفة ، ومحمولة على التأويل ، وموسومة بعلامة النكرة ومنقولة من أجل أم ، فالاستفهام قولك : مَنْ عندك ؟
والجزاء قولك مَنْ تَضْربْ أضْربْ ، والموصولة نحو قولك : من يأتيك أكرمه . بمعنى ((الذى يأتيك أكرمه)) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَنْ يَقُولُ : رَبَّنَا آتِنَا فى الدُّنْيَا حَسَنَةً وفى الآخِرةِ حَسَنَةً ﴾)) ومعناه ـ والله أعلم : ((ومنهم الذى يقول)) والموصوفة نحو قولك : مررت بمَنْ خَيْرٌ مِنك ، وهى نكرة قال الشاعر :
يارب من يبغض اذ وادنـــا رحن على بغضائه واغتديـــن
قد خول رب عليها دل على أنها نكرة .
وأما المحمولة على التأويل فإنه يكون للتأنيث والجمع والتثنية ومنـــه قول الفرزدق :
تعال فإن عاهدنى لاتخوننـــى نكن مثل من ياذئب يصطحبـــان
فتثنى على التأويل ، وكقوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ﴿ وَمِنْهُم مَنْ يَنظُرُ إِلَيْكَ ﴾
والتأنيث نحو : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صالِحاً ﴾
وأما الموسومة بعلامة النكرة فهو فى باب الكاية إذا قال القائل :
رأيت رجلا قلت : منا ، فإن قال : هذا رجل قلت منو ، فإن قال : مررت برجل قلت : منى تَسِمُها بعلامة تدل على أنه مستفهم عن نكرة ،
وأما المنقولة من أجل ((أم)) فنحو قوله تعالى ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ﴾
نقلها عن الاستفهام لأجل أم ، لأن حرف استفهام لايدخل على حرف استفهام ، كما نقلت ((هل)) إلى معنى ((قد)) فى قوله :
((أم هل كبير بكـــى))
٢) قال ابن فى مالك فى الخلاصة مبنيا اسباب بناء الاســـم =====

وفى الموضعين الأولين لايحتاج إلى صلة ، وإنما لم يحتج إلى صلة ؛ لأن الجزاء[1] باب إبهام والصلة ايضاح ((وكذلك الاستفهام[2])) فكان يتناقض[3] ، وإنما بنيت على السكون ؛ لأنه أصل البناء[4] .

وأمّا ((ما)) فهى سؤال عما لايعقل[5] وعن صفات العقلاء[6] ،تقول : ماعندك ؟ فيقول : شىء ، ولايجوز : زيد . وتقول : ماعندك ؟ فيقول : عاقل ((أى رجل عاقل))[7] وقد استفهم بها عمن يعقل ـ وهو قليل[8] ـ قالوا : ((سبحان ماسبح الرعد بحمده[9]))

== والاسم منه معرب ومبنـــى لشبه من الحروف مدنـــى
كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا والمعنوى فى متى وفى هنـــا
وكنيابة عن الفعل بـــلا تأثر كافتقار أصـــلا

١) فى ب ((لأن الجزاء والاستفهام باب إبهام))
٢) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب
٣) فى جـ ((يناقض))
٤) فى أ و جـ ((وبنيت على السكون على أصل البناء))
قال ابن مالك فى الخلاصة :
والأصل فى المبنى أن يسكنـــا .
٦) فى شرح اللمع للثمانينى ق ٢٨٩ ((وأما ((ما)) فهى سؤال عن أعيان مالا يعقل ، وأجناسه ، وأنواعه وصفاته ، وعن أجناس العقلاء وأنواعهم وصفاتهم... فإذا قال السائل : ماعندك ؟ جاز للمجيب أن يقول حجر أو خشب ، أو سبع أو غراب أو اثواب ، أو رجل أو إنسان ، أو امرأة ، أو غلام ، أو صبى أو صبية ، فلا يجوز أن يقول المجيب للسائل ب ((ما)) : زيد ، أو عمرو ، ولما كانت ((ما)) تقع على صفات العقلاء ، و ((مَنْ)) تقع على أعيان العقلاء جاز أن تقام ((ما)) مقام ((مَنْ)) كما تقام الصفة مقام الموصوف)).
وانظر شرح اللمع لأبى البركات ق ٢٢٥ ، وتوجيه اللمع ق ١٩٣ وشرحـــه للأصفهانـــى ص ٨٥٠
٧) فى (أ : فتقول)
٨) مابين الأقواس (( )) ساقط من أ :
٩) قوله وهو قليل : ساقط من (ب :
١٠) فى أ : (وقالوا)
١١) إن كان هذا حديثا أو أثرا فإنى لم أعثر عليه فى المراجع التى بين يدى ، بل وجدت صيغة أخرى وهى ((سبحان من يسبح الرعد بحمده ، وانظر تفسير القرطبى ٩ : ٢٩٦ .

وقال الله تعالى[1] : ﴿ والسماء وما بناها ﴾[2] وقد يؤول هذا على معنى ((من))
وهي في الاستفهام اسم لايحتاج إلى صلة لما عرفتك في ((من))[3] وقد تقدم
ذكر ((ما))[4] في بابها .

وأما ((أي))[5] فهي تكون للاستفهام ، والجزاء[6] وبمعنى الذي ، كمن ، إلا أن
((أيا)) تكون سؤالا عمن يعقل ، وعما لايعقل[7] ، وهي معربة[8] في جميع أحوالها
إلا إذا كانت بمعنى ((الذي)) ، وحذف الابتداء من صلتها[9] .

---

١) لفظ الجلالة ساقط من أ و ب
٢) الآية ٥ من سورة الشمس
٣) انظر ص (٧٢٠ ، ٧٢١) ب
٤) انظر ص (١٤٤)
٥) في ج ((الاستفهام))
٦) ذكر النحاة أوجها أخرى لأي وهي :-
أن تكون تعجبا نحو : مررت برجل أيما رجل ، وأن تكون نكرة موصوفة نحو :
مررت بأي معجب لك ، وأن تكون وصلة لنداء ما فيه أل نحو ، يا أيها الرجل
انظر الكتاب ١ : ١٣٤ ، ٢٦ : ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٣٤٢٧ : ٦٩ والمقتضب ٢ : ٤٩ ، ٢٩٤ ،
٣ : ١٩٩ ، ٤ : ٢٩٧ والجمل ص (٣٢٤) والأصول ٢ : ٣٢٣ ، ٣٢٤ وشرح اللمع
للأصفهاني ص ٨٠٧ ، ومغني اللبيب ١ : ٨١ وشرح اللمع لأبي البركات ق ٢٥٥ ،
٧) في ب ((عن من يعقل وماله يعقل)) وفي ج عما لا يعقل وعن من يعقل))
٨) في أ ((معرفة)) وهو تحريف .
٩) للنحاة فيها ثلاثة آراء :
أحدها إعرابها مطلقا وبذلك قال الخليل بن احمد ويونس وأكثر النحاة .
الثاني : بناؤها على الضم إذا كانت مضافة لفظا وحذف صدر صلتها وبذلك
قال سيبويه ومن وافقه .
الثالث جواز إعرابها وبنائها عند إضافتها وحذف صدر صلتها ،
انظر في هذه المسألة الكتاب ٢ : ٣٩٩ ، والأصول ٢ : ٣٢٤ ، ومغني اللبيب ١ : ٨١
شروح الألفية عند قول ابن مالك :
أي كما وأعربت مالم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم أعرب مطلقا ......

٧٠

((وقد ذكروا أنَّها إنَّما أُعرِبَت))(١) دون أخواتها ، لأن "مَنْ" تكون ((لمن يعقل))(٢) "وأى" تكون للجميع ، ففضلوها ، بأن أُعرِبت.

وقيل : إنما أُعرِبَت، لأنها بعض ماتضاف إليه فأُعْرِبت كما أنَّ البعض معرب(٣) ،

---

١) فى ب ((وقد ذكر ذلك . وانما أعربت))

٢) فى ((أ)) لما يعقل))

٣) قال ابن الشجرى فى أماليه ٢ : ٢٩٦ ، ٢٩٧ :

((وأى معربة فى جميع أحوالها بخلاف نظائرها من الاسماء التى ضمنت معانى الحروف كمن، وما ، وأين، ومتى، وكم ، وكيف، وأيّان وأنّى ، وإنما أعْرَبُوها حملا على نظيرها وهو ((بعض)) وعلى نقيضها وهو ((كل)) .

وقال ابن أبى الربيع فى معرض حديثه عن بناء الأسماء الموصولة :

((فبنيت الاسماء الموصولة لذلك إلا ((أيًّا)) فإنَّها أُعربت ، وكان قياسها أن تبنى لما ذكرته من شبه الحرف، لأنها محتاجة إلى الصلة والعائد ، ولكنها أعربت لشبهها بكل وبعض، لأنها نقيضة ((كل)) ونظيرة ((بعض)) والشئ يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره ، فقد تحصل مما ذكرته أنَّ الموجب لإعراب ((أى)) ثلاثة أشياء : أحدها الشبه ، الثانى : أنَّها نقيضة كل .

الثالث أنها نظيرة ((بعض)) البسيط ١ : ٢٨١ ، وانظر الانصاف ٢ : ٧٠٩ والتصريح ١ : ١٦٢ ، والرضى ٢ : ٥٣ ، والاشمونى بحاشية الصبان ١ : ٦١

فإذا كان قبل ((أى)) أفعال الظن لم تعمل فيها، تقول: ظننت أيُّهم فى الدار، وكذلك جميع حروف الاستفهام لاتعمل فيها، تقول[1]: حسبت أزيدٌ في الدار أم عمرو؟

قال[2] الله[3] تعالى ﴿ لِنَعْلَمَ أَىُّ الحِزْبَيْنِ[4] ((أَحْصَى)) ﴾[5].

وإنَّما لم تعمل هذه الأفعال فيما بعدها، لأن الاستفهام له صدر الكلام وخصوا هذه الأفعال ((بهذا))[6]، لأنها ((تلغى))[7] تقول: زيد ظننت منطلق، فإذا كانت قد[8] ألغيت فلم تعمله فى لفظ، ولاموضع كان تعليقها أسهل، لأن التعليق يعمل فى الموضع دون اللفظ.[9]

---

١) فى (أ) ((فتقول))

٢) فى أ و ب ((وقال))

٣) لفظ الجلالة ساقط من ((أ))

٤) كلمة ((أحصى)) ساقطة من ب:

٥) بعض الآيه ١٢ من سورة الكهف والآيه بتمامها ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعلَمَ أَىُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾

٦) كلمة ((بهذا)) ساقطة من أ:

٧) فى ب ((لمعنى))

٨) قوله: ((كانت قد)) ساقط من ب

٩) انظر فى التعليق والالغاء شروح الألفية عند قول ابن مالك:

وجوز الإلغاء لافى الابتدا وانو ضمير الشأن أو لام ابتدا

فى موهم إلغاء ماتقدما والتزم التعليق قبل نفى ما

وإن ولا لام ابتداء وقسم كذا والاستفهام ذاله

فإن كان بعد الاستفهام فعل عمل تقول : أَزَيْداً ضَرَبْتَ ؟ ((فزيد))[1] منصوب بضربت ، قال الله تعالى : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[2] فنصب ((أيّاً)) بينقلبون لا بسيعلم .

وأمّا ((كَمْ))[3] فلها موضعان : الاستفهام والخبر ، وقد ذُكِرت في بابها ، وهي سؤال عن عدد ، وهي نكرة ؛ لأنّ الجواب عنها نكرة .

---

١) في أ وج ((فزيد))
٢) من الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء .
قال النحاس ((أي)) منصوب ينقلبون ، وهو بمعنى المصدر ولايجوز أن يكون منصوبا بسيعلم .
والنحويون يقولون : لايعمل في الاستفهام ماقبله ، قال أبو جعفر : وحقيقة العلة في ذلك أنّ الاستفهام معنى وماقبله معنى آخر ، فلو عمل فيه ماقبله لدخل بعض المعاني في بعض)) إعراب القرآن ٢ : ٥٠٦
وقال الزجاج ((لاوأي)) منصوبة بقوله : ينقلبون ، لا بقوله : ((وسيعلم)) ؛ لأن أيًا وسائر الاستفهام لايعمل فيها ماقبلها))
معاني القرآن وإعرابه ٤ : ١٠٥
٣) تقدم الحديث عنها في ص(٥٤٠)

وأمّا : «متى»: فهى سؤال عن زمان معروف، تقول : متى القتال ؟ فيقال : يوم الجمعة ، ولوقال : يوما لم يجز ؛ لأنه لم يُفد السائل ماليس عنده[١]،
وأما ((أين)) فهى[٢] سؤال عن مكان[٣]، وجائز أن تكون معرفة ونكرة تقول[٤]!
أين زيد؟
فيقال :« فى الدار وفى دار[٥]» والصيف والشتاء يقعان فى جواب ((أين ومتى[٦]»

---

١) قال سيبويه ((وأما « متى» فإنما نريد بها أن يوقت لك وقتا ، ولاتريد بها عددا ، فإنما الجواب فيه : اليوم أو يوم كذا ، أو شهر كذا أو سنة كذا أو الآن ، أو حينئذ وأشباه هذا)) الكتاب١ : ٢١٧ وانظر شرح اللمع للأصفهانى ص٨٥٤ وذكر ابن هشام أن ((متى» على خمسة أوجه :
اسم استفهام ، نحو ((متى نصرالله؟ » واسم شرط نحو :
متى أضع الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِى ؛
واسم مرادف للوسط ، وحرف بمعنى ((مَنْ)) أو ((فى)) وذلك فى لغة هذيل يقولون : اخرجها متى كمه أى منه)) انظر مغنى اللبيب ١ : ٣٧٢
وانظر الصحاح (متى)) ٦ : ٢٥٥٦
٢) فى (أ) فهو :
٣) قال سيبويه ((ونظير ((متى)) من الأماكن : ((أين)) ولايكون ((أين)) إلا للأماكن كما لا يكون ((متى)) إلا للأيام ، فإن قلت : أَيْنَ سِيرَ عَلَيْهِ ، : قال : سِيرَ عَلَيْهِ فكان كذا وكذا ، وسير عليه المكان الذى تعلم فهو بمنزلة قوله : يوم كذا وكذا واليوم الذى تعلم »
الكتاب١ : ٢١٩ ، وانظره ٤ : ٢٣٣ ، وشرح اللمع للأصفهانى ص٨٥٤
٤) فى ب ((وجائز أن يكون معرفة يقال »
٥) فى أ ((فى دار وفى الدار »
٦) فى ج ((فى جواب كم ومتى »

وأمّا ((كيف))(١) / فهى سوال عن حال ، ١١٦/ أ

((وأيّان)) بمعنى "متى"(٢) ، و ((أنّى)) بمعنى ((كيف))(٣) و ((أى حين))(٤) بمعنى ((متى))(٥) . و ((أم)) على ضربين :ـ معادلة للهمزة بمعنى(٦) ((أى))

فإذا كانت هكذا يكون جوابها التعيين تقول : أزيد عندك أم عمرو ؟

والمعنى : أيهما ، والجواب(٧) : زيد أو عمرو ، كما أنّ جواب ((أيهما عندك ؟))

كذلـــــك(٨) .

---

١) قال سيبويه (("وكيف)) على أى حال)) الكتاب ٤ : ٢٣٣
٢) قال سيبويه ((ألاترى أن لو أنّ إنسانا قال ما معنى أيان ؟ فقلت: متى كنت، فقد أوضحت)) الكتاب ٤ : ٢٣٥ وشرح اللمع للأصفهانى ص ٨٥٤
٣) قال سيبويه ((وأنّى)) تكون فى معنى كيف ((وأين)) الكتاب ٤ : ٢٣٥ واللمع ٢٩٦ وشرحه للاصفهانى ص ٨٥٤
٤) فى الغرة لابن الدهان ق ٢٧٧ ((وأما " أى حين " فظرف، لأنها بعض لما يضاف إليه))
وقال الأصفهانى فى شرحه للمع ص ٨٥٤ ((وأى حين)) "حين" ظرف "وأى" اسم ولكن لما أضيف إلى الظرف اكتسى منه الظرفيه))
٥) جميع اسطر هذه الصفحة ممسوح النصف الأخير منها)) من نسخة ب
٦) فى أ و ب ((على معنى))
٧) فى ج ((فالمعنى :
٨) قال سيبويه ((هذا باب أم" إذا كان الكلام بمنزلة ((أيّهما)) ، وأيهم" ، وذلك قولك : أزيد عندك أم عمرو؟ ، وأزيدا لقيت أم بشرا؟ فأنت الآن مدع أن عنده أحدهما ، لأنك إذا قلت : أيهما عندك ، وأيهما لقيـــت فأنت مدع أن المسئول قد لقى أحدهما أو أن عنده أحدهما ، إلا أنّ علمك قد استوى فيهما لاتدرى أيهما هو .
والدليل على أنّ قولك : أزيد عندك أم عمرو؟ بمنزلة قولك : أيّهما عندك أنك لو قلت : أزيد عندك أم بشر؟ فقال المسئول : لاكان محالا كما أنه إذا قال : أيهما عندك ؟ فقال : لا فقد أحال)) وانظر المقتضب ٣ : ٢٦٨
وشرح اللمع لأبى البركات العلوى ق ١٦٩ وشرحه للأصفهانى ص ٦٠٦ ، وأم المعادلة لأى من اقسام أم المتصلة :

وأمّا[1] المنقطعة[2] فهى بمعنى ((بل)) والهمزة[3] ، ((وهى[4])) للإضراب عن الأول والهمزة للاستفهام . وهذه المنقطعة تجئ على ضربين : أحدهما تأتى بعد تصديق الأوّل وتسليمه كقوله[5] تعالى ﴿ لَارَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ[6] ﴾[7]

---

١) فى ب ((والضرب الآخريجئ منو)) والبقية ممسوحة .

٢) أم المنقطعة هى التى لم تتقدم عليها همزة التسوية ولاهمزة يطلب بها وبأم التعيين .
قال ابن الشجرى ((ومن شرائطها أن يقع بعدها الجملة دون المفرد وأن تأتى بعد الاستفهام بهل وبعدها الخبر وقد تأتى بعد الهمزة))
الأمالى الشجريه ٢ : ٣٣٤ وشرح اللمع للاصفهانى ص٦٠٦ وضياء السالك ٣:١٩٨ وشرح الألفية للمرادى ٣ : ٣٠٥ ومغنى اللبيب ١ : ٤٤

٣) كلمة ((والهمزة)) ساقطة من (أ)
وقد اختلف النحاة فى معنى ((أم : المنقطعة فذهب أكثر البصريين إلى أنّها تقدر ببل والهمزة .
وذهب الكوفيون إلى أنّها تقدر ببل فقط . وقال آخرون إن الغالب فيها أن تقدر ببل والهمزة وقد تأتى بمعنى بل فقط .
انظر فى هذه المسألة الأمالى الشجرية ٢ : ٣٣٥ والتسهيل ص١٧٦ والمساعد ٢ : ٤٥٦ والجنى الدانى ٢٢٥، وشرح الألفية للمرادى ٣ : ٢٠٤ وشرح اللمع للأصفهانى ص٦٠٦ والمغنى ١ : ٤٥ والمحتسب ١ : ٩٩

٤) ساقطة من ج

٥) فى ب ((نحو قولــه))

٦) كلمة (افتراه) ساقطة من (أ)

٧) جزء من الآيتين ١ ـ ٢ ـ من سورة السجدة ، وذكر المرادى فى الجنى الدانـى أن أبازيد جعل ((أم : فى هذه الآية زائدة)) انظر الجنى الدانى : ٢٢٦

والثانى : ((تأتى))[١] بعد إبطال الأول كقولك : إنها لإبل أم شاء[٢] ، فقد أبطلت حكم الإبل وأثبت الشاء ، وفى الأول لم تبطل الأول[٣] وقد ذكر حكم ((أم[٤])) فى باب العطف[٥] .

وأما الألف فى قولك : أزيدعندك فهى أم حروف الاستفهام[٦] ((يدلك على ذلك أنها تقع فى مواضع لايقع ((فيها[٧])) غيرها من حروف الاستفهام[٨]))

منها : التقرير كقولك : أانت فعلت وأانت مخبر

---

١) كلمة ((تأتى)) ساقطة من أ

٢) فى أ ((أوشاء)) :

٣) انظر الجنى الدانى ٢٢٦ ، والمغنى ٤٤ والأمالى الشجريه ٢ : ٣٣٥ والمساعد ٢ : ٤٥٦ وشرح اللمع للاصفهانى ، ص٦٠٦

٤) ((فى ب : أو))

٥) تقدم فى ص٥١٣

٦) قال سيبويه ((وأما الألف فتقديم الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك فى ((هلا)) ، وذلك لأنها حرف الاستفهام ، الذى لايزول عنه إلى غيره ، وليس للاستفهام فى الأصل غيره) الكتاب ١ : ٩٩

٧) كلمة ((فيها)) ساقطة من أ

٨) مابين الأقواس (( )) ساقط من ب

وكقوله تعالى : ﴿ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾[1] وفى قول الشاعر[2] :

أَطَرَباً وَأَنْتَ قِنَّسْرِىٌّ[3] ؟

ولا يجوز مثل هذا فى ((هل)) لاتقول : هل طربا[4] ؟

---

١) من الآية ١٦٦ من سورة المائدة ،

٢) فى ب و ج ((وفى الشعر))

٣) بيت من الرجز للعجاج كما فى ديوانه ١ : ٤٨٠ ، وهو ضمن أرجوزة يقول فى أولها :

بَكَيْتُ والْمُحْتَزِنُ الْبَكِىُّ وإِنَّمَا يَأْتِى الصِّبَا الصَّبِىُّ

أَطَرَباً وأَنْتَ قِنَّسْرِىُّ وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِىُّ

وهو من شواهد الكتاب ١ : ٣٣٨ والمقتضب ٣ : ٢٢٨ ، والبصريات لأبى علىّ ص٧١٨ والمسائل المنثورة له ص٥٠٠ ، والمخصص لابن سيده ١ : ٤٥ واللسان ((قنسر)) ٤٣/٦ ومقاييس اللغة ٢ : ٣١٠ ، والتهذيب ٩ : ٣٩٤ والاقتضاب ٣ : ٢٥٧ و((القنسرى)) الشيخ الكبير ، وهو غير معروف فى اللغة ، ولم يسمع إلا فى هذا البيت وحده كما نقل ابن سيده فى المخصص ذلك عن أبى علىّ))

٤) قال سيبويه : ((وذلك أن هل ليست بمنزلة ألف الاستفهام ، لأنك إذا قلت : هل تضرب زيدا فلا يكون أن تدعى أن الضرب واقع ، وقد تقول : أتضرب زيدا وأنت تدعى أن الضرب واقع ، ومما يدلك على أن ألف الاستفهام ليست بمنزلة ((هل)) أنك تقول للرجل : أطربا . وأنت تعلم أنه قد طرب لتوبخه وتقرره ولا تقول هذا بعد ((هل)) الكتاب ٣ : ١٧٥ ، ١٧٦ وانظر المقتضب ٣ : ٢٢٨ والبصريات ٧١٨ .

وأيضا فإنَّها تقع علامة للانكار تقول إذا قال لك[١]: زيد عندى. التنكر[٢] عليه هذا القول[٣]: أَزَيْدَنِيه؟

وفى النصب: أَزَيْدَنِيه؟ وفى الجر أَزَيْدِنِيه؟)) فتزيد حرف مد علامة للإنكار ((عليه[٤])) والتنوين ساكن فتكسر التنوين لالتقاء الساكنين[٥].

فإن لم يكن منونا: لم يلحقه تنوين ((لكن[٦])) حرف مد ، فتقول[٧]: ـ إذا قال لك : جاءنى الرجل ـ أ الرجُلوه؟

وفى النصب : أالرجُلاه؟ ، و((فى[٨])) الجر : أالرجُليه؟

فإن أردت تأكيد التنكير زدت "أن" بين الاسم ، وعلامة الإنكار فقلت : أَزَيْدُ أَنِيه؟

والهاء فى جميع هذا للسكت.

---

١) فى ب ((خلت))

٢) فى ب ((فتنكير))

٣) فى ب :((فتقول))

٤) ساقطة من أ و ب

٥) قال سيبويه ((هذا باب ما تلحقه الزيادة فى الاستفهام، إذا أنكرت أن تثبت رأيه على ما ذكر ، أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر ، فالزيادة تتبع الحرف الذى هو قبلها ، الذى ليس بينه وبينها شئ ، فإن كان مضموما فهى واو وإن كان مكسورا فهى ياء ، وإن كان مفتوحا فهى ألف ، وإن كان ساكنا تحرك لئلا يسكن حرفان ، فيتحرك كما يتحرك فى الألف واللام الساكن مكسورا ثم تكون الزيادة تابعة له) الكتاب ٢ : ٤١٩

٦) فى ج ((ولكن))

٧) فى ب ((تقول)) وهو ساقط من ج

٨) كلمة ((فى)) ساقطة من ب

ولا يجوز مثل هذا[١] فى ((هل)) لوقلت : هل زيد أنيه ؟ منكرا لم يجز[٢]؛ فهذا يدلك على أنَّ الهمزة ((هى[٣])) الأصل فى حروف الاستفهام ،

وقد تكون بمعنى ((قد)) كقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْاِنْسَانِ حِينٌ[٤] ﴾ بمعنى : ((قد أتى))

---

١) فى أ ((ولايجوز على هذا))

٢) قال ابن الدهان مبينا بعض الفروق بين الهمزة وهل : ((والفرق بين الهمزة ، وهل ، أن الهمزة تستفهم بها ، وأنت مثبت كقوله :

أَطَرَباً وَأَنْتَ قِنَّسْرِى ... ، وليس كذلك ((هل)) ، وأيضا فإنك تأتى بالهمزة فى الانكار تقول فى جواب من قال : ضرب زيدا أزيدنيه ؟ ، وأيضا فإن الهمزة تقع مع الاسم الذى تبدله من الاسم المستفهم به تقول : أعشرون أم ثلاثون؟ إذا أبدلت من ،كم مالك ؟ وليس كذلك : هل ، ومنها أنها تعادل أم المتصلة وليس كذلك ((هل))

الغرة ق ٢٨١

٣) كلمة ((هى)) ساقطة من ب

٤) كلمة ((حين)) ساقطة من أ و ج)) وهذا جزء من الآيه(١) من سورة الانسان

٥) قال المبرد • ومنها : هل ،وهى للاستفهام نحو : قولك :ـ

هل جاء زيد ؟ ، وتكون بمنزلة ((قد)) فى قوله عز وجل : ـ

(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ) ، لأنها تخرج من حد الاستفهام))

المقتضب ١ : ٤٣ ، وانظره ٣ : ٢٨٩ والكتاب ٣ : ١٨٩ وشرح اللمع للأصفهانى ص٨٥

وجميع حروف الاستفهام (١) المستفهم (٢) بها مبنية لتضمنها معنى حرف (٣) الاستفهام ٠ وإنما تضمنت ذلك ولم يذكر ، اختصارا (٤) ، ألاترى أنك لوقلت : أصحيح زيدٌ ؟ لجاز أن يقول : لا ، وتقول (٥) : أسقيم زيدٌ ؟ فيقول : لا ، فتكرر عليه السؤال ٠ فلما كان هذا يكثر ووجدوا اسما ينوب عنه كله جاءوا به فقالوا : كيف زيد (٦) ؟ ، وهكذا بقية الاسماء ٠ وهذه الاسماء تعرف ((بأنها)) (٧) معرفة أو نكرة بأجوبتها ، فإن كان الجواب معرفة فهي معرفة ٠

---

١) في ب وجـ ((حروف الاسماء))
والظاهر أنّ الشارح يقصد بالحروف الأسماء ، لأن بناء الحروف عام ولا يحتاج إلى تعليلة ٠

٢) كلمة ((المستفهم)) ساقطة من أ

٣) كلمة ((حرف)) ساقطة من أ و ب

٤) مفعول لأجله أي : لم يذكر حرف الاستفهام أختصارا ٠

٥) في جـ ((فتقول))

٦) قال الثمانيني ((واعلم أن العرب قد توسعت في كلامها ٠ فاستفهمت باسماء أنابتها عن حروف الاستفهام ٠
وينبغي أن تكون تلك الاسماء مبنية ، لأن كل اسم تضمن معنى حرف وجب أن يبني ، لأن الحروف مبنية كذلك ماتضمن معناها وجب أن يكون مبنيا))
شرح اللمع ق ٢٨٨ نقلا عن حاشية اللمع ص ٣٠٠ تحقيق المؤمن

٧) في أ و جـ تعرف أنها ٠

وإن كان نكرة فهي نكرة مثال ذلك ((كم)) قد يكون جوابها نكرة فتكون(١) نكرة ، تقول : إذا قيل لك(٢) : كَمْ عِنْدَك رَجُلاً(٣) ؟ عشرون ، ((فكم)) ههنا نكرة(٤) . وتقول : العشرون فتكون ((كم)) معرفة(٥) / ١١٧ أ

وأما ((متى)) فلا تكون إلا معرفة ، لأن جوابها كذلك ، تقول : متى خرجت ؟ فيقول يوم الجمعة ، ولو قلت : يوما : لم يُفد ، لأن الخروج معلوم أنَّه لا يكون إلا في يـــوم(٦) .

---

١) في أ ((تقول انها نكرة لأن جوابها نكرة))
وفي ج ((تقول هي نكرة لأن جوابها يكون نكرة))
٢) في أ وج ((إذا قال لك))
٣) في ب ((رجل)) وهو خطأ لأن تمييز الاستفهامية يكون منصوبا . وفي حاشية ب ((فكم ههنا نكرة))
٤) في ((ما بين الأقواس (( )) ساقط من أ و ج
٥) أ وج ((يجوز أن تكون معرفة لقولك العشرون))
قال ابن الخباز ((ومَنْ ومَا وأيّ في الاستفهام اسماء تامة لاتحتاج إلى صلة ، لأن موضع الاستفهام الإبهام وموضع الصلة الإيضاح فلم يجتمعا ، وهن فيه نكرات ، لأنهن يُجَبْن بالنكرة ، فإن قلت : فهن معارف ، لأنهن يُجَبْن بالمعرفة . قلت : إذا أُجِبْن بالمعرفة والنكرة فالأصل في الاسماء النكرة فيحملن عليها)) توجيه اللمع ق ١٩٤ ، وانظر شرح اللمع للاصفهاني ق ١٦٩
٦) قال سيبويه ((فمن ذلك قولك . متى يسار عليه ؟ . وهو يجعله ظرفـــا فيقول : اليوم أو غدا أو بعد غد ، أو يوم الجمعة ، وتقول : متى سير عليه ؟ . فيقول : امس ، أو أول من امس ، فيكون ظرفا على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم ، أو حين دون سائر أحيان اليـــوم)) الكتاب ١ : ٢١٦ .

وأما (كيف)[2] فنكرة ، لأن الجواب ((عنه))[1] كذلك ، ((تقول : كيف زيد؟ فيقول : صالح))
(واعراب الجواب كاعراب السؤال[3]) تقول : من جاءك[4]؟ فيقول : زيدٌ ، لأن ((من))
مرفوعة . وتقول : ماالبست ؟ . فيقول : ثوبا[5] ، وتقول : بمن مررت؟ فيقول : بغلام
زيدٍ[6] ، فعلى هذا يجرى[7] هذا البـــاب .

---

١) كلمة ((عنه)) ساقطة من ب و ج
٢) مابين الاقواس (( )) ساقط من أ
وانظر فى ((كيف)) الكتاب١ : ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٣ : ٦٠ ، ١١٥ ، ٤ : ٢٣٣ ، والمقتضب ٢ : ٣١١ ، ٣ : ٦٣ ، ١٧٨ ، ٢٨٩ ، ٤ : ٣٣٣ ، ومغنى اللبيب١ : ٢٢٤ ، ٢٢٨
٣) قال أبو البركات العلوى ((اعلم أنه إنما وجب أن يكون إعراب الجواب مطابقا لإعراب السؤال فى رفعه ونصبه وجره ، لأن فيه إيضاحا وبيانا للمسؤول عنه ، ولو غيرت الاعراب لاشتبه بغيره ، فمن ثم لزمك أن تأتى بإعراب السؤال . وأنت مخير بين إظهار العامل واضماره إذا قال القائل : من عندك؟ قلت : زيد ، وإن شئت : زيد عندى ، وكذلك : من ضربت؟ قلت : زيدا ، وإن شئت ضربت زيدا)) شرح اللمع ق ٢٥٩ ، وانظر اللمع ص٣٠٠ وتوجيه اللمع ق ١٩٥
٤) فى ب ((من جاء)) بدون الكاف
٥) قال ابن الخباز ((وإذا قال : من ضربت؟ قلت : زيدا ، فنصبت لأن ((من)) فى موضع نصب بالفعل ، ويجوز أن تقول : زيدٌ فترفع ، أى الذى ضربته زيد ، وهوضعيف للعدول عن الظاهر)) توجيه اللمع ق ١٩٥
٦) قال ابن جنى فى متن اللمع ص٣٠١ ((وإذ قال : بمن مررت؟ قلت : بزيد فتأتى بحرف الجر ، لأن حروف الجر لاتضمر)) وقال ابن الخباز فى توجيه اللمع ق ١٩٥ : ((وإذا قال : بمن مررت؟ قلت : بزيد ، فتعيد الجار ، لأنه عامل ضعيف لايضمر ، ولو أضمر لم يعد ، لأنه قد جرى ذكره فى السؤال ، وإنما كان رؤبة قد أضمر فى قوله : ((خير عافاك الله)) أى بخبير، إذا قيل له : كيف اصبحت ؟ فهذا أولــى ،
ويجوز الرفع ، أى : الذى مررت به زيدٌ ، وهذا ضعيف أيضا للعدول عن الظاهر .))
٧) فى ب ((مجرى

باب ما يدخل على الكلام فلا يغيره (١)

(هو كل ما دخل على الاسم) تارة (و) على (الفعل) أخرى ،(نحو : إنّما ،ولعلّما) (٢) وأخواتهما .

ألا ترى أنّ الفعل يكون بعد هذه الأحرف ، والاسم ، (تقول : إنّما قام زيد ، وإنّما زيد قائم (٣))

---

١) قال ابن الدهان ((اعلم أن المقصود ـ في هذا الباب ، ما يدخل على الكلام فلا يغير لفظه ، لأن أكثر ما ذكر يغير معنى ما دخل عليه .. والذي يدخل الكلام ولا يغير لفظه على ضربين : ضرب موضوع على أنه لا يغير اللفظ ، وإنّما يغير المعنى حسب كهل وهمزة الاستفهام ، وضرب : كان له أصل في العمل طرأ عليه كاف عنه نحو : كأنّما ، وليتما ، ولعلما ، وإنما)) شرح اللمع ق ٢٨٥، وانظر شرح اللمع لأبي البركات العلوي ق ٢٥٩ ، وتوجيه اللمع ق ١٩٥ ، وشرح اللمع للأصفهاني ص ٣٥٨ .

٢) في اللمع ص ٣٠٢ ((وذلك نحو : إنّما وكأنّما ، وكلّما ولَيْتما ولعلّما .)) ودخول ((ما)) على الحروف الناسخة وكفها لها عن العمل فيما بعدها ما عدا ((ليت)) هو مذهب جمهور النحاة ، وقد حفلت بالحديث عنه كتب النحو فقد تكلم عنه سيبويه في عدة أماكن من كتابه ، منها ٢ : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٨ ، ٣ : ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤ : ٢٢١ والمبرد في المقتضب ٢ : ٥٤ ، ٥٥ ، ٣٦٣، وشراح الألفية عند قول ابن مالك :

ووصل ((ما)) بذي الحروف مبطل إعمالها وقد يبقى العمل

وقال أبو البركات العلوي في شرحه للمع ق ٢٥٩ ((اعلم أن جمهور النحويين كسيبويه وأصحابه اذا أدخلوا ما على هذه الحروف أبطلوا عملها فصارت عندهم بمنزلة ((هل)) فتقع بعدها الجمل من المبتدأ والخبر والفعل والفاعل والدليل عليه قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ ولو كانت مؤثرة عملا لما وقع الفعل بعدها ، لأنها إنما تعمل في الاسماء لمشابهتها للأفعال ، والفعل لا يدخل على فعل ولا مشابه للفعل)) وانظر توجيه اللمع ق ١٩٥ وشرح اللمع للأصفهاني ص ٨٥٨

٣) في ب ((انما زيد قائم ، وانما قام زيد))

فإن قيل : لم وجب إذا وليه الاسم والفعل أن لايعمل[١] ؟) قيل[٢] ((له))
إذا دخل الحرف على الاسم صار معناه في الاسم ،
وإذا دخل على الفعل صار معناه فيه ،ومحال أن يكون معنى الاسم معنى الفعل[٣] ،
وبهذا استدل بنو تميم في إبطال عمل ((ما[٤]))
وإنما يعمل ((الحرف[٥])) في الشئ إذا اختص به ولم يدخل إلا عليه ، فإن
قيل : فالألف واللام تختص بالاسم ولا تعمل فيه ، وكذلك السين وسوف ((أيضا[٦]))
تختصان[٧] : بالفعل ولاتعملان[٨] فيـــه .

---

١) في ب ((فإن قيل : لم إذا وليه الفعل والاسم لايعمل))
٢) كلمة ((له)) ساقطة من ب و ج
٣) قال ابن الخباز معللا عدم عمل هذه الحروف إذا دخلت عليها ((ما)) الكافة ((فمن ذلك (إن)) وأخواتها إذا اتصلت ب ((ما)) فإنها تعزلها عن العمـــل وتليها الجملتان ، وذلك ، لأنها ركبت مع ((ما)) وتغير معناها بالتركيب فزال عنها شبه الفعل)) توجيه اللمع ق ١٩٥ .
٤) لم يستدل بنو تميم على إبطال عمل ((ما)) ، لأنهم أصحاب لغة والذى يحتاج الأدلته إنّما هم أصحاب المذاهب)) وانظر رأى بني تميم في اعمال ((ما)) ص١٤٤ .
٥) كلمة ((الحرف)) ساقطة من ب
٦) كلمة ((أيضا)) ساقطة من أ و ج
٧) في أ و ب ((تختص :
٨) في أ و ب ((ولاتعمل :

وبعض الشئ لايعمل فيه ، ويدلك على أنَّ السين وسوف ينزلان منزلة الجزء من الفعل دخول لام الابتداء ((التى))[1] تختص بالاسم عليها فتدخل[2] على الفعل وهى فيه كقوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾[3][4] . وأمَّا[5] هذه الحروف الخمسة ((إنَّ))[6] وأخواتها غير ((ليت)) فالأكثر[7] فيها[8] ، أن تجعل ((ما)) فيهن[9] كافة ويجعل مابعدها مبتدأً وخبراً ، فتقول[10] : إنَّما زيد قائم ولَعَلَّمَا بِشْرٌ منطلق[11] ، وقد حكى عن بعض العرب أنَّه جعل ((ما)) زائدة وأعمل هذه الأحرف فيما بعدها كما جعلت ((ما)) زائدة فى قوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾[13]

---

١) فى أ وجـ ((الذى))

٢) فى ب ((ويدخل))

٣) قوله ((ربك فترضى)) ساقط من ((أ)) وقولة فترضى)) ساقط من جـ

٤) الآية ((٥)) من سورة الضحى

٥) فى أ ((فأما :

٦) قوله ((الحروف الخمسة)) ساقط من (أ)

٧) فى ب و جـ ((وأخواتها فالأكثر فيها غيرليت))

٨) قوله ((فيها)) ساقط من أ

٩) فى أ ((فيها :

١٠) فى أ و ب ((تقول :

١١) انظر الحاشية (٢) ص٣٣٦ والكتاب ٣ : ٣٣١

١٢) كلمة : تعالى ساقط من أ وفى ب (عز وجل)

١٣) قوله ((من الله)) ساقط من جـ :

وهذا جزء من الآية ١٥٩ من سورةِ آل عمران ، والآية بتمامها (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) وانظر المقتضب ١ : ٤٨ ، والاصول ١ : ٤٣ ومعانى الحروف للرمانى ص٨٩ والمغنى ٣٤٦ .

وفى (أ) بدلا من هذه الآية آية اخرى وهى ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ﴾ وهى الآيــــة ١٥٥ من سورة النســـاء .

((تقول على ذلك[1])) إنَّما زيدا قائم ، فزيدا)) اسمها ، و((قائم)) الخبر و((ما)) زائدة[2] والأكثر هو الأول .

فإن قيل : فاجعل ((ما)) بمنزلة ((الذى)) وأضمر الخبر، وأجعل الجملة التى ((هى)) ((زيد منطلق)) صلة[3] لـ ((ما))

((قلنا[4])) : يفسد هذا من جهة أنَّه[5] ليس ثمَّ عائد يعود ((من الصلة[6])) إلى الموصول

---

١) فى ب ((فعلى هذا))

٢) قال الرمانى : ومن العرب من يزيد ((ما)) ولايمتد بها فيقول : إنَّما زيدا قائم ((وهو فى ليتما أكثر)) معانى الحروف ص٨٩، ونهب الزجاج وابن السراج إلى جوازه قياسا ووافقهما ابن مالك فقال :

ووصل ما بذى الحروف مبطل إعمالها وقد يُبَقَّى العمل

انظر شرح الألفية للمرادى ١ : ٣٤٦ ، والاشمونى وحاشية الصبان ١ : ٢٩٣ وكتاب الإشارة إلى تحسين العبارة ص ١١٤ واللمع ١ : ١٤٤ ،

وقال ابن برهان فى شرحه للمع ص٧٥ (وروى أبو الحسن الأخفش عن بعض العرب إنَّما زيدا قائم ، فاعمل مع زيادة ((ما)) وذكر ابن جزئ الأسدى مثل ذلك عن كتاب الكسائى عن العرب ،كذلك سمعت شيخنا أبا القاسم الدقيقى يحكيه))

٣) فى ب و جـ ((الصلة))

وهذا التقرير الذى ذكره الشارح هنا ذكر الرمانى جوازه بعد ((ليت)) فى قول النابغة ((الا ليتما هذا الحمام لنا ..)

((ويجوز أن يعمل ((ما)) بمعنى الذى ويكون هذا خبر مبتدأ محذوف وتكون الجملة من صلة ((ما)) ويكون التقدير : قالت : ألا ليت الذى هو هذا الحمام لنا)) وتكون ((ما)) فى موضع نصب بليت ولنا خبر ليت)) معانى الحروف ص٩٠

وانظر توجيه اللمع ق ٢٦٠

٤) كلمة ((قلنا)) ساقطة من أ و ب

٥) فى أ ((فيفسد)) وفى ب ((وهذا يفسد من حيث أن ليس))

٦) كلمة من الصلة)) ساقطة من (أ)

وأما ((ليت[١])) فللعرب فيها مذهبـــان :ـ

منهم من جعل ((ما)) كافة ورفع[٢] مابعدها بالابتداء والخبر ، والثانى : جعلها[٣] زائدة وأعمل ((ليت)) ويستدل بهذا[٤] البيت :

قَالَتْ : أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَـا / إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَـــدِ[٥] ١١٨/ أ

((ويروى[٦])) برفع الحمام ونصبه ، فمن رفع جعل ((هذا)) مبتدأ ، و((الحمام)) صفته ، و ((لنا)) الخبر ، و ((نصفه)) عطفا على المبتدأ[٧].

وقوله : ((فقد)) بمعى حسب))

---

١) فى ب ((فأما))

٢) فى جـ ((ويرفع))

٣) فى جـ ((جعل ((ما))

٤) فى ب ((استدل))

٥) الشطر الثانى ساقط من أ و ب :

وهذا البيت من بحر البسيط وهو للنابغة الذبيانى زياد ابن معاوية الشاعر الجاهلى المشهور من معلقته التى مطلعها ،

يادار مية بالعلياء فالسنـــد أقوت وطال عليها سالف الأبـــد

وهو من الأبيات السيارة التى لايكاد يخلو منها كتاب نحو فقد استشهد بـه سيبويه فى الكتاب ٢ : ١٣٧ وانظره فى الأصول ١ : ٢٣٣ ، والخصائص ٢ : ٤٦٠ ، والتيصرة ٢١٥ ، وكتاب الشعر لأبى على ص ٤٣٣ ، والمقتصد ٤٦٩ ، والأمالى الشجريه ٢ : ١٤٢ والانصاف ٤٧٩ وكتاب الإشارة إلى تحسين العبارة ص ١١٤ وديوانه ٢٤ ، وابن يعيش ٨ : ٥٤ وتخليص الشواهد ٣٦٢ وهناك كتب كثيرة ورد فيها هذا البيت نتركها للاختصـار .

٦) كلمة ((يروى)) ساقطة من أ وفى ((ب)) الروى

٧) انظر توجيهات إعراب البيت فى المراجع السابقة فى الحاشية (٥) .

ومن نصب[١] جعل ((هذا)) اسم ((ليت)) والحمام صفته و((لنا)) الخبر ونصفه عطف[٢] عليه ، وكلا الروايتين فاش[٣] .

وأما الظروف فهى على ثلاثة أقسام :ـ

قسم يستوى تقديم الاسم ((عليه[٤])) وتأخيره ، وهو ماكان فيه المبتدأ معرفة ولم يكن الأول حرف[٥] استفهام[٦] نحو : فى الدار زيد ، وخلفك عمرو ، فزيد وعمرو مرفوعان بالابتداء ، والظرفان[٧] خبرهما مقدم عليهما، والتأخير مثل التقديم[٨] .

---

١) فى ج ((ومن نصبه))

٢) فى ب ((عطفا))

وانظر فى هذا المراجع السابقه فى الحاشيه (٥) ص ٧٤٠،

٣) هكذا فى جميع النسخ ، والمشهور فى هذا الأسلوب ((كلتا)) قال تعالى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ﴾ ،وفاش كثير

٤) كلمة (عليه) ساقطه من ب

٥) يقصد با لحرف الكلمة ، واستعمال الحرف بدلا من الكلمة سبقه ،اليه

٦) فى (أ)) الاستفهام // سيبويه انظر الكتاب ٢ : ١٢٨

٧) يقصد بالظرفين الجار والمجرور والظرف ، وإطلاق الظرف على الجار والمجرور شائع عند النحاة .

٨) انظر الكتاب ٢ : ١٢٨ وشروح الألفية عند قول ابن مالك

والأصل فى الأخبار أن تؤخرا وجوزوا القديم إذ لاضـــــررا

والتبصرة ١ : ١٠١ .

الثانى : ماكان المبتدأ نكرة نحو : عليك دَينٌ ، وتحته بساطان ((فلا[1] يجوز تقديم الاسم المبتدأ على الظرف ؛ لأنّ النكرة لايبتدأ بها لقلة الفائدة فى ذلك ، وأنه لو قُدِّمَ المبتدأ لتُوهِمَ أنَّ المذكور ((بعده[2])) صفة وكان[3] يتوقع الخبر[4] .

الثالث[5] : ماكان حرف[6] استفهام نحو : كيف زيد ؟ وأين عمرو ؟ فزيد وعمرو مبتدآن وأين وكيف خبرهما[7] ، وقدم لما فيه من معنى[8] الاستفهام ، لأن الاستفهام له صدر الكلام وهذا كله منهب سيبويه[9] .

---

١) فى جـ ((ولا))
٢) فى جـ ((بعد))
٣) فى جـ و ب وكان
٤) هذا أحد المواضع التى يجب فيها تقدم الخبر على المبتدأ وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله :
ونحو عندى درهم ولى وطر　　ملتزم فيه تقدم الخبر
٥) فى ب ((والثالث))
٦) يقصد بحرف الاستفهام كلمة الاستفهام .
٧) فى جـ ((لهما))
٨) كلمة ((معنى)) ساقطة من أ و ب
٩) قال فى الكتاب ٢ : ١٢٨ ((وأين زيد ؟ وكيف عبدالله ؟ وما أشبه ذلك ، فمعنى أين زيد ؟ فى أيّ مكان ، وكيف على أية حالة ، وهذا لايكون إلا مبدوءٌ به قبل الاسم ؛ لأنهن من حروف الاستفهام فشبهت بهل وألف الاستفهام لأنهن يستغنين من الألف ولا يكنّ كذا ، إلا استفهاما))
وقال ابن مالك فى وجوب تقدم الخبر إذا كان اسم استفهام :ـ
كذا إذا يستوجب التصديرا　　كأين من علمته نصيرا
وانظر البسيط ١ : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، وشرح اللمع لابن الدهان ق ٢٨٩ وشرحه للأصفهانى للأصفهانى ص ٨٦٠ وتوجيه اللمع ق ١٩٧ :

وزعم الأخفش[1] أنّ هذه الأسماء مرتفعة بالظروف[2]، وقد ذكر هذا[3].

والذى يرد به على الأخفش شيئان :-

أحدهما قولهم :((فى داره زيدٌ)) فلا يجوز أن يرتفع ((زيد)) ههنا بالظرف، لأنه يكون إضمار قبل الذكر ((مع الفاعل[4])) ((فلا يجوز ذلك[5])) كما لا يجوز ((ضرب غُلامُهُ زيداً، لأنه إضمار قبل الذكر[6]))

((فإن قيل : ضرب غُلامَهُ زيدٌ جائز وهو إضمار قبل الذكر، قيل : إنّما جاز ذلك، لأنّ النية بالمفعول به التأخير[7])) فكأنك قلت : ضرب زيدٌ غلامـــه، وهـذا[8] جيـــد.

يقوى هذا قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ[9] ﴾ ولو قدم الفاعـــل لم يجـز[10].

والثانى أنّه[11] لوكان الرافع الظرف لجاز أن ترفع : ((إنّ فى الدار زيدٌ)) بالظرف.

---

١) تقدمت ترجمته فى ص ٣٢

٢) فى أ و ب ((بالحروف)) وهو تحريف

٣) ذكر فى ص(٨٨) فارجع اليها وانظر المراجع المذكورة فى ص (٨٧) الحاشية ١٠

٤) قوله ((مع الفاعل)) ساقط من ب

٥) مابين الاقواس (( )) ساقط أ

٦) مابين الاقواس (( )) ساقط من ب

٧) فى أ و ج بدلا مما بين الاقواس ((فان قلت : ضرب غلامه زيد جاز، لأن النية بالمفعول التأخير ؟

٨) كلمة ((وهذا)) ساقطة من ب وفى أ ((هذا)) بدون واو

٩) قوله ﴿ بكلمات ﴾ لم يذكر فى أ و ج

١٠ وهذا جزء من الآية ١٢٤ من سورة البقرة وتمامها : ((فأتمهن قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِى قَالَ لَايَنَالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ ﴾

١١) لأن الضمير فى الفاعل يعود على المفعول به، فلو قدم الفاعل لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك ممنوع.

١٢) فى ب زيادة ((فترفعه)) فى هذا المكان.

فإن جئت بعد : ((كَيْفَ زيدٌ وأَيْنَ زَيدٌ)) بنكرة جاز رفعها ونصبها .
فنصبها على الحال والعامل(١) فيها(٢) الظرف . والحال من ((زيد))(٣) ولايجوز تقديمها
على الظرف ، لأن الظرف ليس بمتصرف .
وأما رفعها فعلى أن تكون خبرا بعد خبر ، أو على خبر ابتداء محذوف ، أو
يكون(٤) هو الخبر والظرف متعلق به . وذلك نحو قولك : كيف(٥) زيد عندك قائمٌ وقائما(٦) ،
(فإن قلت : متى زيدٌ منطلق)) لم يجز نصب ((منطلق))(٧) (لأن متى ، من
ظروف(٨) الزمان ، وظروف الزمان لاتكون أخبارا عن الجثث(٩)) فيكون ((زيد)) مبتدأ
ومنطلق الخبر و ((متى)) ظرف متعلق بالخبر .

---

١) فى أ ((والفاعل)) وهو تحريف
٢) فى ج ((فيه))
٣) الواو ساقطة أ
٤) فى ج ((ويكون))
٥) كلمة كيف)) ساقطة من أ
٦) فى ب ((قائما وقائم))
قال ابن الدهان ((اعلم أنك إذا قلت : أين زيد قائم كان ((زيد))
مبتدأ و ((قائم)) خبره ، وأين : ظرف ملغى ، لأن الكلام قد تم بخبره ،
والظرف معمول ((قائم)) فلايجوز فى قائم ههنا الا الرفع ، لأنه الخبر وقدم
((أين)) لما فيه من معنى الاستفهام ولولا ما فيه من معنى الاستفهام لكان
تأخيره حسنا فى قولك : زيد قائم خلفك ، فإذا قلت أين زيدٌ قائما ،
كان زيد مبتدأ ، و ((أين)) الخبر متعلق بمحذوف ، وقائما منتصب على الحال
والعامل فيه الظرف وصاحب الحال المضمر فى ((أين)) فلا يكون حينئذ
أين)) ظرفا مُلغاً ، لأنه معتمد الفائدة .)) الغرة ق ٢٨٩ ، وانظر شرح اللمع
للاصفهانى ص ٨٦٠ وشرحه لأبى البركات العلوى ق ٢٦٢
٧) فى اللمع ص ٣٢١ (فإذا قلت متى زيدٌ قائم))
٨) فى المتن ((لأن متى ظرف زمان)) الصفحة السابقة .
٩) قال ابن مالك فى الخلاصة :
– ولايكون اسم زمان خبرا عن جثة وإن يفد فاخبرا
وقد تقدم الكلام على هذه المسألة فى باب الخبر ص ٨٩٠

فإن قلت : متى خروجك سريعٌ ؟ جاز رفع ((سريع)) ونصبه لأنّ ((متى)) (١) ظرف زمان وظروف الزمان تكون أخبارا عن المصادر (٢) فيكون ((خروجك)) مبتدأ و ((متى)) خبره ((وسريعا)) (٣) حال ، والرفع على ما مضى (٤) ،

فإن قلت ، خروجك إذ زيد ((منطلق)) فإذ ظرف زمان وهى اسم لوقوعها خبرا عن المبتدأ ، ولاتضاف إلا إلى الجملة من الابتداء والخبر ، والفعل والفاعل وتلزمها الإضافة (٦) ، وموضع الجملة جر ، وإنما لزمتها الإضافة ؛ لأنها تبينها تبيين الصلة للموصول ، ((ولهذا)) (٧) بنيت .

وهى تدل على الماضى من الزمان ، لوقلت (٨) أخرج إذ زيد منطلق ، لم يجز (٩) .

---

١) فى ب ((لأنّ متى من ظروف الزمان فيجوز أن تكون إخبارا))
٢) انظر التحقيق ص ١١٣ وانظر المراجع المذكورة فى حاشية تلك الصفحة
٣) فى أ وجـ ((سريع))
٤) فى ص (٧٤٤) عند الكلام على قوله (كيف زيد عندك قائم وقائما))
٥) فى الكتاب ٣ : ٢٦٧ ((وكذلك إذ هى كالحين وبمنزلة ماهو جوابه وذلك متى))
وقال فى ٤ : ٢٢٩ ((واذ)) وهى لما مضى من الدهر وهى ظرف
٦) قال فى الكتاب ٣ : ١١٩ ((وسألته عن قوله فى الأزمنة : كان ذاك زمن زيدٌ أميرٌ . فقال : لما كانت فى معنى ((إذا)) أضافوها إلى ماعمل بعضه فى بعض ،كما يخلون ((إذ)) على ما قد عمل بعضه فى بعض ولا يغيرونه فشبهوا هذا بذلك ، ولايجوز هذا فى الأزمنة حتى تكون بمنزلة ((إذ))
وقال ابن مالك فى الخلاصة :

والزموا إضافة إلى الجمل ... حيث وإذ ، وإن ينون يحتمل
إفراد إذ وماكإذ معنى كإذ ... أضف جوازا نحو حين جانبذ

انظر شروح الألفية عند الكلام على هذين البيتين .
٧) فى أ ((فلهذا))
٨) فى ((أ)) ولوقلت :
٩) انظر الكتاب ٣ : ٦٠ ، ٤ : ٢٢٩

وأما إذا فهى على ثلاثة أقســـام :ـ
((تكون[١])) جوابا للشرط[٢] كالفاء تقول : قمت إذا أنت مكرم،[٣] ولايجوز دخول الفاء ((عليها[٤])) ، لأنها بمنزلة الفاء ، ولا يجمع بين حرفين لمعنى .
الثانى : تكون مكانية بمعنى ((ثَمَّ)) تقول : خرجت ، فإذا زيد ، أى : فثَمَّ زيد ، ويسميها النحويون المفاجأة[٥] .

---

١) كلمة ((تكون)) ساقطة من ب
٢) فى ب وج ((جواب الشرط))
٣) قال سيبويه : وسألت الخليل عن قوله جل وعز ﴿ وإنْ تُصبْهم سَيِّئةٌ بما قدمت أيديهم إذاهم يَقْنَطُون ﴾ : هذا كلام معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول ،
وهذا هنا فى موضع ((قنطوا)) كما كان الجواب بالفاء فى موضع الفعل
قال ونظير ذلك قوله ﴿ سَواءٌ عَلَيكُم أدَعَوْتُمُوهُم أمْ أنْتُمْ صامِتُونَ ﴾ بمنزلة : « أم صمتم » ومما يجعلها بمنزلة الفاء أنها لاتجئ مبتدأة كما أنَّ الفاء مبتدأة .)) وانظر المقتضب ٢ : ٥٨ ، والبسيط ص ٨٧٦ ورصف المبانى ص ١٥٠
٤) فى ج ((عليه)) : والجنى الدانى ص ٣٦٦ ، وسر صناعة الإعراب ١ : ٢٥٤
٥) فى ب و ج للمفاجأة .
وللنحاة فى ((إذا)) الفجائية ثلاثة آراء ذكرها المرادى فى الجنى الدانى ص ٣٦٥ وهذا ملخص ما قاله : ((واختلف النحويون فى إذا الفجائية علـى ثلاثة أقوال .
الأول : أنها ظرف زمان .
الثانى أنها ظرف مكان .
والثالث : أنها حرف ، وهو مذهب الكوفيين واختاره الشلوبين)) وانظر الكتاب ١ : ٩٥ ، ١٠٧ ، ٣ : ١٧ ، ٦٤ ، ١١٩ ، ٤ : ٢٣٢ ، والمقتضب ٢ : ٥٧ ، ٣ : ١٧٨ ، ٢٧٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١ : ٦٢٩ وسر صناعة الاعراب ١ : ٥٤ والبيان فـى غريب القرآن ١ : ٣٦٩ والبسيط ٢ : ٨٧٦ ، ورصف المبانى ص ١٥٠ ، والتسهيل ص ٩٤ والرضى ١ : ١٠٣ ، والمساعد ١ : ٥١٠ ، والانصاف ٢ : ٧٠٤ والمغنى ١ : ٩٢ والبحر المحيط ١ : ٦٠ ، ٦ : ٢٥٩ ، والارتشاف ٢ : ٢٣٧ ٥٤٩

الثالثة : تكون ظرفا من ظروف الزمان تدل[١] على الاستقبال وتضاف إلى الجملة من الفعل والفاعل ، وهي[٢] اسم على ماضى، وموضع الجملة جر وإنما أضيفت[٣] إلى الفعل دون الاسم ، لأن فيها معنى الشرط ، وهو[٤] لايكون إلا بفعل .

وهي وإنْ كان فيها معنى الشرط فلا يجزم بها إلا فى الشعر[٥]، لأن باب الشرط الإبهام ، تقول ، إنْ تُكرِمْنِي أُكرِمْكَ ، وإذا فيها معنى التوقيت تقول : أجيئك إذا احمرّ البسر ((أى : زمن احمرار البسر))[٦] وهو مخصوص[٧].

فإن قيل : فقد وليها الاسم فى قوله ((تعالى[٨])) : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾[٩] فالفعل ((هناك[١٠])) مقدر ، والتقدير : إذا انشقت السماء انشقت[١١]

---

١) كلمة ((تدل)) ساقطة من (أ) .
٢) فى (أ و هو) .
٣) فى أ و ب (أضيف) .
٤) فى أ ((وهذا))
٥) فى ج ((فلا يجازى))
ومن امثلة جزمها فى الشعر قول النمر بن تولب .
وإذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَارْجُ الغِنَى ... وإلَى الذى يُعْطِي الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ
انظر الجنى الدانى ص٣٦٠ ، والمساعد ١ : ٥٠٦
٦) مابين الأقواس (( )) ساقط من ج
٧) انظر في ((إذا)) هذه المراجع السابقة فى الحاشيه ٥ ص (٤٦٨)
٨) ساقط من آ وفى ج ((قوله عز وجل))
٩) الآية ١ من سورة الانشقاق .
١٠) كلمة ((هناك)) ساقطة من ب و ج
١١) فى أ و ب ((ويقـــع))

وهكذا كل حرف يليه الفعل وقع بعده(١) الاسم ، فالفعل هناك مقدر ، كقوله تعالى(٢): ﴿ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ ﴾ تقديره : إن هلك امرؤ هلك(٣)) وهكذا حروف التخصيص(٤) (كلولا(٥) وألا ، وهلا ولو ما) فهذه تليها الأفعال ، فإن وليها الاسم فالعامل فيه(٦) فعل قبله(٧) مما يوصل به الذى وقد مضى(٨).

---

١) ساقط من أ و فى ب ((عز وجل))
٢) من الآية (١٧٦))
٣) قال فى تفسير الجلالين ((امرؤ مرفوع بفعل يفسره ((هلك))
وقال الجمل فى حاشيته على الجلالين ، وإنما لم يجعل امرؤ مبتدأ ، وهلك خبره من غير حذف ، لأن أداة الشرط موضوعه لتعلق فعل بفعل فهى مختصة بالجمل الفعلية على الأصح .))
وانظر فى إعراب الاسم المرفوع بعد أدوات الشرط إعراب القرآن للنحاس ٣ : ٢٠٤ ، ٦٣٢ ، ٦٦١
وقال مكى بن أبى طالب فى مشكل إعراب القرآن ٢ : ٧٩٢ .
قوله ((﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ النجوم عند البصريين رفع باضمار فعل ، لأن فيها معنى المجازاة ، فهى بالفعل أولى ومثله ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ . و ﴿ إِذَا السماء انفطرت ﴾ وهو كثر فى القرآن ،
وقال الكوفيون : ما بعد ((إذا)) رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر)) .
وأجاز سيبويه رفع الاسم الواقع بعد حيث وإذا ، على الابتداء مع قبح ذلك قال فى كتابه ١ : ١٠٦ ، ١٠٧ ((ومما يقبح بعده ابتداء الاسماء ويكون الاسم بعده ، إذا أوقعت الفعل على شئ من سببه نصبا فى القياس . إذا وحيث))
وقال أيضا ((ويقبح إن ابتدأت الاسم بعدهما إذا كان بعده الفعل لو قلت اجلس حيث زيد جلس ، وإذا زيد يجلس ، كان أقبح من قولك إذا جلس زيد ، وإذا يجلس وحيث يجلس ، وحيث جلس ، والرفع بعدهما جائز ، لأنك قد تبتدئ الاسماء بعدهما فتقول : اجلس حيث عبدالله جالس واجلس إذا عبدالله جلس))
وانظر الانصاف ٢ : ٦١٥ ، والرضى ٢ : ٢٣٧ والاشمونى مع حاشية الصبان ٢ : ٦١
٤) فى أ ((والحروف للتخصيص))
٥) فى ب ((قل لولا))
٦) فى ب ((فان وليها اسم فالعامل فعل قبله))
٧) انظر الجنى الدانى ٢٧٢ ، ٣٧٣ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ورصف المبانى ١٧٠ ، ٣٦١ ٣٦٥ ، ٤٧١ ، ومغنى اللبيب ٧٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦

وحيث وهي ظرف من ظروف المكان[١]، وفيها لغات[٢]: الواو والياء . والياء أكثر
وقد بنيت على الضم والفتح والكسر والضم أكثر، تشبيها بقبلُ وبَعْدُ، والفتح
كأيْنَ، وكَيْفَ، والكسر على الأصل في التقاء الساكنين .
وهي اسم ظرف مكان[٣] بدليل أنك تخبر بها عن الجثث، تقول: زيد . حيثُ عَمْرٌو
منطلقٌ) فلولا أنها[٤] ظرف للمكان[٥] لم يخبر بها[٦] عن الجثث .
ولاتضاف عند البصريين إلا إلى الجملة من الفعل والفاعل والابتداء والخبر
فإن جاءت مضافة إلى مفرد فأحد الاسمين محذوف .[٧]
والكوفيون يجيزون إضافتها إلى المفرد ويستدلون بقولهم :
حيث سهيلٍ[٨] طالعـــا[٩] .
وعند البصريين هي مثل إذ[١٠]، وإذا فكما لايضافان إلا إلى الجمل كذلك هذه .

---

١) في ب ((وحيث ظرف من ظروف الزمان ، وفي أ وج : وهي ظرف من المكان)
٢) تقدم الكلام على هذه اللغات في الحاشيه ٢ ص(٢٧) فارجع اليها .
((وإعرابها لغة فقعسية)) المساعد ١ : ٥٢٩
٣) قال سيبويه ((وأما حيث فمكان بمنزلة قولك: هو في المكان الذي فيه زيد)
الكتاب ٤ : ٤ : ٢٣٣
٤) في ب ((افلولا أنه))
٥) في أ ((ظرف المكان)) وفي ب ((ظرف مكان))
٦) في ب ((يخبر به))
٧) اشار ابن مالك الى ذلك في الخلاصة بقوله : والزموا إضافة إلى الجمل حيث وإذ..
انظر شرح الألفية للمرادي٢ : ٢٦٣ وابن عقيل ٢ : ٤٣ والهمع ١ : ٢١٣، وابـن
الناظم ١٥٩ والمساعد ١ : ٥٢٩
٨) بيت من الرجز وعجزه : نجما يضيء كالشهاب لامعا
ولم اعثر على نسبته إلى قائله في المراجع التي بين يدي .
وانظر هذا البيت في ابن يعيش٤ : ٩٠ ، وشذور الذهب١٢٩ والخزانة ٣ : ١٥٥
ومغني اللبيب١ : ١٣٣ ، والمساعد ١ : ٥٢٩ وروى برفع سهيل على أنـــــه
مبتدأ محذوف الخبر .
٩) في ج زيادة لعلها كانت حاشية وهي ((فسهيل مبتدأ والخبر مقدر))
١٠) في ج ((كاذ))

وأما : حَيْثُ سُهَيْلٌ طَالِعا))[1] فَسُهَيْلٌ مبتدأ، والخبر مقدر تقديره : كائن[2]
((وطالعا حال)) إمَّا من ((سُهَيْل)) أو من الضمير الذى فى ((كائن))[3]

والإضافة فى الحقيقة إنما هى للمفردات ، لأنها واقعة موقع التنوين، والتنوين
واحد فلا يقع مَوْقِعَهُ شيئان ، وهذه الإضافة غير حقيقية ، وإنَّما أضيفت((حَيْثُ))
وإِذْ)) و ((إِذَا)) إليها ، لأنها تُبَيِّن الأول كما تُبين الصلةُ، والصلة لاتكون
إلا بالجملة فكذلك[4] هـــذا ؛

---

١) [illegible]
٢) مابين الأقواس((   )) ساقط من ((ب)) وفى ج فطالعا ،
٣) انظر المراجع السابقة فى الحاشية (٨) ص
٤) فى ج ((وكذلـــك))

باب الحكاية (١)

إذا استفهمت بـ ((مَنْ)) عن اسم فلا يخلو المستفهم ((عنه)) (٢) من أن يكون معرفة أو نكرة ، فابدأ بالمعرفة ، فلا تخلو (٣) من أن تكون علما كزيد ((وعمرو)) (٤) أو غير علم كأخيك (٥) ، فإذا كانت علما فللعرب فيها مذهبان :-

أحدهما وهو مذهب أهل الحجاز أن يحكوا كلام المتكلم ، فإن رفع رفعوا ، وإن نصب نصبوا ، وإن جرجروا .. فإذا قال القائل : جاءني زَيْدٌ . قالوا : مَنْ زَيْدٌ ؟ ورأيت زَيْداً. مَنْ زَيْداً ؟ ومررت بزيدٍ ، مَنْ زيدٍ (٦) .

---

١) قال ابن الخباز ((وهي من قولك حاكيت الشيء إذا شاكلته ، وبهذا المعنى هي عند النحويين ، قال صاحب الكشاف : الحكاية أن تجيء بالقول على استبقاء سيرته)) توجيه اللمع ق ١٩٧ .
وقال ابن الدهان ((اعلم أن الحكاية هو أن تأتي بالشيء المحكي على ما به ، قريبا من الأمثال التي تأتي للمذكر بصيغة المؤنث ، وللمؤنث بصيغة المذكر ، وكذلك ترد للاثنين ، والجمع بصيغة المفرد ، فلا تغير عما وردت عليه .... تأتي مع مَنْ و ((أي)) وبعد القول وما أشبهه)) الغرة ٢٩١

٢) كلمة ((عنه)) ساقطة من (أ) :

٣) في ج ((فالمعرفة لاتخلو))

٤) كلمة ((وعمرو)) ساقطة من أ و ب

٥) في ب و ج ((كأخوك))

٦) قال سيبويه ((هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب إذا استفهمت عنه بمن .
اعلم أنَّ أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل رأيت زيداً ، مَنْ زَيْداً ،
وإذا قال : مررت بزيدٍ قالوا : مَنْ زَيْدٍ وإذَا قال : هذا عَبْدُالله قالوا مَنْ عَبْدُالله) الكتاب ٢ : ٤١٣
وانظر المقتضب ٢ : ٣٠٩ وجمل الزجاجي ٣٣١ واللمع ص ٣٢٢ وشرح اللمع ، للثمانيني ق ٢٩٦ ، وشرحه لأبي البركات العلوي ق ٢٦٢ وشرحه للأصفهاني ص ٨٦٣ وشرحه لابن برهان ص ٧١٦ وأسرار العربية ٣٩١

وإنما اختاروا هذا ؛ لأنهم لولم يفعلوا هذا لالتبس أن يكون السؤال عن زيد آخر، فإذا أعربوه[1] بالإعراب المتقدم علم أن السؤال عنه لاعن غيره[2] والألقاب والكنى تجرى هذا المجرى[3]، تقول : رأيت أبا عبدالله ، فيقول : من أبا عبدالله[4] ؟

فإذا قال : رأيت انفَ الناقة ، قلت : من انفَ الناقة ؟) ومَنْ[5] فى هذا مبتدأ ومابعدها خبرها . «و[6] إن كان منصوبا[7] أو مجرورا »

---

١) فى أ ((اعربوا))

٢) قال سيبويه ((فجاز هذا فى الاسم الذى يكون علما غالبا على ذا الوجه ولايجوز فى غير الاسم الغالب كما جاز فيه ، وذلك أنه الأكثر فى كلامهم ، وهو العلم الأول الذى به يتعارفون ، وإنّما يحتاج إلى الصفة إذا خاف الإلتباس من الاسماء الغالبة ، وإنّما حكى مبادرة للمسئول ، أو توكيدا عليه أنّه ليس يسأله عن غير هذا الذى تكلم به) الكتاب ٢ : ٤١٣ ، وانظر المراجع السابقة فى الحاشيه ٦ ص (٧٥١)

٣) قال سيبويه ((والكنية بمنزلة الاسم)) الكتاب ٢ : ٤١٣ ، وقال المبرد والكنى التى هى أعلام بمنزلة الاسماء)) المقتضب ٢ : ٣١٠ ، وقال أيضا : ((وكان يونس يجرى الحكاية فى جميع المعارف ويرى بابها وباب الأعلام واحدا)) المقتضب ٢ : ٣٠٩ وانظر اسرار العربيه ص ٣٩١

٤) فى ج ((تقول إذا قال : رأيت أباعبدالله ، قلت : مَنْ أباعبدالله هى))

٥) فى ج ((هذه))

٦) الواو ساقطة من أ

٧) يقول ابن معط فى هذه المسألة :

كذاك أى وحكاية العلم أو كنية من بعد مَنْ إنْ ضُمَّ ضُمْ
وجره إن جر وانصب إن نُصب ...

انظر شرح ألفية ابن معط لابن جمعة ٢ : ١٠٩١

فإن وصفت ((الاسم[١])) المستفهم عنه ((فقلت[٢])) مَنْ زَيْدٌ الظريفُ ؟ رفعت ، وكذلك إن ((أبدلت[٣])) منه ، أو عطفت عليه ؛ لأن بهذه التوابع قد تبين أن السؤال عن زيدٍ المذكور لاعن آخر[٤].

وكذلك إن عطفت بالفاء والواو فقلت : فمَن زيدٌ ؟ ومن زيدٌ ؟ ، رفعت للعلة المتقدمة[٥] ، وكذلك إن ثنيت فقلت : ومن الزيدان ؟ رفعت لاغير ؛ لأنه ليس بعلم[٦] ، والحكاية تكون فى الاعلام وماجرى مجراها[٧] ،

---

١) كلمة ((الاسم)) ساقطة من أ

٢) كلمة ((فقلت)) ساقطة من ج

٣) فى أ ((ابدلته))

٤) قال سيبويه : ((فأما مَنْ زَيْدٌ الطويلُ ، فالرفع على كل حال)) لأن أصل هذا جرى للواحد لتعرفة له بالصفة ، فما جاوز ذلك رده إلى الأعرف))
الكتاب ٢ : ٤١٤ والجمل ٣٣٢

٥) قال سيبويه ((وإن أدخلت الواو والفاء فى ((من)) فقلت : فمن أو ومن لم يكن فيما بعده الا الرفع)) الكتاب ٢ : ٤١٤ .
وقال الزجاجى : ((فإن الحقت قبل الحكى حرفا من حروف العطف أو عطفت اسما على اسم أو نعته بطلت الحكاية ورجعت إلى الإعراب ..) الجمل ص ٣٣٢
وقال ابن مالك ((وفى حكاية العلم معطوفا ، أو معطوفا عليه ، خلاف ، منعه يونس وجوزه غيره واستحسنه سيبويه)) التسهيل ٢٤٨ وانظر شفاء العليل ٣ : ٩٩٠ والمساعد ٣ : ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

٦) قال المبرد ((وتثنية الأعلام وجمعها يردها إلى النكرة فتعرف بالألف واللام فتصير بمنزلة رجل والرجل)) المقتضب ٢ : ٣١٠

٧) فى أ ((ومايجرى مجراها)) .

وإنَّما غيرت الأعلام دون غيرها ، لأنها لاتخلو من أن تكون منقولة أو مشتقة، والتغيير يؤنس بالتغيير(١) ، فإن قلت : رأيت(٢) زيدَ بن عمرو ، قلت : من زيدَ ابنَ عمرو(٣) ؟ وجرى هذا مجرى العلم ، لأنه لايخلو الإنسان من أن يكون له اسم علم(٤) ((ولأبيه اسم علم)) فلما صار هذا كله بمنزلة شئ واحد جرى مجرى العلم. وكل اسم وقع صفة بين علمين ((كهذا(٥))) فلك فيه ثلاثة أشياء(٦) : تحذف التنوين من الأول ، لأنه قد صار منتهى الاسم الراء من عمرو والتنوين لايقع حشوا . وتحذف ألف الوصل من ((ابن)) في الخط ، لأن ماقبلها : يتوصل ١٢١/١٢٢ به إلى النطق بالساكن ، فاستغنى عنه ، ويتبع في النداء تقول : يازيد بن عمرو)) فتتبع حركة الدال من ((زيد)) النون من ((ابن)) ولا يعتد بالباء لسكونها(٧) .

---

١) قال الأنبازى في أسرار العربية ص٣٩١ ((فإن قيل فلم خص أهل الحجاز الحكاية بالاسم العلم والكنية قيل : لأن الاسم العلم والكنية غُيِّر أو نُقِلا عن وضعهما لما تخلهما التغيير، والتغيير يؤنس بالتغيير))
٢) كلمة ((رأيت) ساقطة من أ
٣) قال سيبويه ((وسألت يونس عن : رأيت زيد بن عمرو فقال : أقول : مَنْ زَيْدُ ابنَ عمرو، لأنه بمنزلة اسم واحد ، وهكذا ينبغي إذا كنت تقول : يازيدُ بنَ عمرو وهذا زيدُ بنُ عمرو فتسقط التنوين)) الكتاب ٢ : ٤١٤
٤) قوله ((ولأبيه اسم علم)) ساقط من ب
٥) في ((أ)) هكذا :
٦) قولك ((فلك فيه ثلاثة أشيا)) ساقط من ب
٧) انظر في هذه المسألة كتاب الكتاب لابن درستويه ٧٦ والمقتضب ٢ : ٣١٢ والأملاء والترقيم لعبد العليم ابراهيم ص(٢٢) وكتاب الأملاء للشيخ حسن و إلى ص(١١٥)
وانظر التسهيل ص٢٤٩ والمساعد ٣ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ وشفاء العليل ٣ : ٩٩٠

فإن قال : رأيت أخاك قلت : من أخوك ؟ لاغير، لأنه ليس بعلم (١) .
وأما بنو تميم فيرفعون على كل حال ، علما كان أو غير علم (٢)، ((فيقولون)) (٣)
مَنْ زَيْدٌ ؟ من أخوك ؟، من أبو عبدالله ؟ سواء رفعت ، أو نصبت ،أو جررت .

---

١) قال سيبويه ((وإذا قال : رأيت أخاخالد ،لم يجز من أخا خالد إلاعلى قول من قال : دعنا من تمرتان ، وليس بقرشيا . والوجه الرفع ، لأنه ليس باسم غالب، وقال يونس إذا قال رجل : رأيت زيدا وعمرا ، أو زيدا وأخاه ، أو زيدا أخا عمرو ، فالرفع يرده إلى القياس والأصل إذا جاوز الواحد، كما ترد مَا زَيْدٌ إلا مُنْطَلِقٌ . إلى الأصل .
وأما ناسٌ فإنَّهم قاسوه فقالوا : تقول : من أخو زيدٍ وعمروٌ ، ومن عمرا وأَخَا زَيْدٍ : تتبع الكلام بعضه بعضا وهذا حسن)) الكتاب ٢ : ٤١٣، ٤١٤
٢) قال سيبويه :((وأما تميم فيرفعون على كل حال وهو أقيس القولين))
الكتاب ٢ : ٤١٣
٣) فى ((أ)) ((فيقولوا))

ومن العرب من يحكى فى كل شئ فيقول إذا قيل له : عندى تمرتان ؛ دعنا من تمرتان (١) .

فإن استفهمت عن نكرة قلت إذا قيل لك : جاءنى (٢) رجل : مَنُو ، ورأيت رجلاً ، قلت مَنا ، ومررت برجلٍ قلت مَنِى ، وإنّما اثبت هذه العلامات ليعلم أنّ إعراب المستفهم عنه رفع ونصب وجر (٣) .

وهذه العلامات ليست إعرابا بدليل أنّها تحذف فى الوصل ولوكانت إعرابا لتثبت وإنّما هذه من علامات الوقف (٤) .

---

١) قال سيبويه ((فأما أهل الحجاز فإنّهم حملوا قولهم على أنّهم حكوا ماتكلم به المسئول كما قال بعض العرب دعنا من تمرتان على الحكاية لقوله : ماعنده تمرتان) الكتاب ٢ : ٤١٣ ، وانظر أسرار العربيه ص ٣٩١

٢) فى أ ((إذا قيل جاءنى رجل قلت))

٣) قال ابن معط فى الفيته :

كذا احْك منكورا بمن وليّن رفعا منو نصبا منَا جراً قِنين

شرح ألفية ابن معط لابن جمعه ٢ : ١٠٨٩ ومابعدها .

وانظر الكتاب ٢ : ٤٠٨ وما بعدها ، وشرح اللمع لابن برهان ص ٧٦٤ ، وشرحه للأصفهانى ص ٨٦٥ والمساعد ٣ : ٢٦١

٤) قال الأنبارى فى أسرار العربية ص ٣٩٢ ((فإن قيل : فما هذه الزيادات التى تلحق ((من)) فى الاستفهام عن النكرة فى الوقف فى حالة الرفع والنصب والجر ، والتأنيث ، والتثنية والجمع نحو : مَنُو ، وَمَنَا ، وَمنِى ، وَمَنَانِ ، وَمَنينَ وَمنُونَ ، وَمَنِينَ ، وَمَنَه ، وَمَنَتَان ، وَمَنَتَيْن وَمَنَات)) هل هى إعراب أو لا

قيل : هذه الزيادات التى تلحق ((من)) من تغييرات الوقف وليست بإعراب والدليل على ذلك من وجهين .

أحدهما : أن مَنْ مبنية ، والمبنى لايلحقه الإعراب .

والثانى : أن الإعراب يثبت فى الوصل ويسقط فى الوقف .

وهذا بعكس الإعراب يَثْبُت فى الوقف ويسقط فى الوصل فدل على أنه ليس بإعراب ،

وانظر المراجع السابقة فى الحاشية (٣) .

فإن قال : جاءني الرجلان قلت مستفهما : مَنَانْ ؟ ورأيت رجلين ، قلت : مَنَيْنْ ((ومررت برجلين/ قلت مَنَيْن ؟ وكذلك مررت برجال ، قلت مَنِينْ ؟ فالنون[1] في جميع الأحوال[2] ساكنة ، لأنها ليست نون التثنية[3] .

فإن قال : جاءتني امرأة ، قلت : مَنَهْ ؟ وجاءتني امرأتان ، قلت : منتان ؟ ورأيت نساء قلت : مَنَاتْ[4] ؟ فإن وصلت قلت في جميع ذلك : مَنْ يا فتى[5] ؟ ، لأن هذا من علامات الوقف فإذا وصلت زالت العلامة[6] .

---

١) في ب [illegible] (([illegible] الوصل)) يزيدون الهاء
٢) في ج ((جميع ذلك :
٣) قال سيبويه ((اعلم أنك تثنى من اذا قلت : رأيت رجلين كما تثنى أيا وذلك قولك : رأيت رجلين فتقول : منين ، كما تقول : أيين ، وأتانى رجلان فتقول : متان ، وآتانى رجال فتقول : منون ، وانا قال : رأيت رجالا قلت : منين ، كما تقول : أيين)) الكتاب ٢ : ٤٠٨ ، والنون في جميع الامثلة متحركة حسب ضبط المحقق لها فلعله اعتمد في ذلك على ماحكاه يونس من جواز كسر نون المثنى وفتح نون الجمع ، وهو شاذ عند الجمهور .
انظر ماحكاه في الأشمونى ٤ : ٦٥ ، وفي هذه المسألة يقول ابن مالك في الألفية :

وقل منان ومنين بعدلى ألفان بابنين وسكن تعدل

٤) قال سيبويه ((وان قال رأيت امرأة قلت : مَنَه ؟ كما تقول : أيَّه ، .... وان قال : رأيت امرأتين قلت : منتين كما قلت : أيتين/ إلا أن النون مجزومة ، فإن قال : رأيت نساء قلت : منات ، كما قلت أيات)) الكتاب ٢ : ٤٠٩ .
وقال ابن مالك في الخلاصة :
وقل لمن قال أتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر)) انظر شروح الألفيه عند الكلام على هذا البيت
٥) قال سيبويه ((فإن وصل قال : من يافتى للواحد والاثنين والجمع)) الكتاب ٢ : ٤٠٩ ومابعدها .
وان تصل فلفظ من لايختلف ونادر مَنُون في نظم عرف
انظر شرح الألفية للمرادى ٤ : ٣٤٣ والاشمونى ٤ : ٦٥

وربما أجرى[١] فى الوصل مجرى الوقف وأنشدوا فى ذلك :ـ

أَتَوْا نَارِى فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ فَقَالُوا الجِنُّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا[٢]

فأجرى الوصل[٣] مجرى الوقف، فإن قال[٤] : جاءنى رجل وامرأة فإنّ[٥] الاستفهام عن ذلك، مَنْ وَمَنَهْ، ((تُلحق العلامة أخيرا .

وكذلك إن قال : جاءنى امرأة ورجال فالاستفهام : مَنْ وَمَنُو[٦]))

((فإن قال[٧])) : رأيت[٨] رجلين وامرأتين ((قلت[٩])) : مَنْ وَمَنَيْنْ[١٠] ،

---

١) فى أ ((وقد أجرى))

٢) بيت من بحر الوافر ، وقائله شمير بن الحارث الضبى ، وقيل جذع بن سنان الغسانى ، وقد استشهد به سيبويه فى الكتاب ٢ : ٤١١ ، والمبرد فى المقتضب ٢ : ٣٠٧ والزجاجى فى الجمل ، ٣٢ ، وابن جنى فى الخصائص ١ : ١٢٩ ، وأبو زيد فى النوادر ١٢٣ ، وابن يعيش فى شرحه للمفصّل ٤ : ١٦ وابن عصفور فى المقرب ١ : ١٠٠ ، وابن جمعة الموصلى فى شرحه لألفية ابن معط ٢ : ١٠٩٠ ، والتصريح ٢ : ٢٨٣ ، والهمع ٢ : ١٥٧ والخزانة ٢ : ٣ ، والعينى ٤ : ٤٩٨ ، ٥٥٧ ، والأشمونى ٤ : ٩٠ ، ٢٢٠ .

٣) فى ج ((أجرى الوصل))

٤) فى ج ((قلت))

٥) فى أ ((فالاستفهام من ومنه))

٦) ما بين الأقواس (( )) ساقط من أ

٧) قوله : ((فإن قال)) ساقط من أ و ج

٨) فى أ ((ورأيت))

٩) كلمة ((قلت)) ساقطة من أ و ج

١٠) فى أ ((منين ومتين))

وانظر فى هذه المسألة والتى قبلها الكتاب ٢ : ٤١١ والجمل ٣٣٥

((وإنْ قال))[١] : مررت بنسوة ورجال ((قلتَ))[٢] : مَنْ وَمَيْنٌ ، تلحق العلامة للذى[٣] تقف عليـه[٤] .

وإنما حَكَيْت فى النكرة بِمَنْ ولم تعد الاسم ، وأعدت العلم بلفظه فى قولك : مَنْ زَيْدٌ ؟ فجعلت الإعراب[٥] الذى تحكيه فى العلم بالحركة وفى النكرة بالحرف ، لأنه لمَّا أعيد بلفظ الاسم لم يحتج إلى حرف يدل على الإعراب .

ولما لم يذكر الاسم فى النكرة استغنيت بـ ((مَنْ)) وَمَنْ مبنية ، وزدت واوا فى الرفع وألفا فى النصب وياء فى الجر[٦] .

---

١) قوله ((وان قال)) ساقط من أ و جـ

٢) قوله ((قلت)) ساقط من أ و جـ

٣) فى أ ((الذى)) وفى ب ((التى))

٤) انظر الجمل ٣٣٥ وشرحها لابن هشام ص ٣٩٤

٥) فى أ اعراب :

٦) فى جـ زيادة ((لهذا))

فأمّا[1] إن[2] استفهمت بأى[3] فأى معربة فتجريها بوجوه الاعراب فتقول :((أىٌّ)) فى الرفع و ((أيًّا)) فى النصب، و((أىٍّ)) فى الجر ، و((أيَّانِ))[4] فى التثنية و((أيَّيْنِ)) فى النصب والجر[6]، و((أيُّون)) فى الرفع[7] ((وأيِّينَ فى النصب والجر[8])) وأيَّاتٌ فى المؤنث وأيَّاتٍ[9] فى النصب والجر ، وتقول[10] إذا قال:عندى رجل ، أىٌّ ، ورأيت رجلا : أيًّا ، ومررت برجل : أىٍّ، ويجوز أن ترفع فى جميع هذا فتقول : أىٌّ، رفعَ أو نصبَ أو جرَّ[11].

---

١) فى أ ((وأما))

٢) فى ب ((إذا))

٣) فى ج ((وأى))

٤) فى أ ((فى حال الرفع))

٥) فى الرفع .

٦) فى ب ((فى الجر والنصب))

٧) فى ج ((فى الجمع))

٨) مابين الأقواس ساقط من ج

٩) المرفوع .

١٠) فى ب و ج ((تقول ((بدون واو .

١١) انظر فى هذا المبحث الكتاب ٢ : ٤٠٧ والمقتضب ٢ : ٣٠٢ ، ٣٠٣ والجمل ٣٣٨ وشرحها لابن هشام ٣٩٧ وشرحها لابن عصفور ٢ : ٤٧١ واللمع ٣٠٨ ، وشرحه للعلوى ق ٢٦٤ وشرحه لابن الخباز ق ١٩٨

بـــاب الخطـــاب (١)

(إذا خاطبت إنسانا فاجعل أول الكلمة (٢) للمذكور الغائب ، وآخرها (٣) للحاضـر المخاطب، تقول إذا سألت رجلا عن رجل : كيف ((ذاك (٥))) الرجل (٤) ((يا رجلُ (٦)))

فذا للذى سألت عنه ، والكاف للمخاطب الأول (٧) ، والرجل ((صفة (٨))) لذا ، ويا رجل لصاحب الكـــاف .

---

١) قال ابن الخباز فى توجيه اللمع ق ١٩٩ : ((المخاطبة والخطاب مصدران ،
واعلم أنَّ الخطاب معنى فلا بدله من حرف وله حرفان : التاء والكاف ،
فالتاء مختصة ، بأنت وفروعه ، تقول : أنت وأنته وأنتما ، وأنتم ، وأنتنَّ
ويكون ضميرا كقولك : فعلت ، يا رجل ،
والكاف أوسع مجالا من التاء وتتصل بأشياء قالوا : إيَّاك ، ورويدك ، وحيهلك
وأكثر ماتلحق اسماء الإشارة ، وهى المقصود من هذا الباب))

٢) فى أ و ب ((كلمة)) وفى ج ((كلامك)) والتصويب من متن اللمع وشرحـــه للأصفهانى .

٣) فى ج ((وآخره))

٤) قال ابن الدهان ((وإنَّما قدم الغائب على المخاطب ، لأن الغائب الحاجة إليه أشد ههنا ، وسيبويه يقول : إنَّما يقدمون فى كلامهم ماهم ببيانه أعنى وهم إليه أهم وان كانا جميعا يهمانهم ، ويعنيانهم)) الغره ق ٢٩٨
وقال ابن الانبارى ((فإن قال قائل : ماضابط هذا الباب ؟ قيل : أن تجعل أول كلامك للمسؤول عنه الغائب ، وآخره للمسؤول المخاطب ، فتقول إذا سألت رجلا عن رجل : كيف ذلك الرجلُ ...))
وقال : أيضا : ((فإن قيل : لم قدم المشار إليه الغائب ؟ قيل : عناية بالمسؤول عنه)) أسرار العربية ص٣٩٥ ، ٣٩٦ وقال ابن الخباز ((فإذا خاطبت إنسانا مشيرا إلى مسؤول عنه فابدأ باسم الإشارة ، لأنه للغائـــب المسؤول عنه وسألت عنه أولا وأنت معنى بحاله وذلك يناسب البداءة باسمه فلم يبق إلا أن تأتي بالكاف آخيرا)) . توجيه اللمع ق ١٩٩

٥) فى أ و ب ((ذلك))
٦) كلمة ((يارجل)) ساقطة من ((ب))
٧) وهذه الكاف حرف خطاب يتصرف تصرف الكاف الاسمية ،
قال أبوالبركات العلوى ((اعلم أنَّ الكاف فى جميع هذه المسائل حرف مجرد للخطاب لاموضع لها من الإعراب ، والدليل على صحة ذلك أنَّ "ذا" اسم مبهم معرفة ولايكون قط إلا معرفة ، ولاتجوز إضافته ، لأنه لو أضيف لجاز أن يتنكر ، والاسماء المبهمة لاتجوز إضافتها من قبل أنَّها معارف لاتتنكر ، والمعرفة متى أضيفت إلى معرفة ، أو نكرة تنكرت ، فعلم أنَّ إضافتها محال .
فإن قيل : فإن هذه الكاف تثنى وتجمع فيقال : ذالكما ، وذلكم ، والحروف لاتثنى ولاتجمع فدل ذلك على أنَّها اسماء .
قيل له : هذه الكاف كانت فى الأصل اسما ثم خلع منها معنى الاسمية عند اتصالها بالمبهمات ، وثنيت وجمعت مراعاة لأصلها الذى كانت عليه أولاً .))
شرح اللمع ق ٢٦٥ وانظر أسرار العربية ٣٩٦ وتوجيه اللمع ق ١٩٩
٨) فى "أ" "صلة" وقد ترك الشارح فى هذا الباب كثيرا من كلام ابن جنى فلم يشرحه : ولم يذكر الآيات التى ذكرها ابن جنى .
انظر كلام ابن جنى فى متن اللمع تحقيق حامد المؤمن ص٣٠٩ / ٣١٠

بـــــاب الإمالـــــة (١)

(ومعنى الإمالة : أن تنحوَ بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء (٢)) (٣) فتقول في ((عَالِم)) عَالِم وفي ((سَعَى)) سَعِي .

---

١) قال ابن الخباز ((الإمالة في الأصل مصدر قولك : أملت الشيء أميله ، إمالة ، إذا عدلت به إلى الجهة التي هو فيها ، وهي عند النحويين عبارة عن أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء ، وحقيقة ذلك أن تُشْرِبَ الْفَتْحَةَ والألفَ شيئا من صوت الكسرة والياء فتصير الفتحة بينها ، وبين الكسرة والألف بينهما وبين الياء)) توجيه اللمع ق ٢٠٢ وقال المبرد ((هذا باب الإماله وهو أن تنجوَ بالألف نحو الياء)) . المقتضب ٣ : ٤٢)) وانظر الكتاب ٤ : ١١٧ ، ١١٨ والأصول ٣ : ١٦٠ ، وكشف المشكل ٢ : ٤٠٨ ، وقال ابن الأنباري : " إن قال قائل : ما الإمالة ؟ قيل : أن تَنْحُوَ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء)) أسرار العربية ٤٠٦ ويلاحظ هنا التطابق بين تعريف الشارح والانباري للامالة))
وقال ابن الدهان ((معنى إمالة الألف هو أن تنحو بالفتحة التي قبل الألف المراد إمالتها نحو الكسرة انتحاء خفيا ، كأنه واسطة بين الكسرة والفتحه ، فتميل الألف من أجل ذلك نحو الياء ولاتتعلى وتصعد قبل إمالتك التفتحة ، فالألف الممالة واسطة بين الياء والألف)) الغرة ق ٣٠٠ نقلا عن حاشية اللمع ص ٣١١ تحقيق حامد المؤمن) وانظر شرح اللمع للأصفهاني ص٨٦٤ وشرحه لابن برهان ص ٧٢٥

٢) في اللمع ((فتميل الألف نحو الياء)) .

٣) قال ابن السراج ((والاسباب التي يمال لها ستة : أن يكون قبل الحرف ... أو بعده ياء أو كسرة . أو يكون منقلبا أو مشبها للمنقلب ، أو يكون الحرف الذي قبل الألف قد يكسر في حال أو إمالة لإمالة ، وهذه الإمالة تجوز مالم يمنع من ذلك الحروف المستعليه أو الراء إذا لم تكن مكسورة) الأصول ٣ : ١٦٠

((وهى))[١] لغة بنى تميم[٢] ، وإنّما فعلوا ذلك لتجانس الصوت ؛ لأنهم إذا قالوا : " سَعَى" فالألف منقلبة عن ياء ، وكأنهم لو فخموا خرجوا من فتحة إلى ياء ، فما كان يتجانس الصوت فأمالوا الألف نحو الياء ، وذلك لايمكن إلا بإمالة الفتحة نحو الكســرة[٣] . ومثل هذا مما فعلوه للتجانس قولهم ((يصدر))

فأشموا الصاد زايا ؛ لأن الصاد مهموسة ((أى خفيّة[٤])) والدال مجهورة فكرهوا الخروج من مهموس إلى مجهور فأبدلوا من الصاد زايا لتكون موافقة للصاد فى الصفير وللدال فى الجهر[٥] فيقولون : يصدر[٦]))

((وأما أهل الحجاز فلا يميلون وهو الأصل[٧])) .

---

١) فى ج وهذه))

٢) قال ابن الدهان ((الإمالة منهب قوم من العرب ، وهم تميم يرتكبون بها لضرب من تجانس الحروف بغير مُبَايَنَة وعدول عن الأبعد إلى الأقرب ، لتجرى على اللسان على طريقة واحدة غير مختلفة ولا متنافرة إذ المشاكلة ضرب من مذاهبها تعتمد فى نثرها ونظمها ، كل ذلك طلبا للأسهل وأخذا بالأمثل فالأمثل لتخف بذلك كلفة الكلمة على قائلها وتعذب فى سمع مستمعها وناقلهـا))
شرح اللمع ق ٣٠٠
وانظر الكتاب ٤ :١١٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ص٧١٦ ، وشرحه للأصفهانى ص٨٦٩ وشرحه للعلوى ق٢٦٧ واسرار العربية ٤٠٦ ومابعدها والتسهيل ص٣٢٥ .

٣) فى ب ((الى الكسرة))

٤) قوله : ((أى خفيفه)) ساقط من ج .

٥) فى أ و ج ((بالجهر))

٦) قال سيبويه : ((وإنما أمالوها للكسرة التى بعدها ، أرادوا أن يقربوها منها كما قربوا فى الادغام الصاد من الزاى ، حين قالوا : صدر ، فجعلوها بين الزاى والصاد ، فقربها من الزاى والصاد التماس الخفة ، لأن الصاد قريبة من الدال فقربها من أشبه الحروف من موضعها بالدال ، وبيان ذلك فى الادغام فكما يريد فى الادغام أن يرفع لسانه من موضع واحد كذلك . يقرب الحرف إلى الحرف على قدر ذلك . فالألف قد تشبه الياء فأرادوا أن يقربوها منها)) الكتاب ٤ : ١١٧
وما بين الأقواس (( )) ساقط من ج

٧) قال سيبويه ((وجميع هذا لايميله أهل الحجاز)) الكتاب ٤ : ١١٨ ، وانظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٦١٣ وتوجيه اللمع ق ٢٠١ والمساعد ٤ : ٢٨١
وما بين الأقواس (( )) ساقط من ج

(والأسباب التى تُمال لها الألف[1] ستة :ـ الكسرة[2]) نحو : عَالِم ،(والياء) نحو : غَيْلَان ، وشَيْبان ،(أو تكون[3] الألف منقلبة عن ياء) نحو : رَمَى (أو بمنزلة المنقلبة[4] ، عن ياء[5]) نحو : حُبْلَى ، وقد تنكسر فى بعض الأحوال نحو : صَارَ ، لأنك تقول : صِرْت .
والسادس[6] : إمالة لإمالة فى : ((رأيت عمادا)) أملت الألف الأولى لكسرة العين ، وأملت الألف الثانية المبدلة من التنوين لإمالة الألف ، لأنه ((ليس ههنا[7])) ما يوجب الإمالة إلا إمالة الألف ، فكأنَّ بالإمالة قد صار قبلها ياء ، وسواء كانت الكسرة والياء قبل الألف أو بعدها لافرق بينهما[8] .

---

١) فى المتن المحقق ((التى تجوز لها الامالة))
٢) فى المتن المحقق ((وهى الكسرة))
٣) فى المتن المحقق ((وأن تكون))
٤) فى المتن المحقق ((أو تكون بمنزلة المنقلبة عن الياء))
٥) قوله ((عن ياء)) ساقط من أ و جـ
٦) فى ((أ)) السادس)) بدون الواو .
٧) فى ب وجـ ((ليس هنا))
٨) ذكر ابن السراج هذه الأسباب الستة فى الأصول .
وقد أثبت ماقاله عنها فى الحاشيه ٣ ص(٧٩٣) فارجع إليه ، وانظر جمل الزجاجى ص٣٩٤ وشرحها لابن عصفور ٢ : ٦١٣ وشرحها لابن هشام ٤٣٥ والتسهيل ٣٢٥ والمساعد ٤ : ٢٨١ ومابعدها .
وفى هذه الأسباب يقول ابن معط فى ألفيته :ـ

القول فى الهجاء والإمالة إعلم بأن الألف الممالة
هى التى قد قلبت عن ياء أو جاوزت لكسرة أو راء ـ
مكسورة نحو رمى ومرقى وباع واشترى ونحو أعمى
وهكذا ان قلبت عن واو مكسورة كخاف خوف الغاوى

انظر شرح ألفية ابن معط لابن جمعة الموصلى ٢ : ١٢٧٩ ، ١٢٨٠، وانظر كشف المشكل ٢ : ٤٠٩ .
وقال ابن مالك فى الكافية الشافية :ـ

إمالة الألف جعله كيا لفتحة ككسرة مقتفيا
إن كان مبدلا من اليا طرفا أو شاع جعل الياء منه خلفا
دون مزيد أو شذوذ وكما تليه ها التأنيث ما الها عدما .

انظر شرح الكافية الشافيه ٤ : ١٩٦٧

(واعلم أنّ فى الحروف مايمنع[1] الإمالة) وتلك الحروف حروف الإطباق وهى : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء

وثلاثة من غيرها وهى : القاف ، والخاء ، والغين ، فهذه السبعة من الحنك ((الأعلى[2])) فأىّ موضع وقعت منعت من الإمالة سواء ((كانت[3])) قبلها أو بعدها[4] إلا أن يكون حرف الاستعلاء أوّلاً[5] مكسوراً نحو : ضِفَاف[6] ، وقِفَاف .

---

١) فى المتن المحقق ((واعلم أن فى الحروف حروفا تمنع الامالة

٢) قوله ((الاعلى // ساقطة من ب

وهذه الحروف السبعه تسمى حروف الاستعلاء ، قال ابن معط فى ألفيته:

وإن تقدم أحرف مستعليـــة فامنع لها الإمالة المستوليـــة

انظر شرح ألفية ابن معط ٢ : ١٢٨٤

وقال ابن مالك فى الكافية الشافية :

وما من الكسرة واليا ظهـرا يغلبه المستعل لا إن قـــدرا

إن وُصل المستعل بعدأ وفصل بحرف أو حرفين كالوا ثق صـــل

كذا إذا قدم مالم ينكســر وخيّر إن سُكّن بعد منكســـر

شرح الكافية الشافيه ٤ : ١٩٦٨

وقال سيبويه ((فالحروف التى تمنع الإمالة هذه السبعة : الصاد ، والضـــاد والطاء ، والظاء ، والغين والقاف والخاء ، إذا كان حرف منها قبل الألـــف والألف تليه ، وذلك قولك : قاعد وغائب ، وخامد ، وصاعد . وطائف ، وضامـــن وظالم ، وإنّما منعت هذه الحروف الإمالة ، لأنها حروف مستعلـة إلى الحنـــك الأعلى ، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت ، إلى الحنك الأعلى ، فلمـــا كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة عليها فى مساجد ونحوها ، فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الألف تستعلى وقربت مـــن الألف كان العمل من وجه واحد أخف عليهم ، كما أنّ الحرفين إذا تقارب موضعهما كان رفع اللسان من موضع واحد أخف عليهم فيدغمونه)) الكتاب ٤ :١٢٩ وانظر شرح اللمع للأصفهانـــى ص ٨٦٩).

=====

=== وقال ابن السراج ((وهذه الإمالة تجوز مالم يمنع من ذلك الحروف المستعلية أو الراء إذا لم تكن مكسورة)) الأصول ٣ : ١٦٠ وانظر ، ص١٦٣

٣) فى ((أ))((كان))

٤) قال سيبويه ((وكذلك إذا كان الحرف من هذه الحروف بعد ألف تليها ، وذلك قولك : ناقد ، وعاطس ، وعاصم ، وعاضد ، وعاظل ، وناخل ، وواغل)) الكتاب ٤ : ١٢٩

٥) قال سيبويه ((فإن كان حرف من هذه الحروف قبل الألف بحرف وكان مكسورا فإنّه لايمنع الألف من الإمالة ، وليس بمنزلة مايكون بعد الألف ، لأنهم يضعون ألسنتهم فى موضع المستعلية ثم يُصَوِّبُون ألسنتهم ، فالانحدار أخف عليهم من الإصعاد)) الكتاب ٤ : ١٣٠ والاصول ٣ : ١٦٤ وشرح اللمع لابن برهان ص٧٣١ والإشارة إلى تحسين العبارة ص١٠٤

٦) فى ب ((صفـــات))

المستعلى

وإنّما منعت هذه الأحرف الإمالة في قام ((وضارب))[1] لأنه يتسفّل بالإمالة ثم يتصعد بالمستعلى فيصير مثل صعود الدرجة ، فإن كان المستعلى مكسوراً أولاً جازت الإمالة ، لأنك تبدأ بالمستعلى ثم تنزل إلى الإمالة فيصير مثل / النـــزول .[2] / ١٢٣ أ

فإن حل أحد حروف الاستعلاء في كلمة وكانت الألف منقلبة[3] عن ياء أو بمنزلة المنقلبة أو كانت تنكسر في حال جازت الإمالة مع المستعلى نحو : صار ، وقضى وضاق[4] ، وإنما جازت الإمالة هنا وإن كان في الكلمة حرف الاستعلاء[5] ليبينوا أن الكلمة منقلبة عن ياء ولو لم يميلوا لم يكن مايدل على الياء[6] .

ويجوز أن تميل مقلاة[7] ، لأجل كسرة الميم ولا يعتد بالقاف لسكونها ، وكذلـــك مصبـــاح[8] .

---

١) في ب ((حارث))

٢) انظر الحاشية ((٥)) ص٢٦٧

٣) انظر الكتاب ٤ : ١٣٢ وتوجيه اللمع ق٢٠٥ وشرح اللمع للعلوي ق٢٦٧ وشرحه لابن الدهان ٣٠٥ ومتن اللمع ٣١٦ تحقيق حامد المؤمن وشرحه لابن برهان ص٧٢٦ وأسرار العربية ص٤٠٨ .

٤) في ((ب)) ((صاب)) والكلمة مطموسة من جـ .

٥) في ب ((حرف استعلاء))

٦) انظر المراجع السابقة في الحاشية ٣

٧) انظر الكتاب ٤ : ١٣٠ ، ١٣١ وانظر كلام السيرافي في حاشية ١٣١ وشرح ألفية ابن معط ٢ : ١٢٨٤ وشرح اللمع للأصفهاني ص ٨٦٩ .

واعلم أنَّ الفعل، ثلاثي ورباعي ، فالثلاثي نحو : عفا ، والرباعي نحو : أعطى
و ((الإمالة[١])) في جميع الفعل ((سائغة[٢])) شائعة لتصرفه ، والإمالة ضرب من
التصرف[٣] فأما[٤] الاسم فيكون على ضربين : ثلاثي ومافوق ذلك ، فالثلاثي نحو :
عصا من الواو ، و ((رحى)) من الياء . فلا[٥] يجوز أن يُمال ماكان من الواو
في الاسم ، وقد جاء وهو قليل[٦] قالوا[٧] العشا والكبا[٨] بالقصر .

---

١) في ب ((والامالة :
٢) في ب ((جائزة))
٣) قال سيبويه : ((والإمالة في الفعل لاتنكسر إذا قلت : غزا وصفا ودعا ،
وإنما كان في الفعل متلئبا ولأن الفعل لايثبت على هذه الحال للمعنى،
الاترى أنك تقول : غزا ثم تقول : غُزِيَ فتدخله الياء وتغلب عليه ، وعدة
الحروف على حالها ، وتقول : أعزوا ، فإذا قلت : أعزى قلبت وعدة الحروف
على حالها ، فآخر الحروف أضعف لتغيّره ، والمدة على حالها وتخرج إلى
الياء تقول : لأغْزيَنّ، ولايكون ذلك في الاسماء)) الكتاب ٤ : ١١٩ .
وقال ابن الدهان ((إنما لم تراقب حروف الاستعلاء في الفعل لتصرفها
وانقلاب الألف إلى أصلها الذي هو الياء والواو نحو : سقيت وغزوت
ألاترى أنَّ غزا إذا بنيته لما لايسم فاعله قلت : غُزِيَ ، وسَقَى محمول على
سُقِيَ)) شرح اللمع ق ٣١٣ وانظر شرح اللمع للأصفهاني ص ٨٧٣ وتوجيه
اللمع ق ٢٠٥
٤) في ب ((وأما الاسم))
٥) في ب ((ولا))
٦) في ب زيادة لعلها كانت حاشية وهي بالقصر الزبالة وبالمد العود الذي
يُتَبَخَّر بـه))
وقال سيبويه : ((وقد يتركون الإمالة فيما كان على ثلاثة أحرف من بنات
الواو نحو : قفا ، وعصا والقنا ، والقطا وأشباههن من الأسماء ، وذلك
أنهم أرادوا أن يبينوا أنها مكان الواو ويفصلوا بينها وبين بنات الياء ،
وهذا قليل يحفظ ، وقد قالوا : الكِبَا ، والعَشَا ، والمكا وهو جحر الضبّ
كما فعلوا ذلك في الفعل)) الكتاب ٤ : ١١٩ .
وانظر الأصول ٣ : ١٦٣
وفي القاموس ((كبا ... والكِبَا كإلى الكناسة تثنى كبوان ... وككساء عود
البخور أو ضرب منه)) .

و((يُمال)) [1] ما كان من الياء منه [2] نحو [3] : رحى وفتى ، فإن زاد على الثلاثة أُميل سواء كان من الواو أو الياء [4])) .

فمن الواو نحو مَغزًى [5] ، ومن الياء نحو : مَرْمًى [6] ، وكذلك إن كانت الألف غير منقلبة عن ياء أو واو نحو : حُبْلَى [7] .

وإنما أملتها فيما [8] زاد على الثلاثة على كل حال لأنك لو ثَنَّيْت فعلا من الرباعى لانقلبت الألف ياء ((تقول [9] : مغزيت وحبليت [10] ، وإنما انقلبت الألف ياء)) [11] حملا على المستقبل ؛ لأنك تقول : أغزى يغزى ، فانقلبت الواو فى ((يغزى)) ((ياء)) [12] لكسرة ماقبلها ثم حملت الاسم على الفعل .

فتقول [13] : اضربها ((فتميل لكسرة الراء [14] ، ولا يعتد بالهاء لخفائها [15] .

---

١) كلمة ((يمال) ساقطة من (أ)
٢) كلمة ((منه) ساقطة من ب
٣) قوله ((نحو)) ساقط من ب
٤) فى ب ((من الياء أو الواو :
٥) اسم مكان من الغزو ؛
٦) اسم مكان من الرمى
٧) الياء للتأنيث
وانظر فى هذه المسألة الكتاب ٤ : ١٢٠ والمقتضب ٣ : ٤٤ ، ٤٥
٨) فى ب وط أملت مازاد
٩) من هنا بدأ السقط من (أ :
١٠) انظر الكتاب ٤ : ١٢٠ ، وفى حاشية وقال السيرافى : (يريد أن ألف حبلى ومعزى تمال ؛ لأنها تنقلب ياء لوصرفنا منها الفعل فقلنا حبليت ، ومعزيت ، كما تقول :- جعيينا ، أو ثنينا ، فقلنا ، حبليان ، ومعزيان كما قلنا رمى ؛ لأنه من رميت)) وانظر المقتضب ٣ : ٤٥
١١) هنا نهاية السقط من (أ)) وهذا المكان مطموس من ج
١٢) كلمة ((ياء)) ساقطة من أ
١٣) فى ب وج ((وتقول يضربها
١٤) فى ب ((فتميل الكسرة الراء))
١٥) انظر الكتاب ٤ : ١٣٦ والمقتضب ٣ : ٤٨ وأسرار العربيه ٤٠٩ ، ومتن اللمع ص ٣١٥ وشرحه للأصفهانى ص ٨٧١ وشرحه لابن برهان ص ٧٣٣ .

فإن كان فى الكلمة راء فلا تخلو أن تكون مكسورة، أو مفتوحة ، أو مضمومة ، فإن كانت مكسورة طالبت بالإمالة ، لأنها بمنزلة أن يكون هناك راءان مكسورتان ، وذلك نحو : مررت بحمار .
وإن(١) كانت مفتوحة أو مضمومة ، منعت الإمالة ، لأنها تصير ، بمنزلة راءين مفتوحتين أو مضمومتين ، فلا يجوز على هذا(٢) ، رأيت فراشا ، لأن الراء مفتوحة ، ولا هذا حمار لضمة الراء(٣) .

---

١) فى جـ ((فان))

٢) فى أ ((فى هذا))

٣) انظر الكتاب ٤ : ١٣٦ والمقتضب ٣ : ٤٨ ، ٤٩ والاصول ٣ : ١٦٧
وشرح اللمع للأصفهانى ص٨٧٠ وتوجيه اللمع ق ٢٠٥ وشرحه لابن برهان ص٧٣٤

فإن اجتمعت راءان الأولى مفتوحة والثانية مكسورة غلبت المكسورة المفتوحة تقول : جئت في سَرَارِ (١) الشهر وهو من شِرَارِ (٢) الناس .

ولاتجوز الإمالة في الحروف لبعدها من الاشتقاق ((فلا تجوز إمالة شيء منها (٣) إلا أنهم أمالوا «بلى» و((يا)) في النداء وحروف ا ب ت ث (٤) ،

فأما «بلى» فأمالوها (٥) ، لأنها على ثلاثة أحرف وتكفي في الجواب ((كما يكفي الاسم)) (٦)

---

١) سرار الشهر آخر ليلة فيه ((الصحاح ((سرر)) ٢ : ٦٨٢

٢) قال ابن السراج ((وقالوا : من قرارك فغلبت الراء المكسورة الراء المفتوحة كما غلبت الحرف المستعلي)) الأصول ٣ : ١٦٧) وانظر الكتاب ٤ : ١٣٧ وانظر كلام السيرافي في حاشيته .

٣) في ب ((فلا تجوز الامالة شيء منها))

٤) قال سيبويه ((ومما لايميلون ألفه (حتى) وأمّا ، وإلّا » فرقوا بينها وبين ألفات الاسماء نحو : حُبلى وعطشى وقال الخليل : ولوسميت رجلا بها وامرأة جازت فيها الإمالة))وقال أيضا ((وقالو إلّا . فلم يميلوا لما لم يكن اسما فرقوا بينها وبين ذا .. وقالو : باوتا في حروف المعجم ؛ لأنها اسماء مايلفظ به ، وليس فيها مافي ((قدولا)) وإنّما جاء كسائر الاسماء لا لمعنى آخر)) الكتاب ٤ : ١٣٥ وانظر المقتضب ٣ : ٥٢ ، والأصول ٣ : ١٦٦ وأسرار العربيه ٤١٠ ، واللمع ص٣١٦ وشرحه لابن الدهان ق ٣١٣ وشرحه للثمانيني ق ٣٠٣ . وشرحه للأصفهاني ص٨٧٠ وتوجيه اللمع ق ٢٠٥ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٦١٦ .

٥) في ا مالها))

٦) مابين الاقواس (( )) ساقط من أ و ب
وقال أبو البركات)) أما بلى فإنما أميلت ، لأنها أغنت غناء الجملة » اسرار العربية ٤١١ .
وقال الثمانيني ((وأمالوا ((بلى)) وهي حرف ، لأنها كفت في الجواب وقامت بنفسها فاشبهت الاسماء)) شرح اللمع ق ٣٠٣

وأما ((يا)) فأمالوها ، لأنها نائبة عن فعل[1] ، يدلك على ذلك قولهم[2] : ياعبدالله ، فنصبوا ، فلولا أن المعنى أنادي لما جاز النصب[3] ، وأيضا ، لأنها[4] تعدى تارة بنفسها ، وتارة بحرف الجر كما أن الفعل كذلك[5] ، تقول في الفعل: نصحتك ونصحت لك .

وأما حروف التهجي فأميلت ، لأنها قد صارت اسماء / لهذه ١٢٤ ؟ الحروف[6] ولا تمال الاسماء المبنية ، لاتقول : إذا ولا ((كذا))[7] إلا أنهم قالوا ((متى)) فأمالوها حملا على تصرف الاسماء[8] .

---

١) قال سيبويه ((وقالوا : يازيد ، لمكان الياء // الكتاب ٤ : ١٢٥
وقال ابن عصفور ((ويافي النداء لنيابتها مناب الافعال)) شرح الجمل ٢ : ٦١٦ وفي أسرار العربية ص٤١١ ((وأما ((يا)) في النداء فإنما أميلت ، لأنها قامت مقام الفعل فجازت إمالتها كالفعل)) .
٢) في أ ((قوله))
٣) في ب ((ولولا))
٤) في أ ((فانها))
٥) في جـ ((كذلك))
٦) في أ ((الأحرف)) وانظر الحاشية ٤ : ص (٧٧٢)
٧) في أ ((لاتقول إذا وكذا))
٨) قال المبرد ((ولكن متى تمال ، لأنها اسم ، وإنما هي من اسماء الزمان ولا يستفهم بها إلا عن وقت)) المقتضب ٣ : ٥٢
وقال سيبويه ((ولكنهم يميلون في ((أنى)) ، لأن أنى تكون مثل أين ، وأين كخلفك ، وإنما هو اسم صار ظرفا فقرب من عطشى) الكتاب ٤ : ١٣٥
وفي اللمع ص٣١٧ ((فأمالوا متى وأنى ، وذا)) حملا على تصرف الاسماء
وقال ابن الدهان ((ومنعوا من إمالة الاسماء الموغلة في شبه الحرف حملا على الحرف ... فلا يميلون إذا ، كمالم يميلوا إلى ، وأمال بعضهم متى ، لكونها تستقل بنفسها خلاف إذا التي تفتقر إلى مضاف إليه يبينها ، وأمال بعضهم ، أنى وهي أقوى من ((متى)) في الإمالة ، لكونها على أربعة أحرف ، وأمالوا ((ذا)) ، لأن العرب قد صغرته ووصفته ، ووصفت به ، وحكموا عليه بمحذوف ، وألفه منقلبة عن ياء ، وهي عين الكلمة والمحكوم على لامها أنها ياء)) شرح اللمع ق ٣١٤
وانظر شرح اللمع للأصفهاني ص ٨٧٥ وتوجيه اللمع ق ٣٠٢

وقد أُمِيلَت اسماء على غير قياس، قالوا : عِنْدى(١) والحجاج ، والعجاج ،فأمالوها لكثرة الاستعمال ولأنّ الحجاج والعجاج علمان(٢) ، والأعلام كثيراً ماتغير(٣) ، وليس هذا بقياس ، وإنّما يقع(٤) سماعا ، فلا يحمل عليه غيره،

---

١) في م " عبدى "

٢) قال سيبويه ((هذا باب ما أميل على غير قياس ، وإنما هو شاذ ، وذلك الحجاج إذا كان اسما لرجل ، وذلك؛لأنه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر؛ لأن الإمالة أكثر في كلامهم ، وأكثر العرب ينصبه ولايُميل ألف حجاج . إذا كان صفة يجرونه على القياس)) الكتاب ٤ : ١٢٧ ، وقال ابن عصفور ((وقد شذت العرب في الفاظ فأمالتها وبابها أن لاتمال لِعَدَم موجب الإمالة وهي : الحجاج اسما علما)) شرح الجمل ٢ : ٦١٦
وانظر شرح اللمع للثمانيني ق ٣٠٣ وشرحه للعلوى ق ٢٧٠ ، وتوجيه اللمع ق ٢٠٧ وشرحه للأصفهاني ص ٨٧٥ .

٣) في ج تغيير كثرا

٤) في ب ((يسمع سماعا)) ، وفي ح ((يسمع سماعا))

تم الكتاب ولله الحمد والمنة والصلاة على النبى المصطفى
وآله والسلام .

اتفق الفراغ من نسخه فى ذى القعدة من سنة اربع وثمانين وخمسائة.
قرأ عليَّ الشيخ الرئيس أبو المعالى احمد بن الحسن بن على
ابن أبى عيسى يلفه الله محابه هذا الكتاب من أوله إلى آخره
قراءة فهم ومعرفة وتبين ، وكتب يحى بن على الخطيب التبريزى -
حامدا لله ومصليا على رسوله محمد وآله سنة سبع وسبعين وأربعمائة
فى شهر رمضان منها

الخاتمة

الخاتمـــــــــــــة

إننى لأشكر الله العلى القدير على أن أوصلنى إلى بر الأمـــان بعد هذه الرحلة الشاقة التى استغرقت منى وقتا طويلا قضيته أنقب فى طيات الكتب واتجول بنظرى فى ثنايا الكراريس استنطقها عن أخبار أبى نصر الواسطى واستجوبها عن معارفه وآثاره ، وأسألها عن مشائخه وتلامذتـــه .

وإنه لمما آلمنى أننى كدت أن أعود بخفى حنين ، فقد وجدت المراجع والمصادر ضنينة بأخبار وآثاره ، فلم تسعفنى إلا بالنزر القليل مما أملتــه منها ، وهو مادونته فى الدراسة السابقة راجيا أن يكون نواة لدراســات عميقة ضافية تُظهر أُخباره وتُبرز آثاره ، وترفع ذكره إلى المكانة التـــى يستحقها من الشهرة والذيـــــوع .

ثم إننى تصفحت شرحه للمع واعدت فيه النظر المرة تلو المرة ، وأجلـــت فيه الفكر إلى أن وقفت على ماغَمُضَ فيه فقمت بتجليته ، واهتديت إلى ما اختصر فيه فعملت على بسطه ، وتوصلت إلى ماحصل فيه من وهم فحاولـــت تقويمه ، عملت ذلك كله حسب طاقتى وجهدى متمثلا بقول الشاعـــر :-

على المرء أن يسعى ويبذل جهده * وليس عليه أن يحالفه الدهـــر

وقد عدت من هذه الرحلة الطويلة حاملا لأبى نصر الواسطى أعظم التقديـــر مشيدا بالمكانة الرفيعة التى وصل إليها من وفرة العلم وسعة الاطلاع علــى آراء النحاة والصرفيين وأقوالهم مع المقدرة التامة على صياغتها وإظهارهــا فى أسلوب واضح سهل لاغموض فيـــه .

ولئن هذا الكتاب الذى أقدمه لكم اليوم ، وهو شرحه للمع ﷺ لأعظم برهان على صدق ما قلته ، وأقوى حجة على صحة ما أعلنته ، فمن يتأمله ويمعن النظر فيه يتضح له أن مؤلفه يستحق من الإطراء أكثر مما منحته ومن الإشادة فوق ما اعلنته .

هذا ولئن أكن قد وُفقتُ فيما قمت به من عمل وما بذلته من جهد فذلك تفضل من الله العلى القدير ألهج بشكره عليه فهو أهل للثناء والشكر ، وإن تكن الأخرى فأنا بشر والبشر مظنة خطأٍ ومحل نقصانٍ ، ، فأسأله سبحانه أن يغفر خطأى وأن يوفقنى إلى ما يقربنى وعملى من الكمال ، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير .

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين .

****

الفهارس العامة

فهرس الآيَات القرآنيَّة

فهـرس الشـواهد القرآنيـة

السـوره والايـه	رقمهـا	الصفحـة
سـورة الفاتحـة :		
اِهْدِنَا الصراط المستقيم صراط الذين انعمـت :	٦ ، ٧	: ٣٤٢
عليهم غير المغضوب عليهم	: ٧ ،	: ٢٨٥
سورة البقرة		
ومما رزقناهم ينفقون	: ٣ ،	: ١٤٥
أ أنذرتهم	: ٦	: ٦٥٩
بما كانوا يكذبون	: ١٠	: ١٤٥
أولئك الذين اشتروا الضلالة	١٦ ، ١٧٥	: ٣٩٧ ، ٧١٣
أو كصيب من السماء	: ١٩	: ٣٦٨
أزواج مطهرة	: ٢٥	: ١٣٣
إن الله لايستحى أن يضرب مثلا ما	: ٢٦	: ١٤٤
ولاتلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق	: ٤٢	: ٤٨٥
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة	: ٥٨	: ٣٥٥
أو أشد قوة	: ٧٤	: ٣٦٩
وهو الحق مصدقا	: ٩١	: ٢٦٣
وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات	: ١٢٤	: ٧٤٣
إن الصفا والمروة من شعائر الله	: ١٥٨	: ٣٥٩
ثم اتموا الصيام الى الليل	: ١٨٧	: ٢٩١
ولاتلقوا بايديكم إلى التهلكة	: ٢١٤	: ٣٢٣
حتى يقول الرسول	: ١٩٥	: ١٩٧

-

السورة والآيـــة	رقمهـــا	الصفحـــة
تابع سورة البقرة		
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه	٢١٧	٣٤٣
والوالدات يرضعن أولادهن	٢٣٣	٥١٦
فشربوا منه الا قيلا منهم	٢٤٩	٢٨٥
ويكفر عنكم سيئاتكم	٢٧١	٢٨٩
وإن كان ذو عسـرة	٢٨٠	١٢٧
فيغفر لمن يشاء	٢٨٤	٥٠١
سورة آل عمران		
أزواج مطهرةٌ	١٥	٦٣٨
يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى	٤٢	٣٥٥ ، ٣٥٩
ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا	٩٧	٣٤٢
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم	١٤٢	٤٨٦
فبما رحمة من الله لنت لهم	١٥٩	٧٣٨
لايغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل	١٩٦	٩٤
سورة النساء		
تساءلون به والارحام	١	٢٨٤
فإن طبن لكم عن شىء منه نفسا	٤	٢٦٤
أزواج مطهرة	٥٧	٦٣٨
أو جاءوكم حصرت صدورهم أو يقاتلوكم	٩٠	٢٥٥

السورة والآيـــة	رقمهـــا	الصفحـــة
تابع سورة النساء	:	:
لايستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر	: ٩٥	: ٢٨٣
إنَّمَا الله إلَهٌ واحدٌ	: ١٧١	: ١٤٥
سورة المآئـــدة		
وأيديكم إلى المرافق	: ٦	: ٢٩١
إن الذين آمنوا والذين هادوا والصائبون	: ٦٩	: ١٥٨ ، ١٦١
ومن عاد فينتقم الله منه	: ٩٥	: ٤٩٩
سورة الانعام		
ومنهم من يستمع إليك	: ٢٥	: ٥٤٦
وأنا أول المسلمين	: ١٦٣	: ٣٩٦
سورة الاعـراف		
مالكم من إله غيره	: ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٨٥ ،	: ٢٨٤
وأنا أول المؤمنين	: ١٤٣	: ٣٩٦
واختار موسى قومه سبعين رجلا	: ١٥٥	: ٦٢٥
ساء مثلا القوم الذين كذبوا	: ١٧٧	: ٥٢٩
سورة الانفـــال		
وإنَّ فريقا من المؤمنين لكارهون	: ٥	: ١٦٧
سورة التوبـــة		
وقالت اليهود عُزَيْرٌ بن الله	: ٣٠	: ٤٢٥

السورة والآيــة	رقمهــــا	الصفحــــة
سورة يونس		
لاريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه .	٣٧ : ٣٨ ـ	: ٢٧٣
ومنهم من يستمعون إليك	: ٤٢	: ٥٤٦
فبذلك فلتفرحوا	: ٥٨	: ٤٨٨
أ الله أذن لكم	: ٥٩	: ٧١٥
سورة هود		
لاعاصم اليوم من امر الله إلا من رحم .	: ٤٣	: ٢٧٦
فاسر باهلك بقطع من الليل ولايلتفت منكم أحد إلا امرأتك	: ٨١	: ٢٨٦
سورة يوسف		
رأيتهم لى ساجدين	: ٤	: ٧٥
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون	: ١٨	: ٩٧
يوسف اعرض عن هذا	: ٢٩	: ٤١٥
وقال نسوة فى المدينة	: ٣٠	: ١١١
ماهذا بشـــرا	: ٣١	: ١٥٠
واسأل القرية	: ٨٢	: ١٠١
فصبر جميل عسى الله أن يأتينى بهم جميعا	: ٨٣	: ٩٧
فلما أن جاء البشير	: ٩٦	: ١٧٤
سورة الحجر		
ربما يود الذين كفروا لوكانوا مسلمين	: ٢	: ١٤٥ ، ٢٩٦

ـ

السورة والآيـــة	رقمهـــا	الصفحـــة
تابع سورة الحجر		
إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله	٢٥	٣٧٧
سورة النحـــل		
ماعندكم ينفـــد	٩٦	١٤٤
سورة الاســـراء		
يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى	٨٥	٣٦٧
سورة الكهـــف		
كَبُرت كلمة تخرج من أفواههم	٥	٥٣٠
لنعلم أى الحزبين أحصى	١٢	٧٢٤
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم	٢٢	٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧
ثلاثمائة سنين	٢٥	٥٩١ ، ٥٩٣
كلتا الجنتين آتت أكلها	٣٣	٣٣٧
قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا	١٠٣	٢٦٤
سورة مريـــم		
واشتعل الرأس شيبا	٤	٢٦٣
فَإِمَّا تَرَيِنَّ من البشر أحدا	٢٦	٦٥٦
كيف نكلم من كان فى المهد صبيا	٢٩	١٣١
أسمع بهم وأبصر	٣٨	٥١٦

السورة والآيـــة	رقمهـــا	الصفحـــة
تابع سورة مريم		
ثم لتنزعن من كل شيعة أيهم أشد	:	:
على الرحمن عتيا	: ٦٩	: ٦٤٠
فليمدد له الرحمن مدا	: ٧٥	: ٥١٦
وكلهم آتيه يوم القيامة فردا	: ٩٥	: ٣٣٧
سورة طـــــه		
وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى	: ١٣	: ٣٩٦
لاتفتروا على الله الكذب	: ٦١	: ٤٨٢
إنَّ هذين لساحران	: ٦٣	: ٧٠
أفلايرون أن لايرجع إليهم قولا	: ٨٩	: ٦٥١ ، ٦٥٦
وامر أهلك بالصلاة	: ١٣٢	: ٧١٦
سورة الانبيـــاء		
قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم	: ٦٠	: ٧٦
سورة الحـــج		
وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم	: ٤	: ٢٦٧
ثم يخرجكم طفلا	: ٥	: ٢٦٤
فاجتنبوا الرجس من الأوثان	: ٣٠	: ٢٨٨
سورة النـــور		
قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم	: ٣٠	: ٢٩٠
وينزل من السماء من جبال فيها من برد	: ٤٣	: ٢٩٠

-

السورة والآيــــة	رقمهـــا	الصفحـــة
سورة الشعــراء		
أو لم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيـــل	١٩٧	١٢٩
سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون	٢٢٧	٧٢٥
سورة النمـــل		
يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم	٩	٥٢٧
فلما رآه مستقرا عنده	٤٠	١٠٢
وكل أتوه داخرين	٨٧	٣٣٧
سورة القصـــص		
هذا من شيعته وهذا من عدوه	١٥	٢٩٦
ما إِنَّ مفاتحه لتنوء بالعصبة	٧٦	١٦٦
سورة العنكبـــوت		
ولما أن جاءت رسلنا لوطا	٣٣	١٧٤
سورة الــــــروم		
ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا	٢٤	٣٠٠
وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم	٣٦	٥٠٠
سورة لقمـــان		
ولو أن ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده	٢٧	١٦١
سورة السجـــدة		
الم تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه	١ ، ٢	٧٢٨

السورة والآيـــة	رقمهـــا	الصفحـــة
سورة الاحـــزاب		
لايحل لك النساء من بعد	: ٥٢	: ١١١
يقولون ياليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا	: ٦٦	: ٤٥
سورة سبـــأ		
ياجبال أوبى معه والطير	: ١٠	: ٤٢٠
لولا أنتم لكنا مؤمنين	: ٣١	: ٤٠٧ ، ٥٣٨
وهم فى الغرفات آمنون	: ٣٤ ، ٣٧	: ٦١٥
إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب	: ٤٨	: ١٦٣
سورة فاطـــر		
أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع	: ١	: ٥٦٨
سورة الصافـــات		
وارسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون	: ١٤٧	: ٣٦٧
ســـورة ص		
وانطلق الملأ منهم أن امشوا	: ٦	: ١٧٤
حتى توارت بالحجاب	: ٣٢	: ٢٩٤
نعم العبد إنه أواب	: ٤٤	: ٥٢٨
سورة الزمـــر		
والذى جاء بالصدق وصدق به	: ٣٣	: ٥٣١
قل اللهم فاطر السماوات	: ٤٦	: ٤٣٤
حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها	: ٧١	: ٥٠٣

السورة والآية	رقمها	الصفحة
سورة الشورى		
ليس كمثله شئ	١١	٣٠١
سورة الزخرف		
أم أنا خير من هذا الذين هو مهين	٥٢	٣٧٤
سورة الجاثية		
ماكان حجتهم إلا أن قالوا	٣٥	١٣٨
سورة الاحقاف		
فلما رآوه عارضا مستقبل أوديتهم		
قالوا هذا عارض ممطرنا	٢٤	٣٠٨ ، ٣٣٠
سورة محمد		
طاعة وقول معروف	٢١	٩٧
سورة الفتح		
ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك	٢	٣٦٣
سورة الحجرات		
قالت الأعراب آمنا	١٤	١١١
سورة ق		
هذا مالدى عتيد	٢٣	١٤٤
سورة القمر		
خشعا أبصارهم يخرجون	٧	٢٤٠

السورة والآيـــــة	رقمهـــــا	الصفحـــــة
سورة الحديـــــد		
لئلا يعلم أهل الكتاب	: ٢٩	: ٥٢٠
سورة المجادلـــة	:	
ماهن أمهاتهم	: ٢	: ١٥٠
سورة الطـــــلاق		
واللائى يئسن من المحيض من نسائكم	: ٤	: ٩٦
سورة الملـــــك		
أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن	: ١٩	: ٣٧٨
إن الكافرون إلا فى غرور	: ٢٠	: ١٧٠
سورة القيامـــة		
كلا إذا بلغت التراقـــى	: ٢٦	: ٥٢
سورة الانســـــان		
هل أتى على الانسان حين من الدهر	: ١	: ٧٣٢
سلاسلا وأغلالا	: ٤	: ٤٤
ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قواريرمن فضة قدروها تقديرا	١٥،١٦ ، [illegible]	: ٤٥
ولاتطع منهم آثما أو كفورا	: ٢٤	: ٣٦٨
سورة النازعـــــات		
أَيَّانَ مُرْسَاهَـــا	: ٤٢	: ٧٦

-

السورة والآيـة	رقمها	الصفحة
سورة الانشقاق		
إذا السماء انشقت	١ :	٥٠٢ ، ٧٤٧ :
وأذنت لربها وحقت	٢ :	٥١٢ :
سورة البروج		
قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود	٤ ، ٥ :	٣٤٣ :
سورة الطارق		
إن كل نفس لما عليها حافظ	٤ :	١٧٢ ، ١٧٣ :
سورة الاعلى		
فجعله غثاء أحوى	٥ :	٦٩٤ :
سورة الضحى		
ما ودعك ربك وماقلا	٣ :	٦٢٧ :
سورة العلق		
كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة	١٥ ، ١٦ :	٣٤٤ :
سورة القدر		
إنا أنزلناه فى ليلة القدر	١ :	١٩٤ :
سلام هى حتى مطلع الفجر	٥ :	٢١٥ :

السورة والآيـــــة	رقمهـــــا	الصفحـــــة
سورة العصـــــر		
والعصر إن الانسان لفى خســـر	١ ، ٢ :	١٦٧ :
إلا الذين أمنوا وعملوا الصالحات	٣ :	٦٣٥ :
سورة الكوثـــــر		
إنا أعطيناك الكوثر	١ :	١٦٧ :
سورة المســـــد	:	
وامرأته حمالة الحطب	٤ :	٣٤٨ :

فهرس
الأحاديث النبويّة الشريفة

فهرس
الأمثال والأقوال العربيّة

فهـــرس الأحاديـث والآثـــار

قالوا يا رسول الله بم نبـدأ ؟
فقال صلى الله عليه وسلم : ابدأوا بما بدأ الله عز وجل به ٣٥٩
قال عمر رضى الله عنه : لوبدأت بالاسلام لأجزتك.

فهـــرس الأقـــوال والأمثـــال

اطرى فإنك ناعلــة . ٥١٩
إنها لابل أم شاء ٢٧٣
عتابك السيف ومعاتبتك الشتم ٢٧٦
عسى الغوير أبؤســـا ٥٣٤
لاتأكل السمك وتشرب اللبن ٥١١
لاحول ولاقوة إلا بالله ٢٨٠
ما اعظم الله ٥١٥
ماهى بنعم المولود ٥٢٥
وامن حفر بئر زمزماه ٤٤٨

****

فهرس الأشعار

فهـــرس الشواهـــد الشعريـــة

البيـــــــت : البحـــر والقائـــل : الصفحة

- الهمزة -

كأن سلافة من بيت رأس
يكون مزاجها عسل وماء : وافر حسان : ١٤١

- الباء -

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى
وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه : الطويل حسان بن ثابت : ٦١٥

والله ماليلى بنام صاحبه
ولامخالط الليان جانبه : رجز غير معروف : ٥٢٣

عسى الهم الذى أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب : وافر هدبة بن خشرم : ٥٧٤

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والأيام من عجب : بسيط مختلف فيه : ٣٨٥

أمرتك الخير فافعل ما امرت به
فقد تركتك ذا مال وذا نشب : بسيط عمرو بن معديكرب : ١٩٦

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد
ولم تغذ دعد بالعلب : منسرح جرير ٥٥٦

- التاء -

ومنهل فيه الغراب ميت
سقيت منه القوم واستقيت : رجز ابو محمد الفقعسي غير معروف : ٣٥٥،٣٥٩

من يك ذا بت فهذا بتى
مقيظ مصيف مشتى : رجز رؤبة : ٢٤٤

- الحاء -

ربع عفاه الدهر طولا فانمحى
قدكاد من طول البلى أن يمصحا : رجز رؤبة : ٥٣٩

البيـــــــت : البحر والقائل : الصفحة

ـ الحاء ـ

سأترك منزلى لبنى تميــــــم
وألحق بالحجاز فأستريحـــا : وافر المغيرة بن ضباء : ٤٨٣

ـ الدال ـ

ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهــه
وما أحاشى من الأقوام من أحـد : بسيط النابغة : ٢٨٠

ترفع لى خندف والله يرفع لـــى
نارا إذا خمدت نيرانهم تقد : بسيط الفرزدق : ١٤٨

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنــا
إلى حمامتنا أو نصفه فقــد : بسيط النابغة : ٧٤٠

نعمت زورق البلـــــد : بسيط ذو الرمة : ٥٢٢

فقالت على اسم الله امرك طاعــة
وإن كنت قد كلفت ما لم أعود : طويل عمر بن أبى ربيعة ٩٧

وكأنه لهق السراة كأنمـــا
ما حاجبيه معين بســـواد : كامـــل الاعشى : ٣٤١

ـ الراء ـ

فيا الغلامان اللذان كـــرا
إياكما أن تحدثان شـــرا : غير معروف رجز : ٤٣١

إنى وأسطار سطرن سطـــرا
لقائل يا نصر نصر نصـــرا : رجز رؤبة : ٤٢٣

بات يعشيها بعضب باتـــر
يقصد فى أسوقها وجائـــر : رجز غير معروف : ٣٧٨

البيـــــــت : البحر والقائـل : الصفحة

ـ الراء ـ

فاصبحوا قدأعاد الله نعمتهـــــم
إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشـر : بسيط الفرزدق : ١٥١

ياتيم تيم عدى لا أبالكـــــم
لايلقينكم فى سوءة عمـــــر : بسيط جرير : ٤٢٤

كم عمة لك ياجرير وخالــــــة
فدعاء قد حلبت على عشـــارى : طويل الفرزدق : ٥٤٣

ـ الضاد ـ

داينت أروى والديون تقضـــــى
فمطلت بعضا وأدت بعضـــا : رجز رؤبة : ٤٣

ـ العين ـ

قفى قبل التفرق ياضباعــــــا
ولايك موقف منك الوداعـــا : وافر القطامى : ١٤٠

أما ترى حيث سهيل طالعا
نجما يضئ كالشهاب لامعا غير معروف ٤٤٩، ٧٥٠

تحمل حاجتى وأخذ قواهــــا
فقد نزلت بمنزلة الضيـاع : وافر : ٧١٦

فياعجبا حتى كليب تسبنــــى
كأن أباها نهشل أو مجاشـع : طويل الفرزدق : ٣١٩

ـ القاف ـ

لواحق الأقراب فيها كالمقـــق : رجز رؤبة : ٣٠١

ـ اللام ـ

كذبتك عينك أم رأيت بواســـط
غلس الظلام من الرباب خيالا : كامل الاخطل : ٣٧٢

البيــــــت	البحر والقائل	: الصفحـة
— اللام —		
قلت إذ أقبلت وزهر تهـــادى / كنعاج الملا تعسفن رمـــلا	: خفيف عمر ابن ابى ربيعة	٣٨١
أتنتهون ولن ينهى ذوى شطـــط / كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل	: بسيط الاعشى	: ٢٩٩
ودع هريرة إن الركب مرتحـــل / وهل تطيق وداعا أيها الرجـــل	: بسيط الاعشى	: ١٧٥
فارسلها العراك ولم يذدهـــا / ولم يشفق على نغض الدخــــال	: وافر لبيد	: ٢٣٩
ولقد علمت سلامة أن سيفـــى / كريه كلما دعيت نـــزال	: وافر زيد الخير	٥٧١
فى فتية كسيوف الهند قد علموا / أن هالك كل من يحفى وينتعـــل	: بسيط كعب بن زهير	: ١٧٨
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل / بسقط اللوى بين الدخول فحومل	: طويل امرؤ القيس	: ٣٦٠
— الميم —		
سقته الرواعد من صيـــف / وإن من خريف فلن يعدمـــا	:/ النمر بن تولب	: ٣٧٦
أتوا نارى فقلت منون أنتـــم / فقالوا الجن قلت عموا ظلامـــا	: وافر سمير الضبى	: ٧٥٨
قريش منكم وهواى معكـــم / وإن كانت زيارتكم لمامـــا	: وافر جرير	: ٢٩٣

البيـــــت	البحر والقائل	: الصفحـة

- الميم -

سلام الله يا مطر عليهــــــا
وليس عليك يا مطر الســــــلام : وافر الأحوصى : ٤٣٧

فاغفر لنا اللهم يا اللهمــا : رجز خراش الهذلى : ٤٣٣

- النون -

فما إن طبنا جبن ولكـــــن
منايانا ودولة آخرينـــــــا : وافر فروة بن مسعل : ١٧٠

أكل عام نعم تحوونــــــه
يلقحه قوم وتنتجونـــــــه : رجز قيس بن حصين : ١٠١

ويقلن شيب قد عـــــــلاك
وقد كبرت فقلت إنـــــــه : كامل ابن قيس الرقيات : ١٦٧

تعال فإن عاهدتنى لاتخوننـــــى
نكن مثل من يا ذئب يصطحبـــان : طويـــل الفرزدق : ٥٤٦

أنا ابن جلا وطلاع الثنا يـــــا
متى أضع العمامة تعرفونـــــى : وافر سحيم : ٥٥٠

- الهاء -

ألقى الصحيفة كى يخفف رحلـــه
والزاد حتى نعله ألقاهـــــا : كامل مروان النحوى : ٣١٧

- الياء -

عميرة ودع إن تجهزت غاديـــــا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا : طويل سحيم : ٣٥٨

وقال فريق القوم لما نشدنهـــم
نعم وفريق لايمن الله ماندرى : طويل نصيب : ٦٣٠، ٧٠٩

فهرس

الأعلام الواردة في المحقق

فهرس الاعلام الواردة فى الشرح من نحاة وقراء وغيرهم

العلم والصفحات التى ورد فيهـا

(أ)

الأخفش : سعيد بن مسعده ابو الحسن

٢٣ ـ ٦٦ ـ ٨٤ ـ ٨٨ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٨١ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ـ
٣٤٨ ـ ٣٥٠ ـ ٣٦٠ ـ ٣٨٠ ـ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ـ ٤٢٨ ـ ٤٥٧ ـ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ـ ٥٣٦ ـ
٥٣٨ ـ ٥٦٥ ـ ٥٩٦ ـ ٦٩١ ـ ٦٦٩ ـ ٦٩٨ ـ ٦٩٨ ـ ٧١٨ ـ ٧٤٣ ـ

(ج)

الجرمى : صالح بن اسحاق أبو عمر

٦٥ ـ ٣٣٨ ـ ٤٨٢ ـ

ابن جنى : عثمان بن جنى أبو الفتح

١ ـ ١٣ ـ

(خ)

الخليل بن احمد الفراهيـــدى

٢٨٥ ـ ٣٥٠ ـ ٣٦٣ ـ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ـ ٤٩٣ ـ ٥١٦ ـ ٦٣٦ ـ ٦٤١ ـ ٦٥٣ ـ ٦٨٣

(د)

ابن درستويه : عبدالله بن جعفر أبو محمد

ـ ٤٥٢ ـ

العلـم والمفحـات التـى ورد فيهـا

(ر)

الرمانى :
على بن عيسى ابو الحسن

٢٩٦ ـ ٦٢٦

(ز)

الزجاج : ابراهيم بن السرى أبو اسحاق

٣٠ ـ ٥١٧ ـ ٥٦٤

الزيادى : ابـراهيم بن سفيان أبو اسحاق

٦٦

(س)

ابن السراج : محمد بن السرى أبوبكر

٣ ـ ٣٠ ـ ٢٩٦ ـ ٣٨٩ ـ ٣٩١ ـ ٥١٠ ـ ٥٩٧ ـ ٦٠٢

سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر

٣ ـ ١١ ـ ٢١ ـ ٥١ ـ ٥٣ ـ ٥٦ ـ ٦٤ ـ ٦٥ ـ ٨٧ ـ ١٥٣ ـ ٢٥١ ـ ٢٥٣
٢٧٩ ـ ٢٨١ ـ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ ٣١٥ ـ ٣٥٦ ـ ٣٨٩ ـ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ـ ٤٢٠ ـ ٤٣٤
٤٣٤ ـ ٤٣٧ ـ ٤٤٨ ـ ٤٥٧ ـ ٤٧٢ ـ ٤٧٦ ـ ٤٨١ ـ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ـ ٥٠٧
٥٣٢ ـ ٥٣٦ ـ ٥٣٨ ـ ٥٥٧ ـ ٥٥٨ ـ ٥٦٥ ـ ٥٦٨ ـ ٥٧٦ ـ ٥٨٠ ـ ٥٩٦
٥٩٧ ـ ٦٠١ ـ ٦٠٢ ـ ٦٣٦ ـ ٦٤١ ـ ٦٥٨ ـ ٦٦٦ ـ ٦٦٩ ـ ٦٧٤ ـ ٦٧٧
٦٨٠ ـ ٦٨٣ ـ ٦٨٤ ـ

السيرافى : الحسن بن عبدالله أبو سعيد

٥٧ ـ ١٢١ ـ ١٨٧ ـ ٣٣٥ ـ ٤٥٦

(ع)

ابن عامر : عبدالله بن عامر اليحصبى

١٢٩ ـ ٤٨٣

أبو علي : الحسن بن احمد بن عبدالغفار الفارسى

٣١ ـ ١٠٢ ـ ٢٤٧ ـ ٢٥١ ـ ٥٥ ـ ٢٦٦ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ ٢٩٦ ـ ٣٣٥

٣٧٥ ـ ٣٨٣ ـ ٤٢٨ ـ ٤٣٤ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٩ ـ ٦١٧ ـ ٦٤٢ ـ

٦٥٤ ـ ٧١٢ ـ

عمر بن الخطاب رضى الله عنه

٣٥٨

أبو عمرو بن العلاء : زبان بن سيار

٦٨٧ ـ ٦٩٣ ـ ٦٩٤

عيسى بن عمر

٤٣٧ ـ ٥٥٠ ـ ٥٥٧ ـ ٥٥٨

(ف)

الفراء : يحى بن زياد

٦٦ ـ ٦٧ ـ ٧٠ ـ ٤٣٣ ـ ٤٥٣

قطرب : ٤

ابن كيسان : احمد بن محمد بن كيسان أبو الحسن

٢٤٦

(م)

المازنى : بكر بن محمد ابو عثما :

٥٦ ـ ١٨٢ ـ ٣٨٢ ـ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ـ ٥٦٥

المبرد : محمد بن يزيد ابو العباس

٢٥٥ ـ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ ٤٠٥ ـ ٥٠٦ ـ ٤٠٧ ـ ٥٢٦ ـ ٥٣٨ ـ ٦٦٩ ـ

(ى)

يونس بن حبيب

٥١ ـ ٥٣ ـ ٤٤٨ ـ ٥٨٠ ـ ٦٣٠ ـ ٦٤١ ـ ٦٥٨

ـ

فهرس شعراء الشواهد

الاسم	الصفحات
(أ)	
الأحوص	٤٣٧
الاخطل	١٧٥ ـ ٢٩٩ ـ ٣٤١ ـ ٣٨٥
امرؤ القيس	٣٦٠
(ج)	
جرير	٢٩٣ ـ ٤٢٤ ـ ٥٥٦
(ح)	
حسان بن ثابت	١٤١ ـ ٦١٥
(خ)	
خراش الهذلى	٤٣٣
خفاف بن ندبة	٣٨٥
(ذ)	
ذو الرمة	٥٢٢
(ر)	
رؤبة بن العجاج	٤٣ ـ ٢٤٤ ـ ٣٠١ ـ ٤٢٣ ـ ٥٣٩ ـ ٥٧٩
(ز)	
زيد الخير	٥٧١
(س)	
سحيم	٣٥٨ ـ ٥٥٠
سمرة الضبى	٧٥٨
(ع)	
عمرو بن معد يكرب	١٩٦ ـ ٣٨٥
(ف)	
الفرزدق	١٥١ ـ ٣١٩ ـ ٥٤٣ ـ ٥٤٦

الاســـــم	:	الصفحـــــة
	(ق)	
القطامى	:	١٤٠
قيس بن الحصين	:	١٠١
ابن قيس الرقيات	:	١٦٧
	(ك)	
كعب بن زهير	:	١٧٨
	(ل)	
لبيد بن ربيعة	:	٢٣٩
	(م)	
مروان النحوى	:	٣١٧
المغيرة بن حبناء	:	٤٨٣
	(ن)	
النابغة	:	٢٨٠ ـ ٧٤٠
نصيب	:	٦٣٠ ـ ٧٠٩
النمر بن تولب	:	٢٧٦

فهرس المجموعات والمنسوبات والقبائل

فهرس القبائل والجماعات والمنسوبات وغيرها

الاسم : الصفحة

(أ)

آخرون : ٤٠٢ ـ ٥٦٨

الانصار : ٦٧٥

أهل الحجاز : ١٤٩ ـ ٥٧١ ـ ٥٨٥

(ب)

البصريون : ٨٥ ـ ٨٩ ـ ٨٩ ـ ٢٢٧ ـ ٢٦ ـ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ـ ٥٠٨ ـ ٥٩٠ ـ ٦٢٣ ـ ٦٣٢ ـ ٦٣٣

بعضهم : ٣٥٣ ـ ٤٧٨ ـ ٥١٢ ـ ٥٧٢ ـ ٦١٢ ـ

بلحارث بن كعب : ١٦٧

بنو تميم : ١٠٢ ـ ١٩٣ ـ ٢٧٥ ـ ٤١٧ ـ ٤٢٤ ٤٣٤ ـ ٥٥٧ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٦ ـ ٥٨٥ ـ ٥٨٦

(ت)

تغلبه : ٦٦٧

(ث)

ثمود : ٥٨٦

(ح)

بنو الحبلى : ٦٨٥

حنيفة : ٦٦٨

(د)

دئل : ٦٠١

(ز)

زنج : ٦٦٥

(س)

سبأ : ٥٨٦

سلول : ٥٨٦

الاســـــــــم	:	الصفحـــــــــة
	(ش)	
الشاعر	:	٢٩٩ _ ٣٥٣ _ ٣٥٨ _ ٣٧٢ _ ٥٤٣ _ ٥٤٦ _ ٦٤٥ _ ٥٥٦ ٥٧١ _ ٦٢٥
	(ع)	
عبدالقيس	:	٦٧٣
العرب	:	١٤٩ _ ٢٨٠ _ ٣٣٢ _ ٤٦٩ _ ٥٠٧ _ ٥١١ _ ٥١٨ ٥٢٥ _ ٦٧٨ _ ٦٨٨ _ ٧٠٩ _ ٧١٦ _ ٧٣٨ _ ٧٤٠
	(غ)	
غيره	:	٥ _ ٥٦٨
	(ق)	
قوم	:	٩٨ _ ٣٦٨ _ ٤٠٢ _ ٤٧٤ _ ٤٩٢ _ ٤٩٣ _
	(ك)	
الكوفيون	:	٨٩ _ ٢٧٧ _ ٢٧٩ _ ٣١٥ _ ٣٣٣ _ ٣٣٦ _ ٣٤٤ ٤٠٠ _ ٤٩٤ _ ٥٠٨ _ ٥٠٩ _ ٥٦٣ _ ٥٦٤ _ ٥٨٩ ٦٢٣ _ ٦٣٢ .
	(ل)	
لغة أكلوني البراغيث	:	١٦٧
	(م)	
المفسر	:	(١)
المنصر للخليل	:	٤٧٧
منهم	:	١٣١ _ ١٣٦ _ ١٣٧ _ ٢٦٣ _ ٢٧٥ _ ٤٠٨ _ ٤١١ ٤٣٤ _ ٤٤٢ _ ٤٥٤ _ ٤٧٨ _ ٤٩٤ _ ٥١٠ _ ٥٢١ ٥٥٥ _ ٥٦١ _ ٥٧٩ _ ٥٨٠ _ ٥٨٤ _ ٦١١ _ ٦٢٣ _ ٦٣٧
	(ن)	
النحويون	:	٥٩ _ ٩٣ _ ٢٤٦ _ ٢٤٧ _ ٢٦٣ _ ٣٤٠ _ ٣٤٨ _ ٣٥٣ _ ٣٥٦ _ ٣٦٣ _ ٤٢٧ _ ٤٢٨ _ ٤٢٩ _ ٤٧٢ ٤٧٤ _ ٤٧٩ _ ٥٠٨ _ ٥١٠ _ ٥٥٠ _ ٦١١ _

فهرس البلدان والاماكن وغيرها

الاسم	:	الصفحة
	(أ)	
ارطى	:	٦٨١
أصبهان	:	٥٨٥
	(ب)	
بدر	:	
البحرين	:	٦٧٢
بدر	:	٥٨٥
	(ث)	
الثريا	:	٦٩١
	(ج)	
جدول	:	١٨٠
جرموق	:	١٨٠
جمزى	:	٦٦٤
جوزه	:	٦٨٣
	(ح)	
حضرموت	:	٥٧٥
حنيين	:	٥٨٥
الجبرة	:	٦٧٥
	(خ)	
خدله	:	٦١٤
	(د)	
دابق	:	٥٨٥
دلنطى	:	٦٨١
	(ز)	
زبينة	:	٦٧٥

الاســـــم	:	الصفحـــــة
	(س)	
سرحان	:	٦٨٣
سفرجل	:	٦٨١
	(ش)	
شقر	:	٦٦٦ ـ ٦٦٧
شملال	:	٦٨٠
	(ص)	
صرد	:	٦٠٤
	(ع)	
عمان	:	٥٨٥
عيضمورّ	:	٦١٣
	(ف)	
فلسطين	:	٦٧٢
	(ق)	
قباء	:	٥٨٥
قرقرى	:	٦٨١
قلنسوه	:	٦٨١
قنديل	:	٦٨١
قنسرين	:	٦٧٢
	(ك)	
كعيت	:	٦٩١
كميت	:	٦٩١
الكوفة	:	٦٧٥

الاســـــم		الصفحـــــة
(م)		
مبيطر	:	٦٩١
مسيطر	:	٦٩١
مشترى	:	٦٦٨
مكه	:	٦٦٥
(و)		
واسط	:	٥٨٥
ورشان	:	٦١١
(هـ)		
هندلع	:	٦٠٢

فهرس
المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع المخطوطه والمكتوبه على الآلـــه

المخطوطـــــــات

- توجيه اللمع للشيخ أبى العباس احمد بن الحسين المعروف بالخبـــاز
مكتبة الازهر الشريـــف .
- شرح ألفية ابن مالك لابن يونه الشنقيطى نسخه خاصة
- شرح كتاب سيبويه تاليف الحسن بن عبدالله السيرافى
قصورة فى المكتبه المركزيه بالجامعة الاسلامية الجزء الأول والثانى
- شرح اللامية فى الصرف لابن يونه الشنقيطى / نسخه خاصه
- شرح اللمع لابن برهان مصورة فى معهد احياء الخطوطات العربية
- شرح اللمع للشريف أبى البركات الكوفـــى
مصوره فى مركز البحث العلمى واحياء التراث
جامعة ام القرى مكة المكرمة
- العباب فى شرح اللباب للشيخ عبدالله الحسينى نقره كار
نسخة المكتبة المحموديه بالمدينة المنـــورة
- غايات البيان فى مآت القـــــرآن
للشيخ الخليل الجعبرى من نسخة بالمكتبه المركزيه
بالجامعه الاسلاميـــــــه .

-

الرسائل المكتوبة بالآلة

- اعراب آيات الشذور لابى القاسم البجاتى :
  رسالة ماجستير دراسة وتحقيق سعد محمد عبدالله الرشيدى

- شرح لامية الافعال الكبير لجمال الدين بحرق اليمنى
  رسالة ماجستير دراسة وتحقيق على ليمان ١٤٠٦هـ .

- شرح اللمع لابى الحسن على بن الحسين الاصفهانى :
  رسالة دكتوراه دراسة وتحقيق ابراهيم أبى عباءه عام ١٤٠٤هـ

- كشف الوافيه فى شرح الكافية للشيخ محمد عمر الحلبى
  رسالة ماجستير تحقيق ودراسة ماغاسويا يحى ١٤٠٥هـ / ١٤٠٦هـ

- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ فى اللغه لابن الاجدابى
  رسال رسالة ماجستير تحقيق ودراسة أمين اندريس

- العباب فى شرح اللباب لجمال الدين عبدالله الحينى
  القسم الأول تحقيق محمد ناصر محمد زين
  القسم الثانى تحقيق لطفى بن حسين طرفيل
  حصلاء على الماجستير سنة ١٤٠٦هـ ١٤٠٧هـ

-

فهـرس المصـادر والمراجـع المطبوعـــة

القـــرآن الكريـــم

(أ)

اعجام الاعلام : تاليف محمود مصطفى
دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى ١٩٨٣م

اسرار العربية : تأليف أبى البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى ـ تحقيق محمد بهجة البيطار ـ مطبعة الترقيي بدمـــــشق ٠

أساس البلاغة : تأليف جارالله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى
دار صادر ـ ١٩٧٩م

اشتقاق اسماء الله : تأليف أبى القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجى
تحقيق : الدكتور عبدالحسين المبارك ٠
الطبعة الثانية ـ مؤسسة الرسالـــة

الاغانى لأبى الفرج الأصفهانـــــي : مكتبة الرياض الحديثة ـ دار الفكر

ايضاح شواهد الايضاح : تأليف أبي على الحسن بن عبدالله القيسى
تحقيق د٠ محمد بن حمود الدعجانى ـ الطبعة الأولـــى
دار الغرب الاسلامى

الألفات وأنواعها فى :
العربية : للامام ابن خالويه
تحقيق : الدكتور ٠ علي حسين البواب ، مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ١٩٨٤م

الأزهار الزينية فـــي شرح متن الالفيـــة : تأليف / السيد أحمد بن زيني دحلان ـ مطبعة الحلبي الطبعة الثالثة ١٩٥٩م

اشتقاق الاسماء : تأليف أبي سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعي
تحقيق : الدكتور / رمضان عبدالتواب والدكتور/صالح الدين الهـــادى.
الناشر : مكتبة الخانجى فى القاهرة .

اشادة التعيين وتراجم النحاة واللغويين : تأليف عبدالباقي بن عبدالمجيد اليمانى - تحقيق د. عبدالمجيد دياب - مركز الفيصل للبحـــوث والدراسات الاسلامية .

الاتقان في علوم القرآن : تأليف : شيخ الاسلام ((جلال الدين السيوطي))
وبالهامش اعجاز القرآن
تأليف القاضي أبي بكر الباقلاني
المكتبه الثقافية - بيروت - الجزء الأول ١٩٧٣م .

أحكام القرآن : تأليف : أبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بأبن العربـــي
تحقيق : على محمد البجاوى - المجلد الاول
دار المعرفة - بيروت .

اعراب القرآن : تأليف : أبي جعفر النحاس .
تحقيق : الدكتور / زهير غازى زاهر
مطبعة العاني ببغداد ١٣٩٧هـ .

اعراب القرآن المنسوب للزجاج: تأليف : الزجاج
تحقيق ودراسة : ابراهيم الأبيارى .
دار الكتاب اللبناني - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ

اتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد : تأليف : محمود شاكر الألوسي
تحقيق : عدنان عبدالرحمن الدورى

أخبار أبي القاسم الزجاجي : تحقيق : الدكتور/ عبدالمحسن المبارك
دار الرشيد للنشر

آثار البلاد وأخبار العباد : تأليف : القزويني - طبعة دار صادر بيروت

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم طبعة عام ١٩٠٩م

أدب الكاتب للصولى : تأليف : أبي بكر محمد بن يحيى الصولي .
تصحيح وتعليق : محمد بهجة الأثرى
دار الكتب العلمية - بيروت .

أدب الكاتب لابن قتيبه : تحقيق : محمد الدالي
الطبعة الأولى - مؤسسة الرسالة .

أدب الاملاء والاستملاء : تأليف : سعيد بن عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعاني .
دار الكتب العلميه - بيروت .

الأزمنة والأمكنه : تأليف المرزوقي
الطبعة الأولى - حيدر أباد الدكن ١٣٣٢ هـ

أسرار البلاغة : تأليف : عبدالقاهر الجرجانى
تحقيق : هـ . ريتر
الطبعة الثالثة ١٩٨٣م - دار السيرة .

اسرار البلاغة : للامام عبدالقاهر الجرجاني .
تعليق : محمد عبدالمنعم خفاجي
الجزء الأول . الطبعة الثانية ١٩٧٦م - مكتبة القاهرة .

أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون . : تأليف : عبداللطيف محمد رياض زاده
تحقيق : الدكتور التويخي .
دار مكتبة الفكر طرابلس - ليبيا

الأشباه والنظائر في النحو : تأليف : جلال الدين السيوطي

الأصمعيات : ديوان العرب مجموعات من عيون الشعر اختيار الاصمعي أبي سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك
تحقيق : أحمد شاكر .عبدالسلام هارون -
الطبعة الخامسة - بيروت . لبنان .

الأصول في النحو : تأليف : أبي بكر محمد بن سهل بن السراج
تحقيق : الدكتور عبدالحسين الفتح
الطبعة الأولى ١٩٨٥م - مؤسسة الرسالة

الاضـــداد : للأصمعي والسجستاني وابن السكيت .
نشر : الدكتور / أوعت هفر ـ دار المشرق بيروت
المطبعة الكاثوليكيه سنة ١٩١٢م

أضواء البيان فى ايضاح القرآن بالقرآن . : تأليف : محمد الأمين الشنقيطى ـ
مطبعة المدنـــي

أضواء على البحث والمصادر : تأليف الدكتور : عبدالرحمن عميره
الطبعة الاولى ١٩٧٧م ـ دار المعارف السعودية
الريـاض

اعراب الجمل وأشباه الجمل : تأليف : الدكتور فخرالدين قباوه
منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت

الاعرابيات : خليل مردم بك ـ شرح حواشيه : عدنان مردم بك ،
أحمد الجندى ـ الطبعة الهاشمية بدمشق

الافادات والانشادات : تأليف : أبي اسحاق الشاطبى الأندلس .
تحقيق الدكتور / محمد أبو الأجفان ـ مؤسسة الرسالة
الطبعة الاولى عام ١٩٨٣م

اكمال الأعلام بتثليث الكلام : تأليف : محمد بن عبدالله بن مالك الجياني ،
مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي . : رواية محمد بن أبي الفتح البعلى الحنبلى
تحقيق : سعد بن حمدان الغامدى

الأمالي اليزيديه : تأليف : أبي عبدالله محمد محمد بن العباس اليزيدى
عالم الكتب ـ بيروت

الأمالي الشجرية : املاء أبي السعادات هبة الله ابن الشجرى
دار المعرفة

الأمالي في المشكلات القرآنيـة والحكم والأحاديث النبوية : تأليف : الامام أبى القاسم عبدالرحمن بن القاسم
الزجاجـــي
دار الكتاب العربي ـ بيروت

أمالي السهيلي : تصنيف : أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي
تحقيق : محمد ابراهيم البنا ـ مطبعة السعادة
بالقاهرة .

ـ

الأمالي لأبي على القالي : دار الكتب العلمية • الطبعة ١٩٧٨م

أمثال العرب : تأليف : المفضل الضبـي
تحقيق : الدكتور : احسان عباس
دار الرائد العربي - بيروت لبنان - الطبعة الثالثه ١٤٠٣هـ

انباه الرواة : للقفطى تحقيق / محمد ابو الفضل
دار الكتب المصريه القاهره ١٣٧١

الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين • : تأليف : كمال الدين بن أبي البركات عبدالرحمن الانبارى
ومعه الانتصاف من الانصاف •
تأليف : محمد محي الدين عبدالحميد
المكتبه التجارية الكبرى - بمصر •

أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك • : تأليف : جمال الدين بن هشام الانصارى
تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد
دار الفكر • الطبعة السادسة ١٩٧٤م

الايضاح العضدى : تأليف : أبي على الفارسى •
تحقيق : الدكتور / حسن شاذلي فرهود
مطبعة دار التأليف بمصر• الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ

الايضاح في علل النحو : تأليف : أبي القاسم الزجاجي
تحقيق : الدكتور / مازن المبارك
دار النفائس - الطبعة الرابعة ١٩٨٢م

الايضاح في شرح المفصل : تأليف : أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب
تحقيق : الدكتور/ مسى بناني العليلي •
مطبعة العناني - ١٤٠٢هـ •

ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون • : تأليف : اسماعيل البغدادى - مكتبت المتنبى - بيروت

(ب)

بدائع الفوائد : تأليف : أبى عبدالله محمد بن أبي بكر الدمشقي •
دار الكتاب العربي •

البسيط في شرح جمل الزجاجي : تأليف : أبن أبي الربيع عبيدالله بن أحمد القرشي الأشبيلي
السفر الثاني - دار الغرب الاسلامي -
القرشي الاشبيلي -
تحقيق : د • عياد بن عيد الثبيني

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : تأليف : عبدالفتاح القاضي - دار الكتاب العربي
الطبعة الأولى

بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال : تأليف : أبي جعفر اللبلي
تحقيق : جعفر ماجد - الدار التونسيه للنشر

البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن : تأليف : كمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الزملكاني
تحقيق : الدكتورة : خديجة الحديثي والدكتور : أحمد مطلوب •
الطبعة الأولى - ١٩٧٤ - مطبعة العاني

البحر المحيط : تأليف : أبي حيان الأندلسي النحوى
مطبعة النصر الحديثة - الرياض

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : تأليف : جلال الدين السيوطي - دار المعرفة - بيروت

البلدان لليعقوبي : طبعة عام ١٨٩٠م

البيان والتبيين : تأليف : أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
تحقيق : عبدالسلام محمد هارون
مكتبة الخانجي بمصر - الطبعة الرابعة ١٣٩٥هـ

(ت)

تاج العروس من جواهر القاموس : تأليف : محمد مرتضى الزبيدى
تحقيق : عبدالستار أحمد فراج •
مطبعة حكومة الكويت - ١٣٨٥ هـ

تاج العروس من جواهر القاموس • : تأليف : محمد مرتضى الزبيدى
من منشورات دار مكتبة الحياة •

(ت)

تاريخ بغداد للبغدادى كتاب التكمله : تأليف أبي علي ـ تحقيق : د. كاظم بحر المرجان
مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر
جامعة الموصل ـ بالعراق .

تاريخ آداب اللغة العربية : تأليف : جرجي زيدان ـ الطبعة الثانية ١٩٧٨م

تذكرة النحاة : تأليف : أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي
تحقيق : د . عفيف عبدالرحمن ـ الطبعة الأولى
مؤسسة الرساله ـ نشر بدعم من جامعة اليرموك

تاريخ الخلفاء : تأليف : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي
تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد
الطبعة الأولى : ١٩٥٢م ـ مطبعة السعادة بمصر

التبصرة والتذكرة : تأليف : أبي محمد عبدالله بن علي بن اسحاق الصيمرى
تحقيق : فتحي أحمد مصطفى على الدين ـ الجزء الثانى

تاريخ الأدب العربي : تأليف : كارل بروكلمان
ترجمة : مجموعة من الأساتذة
دار المعارف بمصر عام ١٩٧٥م

التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين : تأليف أبي البقاء العكبرى ـ تحقيق د . عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ـ دار الغرب الاسلامى

التبيين فى أنساب القرشيين : تحقيق : محمد نايف الدلمي .
الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ـ من منشورات المجمع العلمي العراقـــي .

تتمة ـ يتمة الدهر في محاسن أهل العصر : تأليف : أبى منصور عبدالملك الثعالبي النيسابورى
تحقيق الدكتور / مفيد محمد قميحة
دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٩٨٣م .

تجريد الأغاني : تأليف : ابن واصل الحموى
تحقيق : الدكتور / طه حسين ، ابراهيم الأبيارى
مطبعة مصر ١٣٨٣م .

(ت)

تحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب : تأليف : أبو حيان الأندلسي ـ تحقيق الدكتور : أحمد مطلوب ـ خديجة الحديثي ـ مطبعة العاني ـ بغداد الطبعة الأولى ـ ١٣٩٧هـ

التذكرة السعدية فى اشعار العربية : تأليف : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحميد . تحقيق : الدكتور/ عبدالله الجبورى الدار العربية للكتاب : ليبيا ـ ١٩٨١م

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : تحقيق : محمد كامل بركات ـ دار الكتاب العربي القاهرة / ١٩٦٧م .

التصاريف تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه . : تأليف : يحي بن سلام ـ تحقيق : هندى شلبي الشركة التونسيه للتوزيع ١٩٧٩

تفسير الجلالين : تأليف : جلال الدين السيوطى وجلال الدين المحلى حققه : الشيخ محمد الصادق القمحاوى مطبعة الأنوار المحمدية ـ مصر .

تفسير غريب القرآن : تأليف : أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة تحقيق : السيد أحمد صقر دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٧٨م

تمثال الأمثال : تأليف : محمد بن علي العبدرى الشيبي تحقيق : الدكتور أسعد دبيان دار المسيرة ـ الطبعة الأولى ١٩٨٢م

التمثيل والمحاضرة : تأليف : أبى منصور الثعالبي تحقيق : عبدالفتاح محمد الحلو دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة طبع ١٩٦١م

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية مالك . : تأليف : المرادى المعروف بابن أم قاسم تحقيق : عبدالرحمن على سليمان ـ مكتبة الكليات

توطئة لدراسة علم اللغة والتعاريف : تأليف : الدكتور الهامي الراجي الهاشمي دار النشر المغربية .

التيسير في القراءات السبع : تأليف : أبو عمرو الداني : تصحيح : أنوبرتزل
: دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ

(ج)

جامع البيان في تفسير القرآن : تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى
دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة
أعيد طبعه بالأوفست ١٩٧٨م

الجمل في النحو : صنفه : أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاج
تحقيق : الدكتور : على توفيق الحمد
الطبعة الأولى ١٩٨٤م ـ مؤسسة الرسالة دار الاعمل

الجمل فى النحو : تصنيف : الخليل بن أحمد الفراهيدى
تحقيق : الدكتور / فخر الدين قباوه
مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ

الجملة النحوية نشأة وتطورا واعرابا . : تأليف : الدكتور/ فتحي عبدالفتاح الدجنى
الطبعة الأولى ١٩٧٨م ـ مكتبة الفلاح الكويت

جمهرة أشعار العرب : تأليف : أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي
دار صادر

جمهرة أنساب العرب : تأليف : أبي محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي .
مراجعة وضبط : لجنة من العلماء
دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ

الجنى الداني في حروف المعاني : تأليف : حسن بن قاسم المرادى
تحقيق : طه محسن
طبعة مؤسسة دار الكتاب ـ جامعة الموصل ١٩٧٦م

جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين . : تأليف : محمد أمين بن فضل الله المحبس
دار الكتب العلمية ـ بيروت

(ح)

حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل للألفية ـ دار الفكر

(ح)

حاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح الشيخ بحرق اليمني على لامية الافعال للامام ابن مالك – لجنة احياء التراث العربى – دار الآفاق الجديدة – الطبعة الأولى – ١٩٨١م

حاشية الصبان : على شرح الاشمونى للألفية ومعه شرح الشواهد للعيني
دار احياء الكتب العربية

حاشية العدوى : على شرح شذور الذهب لابن هشام .
مطبعة دار احياء الكتب العربية

حاشية محمد بن على الصبان : على شرح الالفية – تأليف : الأشموني – دار الفكر – بيروت

الحجة فى القراءات السبع . تأليف : الامام ابن خالويه
تحقيق : الدكتور / عبدالعال سالم مكرم
دار الشروق – الطبعة الثانية ١٩٧٩م

حجة القراءات : تأليف الامام الجليل : أبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة
تحقيق : سعيد الأفغاني – مؤسسة الرسالة – الطبعة الثالثه ١٩٨٢م .

الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل . : تأليف : أبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي
تحقيق : سعيد عبدالكريم سعودى – دار الرشيد

الحديث النبوى فى النحو العربي : تأليف : د . محمود فجال
طباعة شركة العبيكان للطباعة والنشر بالرياض
الناشر نادى أبها الأدبي

الحلل فى شرح أبيات الجمل : تأليف : ابن السيد البطليوسي
تحقيق : الدكتور : مصطفى امام
مطبعة الدار المصرية – الطبعة الأولى ١٩٧٩م

(خ)

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . : تأليف : عبدالقادر بن عمر البغدادى
دار صادر – الطبعة الأولى

(خ)

الخلاف بين النحويين : تأليف : د . السيد رزق الطويل ـ الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ ـ المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة .

الخصائص لابن جني : تحقيق : محمد على النجار ـ دار الكتاب العربى

(د)

الدرر اللوامع على همع الهوامع : تأليف : الفاضل الرحالة أحمد بن الأمين الشنقيطي دار المعرفة ـ الطبعة الاخيرة ١٩٧٣م

الدرر اللوامع على همع الهوامع : تأليف : أحمدبن الأمين الشنقيطى
تحقيق : الدكتور/ عبدالعال سالم مكرم
دار البحوث العلمية ـ الكويت ١٤٠١هـ

درة الغواص في أوهام الخواص : تأليف : أبي القاسم بن علي الحريرى
مطبعة المثنى

دلائل الاعجاز فى علم المعانى : تأليف : عبدالقاهر الجرجاني ـ صححه وعلق عليه أحمد بن مصطفى المراغى بك ـ الطبعة الأولي
الناشر : المكتبه العربية ١٩٤٨م

دلائل الاعجاز في علم المعاني : تأليف : عبدالقاهر الجرجاني
تصحيح وتعليق : السيد محمد رشيد رضا
دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٢هـ

ديوان الأعشى الكبير : شرح وتعليق : الدكتور: محمد محمد حسين
المكتبة النموذجيه بمصر

ديوان أبي الطيب المتنبى بشرح أبي البقاء العكبرى ((المسمى)) بالتبيان في شرح الديوان : ضبطه : مصطفى السقا ابراهيم عبدالحفيظ شلبي
دار المعرفة ـ أعيد طبعه بالاوفست ١٩٧٧م

ديوان امرئ القيس : ضبطه وصححه : الأستاذ مصطفى عبدالشافي
دار الكتب العلمية ـ بيروت

ديوان حسان بن ثابت الانصارى : دار صادر

ديوان الحماسة : وهو ما اختاره أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أشعار العرب ـ شرح العلامة التبريزى
الطبعة الأولى دار القلم ـ بيروت

(د)

ديوان زهير بن أبي سلمى : دار صادر

ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : تحقيق الاستاذ / عبدالعزيز الميمني
نسخة مصورة من طبعة دار الكتب سنة ١٩٥٠م
الدار القومية للطباع . القاهرة ١٩٦٥م

ديوان الطفيل الغنوى : تحقيق محمد عبدالقادر أحمد
دار الكتب الجديدة ـ الطبعة الأولى ١٩٦٨م

ديوان العجاج : تحقيق الدكتور/ عبدالحفيظ السلطي
المطبعة الثانوية بدمشق ١٩٧١م

ديوان الفرزدق : دار صادر

ديوان النابغة الذبياني : تحقيق : محمد الطاهر بن عاشور
الناشر : الشركة التونسية للتوزيع الطبعة ١٩٧٦م

رصف المباني في شرح حروف المعاني . : تأليف : أحمد بن عبدالنور المالقي
تحقيق : الدكتور / أحمد محمد الخراط

الروض الانف : تأليف : أبو القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي، ومعه السيرة لابن هشام ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٧٨م

(س)

سر الفصاحة : تأليف الأمير أبي محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان ـ الطبعة الأولى دار الكتب العلمية
بيروت ـ ١٩٨٢م

سر صناعة الاعراب : تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني
تحقيق : الدكتور : حسن هنداوى ـ دار القلم
دمشق ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ

السيرة النبوية : تأليف : ابن هشام أبي محمد عبدالملك بن هشام المعافرى
تحقيق : طه عبدالرؤوف سعد ـ مطبوعات مكتبة ومطبعة الحاج عبدالسلام بن محمد بن شقرون .

(ش)

شذرات الذهب فى اخبار من ذهب : دار الأفاق الجديد بيروت
لابن العماد
شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك : تأليف : بهاء الدين عبدالله بن عقيل ، ومعه منحة الجليل
تحقيق : شرح ابن عقيل للمرحوم/ الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد ـ مطبعة السعادة
الطبعة الرابعة عشرة ١٣٨٢هـ
شرح أبيات سيبويه : تأليف : أبي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي
تحقيق الدكتور/ محمد على الريح هاشم
مطبعة دار الفكر ١٩٨٤م
شرح أبيات سيبويه : تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس
تحقيق : زهير غازى زاهد
مطبعة العراق الحديثة بالنجف ـ العراق ـ الطبعة الأولى ١٩٧٤م
شرح أبيات مغني اللبيب : تصنيف : عبدالقادر بن عمر البغدادى
تحقيق : أحمد يوسف دقاق ـ دار المأمون للتراث دمشق ـ الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ
شرح المقدمة المحسبة : تأليف : طاهر بن أحمد بن بابشاذ
تحقيق : خالد عبدالكريم ـ الجزء الأول
شرح أشعار الهذليين : تأليف : أبي سعيد الحسين السكرى
تحقيق : عبدالستار أحمد فراج ـ مطبعة المدني
شعر ألفية ابن مالك : تأليف : ابن الناظم
تحقيق : الدكتور / عبدالحميد السيد محمدعبدالحميد
دار الجيل ـ بيروت
شرح التسهيل لابن مالك : تحقيق : الدكتور/ عبدالرحمن السيد
ـ مطابع سجل العرب ـ الطبعة الأولى ١٩٧٤م

(ش)

شرح التصريح على التوضيح : تأليف : الشيخ خالد الأزهرى وبهامشه حاشية الشيخ يس ـ دار احياء الكتب العربيه

شرح التلخيص في علوم البلاغة : تأليف : جلال الدين القزوينى
شرحه : محمود هاشم دويدرى
دار الجيل ـ الطبعه الثانيه ١٩٨٢م

شرح جمل الزجاجي : تأليف : ابن عصفور الاشبيلى ـ شرحه الكبير
تحقيق : الدكتور/ صاحب أبو جناحه
الطبعة الأولى ١٩٨٠م ـ وزارة الأوقاف العراقية

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : تحقيق د/ صاحب أبو جناح
مطابع مديرية دار الكتب والطباعة ـ بجامعة الموصل ١٤٠٢هـ

شرح جمل الزجاجي : تأليف : أبو محمد عبدالله المعروف با بن هشام الأنصارى.
تحقيق : على محسن عيسى عبدالله
عالم الكتب ـ الطبعة الأولى ١٩٨٥م

شرح ديوان جرير : تأليف : محمد اسماعيل عبدالله الصاوى
مصنفا له تفسيرات أبي جعفر ـ مكتبة محمد حسين الورنى ـ الشركة اللبنانية للكتاب ـ دار صعب

شرح السيوطي على ألفية ابن مالك : دار احياء الكتب العربية

شرح شعر زهير بن أبي سلمى : تأليف : أبي العباس ثعلب
تحقيق : الدكتور/ فخر الدين قباوة
الطبعة الأولى ١٩٨٣م ـ دار الآفاق الجديده

شرح عمدة الناسي وعدة اللافظ : تأليف : جمال الدين محمد بن مالك
تحقيق : عدنان عبدالرحمن الدورى
مطبعة العاني بغدادى ـ ١٣٩٧هـ

شرح القصائد العشر : تأليف : أبي بكر أبي يحيى بن على التبريزى
تحقيق : الأستاذ / عبدالسلام الحوفي.
دارالكتب العلمية ـ الطبعة الأولى ـ ١٩٨٥م

(ش)

شرح قطر الندى : تصنيف : جمال الدين بن هشام الانصارى
ومعه كتاب : سبيل المدى بتحقيق قطر الندى
تأليف : محمد محي الدين عبدالحميد ـ دار الفكر

شرح كافيه ابن الحاجب : تأليف : الشيخ رضي الدين الاستر باذى
دار الكتب العلمية ـ بيروت

شرح اللباب فى علم الاعراب : تأليف : محمد بن مسعود السيرافي الغالي
القسم الأول
تحقيق : برهان محمد فرحات
رسالة ماجستير من قسم الدراسات العليا بالجامعة
الاسلامية ١٤٠٥هـ

شرح كتاب سيبويه : لأبي سعيد السيرافى ـ الجزء الأول
حققه وقدم له وعلق عليه : د ٠ رمضان عبدالتواب
الهيئة المصرية العامة للكتاب د ٠ محمود فهمى
حجازى ٠

شرح اللباب فى علم الاعراب : تأليف : محمد بن مسعود السيرافى الغالي
القسم الثانى
تحقيق : محمد المهدى عبدالحي عمار
رسالة ماجستير من قسم الدراسات العليا ، بالجامعة
الاسلامية ١٤٠٥هـ ـ ١٤٠٦هـ

شرح اللباب فى علم الاعراب : تأليف : محمد بن مسعود السيرافي الغالي
القسم الثالث
تحقيق : عبدالمنعم شيخ عثمان قريش
رسالة ماجستير ـ من قسم الدراسات العليا
بالجامعة الاسلامية ١٤٠٥هـ

شرح مشكل شعر المتنبي : وضعه أبو الحسن على بن سيده الأندلسي
تحقيق : الدكتور / محمد رضوان الداية
دار المأمون للتراث ـ مطبعة محمد هاشم البتي
١٩٧٥م ٠

(ش)

شرح المعلقات السبع : تأليف : أبي عبدالله الحسين بن أحمد الحسين الزوزني ،روجعت وصححت على عدة نسخ صحيحة بمعرفة لجنة من الأدباء ـ سنة ١٩٧٨م ـ دار الكتب العلمية

شرح المغني وشواهده لابن هشام : تحقيق وتصنيف : عبدالله بن اسماعيل بن عبدالله الصاوى .
مطبعة الحلبي ـ الطبعة الأولى عام ١٣٧٧هـ

شرح المفصل : تأليف : الشيخ العلامة موفق الدين يعيش بن على بن يعيش ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ مكتبة المثنى القاهرة

شرح مقامات الحريرى البصرى : تأليف : أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي ـ أشرف على نشره وتصحيحه : محمد عبدالمنعم خفاجي ـ الجزء الأول الطبعة الثانية ١٩٧٩م
المكتبة الشعبيه

شرح عيون الأعراب : تأليف الامام أبي الحسين على بن فضال المجاشعى
تحقيق : د . حنا جميل حداد ـ الطبعة الأولى
مطبعة المنار بالأردن

شرح أمثلة سيبويه : تأليف أبي الفتح محمد بن عيسى بن عثمان العطار
اختصار موهوب بن أحمد الجواليقي ـ
تحقيق دكتور/ صابر بكر أبو السعود
مكتبة الطليعة بأسيوط

شرح المقصور والممدود : تأليف : محمد بن الحسن بن دريد الأزدى
تحقيق : ماجد حسن الذهبى ، صلاح محمد الخيمى
دار الفكر بدمشق ١٤٠٢هـ

شرح مقصودة ابن دريد : تأليف : الخطيب التبريزى ـ المطبعة الأولى ١٩٦١م

(ش)

شرح الوافية نظم الكافية : تأليف : أبي عمرو عثمان بن الحاجب
تحقيق الدكتور موسى بناى علوان العبيلى
مطبعة الآداب فى النجف الأشرف ـ ١٤٠٠هـ

شرح كتاب سيبويه : تأليف : أبي الحسن الرماني
تحقيق : د٠ متولى رمضان أحمد الدميرى
قسم الصرف : الجزء الأول ـ مطبعة التضامن بالقاهرة ١٤٠٨هـ

شعر الأحوى الانصارى : جمع وتحقيق : عادل سليمان
١٧٣ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م

شرح المكودى على الألفية : تأليف أبي زيد عبدالرحمن بن علي بن صالح الكودى
الطبعة الثالثة ـ ١٣٧٤ هـ مطبعة مصطفى البابي
الحلبي وأولاده ٠

الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء : تصنيف : أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة
الدينورى ٠
تحقيق : الدكتور / مفيدقميحة ،الطبعة الأولى
١٩٨١م ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت

شرح اللمع تصنيف ابن برهان
العكبرى : أبو القاسم عبدالواحد بن على الاسدى
: تحقيق : فائز فارس ـ الجزء الثاني ـ الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ ـ الكويت

الشوارد في اللغة : تأليف : رضي الدين الحسن بن محمد الصنعاني
تحقيق : عدنان عبدالرحمن الدورى
مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٣م ٠

(ص)

الصحاح للجوهرى : تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار
طبع على نفقة السيد حسن شربتلى ١٩٨٢م

كتاب الصناعتين : تأليف : أبى هلال العسكرى
تحقيق : الدكتور / مفيد
الطبعة الأولى ١٩٨١ ـ دار الكتب العلمية

صورة الارض لابن حوقل : الطبعة الثانية ـ القسم الثانى ٠ ط ١٩٣٩م

(ض)

ضبط النص والتعليق عليه : تأليف : الدكتور : بشار عواد معروف
مؤسسة الرسالة ٠

الضوء الوهاج : تأليف ابن السراج تحقيق د ٠ محمد محمد سعيد
مطبعة الأمانة سنة ١٤٠٠هـ ٠

ضوابط المعرفة : تأليف : عبدالرحمن حسن حبنكة
دار القلم ـ بيروت الطبعة الثانية ١٤٠١هـ

(ط)

طبقات الشعراء : تأليف : محمد بن سلام الجمحى مع تمهيد للناشر الالمانى
جوزفل ودراسة عن المولف للاستاذ / طه احد ابراهيم
دار الكتب العلمية ٠

طبقات المفسرين : تصنيف : الحافظ شمس الدين الداوودى ٠
دار الكتب العلمية ـ الطبعة الاولى ١٩٨٣م ٠

طبقات النحويين واللغويين : تأليف : أبى بكر محمد بن الحسن الزبيدى الاندلسى ٠
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم

الطرائف الأدبية : تصحيح : عبدالعزيز الميمنى
دار الكتب العلمية

(ع)

عبث الوليد : املاء فيلسوف المعره أبى العلاء التنوخى
مكتبة النهضة المصرية ـ الطبعة الثامنة ١٩٧٠م

(ع)

العقد الفريد : تأليف : أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسى
تحقيق : لجنة التأليف والترجمة والنشر
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

العمدة فى صناعة الشعر ونقده : تأليف : أبى على الحسن بن رشيف القيروانى
تحقيق : الدكتور/ مفيد محمد قميحة
الطبعة الاولى ١٩٨٣م - دار الكتب العلمية

العمدة فى غريب القرآن : تأليف : أبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى
حققه : الدكتور/ يوسف عبدالرحمن المرعشيلى
مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الاولى ١٩٨١م
الطبعة الثانية ١٩٨٤م

عين الادب والسياسة زين الحسب والرياسة . : تأليف : أبى الحسن على بن عبدالرحمن
: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٨٥م

(غ)

غاية النهاية فى طبقات القراء . : تأليف : شمس الدين أبى الخير محمد بن الجزدى
عنى بنشره : ج . بنى جستراسر .
الجزء الثانى ، الطبعة الاولى ١٩٣٣م ، الطبعة الثالثه ١٩٨٢م .

(ف)

فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير . : تأليف : محمد بن على بن محمد الشوكانى
المجلد الثالث
الناشر : دار المعرفة - بيروت .

فتوح البلدان للبلاذرى : نشر : الدكتور / صلاح الدين المنجد
مكتبة النهضة المصرية

(ف)

الفتوحات الالهية ـ بتوضيح تفسير الجلالين الدقائق الخفية : تأليف : سليمان بن عمر العجيلى الشافعى الشهير بالجمل ـ دار الفكر

الفصول الخمسون : تصنيف ابن معطي ((زين الدين، أبي الحسين يحي بن عبدالمعطي المغربي
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه
تحقيق ودراسته : محمود محمد الطناجي

الفرايد الجديده : تأليف : جلال الدين السيوطى
تحقيق : الشيخ عبدالكريم المدرس
دار الرسالة للطباعة . بغداد ١٩٧٧م

الفروق اللغوية : تأليف ابن هلال العسكرى
حققه حسام الدين القدسى
طبع ١٤٠١هـ ـ دار الكتب العلمية

فصل المقال فى شرح كتاب الامثال : تأليف : أبى عبيد البكرى
تحقيق : الدكتور/ احسان عباس، والدكتور عبدالمجيد عابدين ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الثالثة ١٩٨٣م

فعلت وفعلت : تأليف : أبى حاتم السجستانى
تحقيق : الدكتور / خليل ابراهيم العطية
ساعدت جامعة البصره على نشره ـ ١٩٧٩م

فقه اللغة وسر العربية : تأليف : أبى منصور الثعالبى

فهرس ابن عطية : تأليف : الامام القاضى أبى محمد بن عبدالحق بن عطية المحاربى الاندلسى
تحقيق : محمد أبو الاجفان ، ومحمد الزاهر .
الطبعة الاولى ١٩٨٠م، دار الغرب الاسلامي ـ بيروت

الفهرست : تأليف : ابن النديم
الناشر : دار المعرفة ـ بيروت

فهرست ابن خير الاشبيلى : منشورات المكتبة التجارية ـ بيروت
مكتبة المثنى ببغداد، مؤسسة الخانجى القاهرة

(ف)

الفوائد الضيائية ـ شرح كافية ابن الحاجب : تصنيف : نور الدين عبدالرحمن الانجامى
تحقيق : أسامة طه الرفاعى
مطبعة وزارة الأوقاف والشئون الدينية
العراق ١٤٠٣هـ

فى اللهجات العربية : تأليف : الدكتور ابراهيم أنيس
الطبعة الرابعة ـ مكتبة الانجلو المصرية

(ق)

القاموس الاسلامى : تأليف : أحمد عطية الله
طبعة مكتبة النهضة المصرية

القاموس المحيط : للفيروز أبادى
دار الفكر ـ بيروت

القواعد الاساسية للغةالعربية : تأليف : السيد احمد الهاشمى
دار الكتب العلمية

(ك)

شرح الكافية فى النحو للرضى : تأليف : جمال الدين المعروف بابن الحاجب
شرحه : الشيخ / رضى الدين محمد بن الحسن
الجزء الاول ـ الطبعة الثانية ١٩٧٩م
دار الكتب العلمية ـ بيروت

الكامل فى اللغة والادب : تأليف : أبى العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد .

الكتاب : تأليف : سيبويه ـ أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
تحقيق : عبدالسلام محمد هارون
عالم الكتب ـ بيروت

كتاب الاملاء : تأليف الشيخ / حسن والى . دار القلم ـ بيروت

كتاب التبصرة فى القراءات السبع : تأليف : الامام المقرى ابى محمد مكى بن أبى طالب
تحقيق الدكتور/ المقرى محمد غوث النحوى
الناشر: الدار السلفية ـ بومباى ـ الطبعة الثانية ١٩٨٢م

(ك)

كتاب التعريفات : تأليف : الشريف علي بن محمد الجرجاني
دار الكتب العلمية ـ بيروت ،لبنان ١٤٠٣هـ

كتاب الحدود في النحو : تأليف الامام عبدالله الفاكهي
تحقيق د • المتولي الدميري ـ دار التضامن
للطباعة القاهره ١٤٠٨هـ

كتاب الاختيارين : صنعه : الاخفش الاصغر
تحقيق : الدكتور / فخر الدين بن قباوه
مؤسسة الرساله ـ الطمة الاولى ١٩٧٤م ، الطبعة
الثانية ١٩٨٤م

كتاب الشعر : تأليف : أبي علي الفارسي
تحقيق : د• محمود محمد الطناص
مكتبة : الخانجي القاهره ١٤٠٨هـ

كتاب الطبقات : تأليف : أبي عمر وخليفة بن خياط العضوى ،رواية
أبي عمران التسترى •
تحقيق : د/ أكرم ضياء العمرى
دار طيبة للنشر ـ الرياض ،الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ

كتاب مشاهير علماء الأمصار : تصنيف : محمد بن حبان البستي
عنى بتصحيحه : م • ملا يشهر
دار الكتب العلمية ـ بيروت

كتاب المقتصد في شرح الايضاح : تأليف : عبدالقاهر الجرجاني
تحقيق : الدكتور/ كاظم بحر المرجان
دار الرشيد للنشر ـ العراق ١٩٨٢م

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون :
الاقاويل : في وجه التأويل : تأليف : أبي القاسم جارالله محمود بن عمر
الزمخشري الخوارزمي •
المجلد الثاني ـ دار المعرفة بيروت •

كشف الظنون : تأليف : حاجي خليفة
مكتبة المثنى ـ بيروت

(ك)

كشف المشكل في النحو : تأليف : على بن سليمان الحيدرى الميمنى
تحقيق : الدكتور / هادى عطية مطر .
الطبعة الاولى ١٩٨٤م ـ مطبعة الارشاد

كشف المشكل عن وجوه القراءات
السبع وعللها وحججها . : تأليف : مكى بن ابى طالب القيسى .
تحقيق : د . محى الدين رمضان
مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ

(ل)

لباب التأويل في معانى التنزيل : تفسير الخازن
المكتبة الشعبية ـ بيروت . لبنان

لباب الاعراب : تأليف تاج الدين محمد بن محمد الاسفرايينى
دراسة وتحقيق بهاء الدين عبدالوهاب عبدالرحمن
المكتبة التراثية الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ

اللباب في تهذيب الانساب : تأليف : ابن الاثير ـ دار بيروت

لسان العرب : تأليف : ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم
الانصارى ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة
طبعة مصورة عن طبقة بولاق

اللمع في العربية : تأليف : ابى الفتح عثمان بن جنى
تحقيق : الدكتور / حسين محمد محمد شرف
الطبعة الاولى ١٩٧٨م ـ كلية دار العلوم بجامعة
القاهرة .

المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء :
وكناهم وألقابهم وأنسابهم . : تأليف : أبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى
دار الكتب العلمية ـ بيروت ، لبنان
الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ

ما ينصرف وما لاينصرف : تصنيف : أبو اسحق الزجاج
ـ : تحقيق : هدى محمود قراعة
القاهرة ـ لجنة احياء التراث الاسلامى ١٣٩١م

(م)

المبهج في تفسير اسماء شعراء
ديوان الحماسة . : تأليف : ابى الفتح عثمان بن جنى
الطبعة الاولى ١٩٨٣م - دار الكتب العلمية

متخير الالفاظ : تصنيف : أحمد بن فارس
حققه : هلال ناجى
الطبعة الاولى ١٩٧٠م - مطبعة المعارف - بغداد

مجاز القرآن : صنفه : ابى عبيدة معمر بن المثنى
تحقيق : الدكتور/ محمد فؤاد سزكين
مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية ١٩٨١م

معاني القرآن الكريم : تصنيف : الامام أبي جعفر النحاس
تحقيق : الشيخ محمد على الصابوني/الجزء الاول
الطبعة : الأولى / حقوق الطبع محفوظه
الجامعة أم القرى

مجالس ثعلب : تحقيق : عبدالسلام هارون
دار المعارف ١٣٦٩هـ

معاني القرآن وإعرابه : تأليف : أبي اسحق ابراهيم بن السرى ((الزجاج))
شرح وتحقيق : د . عبدالجليل عبده شلبي
مطبعة : عالم الكتب - بيروت

المجتنى : تأليف : ابى بكر محمد بن الحسن ابن دريد
الهازدى البصرى . الطبعة الثالثة ١٩٦٣م
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية
بحيدر أباد الدين . الهند -

مجمع الامثال : تأليف : الميدانى النيابودى .
تحقيق : محمد محى الدين عبدالحميد
مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٥م

مخارج الحروف وصفاتها : تأليف : السمعانى الاشبيلى المعروف بابن الطحان
تحقيق : الدكتور : محمد يعقوب
الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ .

(م)

مختارات ابن الشجرى : تأليف : الشريف أبى السعادات هبة الله بن الشرجرى .
ضبطه : محمود حسن زناتى
دار الكتب العلمية ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٠م

المذكر والمؤنث : تأليف : أبى الفتح عثمان بن جنى
تحقيق : الدكتور / طارق نجم عبدالله
دار البيان العربى ـ الطبعة الاولى ١٩٨٥م

المذكر والمؤنث : تأليف : أبى بكر محمدبن القاسم الانبارى
تحقيق : الدكتور / طارق عبد عون الحنابى
مطبعة العانى ـ الطبعة الاولى .

المذاهب النحويه فى ضوء الدراسات اللغوية : د/ مصطفى عبدالعزيز السنجرحى الفيصلية ١٤٠٦هـ

المدرسة البغداديه فى تاريخ النحو العربى : د/ محمود حسينى محمود دار عمان ١٤٠٧هـ

مراتب النحويين : تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
دار نهضة مصر للطبع ١٩٧٤م

مرآت الجنان لليافعى حيدر آباد ١٣٣٨

مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والازمان : تأليف السيوطى

المزهر فى علوم اللغة بأنواعها : تأليف : جلال الدين السيوطى
مطبعة محمد على صبيح

المسائل البصريات : تأليف : أبى على الفارسى
تحقيق : محمد الشاطر أحمد محمد أحمد
الطبعة الاولى ١٩٨٥ ـ الجزء الاول ـ مطبعة المدنى

المسائل الحلبيات : تأليف أبى على الفارسى .
تحقيق د/ حسن هنداوى ـ دار المنار بيروت
دار القلم دمشق ١٤٠٧هـ .

ـ

(م)

المسائل العسكرية : تأليف أبى على الفارسى
تحقيق : محمد الشاطر احمد محمد احمد
الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ ـ مطبعة المدنى

المسائل العضديات : تأليف : أبى على الفارسى
تحقيق د / على جابر المنصورى
مكتبة النهضه العربيه ١٤٠٦هـ

المسائل السفريه فى النحو : تأليف : ابن هشام الانصارى
تحقيق : الدكتور / حاتم صالح الضامن
مؤسسة الرسالة ـ الطبعه الاولى ١٤٠٣هـ

المسائل المنثورة : تأليف : أبى على الفارسى ،تحقيق مصطفى الحدرى
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
دار المعارف للطباعة بدمشق

المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات : تأليف : أبى على النحوى
تحقيق صلاح الدين عبدالله السنكاوى
مطبعة العانى ـ بغداد

المساعد على التسهيل : تأليف : بهاء الدين بن عقيل
تحقيق : الدكتور / محمد كامل بركات
دار الفكر بدمشق ـ الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ

المستقصى فى أمثال العرب : تأليف : أبى القاسم جارالله محمود بن عمرالزمخشرى
دار الكتب العلمية ـ الطبعة الثانية ١٩٧٧م

المشتبه فى الرجال اسمائهم وانسابهم : تأليف : ابى عبدالله محمد بن احمد النهبى
تحقيق : على محمد البجاوى
دار احياء الكتب العربية ـ الطبعة الاولى ١٩٦٢م

المذكر والمؤنث : تأليف : أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى
تحقيق : د/ طارق عبد عون الجنابي
الطبعة الأولى ـ مطبعة العانى ـ بغداد ـ ١٩٧٨م

(م)

مشكل اعراب القرآن : تأليف : أبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى
تحقيق : الدكتور / حاتم صالح الضامن
مؤسسة الرسالة ـ الطبعه الثانية ١٩٨٤م .

المفتاح في الصرف : تأليف : عبدالقاهر الجرجاني
تحقيق وتقديم : د. على توفيق الحمد
مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : تأليف : الرافعى أحمد بن محمد بن على الفيومى
تحقيق : د/ عبدالعظيم الشناوى
دار المعارف القاهرة

موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف. : تأليف : د/ خديجة الحديثى ـ دار الرشيد للنشر ـ دار العلية للطباعة والنشر ـ بيروت

معانى ابيات الحماسة : تأليف : ابى عبدالله الشمرى
تحقيق : د/ عبدالله عبدالرحيم
مطبعة المدنى ـ الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ

معانى الحروف لعيسى الرمانى النحوى : تحقيق : د/ عبدالفتاح اسماعيل شلبى
دار الشروق بجدة ـ الطبعة الثانية ١٤٠١هـ

معانى القرآن : تأليف : أبى زكريا يحي بن زياد الفراء
تحقيق : محمد على النجار ، وأحمد يوسف نجاتى
عالم الكتب ـ بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٠م

معانى القرآن للأخفش : الامام ابو الحسن سعيد بن مسعده
تحقيق : د/ فائز فارس ـ الطبعة الثانية ١٤٠١

معجم الادباء : تأليف : ياقوت الحموى
دار المأمون ـ سلسلة الموسوعات . الطبعة الاخيرة

معجم البلدان : تأليف : ياقوت الحموى
مطبعة السعادة ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٢٣هـ

(م)

معجم شواهد العربية : تأليف : عبدالسلام محمد هارون
مكتبة الخانجى بمصر ـ الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ
معجم الشعراء : تأليف الامام ابى عبيدالله المرزبانى
دار الكتب العلمية ـ بيروت ، لبنان
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ
معجم المؤلفين : تأليف : عمر رضا كحاله
طبعة الترقى بدمشق ١٣٧٧هـ
معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع . : تأليف : ابو عبيد الله البكرى
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . : وضعه : محمد فؤاد عبدالباقى
دار الفكر ـ بيروت
المعجم الوسيط : قام باخراجه : ابراهيم مصطفى ، واحمد حسن الزيات
وحامد عبدالقادر ومحمد على النجار .
واشرف على طبعه : عبدالسلام هارون
الجزء الاول ـ المكتبة العلمية ، طهران
المعلقات العشر وأخبار شعرائها : تأليف : الشيخ احمد بن الامين الشنقيطى
جمعه ودققه اساتذة
الطبعة الاولى ـ دار الكتب العلمية
مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب : تأليف : جمال الدين بن هشام الانصارى
وبهامشه حاشية الشيخ محمد الاميرى .
دار احياء الكتب العربية
مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب : تأليف : جمال الدين بن هشام الانصارى
تحقيق : الدكتور/ مازن المبارك ومحمد على حمدالله
دار نشر الكتب/ الاسلامية ـ لاهور ـ الطبعة الاولى
١٣٩٤هـ
مفاتيح العلوم : تأليف : الامام الاديب ابو عبدالله الخوارزمى .
دار الكتاب ـ بيروت

ـ

(م)

مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم . : تأليف : أحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده
تحقيق : كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور
دار الكتب الحديثة

مفتاح العلوم : تأليف : أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد ابن علي السكاكي ، شرحه : نعيم زرزور - الاستاذ
دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى ١٩٨٣م

المفردات في غريب القرآن : تأليف : أبي الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، تحقيق : محمد سيد كيلاني
دار المعرفة - بيروت

المفصل في علم العربية : تأليف : فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، وبذيله المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد/ محمد بدر الدين ابن فراس النعساني
الطبعة الثانية - دار الجيل

المبسوط في القرآت العشر : تأليف : أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني
تحقيق : سبيع حمزة حاسحمي
طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق .

المفضليات : تأليف : المفضل بن محمد بن يعلى الضبي
ديوان العراب - مجموعات عن عيون الشعر
تحقيق : احمد محمد شاكر ، عبدالسلام هارون
الطبعة السادسة - بيروت - لبنان

المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية : تأليف : د/ محمد سالم محيسن
الطبعة الاولى ١٩٧٨م
يطلب من مكتبة القاهرة - القاهرة

المقتصد في شرح الايضاح - : تأليف : عبدالقاهر الجرجاني
تحقيق : د/ كاظم بحر
دار الرشيد للنشر - ١٩٨٢م

(م)

المقتضب : تأليف : أبى العباس محمد بن يزيد المبرد
تحقيق : الاستاذ/ محمد عبدالخالق عضيمة
عالم الكتب ــ بيروت

مقدمة ابن خلدون : الطبعة الرابعة ١٩٧٨م
دار الباز للنشر والتوزيع

مقدمة الصحاح : تأليف : أحمد عبدالغفور عطار
أعيد طبعه ١٩٨٢م
الطبعة الاولى • القاهرة ١٩٥٦م ــ الطبعة الثانية ١٩٧٩م

المقدمة فى النحو : تأليف : على بن فضال بن على المجاشعى
تحيق : الدكتور / حسن شاذلى فرهود
دار التراث ١٩٨٠م / المطبعة العربية الحديثة .

المقرب : تأليف : على بن مؤمن المعروف بابن عصفور
تحقيق : أحمد عبدالستار الحوارى ،عبدالله الحيورى
الطبعة الاولى ١٩٧٢م ــ مطبعة العانى

المكتفى فى الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل : تأليف : عثمان بن سعيد الدانى
تحقيق : الدكتور/ يوسف المد عشلى
مؤسسة الرسالة ــ الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ

الملخص فى ضبط قوانين العربية : تأليف : أبى الحسين عبيدالله بن أبى جعفر احمد بن عبيد الله بن محمد عبيد الله بن ربيعة
تحقيق : د/ على بن سلطان الحكمى
الجزء الاول ــ الطبعة الاولى ١٩٨٥م

[illegible] : [illegible]

(م)

منشورا الفوائد : تأليف : ابى البركات جمال الدين الانبارى
تحقيق : الدكتور/ صالح الضامن
مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ

المنصف : شرح الامام أبى الفتح عثمان بن جنى لكتاب التصريف
تأليف : ابى عثمان المازنى
تحقيق : لجنة من الاساتذة
ابراهيم مصطفى عبدالله أمين
الطبعة الاولى ١٩٦٠م ـ مطبعة مصطفى البابى

المنقوص والممدود : تأليف: الفراء
التنبيهات : لعلى بن حمزة عبدالعزيز الميمنى
الراجكوتى . ـ دار المعارف بمصر .

منهج السالك الى ألفية ابن مالك : تأليف : على بن محمد الأشمونى
دار الفكر ـ بيروت

(ن)

نتائج الفكر فى النحو : تأليف أبى القاسم عبدالرحمن السهيلى
تحقيق : د/ محمد ابراهيم البنا ـ دار الرياض ١٠١
١٤٠٤هـ

النجوم الزاهرة فى اخبار مصر
والقاهرة لابن . : لابن تغرى بردى دار الكتب المصريه

النحو والصرف فى مناظرات العلماء
ومحاوراتهم . : عرض ونقد : محمد آدم الراكى
المكتبة الفيصلية ١٩٨٤م

نزهة الالباء : فى طبقات الادباء
تأليف : أبى البركات كمال الدين عبدالرحمن بن
محمد بن الانبارى .
تحقيق : الدكتور / ابراهيم السامرائى
مكتبة المنار ـ الزرقاء ، الاردن ـ الطبعة
الثالثة ١٩٨٥م

(ن)

النكت الحسان في شرح غاية الاحسان : تأليف : الشيخ الكبير ((أبي حيان النحوى الأندلسي الغرناطي .
تحقيق : د/ عبدالحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة
بيروت

نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : تأليف : محمد الطنطاوى
تعليق : عبدالعظيم الشناوى ،ومحمد عبدالرحمن
الكردى ،الطبعة الثانية ١٩٦٩م . مطبعة السعادة

النشر فى القراءات العشر : تأليف : ابن الجزرى
تصحيح ومراجعة : على محمد الضباع
مطبعة مصطفى محمد بمصر .

نهاية الأرب فى معرفة انساب العرب : تأليف : أبى العباس أحمد القلقشندى
تحقيق : ابراهيم الابيارى
الطبعة الثانية ١٩٨٠م - دار الكتاب اللبنانى - بيروت

نهاية الأرب فى فنون الأدب : تأليف : شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويرى
مطابع كوستماس وشركاه - مصر

(هـ)

هدية العارفين : تأليف : اسماعيل البغدادى
مكتبة المثنى - بيروت

الهادى فى الاعراب إلى طرق الصواب . : تأليف : محمد بن أبى الوفاء بن أحمد الموصلي المعروف بابن القبيصي .
تحقيق : د/ محسن سالم العمرى - دار التراث بمكه
طباعة : مؤسسة جواد للطباعة والتصوير
بيروت لبنان ١٤٠٨هـ

همع الهوامع : تأليف : جلال الدين السيوطى - تحقيق الدكتور عبدالعال سالم
دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع
الكويت ١٣٩٤ هـ

(هـ)

همع الهوامع : شرح جمع الجوامع فى علم العربية
تأليف : الامام جلال الدين السيوطى
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت

(و)

الوافى فى العروض والقوافى : تأليف الخطيب التبريزى
تحقيق : الاستاذ : عمر يحى ، ود/ فخرالدين
قباوه . - دار الفكر - دمشق
الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ

الوجيز فى علم التصريف : تأليف : أبى البركات عبدالرحمن بن محمد
الانبارى .
تحقيق : الدكتور/ على حسين البواب
دار العلوم - الرياض - الطبعة الاولى ١٩٨٢م

الوفيات : تأليف : تقى الدين محمد بن رافع السلامى
تحقيق : صالح مهدى عباس
مؤسسة الرسالة - الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ

الوفيات : تأليف : تقى الدين أبى المعالى محمد بن رافع
السلامى .
حققه : صالح مهدى عباس
اشرف عليه : الدكتور / بشار عواد معروف
مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ١٩٨٢م .

تتمة الدهر للثعالبى : تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد
دار الفكر بيروت ١٣٩٣هـ .

فهرس
موضوعات الدراسة

فهـرس موضوعـات الدراســة

المقدمــــة	الصفحـــــة
المقدمة	ص أ
خطة البحث	ص ز
الملاحظات على التحقيق السابقة	ص د
((القسم الأول الدراســة))	
الفصل الأول من الدراسة ابن جنى صاحب اللمع	ص ١
المبحث الأول اسمه ونسبه وكنيته	من ص١ الى ص٣
المبحث الثانى مولده ونشأته ووفاته	من ص٤ الى ص٦
المبحث الثالث شيوخه وتلاميذه	من ص٧ الى ص١٠
المبحث الرابع ثقافته ومذهبه النحوى	من ص١١ الى
المبحث الخامس : مؤلفاته	من ص١٢
الفصل الثانى كتاب اللمع لابن جنى	من ص١٣
المبحث الأول : اسمه ونسبته	من ص١٣ الى ص١٥
المبحث الثانى : بيان قيمته العلمية	من ص ١٦
المبحث الثالث : منهج الكتاب	من ص١٧ الى ص١٩
المبحث الرابع : اللمع فى كتب المتأخرين	من ص٢٠
المبحث الخامس : شروح اللمع	من ص ٢٣ الى ص٣٤
الفصل الثالث : أبو نصر الواسطى شارح اللمع	من ص٣٥
المبحث الأول : اسمه وكنية ولقبه ونسبته	من ص٣٥ الى ص٣٩
المبحث الثانى : ميلاده ونشأته ورحلاته ووفاته	من ص٤٠ الى ص ٤٣
المبحث الثالث : مكانته العلمية ومذهبه النحوى	من ص٤٤ الى ص٥١
المبحث الرابع : شيوخه وتلامذته	من ص٥٢ الى ص٥٣
المبحث الخامس : آثاره العلمية	من ص٥٤
الفصل الرابع شرح اللمع لأبى نصر الواسطى	ص٥٥
المبحث الأول : نسبته - اسمه - زمن تاليفه	ص٥٥
الفصل الخامس : دراسة الشرح	ص٥٦
المبحث الأول : منهجه	من ص٥٦ الى ص٦٧

المقدمة	الصفحة
المبحث الثاني : أسلوبه	ص٦٨ : ص٦٩
المبحث الثالث : مصادره	ص٧٠ : ص٨٠
المبحث الرابع : شرح اللمع لأبي نصر في كتب المتأخرين	ص٨١
المبحث الخامس : شواهد الشرح	ص٨٢ : ص٨٨
المبحث السادس : موقف الشارح من السماع والقياس والشذوذ والضرورة	ص٨٩ : ص٩٢
المبحث السابع : موقفه من العلة والعامل	ص٩٣ : ص٩٨
المبحث الثامن : موقفه من النحاة عامه وابن جني خاصة	ص٩٩ : ص١٠٧
المبحث التاسع : موازنة بين هذا الشرح وشرحين آخرين	ص١٠٨ : ص٢٠٨
المبحث العاشر : مآخذ واستدراكات	ص١٢٩ : ص١٣٢
وصف المخطوطات	ص١٣٣ :

فهرس
موضوعات التحقيق

فهرس موضوعات التحقيق

القسم الثانى التحقيق

الموضوع	الصفحة
الكلام	ص١
الاسم	ص٣
الفعل	ص٨
الحرف	ص١١
باب المعرب والمبنى	ص١٣
باب الاعراب والبناء	ص٢٠
باب اعراب الاسم الواحد	ص٤٠
باب المنقوص	ص٤٩
باب المقصور	ص٥٤
الاسماء الستة	ص٥٩
باب التثنية	ص٦١
باب الجمع	ص٧٣
باب جمع التأنيث	ص٧٦
باب جمع التكسير	ص٨٠
باب الافعال	ص٨١
باب معرفة الاسماء المرفوعة	ص٨٢
باب المبتدأ	ص٨٣
باب خبر المبتدأ	ص٨٩
باب الفاعل	ص١٠٦
باب مالم يسم فاعله	ص١١٢
باب كان وأخواتها	ص١٢٢
أقسام كان	ص١٢٧
باب ما	ص١٤٤

الموضـــــــــــوع	الصفحـــــــة
باب ((إنَّ)) وأخواتها	ص١٥٤
باب ((لا)) فى نفى الجنس	ص١٧٩
باب معرفة الاسماء المنصوبة	ص١٨٧
باب المصدر	ص١٩٠
باب المفعول به	ص١٩٥
باب المفعول فيه	ص٢٠٩
باب ظرف الزمان	ص٢١١
باب ظرف المكان	ص٢١٤
باب المفعول له	ص٢٢١
باب المفعول معه	ص٢٢٥
باب الحال	ص٢٣١
باب التمييز	ص٢٥٨
باب الاستثناء	ص٢٦٥
باب الجر	ص٢٨٧
باب الاضافة	ص٣٠٤
باب منذ ومذ	ص٣١٠
باب حتى	ص٣١٥
باب الوصف	ص٣٢٥
باب فصل	ص٣٢٩
باب التوكيد	ص٣٣٤
باب البدل	ص٣٤٠
باب عطف البيان	ص٣٤٥
فصل من الصفة	ص٣٤٧
باب حروف النسق	ص٣٥١
فصل	ص٣٧٩
باب المعرفة والنكرة	ص٣٨٦

الموضـــــــوع	الصفحـــــة

فصل المضمرات	ص٣٩٩
فصل عسى إذا اتصل بها المضمر	ص٤٠٦
باب النداء	ص٤٠٩
باب الترخيم	ص٤٣٩
باب الندبة	ص٤٤٧
باب إعراب الأفعال	ص٤٥٠
باب أوزان الفعل الثلاثي	ص٤٥٩
أوزان اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي	ص٤٦٣
فَعِل	ص٤٦٤
فَعُل	ص٤٦٧
أوزان الفعل الرباعي	ص٤٦٨
باب الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلة	ص٤٧٤
باب الحروف التي تجزم	ص٤٨٨
باب الشرط وجوابه	ص٤٩١
فصل الجزاء يكون بحروف وأسماء وظروف	ص٤٩٢
فصل الشرط وجوابه على أربعة اضرب	ص٤٩٨
باب التعجب	ص٥٠٤
فصل حكم دخول كان بين ما وفعل التعجب	ص٥١٢
فصل : حكم الفصل بين ما وفعل التعجب بالظرف	ص٥١٢
فصل : ما أحسن وأجمل زيدا	ص٥١٤
فصل : من احكام ((ما))	ص٥١٤
فصل	ص٥١٩
فصل في طريقة التعجب من الألوان والعيوب	ص٥١٩
فصل ((أفعل به))	ص٥١٦
باب حبذا	ص٥١٨
باب نعم وبئس	ص٥٢٢

الموضـــــــوع	الصفحـــــة
باب عسى	ص٥٣٢
باب كم	ص٥٤٠
باب مالاينصرف	ص٥٤٧
فصل انواع البلاد من حيث الصرف وعدمه	ص٥٨٥
باب العدد	ص٥٨٧
باب الجمع	ص٥٩٩
فصل	ص٦٠٦
فصل	ص٦٠٧
فصل	ص٦٠٩
فصل	ص٦١٢
فصل	ص٦١٤
فصل	ص٦١٩
باب القسم	ص٦٢٢
باب الموصولات	ص٦٣٤
الحروف الموصولة	ص٦٥٠
باب التنوين	ص٦٥٥
باب النسب	ص٦٦١
باب التصغير	ص٦٨٣
باب الألفات	ص٧٠٤
باب الاستفهام	ص٧١٧
باب ما يدخل على الكلام فلا يغيره	ص٧٣٦
باب الحكايه	ص٧٥١
باب الخطاب	ص٧٦١
باب الإماله	ص٦٣